

ما تقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت والذي بخير قال والذي بخير قلت والذي بفدك قال والذي بفدك فقلت أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم وهو ضعيف . وعن جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفي إلا بغلة بيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا نورث ما تركنا صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب المناقب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير قال أبو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم أبي بكر أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وأم أم الخير دلاف وهي أميمة بنت عبيد ابن الناقذ الخزاعي ، وجدة أبي بكر أم أبي قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال هذا عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقاً وكان قبل ذلك اسمه عبد الله بن عثمان . رواه البزار والطبراني بنحوه ورجالهم ثقات . وعن عائشة قالت والله إن لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفناء وأصحابه والستريني وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال

النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق - قلت بعضه - رواه الترمذي - رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى بن الطلحي وهو ضعيف - وعن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر وإنما سمي عتيق بن عثمان لحسن وجهه - رواه الطبراني وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف - وعن الليث بن سعد قال إنما سمي أبو بكر عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان - رواه الطبراني ورجاله ثقات - وعن القاسم بن محمد قال سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت عبد الله فقلت إنهم يقولون عتيق فقالت إن أبا عتاقة كان له ثلاثة فسمى واحداً عتيقاً (١) ومعتقاً ومعتقاً - رواه الطبراني وفيه قيس ابن أبي قيس البخاري فإن كان ثقة فإسناده حسن - وعن أبي حمص عمرو بن علي أنه كان يقول كان أبو بكر معروق الوجه وإنما سمي عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان وقد روى أن رسول الله ﷺ سماه عتيقاً من النار - رواه الطبراني وإسناده جيد حسن - وعن حكيم بن سعد قال سمعت علياً يخاف الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق - رواه الطبراني ورجاله ثقات - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي إلى السماء الدنيا فامررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي - رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف - وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوباً محمد رسول الله أبو بكر الصديق - رواه ابن الزراري وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليلة أسرى به إن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصديق - رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية عنده إن قومي يتهمونني، وفي أحد إسناده أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات - وعن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو

(١) من قوله «قالت» إلى «ومعتقاً» غير موجود في الأصل بل في نسخة أخرى.

بكر فسمى يومئذ الصديق . رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

﴿ باب ﴾

عن معاوية قال دخلت مع أبي علي أبي بكر الصديق فرأيت أسهاء قائمة على رأسه بيضاء ورأيت أبا بكر أبيض نحيفاً فحملني وأبى علي فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني أسد قال رأيت أبا بكر الصديق في شجرة ذات السلاسل وكان لحيته لهب العرفج (١) على ناقة له آدمياً أبيض نحيفاً . رواه الطبراني ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها رأت رجلاً ماراً وهي في هودجها فقالت ما رأيت رجلاً أشبه من أبي بكر من هذا فقيل لها صفي لنا أبا بكر فقالت كان رجلاً أبيض نحيفاً خفيف العارضين استناب لا تستمسك أزرتة تسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتيء الجبهة عاري الأشاجع (٢) هذه صفته . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الخضاب . وعن رافع بن عمر وقال مر بي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شجرة أوحج فتأملتهم فلم أر منهم أحسن هيئة من أبي بكر تدجلال عليه كساء من الحر والبرد . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في كراهية الامارة في الخلافة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحب مؤنسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن معاوية ابن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبا على من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم قال فخرج عاصباً رأسه صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فلم يلقنها (٣) إلا أبو بكر فبكي فقال نقديك يا آباءنا وأمهاتنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قحافة أنظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فاني رأيت عليه نوراً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه زاد وذكروا قتلى أحد فصلى عليهم

(١) العرفج: شجر صغير سريع الاشتعال . (٢) الأشاجع هي مفاصل الأصابع واحدها أشجع ، أي كان اللحم عليها قليلاً . (٣) في الحاوي للفتاوى « يفهمها » .

فأكثر . وإسناده حسن (١) . وعن عائشة قالت رجعت رسول الله ﷺ من البقيع ، قالت
فذكر حديث مرصفاً إلى أن قال قالت فصينا عليه حتى طفق يقول حسبكم حسبكم ، قال
محمد بن أبي إسحق ثم خرج كما حدثني أيوب بن بشير عاصباً رأسه فجلس على المنبر فكان
أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال إن عبداً من عباد
الله خير به الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يريد قال على رسلك يا أبا بكر أنظروا في المسجد
هذه الأبواب اللاصقة فسدوها (٢) إلا ما كان من بيت أبي بكر فاني لأعلم أحداً كان
أفضل عندي في الصحبة منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث تتضمن
سد الأبواب غير باب في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله .

﴿ باب في إسلامه ﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عباس من أول من أسلم قال ابن عباس أما سمعت قول
حسان بن ثابت :

إذا تذكرت شجواً من أخ ثقة فازكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها إلا النبي وأوفاهما لما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

رواه الطبراني وفيه الهيشم بن عدى وهو متروك . وعن ابن عمر قال أول من أسلم
أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد ضعيف . وعن زيد بن أرقم قال أول
من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غالب بن عبد الله بن
غالب السعدي ولم أعرفه .

﴿ باب جامع في فضله ﴾

عن جابر بن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشي

-
- (١) وفي نسخة زيادة «و عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بسد التي في
المسجد إلا باب أبي بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو وضاع .
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عني كل باب إلا باب أبي بكر .
ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . رواه البزار وإسناده حسن .»
(٢) وفي نسخة «أنظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها .»

بين يدي أبي بكر فقال يا أبا الدرداء تمشي قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه فما روى أبو الدرداء بعد يمشي إلا خلف أبي بكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن أبي الدرداء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال لا تمش أمام من هو خير منك إن أبا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبي . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف . وعن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فالتفت الفتاة فلم ير أبا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرني آتفا إن خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يسبحون في غدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه وبقي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح النبي ﷺ إلى أبي بكر حتى عانقه وقال أنا إلى صاحبي أنا إلى صاحبي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن إخوة الاسلام أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن عبد الرحمن الواسطي ولم أعرفه . وعن ابن عمر أن أبا بكر نال من عمر شيئاً ثم قال استغفر لي يا أخى فغضب عمر فقال ذلك مرات فغضب عمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وانتهوا إليه وجلسوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل فقال والذي بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله أحب إلي بعدك منه فقال أبو بكر وأنا والذي بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إلي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤذوني في صاحبي فإن الله عز وجل بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولولا أن الله عز وجل سماه

صاحباً لا اتخذته خليلاً ولكن اخوة الله. ألا فسدوا كل خوذة إلا خوذة ابن أبي قحافة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ربيعة الأسامي قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني أرضاً وأعطى أبابكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلنا في عنق نخلة فقال أبو بكر هي في حدي وقلت أنا هي في حدي فكان بيني وبين أبي بكر كلام فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى تكون قصاصاً فقلت لا أفعل فقال أبو بكر لتفعان أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بفاعل ورفض الأرض فانطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وانطلقت أنأوه فبجاء أناس من أسلم فقالوا يرحم الله أبابكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال لك ما قال قلت أتدرون من هذا هذا أبو بكر الصديق وهو ثاني اثنين وهو ذو شيبة المسلمين فأياكم لا يلتفت فيراكم تنصرون في عليه فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فنهلك ربيعة قالوا فما تأمرنا قال ارجعوا فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدي وجعلت أتأوه حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثته الحديث كما كان فرفع إلى رأسه فقال يا ربيعة مالك وللصديق قلت يا رسول الله كان كذا كان كذا قال لي كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فلا تردن عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبابكر فولى أبو بكر وهو يبكي. رواه الطبراني وأحمد بن حنبل في حديث طويل تقدم في النكاح وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وعن كعب بن مالك الأنصاري قال عهدى بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعتة يقول لم يكن من نبي إلا وله خليل في أمته وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً. رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. وعن أبي واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابن أبي قحافة ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً وإن خليلي أبو بكر. رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد آمن علي في يده من أبي بكر زوجتي ابنته وأخرجني إلى دار الهجرة ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبابكر ولكن أخاء ومودة إلى يوم

القيامة . رواه الطبراني وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر وإسائي بنفسه وماله . رواه الطبراني في الكبير والوسط وزادوا أنكحني ابنته . وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذاً إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطاحنة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرت ناساً ما تكلمنا فقال أني فيما لم يوح الي كاحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ فقلت أرى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطيء أبو بكر . رواه الطبراني وأبو العطف لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد الساعدي قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فآشروا عليه فاصاب أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره أن يخطيء أبو بكر . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي إلى السماء دخلت جنة عدن فوقعت في يدي فلما وضعتها في يدي انفلقت عن حوراء عينا مرضية اشفار عينيها كمقادير أجندة النور قلت لها لمن أنت قالت أنا للخليفة من بعدك . رواه الطبراني في الكبير والوسط عن شيخه بكر بن سهل قال النهي مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدى وثقة ابن حبان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل لا يبقى في الجنة أهل دار ولا غرفة إلا قالوا مرحباً مرحباً إلينا إلينا فقال أبو بكر يا رسول الله ما ثواب هذا الرجل في ذلك اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل أنت هو يا أبا بكر . رواه الطبراني في الكبير والوسط . ورجالهم رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمى وهو ثقة . وعن صلة بن زفر قال كان على إذا ذكر عنده أبو بكر قال السباق يذكرون السباق يذكرون والذى نفسى بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحرائى ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن محمد بن عقيل قال خطبنا على بن أبي طالب فقال أيها الناس أخبروني من أشجع الناس قالوا

أَوْ قَالَ قُلْنَا أَنْتِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَدًا إِلَّا اتَّصَفْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَخْبَرُونِي بِأَشْجَعِ النَّاسِ قَالُوا لَا نَعْلَمُ فَمَنْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ جَعَلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيشًا فَقُلْنَا مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَوَاللَّهِ مَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ شَاهِرًا بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَهْوَى إِلَيْهِ فَمِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ عَلَى وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْهُ قَرِيشٌ فَمِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ وَهَذَا يَتْلُوهُ وَهُمْ يَقُولُونَ أَنْتِ الَّتِي جَعَلْتَ الْآلِهَةَ لَهَا وَاحِدًا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا دَنَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هَذَا وَيَحَارُ هَذَا وَيَتْلُو هَذَا وَهُوَ يَقُولُ وَيَلْكُمُ اتَّقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَ عَلَى بَرْدَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلَى أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ أَمْؤَمَنَ آلَ فِرْعَوْنَ خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ أَلَا تَجِيبُونِي فَوَاللَّهِ لَسَاعَةً مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ أَمْؤَمَنَ آلَ فِرْعَوْنَ ذَلِكَ رَجُلٌ كَتَمَ إِيْمَانَهُ وَهَذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ إِيْمَانَهُ . رَوَاهُ الْبُزَارُ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ . وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ قِيلَ لِعَلِيٍّ أَلَا تَسْتَخْلِفُ قَالَ مَا اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَخْلِفُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ يَرِدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالنَّاسِ خَيْرًا فَسَيُجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ كَمَا جُمِعُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرِهِمْ . رَوَاهُ الْبُزَارُ وَرَجَالُهُ الصَّحِيحُ غَيْرُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَرِثِ وَهُوَ ثِقَةٌ . وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ سَجَى بِثَوْبٍ فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ وَدَهَشَ كَيْوَمَ قَبْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَرْجِعًا مُسْرِعًا وَهُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْبَكْرُ كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ غِنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْدَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَمْنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَحْسَنَهُمْ صَحْبَةً وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوَاقٍ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْبَهُهُمْ بِهِ هَدْيًا وَخُلُقًا وَسَمْتًا وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ مَنَزَلَةً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا صَدَقْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ فَسَمَّاكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ صَدِيقًا فَقَالَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ آسِيَتُهُ حِينَ بَخَلُوا وَقَمَتَ مَعَهُ حِينَ عَنْهُ قَعَدُوا وَصَحْبَتُهُ فِي الشَّدَةِ أَكْرَمَ

الصحة والمنزل عليه السكينة رفيقه في الهجرة ومواطن الكربة خلفته في أمته بأحسن الخلافة حين ارتدت الناس فقامت بدین الله قیاماً لم یقمه خلیفة نبی قط فوثبت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله برغم المنافقين وغيظ الكافرين فقامت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا كنت أعلاهم فوقاً وأقلهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهم قولاً وكنت أكثرهم رأياً وأشجعهم قلباً وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور كنت للدين يعسوباً (١) وكنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عندهم ضعفوا وحفظت ما أضعوا ورعيت ما أهملوا وصبرت إذ جزعوا فأدركت آثار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صعباً والمسلمين غيثاً وخصباً فطرت بغناها وفزت بحياتها وذهبت بفنائها وأحرزت سوابقها لم تغفل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيد له القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الناس عليه بصحبته وذات يده وكما قال ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله متسواضعاً عظيماً عند المسلمين جليلاً في الأرض لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مهمز ولا فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضيف الذليل عندك قوى حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ذليل حتى يؤخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق قولك فأقلعت وقد نهج السبيل واعتدل بك الدين وقوى الإيمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون فسبقت والله سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك اتباعاً شديداً وفزت بالجنة وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الآنام فانا لله وإنا إليه راجعون رضيانا عن الله قضاءه وسلبنا الله أمره فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً كنت للدين عدة وكهفاً للمسلمين حصناً وفيئة وأنساً وعلى المنافقين غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حرمننا الله أجرك ولا أضلنا بعدك قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم . رواه البزار وفيه عمر ابن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب . وعن علي بن أحمد السدوسي عن أبيه قال بلغ عائشة

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله نحل النحل .

ان ناسا يئالون من أبي بكر فبعثت الى ازفلة^(١) منهم فسدلت استارها وعذلت
وقرعت وقالت أبي وما ايسه ابى لا تسطوه الايدى هيات والله ذاك طود مئيف
وظل مديد الفجج والله اذ كذبتم وسبق اذ ونيم سبق الجواد اذا استولى على
الاسد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يفلح عانيها ويريش لمانيها^(٢) ويرأب روعها ويلم
شعنها حتى حليت قلوبها ثم استشرى^(٣) في دينه فما برحت شكيمته^(٤) في ذات
الله حتى اتخذ بفنائها مسجدا يحبي فيه ما أمات المبطون وكان رحمه الله غزير الدمة
وقيد الجوانح^(٥) شجى النشيج^(٦) فاصفقت^(٧) اليه نسوان مكة وولداها يستخرون
منه ويستزؤون به الله يستزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون فأكبرت ذلك
رجال قريش فحنت قسيها وفوقت سهامها وامتلوه غرضا فما فلوا له شاة^(٨)
ولا قصفو له قناة ومر على سيدائه حتى اذا ضرب الدين بجرانه وألقى بر كدورست
اوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة أرسالا واشتاتنا اختار الله لذييه
ما عنده فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطان رواقه ونصب حباله ومد طنبه
واجلب بخيله ورجله فاضطرب حبل الاسلام ومرج عهده وماج اهله وعاد مبرمه
اكاثا وبني الغوائل وظنت الرجال ان قد اكشبت^(٩) اطماعهم ولات حين يرجعون
وانا والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فرقع حاشيته وجمع قرطه فرد
يسر الاسلام على غره ولم شعنه بطيه واقام اوده بشقافه فابدر النفاق بو طايه
وانتاش الدين بنعشه فلما راح الحق على اهله واقر الرأس على كراهمها وحقن
الدماء في اهبا حضرت منيته فسد ثلثته بشقيقه في المرحمة ونظيره في السيرة

(١) اى جماعة . (٢) اى يكسوه ويعينه ، وأصله من الريش كأن الفقير المملق
لا يهوض به كالمقصود الجناح ، يقال راسه يريشه اذا أحسن اليه . (٣) اى جد
وقوى واهم به ، وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تابع فى لماعه .
(٤) اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أيا قويا ،
وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس . (٥) اى محزون القلب
كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحن القلب وتحويه فأضافت الوقود
اليها . (٦) اى يحزن من يسمعه يقرأ (٧) أي اجتمعت . (٨) فى الاصل « صفاة »
(٩) أى كثرت .

والحمد لله ذاك ابن الخطاب لله أم حلت به ودرت عليه لقد اوحدت به ففتح الكفرة
وذبحها وشرد الشرك شذر مذر وبسج الارض (١) فقاءت أكلها ولفظت خبيثها ترأمة (٢)
ويصدف عنها وقصدي له ويابها ثم ورع فيها ثم تركها كما صعبها فأروني ماذا تقولون
واي يوصي أبي تنقسمون أيوم إقامته إذ عدل فيكم او يوم ظمته إذ نظر لكم اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم . رواه الطبراني واحمد السدوسي لم يدرك عائشة
ولم أعرفه ولا ابنه . وعن عائشة قالت قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب
واشراب النفاق فنزل بأبي مالو نزل بالحيال الراسيات لهاخذها قالت فانا اختلوا في
نقطة الاطار أبي بحظها وسامها ثم ذكرت عمر بن الخطاب فقالت كانت والله
احوذيا نسيج وحده قد اعد للاسور اقرانها ، قال الرياشي قال للرجل البارع
الذي لا يشبه به أحد نسيج وحده وغير وحده ويقال جليس وحده وقال الشاعر :

جاءت به معتجراً ببردده سعوى نردى بنسيج وحده

يقدهح قيسا كلها بزننده من يلقه من بطل يسرنده

أى يملوه ، قال الرياشي وانشدني الاصمعي :

ما بال هذا اليوم يمر نديني أدفسه عني ويسرنديني

رواه الطبراني في الصغير والاعوسط من طرق ورجال أحدها ثقات . وعن ابن
عباس ان رسول الله ﷺ استعمل ابا بكر على الحج ثم وجهه ببراءة مع علي فقال
ابو بكر يا رسول الله وجدت علي في شيء قال لا أنت صاحبي في القارو علي الحوض -
قالت روى له الترمذي حديثاً غير هذا أطول منه وفي هذا زيادة - رواه البزار ورجاله
رجال الصحيح (٣) . وعن أبي بكر يعني الصديق قال جئت بأبي في حفاة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل اتركت الشيء - يخ حتى آتية قال بل هو أحق ان يأتيك قال إنا
نحفظه لا يادى ابنه عندنا . رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقيته
رجال ثقات . وعن عروة قال أعتق ابو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله منهم بلال
وعامر بن فهيرة . رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
الزبير قال نزلت في أبي بكر الصديق (وما لأحد عنده من نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه

(١) كناية عن كثرة الفتوح . (٢) أي تعطف عليه . (٣) لكنه منقطع .

ربه الاعلى ولسوف يرضى). رواه الطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما تقدمنا مال أحد ما تقدمنا مال أبي بكر. رواه أبو يعلو ورجال الصحيح غير اسحاق بن اسرائيل وهو ثقة مأمون، وعن عائشة في قصة الافك وفيه افعال حسان ابن ثابت يكذب نفسه:

حصان رزان ما تزنت بريبة وتصيح غرني من لحوم الفوافل
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتموا فلا حملت سوطي إلى أنامل
وكيف وودي ما حيت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل
أأشتم خير الناس بملا ووالداً ونفساً لقد انزلت شر المنازل
رواه أبو يعلى في حديث طويل ورجالهم رجال الصحيح غير حوثرة بن أشرس وهو ثقة. وعن موسى بن عقبة قال لا أعلم أربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وأبناءؤهم إلا هؤلاء الأربعة أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن وأبي عتيق ابن عبد الرحمن واسم أبي عتيق محمد. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه.

(باب فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم)
عن أم سامة أن النبي ﷺ قال إن في السماء مائة ألف رجل وأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونيان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر إبراهيم ونوحاً ولى صاحبان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر أبو بكر وعمر. رواه الطبراني ورجالهم ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أيدني بأربعة وزراء نقيباً قلنا يا رسول الله من هؤلاء الأربع قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض فقلت من الاثنين من أهل السماء قال جبريل وميكائيل قلنا من الاثنين من أهل الأرض قال أبو بكر وعمر. رواه الطبراني وفيه محمد بن محبوب الثقفي وهو كذاب، ورواه الزوار بمناه وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو كذاب. وعن أبي أروى الدوسي قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي أيدني بكما. رواه الزوار والطبراني في الأوسط والكبير وفيه عاصم

ابن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطي ويخالف وضمنه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر الحمد لله الذي أيدني بكما ولولا أنكما لتخلفنا على ما خالفكما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب ملك وهو متروك . وعن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال نزلت في أبي بكر وعمر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إن لكل نبي خاصة من أمته وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أراد رسول الله ﷺ أن يبعث رجلا في حاجة قد أمهته وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له على ما يمشك من هذين فقال كيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني وفيه فرات بن السائب وهو متروك ، قلت ولهذا الحديث طريق في باب مناقب جماعة من الصحابة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد وهما ذو ابني وسالم ولقد هممت أن أبعثهم في الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين في بني اسرائيل فقال له رجل يا رسول الله فأين أنت من أبي بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ لا غنى عنهما إنما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، قلت وله طريق عن ابن عمر ضعيفة تأتي في فضل جماعة من الصحابة (في أول المجلد الذي يلي هذا)^(١) . وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ هممت أن أبعث معاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود إلى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فقال رجل ألا تبث أبا بكر وعمر فانهما أبلغ قال لا غنى بي عنهما إنما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ لقد هممت أن أبعث في الناس معلمين كما بعث عيسى بن مريم الحواريين إلى بني اسرائيل

(١) هذه الجملة غير موجودة في غير الاصل ، ولعلم من زيادة الناسخ تأميد المؤلف.

ف قيل أين أنت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما قاتلهم من الدين كالرأس من الجسد .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعف بن عمر الأيلي وهو ضعيف . وعن ابن غنم أن النبي
ﷺ قال لأبي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما . رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا
أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ
أقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فانهما جبل الله الممدود ومن تمسك بهما
فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .
وعن أبي جحيفة قال دخلت على علي في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مهلا ويحك يا أبا جحيفة ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول
الله ﷺ أبو بكر وعمر ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب
مؤمن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أنس
ابن مالك قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم
أحد منا إلا أبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رحمة بن مصعب وهو
ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول
أهل الجنة من الأولين والآخرين . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه علي
ابن عابس وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين لا تخبرهما
يا علي . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وقد قال ابن دقيق
العيد إنه وثق وضعفه الذمائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث منته أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين
لا تخبرهما يا علي رواه البزار وقال لا نعلم . رواه عن عبيد الله بن عمر الأحمدي
ابن مالك بن مغول ، قلت وهو متروك . وعن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم بين أبي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه خالدة بن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن عمار بن ياسر قال من فضل علي
أبي بكر وعمر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أزرى علي

المهاجرين والانصار واثنى عشر ألفا من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حازم بن حبة . ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النبي ﷺ قال كنزتهما الساعة . رواه عبد الله وابن أبي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة . وعن علي قال سبق رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر وثلاث عمر ثم خطبنا فتنة أو أوصا بتناقتة ينفو الله عن يشاء . رواه أحمد وقال ثم خطبنا فتنة ، يريد (١) ان يتواضع بذلك . رواه الطبراني في الاوسط رجال أحمد ثقات . وفي رواية عنده خطب رجل يوم البصرة حين ظهر على فقال على هذا الخطيب الشحشح (٢) وذكر الحديث بنحوه . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما ترى الكواكب في أفق السماء وأبو بكر وعمر منهم وانما (٣) . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وان أبا بكر وعمر منهم وانما . رواه الطبراني في الاوسط رجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة . وعن سهل بن أبي حثمة ان النبي ﷺ قال لرجل اذا انا مت وأبو بكر وعمر فان استطعت ان تموت فمت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف لغلته . وعن ابن عمر قال لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن قيس بن أبي حازم قال خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته ان في جنات عدن قصراً له خمسمائة باب على كل باب خمسة آلاف من الخور العين لا يدخله الا نبي ثم التفت الى قبر رسول الله ﷺ فقال هنيئاً لك يا صاحب هذا القبر ثم قال أو صديق

(١) في نسخة : أراد (٢) أي الماهر الماضي في كلامه ، من قولهم قطاة شحشح

وناقة شحشحة أي سريعة (٣) أي زادا وفضلا ، أو صاروا إلى النعيم ودخلا فيه .

ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فأبى بلاء يصيبني يا رسول الله والذي بيئت بالحق ما تنبت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يسبني منذ بايعتك فقال هو ذاك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وزاد فيه ان الله مقبض قبضاً فإذا أرادك الموافقة على خلعك فلا تخلعه . وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضمنه الجمهور ووثق في رواية عن يحيى بن معين والمأثور عنه تضعيفه . وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بحش^(١) من حشاش المدينة فجاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو أبو بكر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو عمر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء خفيض الصوت فقال قم فائذن له وبشره بالجنة في بلوى تصيبه فقمت فأذنت له فاذا هو عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبراً حتى جلس قالت يا رسول الله فاين انا قال انت مع أيك . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بإسناد ، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر . وعن نافع بن عبد الحارث قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً فقال امسك على الباب فجاء حتى جلس على القف (٢) ودلى رجله في البئر وضرب الباب فقمت من هذا فقال أبو بكر فقمت يا رسول الله هذا أبو بكر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجله الى (٣) البئر ثم ضرب الباب فقمت من هذا فقال عمر قلت يا رسول الله هذا عمر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجله في البئر . قلت عند أبي داود بعضه - رواه أحمد

(١) الحش: البسنان . (٢) نف البئر هو الدكة التي تجبل حولها ، وأصل النف ما غاط من الأرض وارتفع ، او هو من النف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . (٣) في نسخة « في » .

والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، وعن أبي سعيد الخدري قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسواف (١) وبلال معه فدلى رجله في البئر وكشف عن فيخذه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فيخذه ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فيخذه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة علي بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فيخذه. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني علي بن سعيد وهو حسن الحديث. وعن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً لسنعد بن الربيع الأنصاري ومزله بالأسواف فبسطت امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور (٢) من نخل فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع عثمان. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (٢) رجل من أهل الجنة قال فطلع أبو بكر فنهأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع عمر فنهأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع صلوات الله عليهم، وفي رواية اللهم اجعله عليا، وفي رواية مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فذكر نحوه. رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه والبخاري باختصار

(١) موضع في المدينة. (٢) الصور: الجماعة من النخل.

ورجال احد اسانيد احمد رجال موثقون . وعن ابى مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر الصديق ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل عمر بن الخطاب ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة انهم اجمعوا عليها فدخل على رواء الطبراني وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة - او ما في الجنة شجرة شك على ابن جيل - ما عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين . رواه الطبراني وفيه على بن جيل الرقي وهو ضعيف . وعن على قال قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولاي بكر مع احدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف . رواه ابو يعلى والبخاري واحمد بنحوه ورجال احمد والبخاري رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما ينكره (١) ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبراء ولا قتل نفسا بغير حلها ولكنه هذا المال ان اعطاكموه رضيتم وان اعطى قريشا سخطتم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم اميراً الا قتلوه - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه باختصار الا انه قال ابو بكر وعمر وعثمان ثم استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا ، وابو يعلى بنحو الطبراني الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة يعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كاني اعطيت المغاليد والموازين فأما المغاليد فهذه انفايح واما الموازين فهذه (٢) التي يوزن بها فوضعت في كفة ووضعت أمي في كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت . رواه احمد والطبراني إلا انه قال فرجحت بهم في الجميع وقال ثم جيء بعثمان فوضع في كفة

(١) في نسخة « فلا ينكره » . (٢) في نسخة « فهي »

ووضعت أمتي في كفة فرجحهم ثم رفعت، ورجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشنة (١) بين يدي فقلت ما هذا قالوا بلال فضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراير المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من النساء الاغنياء قيل لي أما الاغنياء فهم هاهنا يحاسبون ويمحسون واما النساء فألهنم الاهران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من احد ابواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي فرجحت بها ثم أتى بأبي بكر فوضع في كفة وحيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجح أبو بكر ثم حيء بغير فوضع في كفة وأتى (٢) بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمر وعرضت على أمتي رجلاً رجلاً فجاءوا يرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف فيجاء (٣) بعد الاياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما خلصت اليك حتى ظننت اني لا أخلص اليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وما ذاك قال من كثرة مالي احاسب واحص. رواه احمد والطبراني بنحوه باختصار وفيها مطروح بن زياد وعلى بن يزيد الاطهاني وكلاهما يجمع على ضعفه، ومما يدل على ضعف هذا ان عبد الرحمن بن عوف احد أصحاب بدر والحديبية واحمد الضريرة وهم افضل الصحابة والحمد لله. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ اريت اني وضعت في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع عمر في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم رفع الميزان. رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك الصوري كان صدوقاً، وبقية رجاله ثقات. وعن عرفة قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال وزن أصحاب الليلة فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الاعلى بن ابن المساور وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في روايات. وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم وزن أصحاب الليلة

(١) الخشنة : الحس والحركة، وقيل هو الصوت. (٢) في نسخة « وحيء » .

(٣) في نسخة « ثم جاء » .

فوزن أبو بكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . رواه الطبراني وقال هكذا رواه يزيد ابن هرون ، ورواه سعدويه عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قسبة بن مالك عن عرفة ، قلت وفي اسناد هذا أيضا عبد الأعلى بن أبي المساور وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث . وعن أنس قال كان أنس أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق وسهيل بن عمرو . رواه البزار واسناده حسن . قلت وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره في باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة ان شاء الله .

﴿ باب وفاة أبي بكر رضي الله عنه ﴾

عن عائشة قالت تذاكر رسول الله ﷺ وأبو بكر ميلادهما عندي وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة ونصف التي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر - قلت في الصحيح منه انه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط - رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وأبو بكر بمنزله - قلت هو في الصحيح غير قوله وأبو بكر بمنزله - رواه الطبراني واسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب قال توفي أبو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلا وصلى عليه عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عمران قال سمعت جدي يقول توفي أبو بكر الصديق وبه طرف من السل وولى سنتين ونصفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال استخلف أبو بكر في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

(باب نسبه)

عن ابن اسحاق قال : عمر بن الخطاب بن قنيل بن عبد العزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يكنى أبا حفص وأمه خزيمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم وأم خيثة الشفاء بنت قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح عن ابن اسحق .
(باب تسميته بأمر المؤمنين)

عن ابن شهاب قال قال عمر بن عبد العزيز لابن بكر بن سليمان بن أبي خثمة
من أول من كتب من عند أمير المؤمنين فقال أخبرني الشفاء بنت عبد الله وكانت
من المهاجرات الأول أن لييد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد
فوجدا عمرو بن العاص فقالا يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال
اتما والله أصبها اسمه فهو الأمير ونحن المؤمنون فدخل عمر وعلى عمر فقال السلام عليك
يا أمير المؤمنين فقال عمر ما هذا فقال انت الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب
من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في صفته رضى الله عنه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ركب عمر بن الخطاب فرسا فركضه فانكشف
نحوه فرأى أهل نجران على فخذ شامة سرءاء قالوا هذا الذي نوجد في كتابنا
انه يخرجنا من أرضنا . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زرقال كنت بالمدينة
فاذا رجل ادم اعسر أيسر ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فاذا هو
عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عبد الله بن هلال قال رأيت عمر رجلا
ضخما كأنه من رجال سدوس . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب
قال كان عمر أصلم شديد الصلح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد
تقدم في الخطاب بعض صفاته وصفات غيره .

(باب في إسلامه رضى الله عنه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الإسلام
بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فيجمل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر
ابن الخطاب فبنى عليه الإسلام وهدم به الاوثان . رواه الطبراني في الكبير والوسط
بنحوه باختصار وقال أيد الإسلام ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن

سميد وقد وثق . وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فمات اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام فأصبح عمر يوم الجمعة فاسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال خرجت ابغى رسول الله ﷺ قبل أن اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فمات خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجملت اعجب من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ (انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين) الى آخر السورة قال فوقع الاسلام من قلبي كل موقع . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان شريح بن عبيد لم يدرك عمر . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل وهي تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى ظن انه قتلها ثم قام في انسحر فسمع صوتها تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمته فذهب حتى اتى رسول الله ﷺ فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى أستاذن لك على رسول الله ﷺ فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله ﷺ ان يرد الله بعمر خيرا يدخله (١) في الدين فقال لبلال افتح وأخذ رسول الله ﷺ بضبعيه (٢) وهزه وقال ما الذي تريد وما الذي جئت فقال له عمر اعرض على الذي تدعوا اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم عمر مكانه وقال اخرج . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى ارجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . . وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال القوم اتصف النجوم منا . رواه الطبراني وفيه النضر بن عمر وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن كان إسلام عمر لفتحاً وهجرته لنصراً وأمارته رحمة

(١) في نسخة « أدخله » . (٢) الضبع : وسط العضد ، وقيل ماتحت الابط .

والله ما استطعنا أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى ودعونا فصلينا . رواه الطبراني وفيه رواية ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الناس لم يدرك جده ابن مسعود . وعن ابن عباس قال أول من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أسلم مولى عمر قال قال عمر بن الخطاب أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي قال قلنا نعم قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رأي رجل من قريش فقال أين تذهب يا ابن الخطاب قلت أريد هذا الرجل قال يا ابن الخطاب قد دخل هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هذا قلت وما ذاك فقال إن أختك قد ذهبت إليه قال فرجعت مغضبا حتى قرعت عليها الباب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم بعض من لاشى عليه ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه قال وكان ضم رجلين من أصعابه إلى زوج أختي قال فقرعت الباب فقبل لي من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرؤون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبؤا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي الباب قلت أيا عدوة نفسها صبت قال وأرفع شيئا فاضرب به على رأسها فبكت المرأة وقالت يا ابن الخطاب إصنع ما كنت صائما فقد أسلمت فذهبت وجلست على السرير فاذا بصحيفة وسط الباب فقلت ماهذه الصحيفة هاهنا فنالت لي دعنا عنك يا ابن الخطاب فانك لا تغسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه إلى المطهرون فانزلت بها حتى أعطيتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت إلى نفسي فقرأت (سبح لله ما في السموات والارض (١) وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جملكم مستخلفين فيه) قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك ثم قالوا لي أبشر يا ابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز الدين بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب وأبى جهل بن هشام وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الأصل (وما في الارض) وهي آية أخري . محمد عبد المجيد .

لك فقلت دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم أين هو فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه فجئت حتى قرعت الباب فقالوا من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا بإسلامي فما اجتأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا له فإن يرد الله به خيرا يهده قال ففتح لي الباب فاخذ رجلا من بعدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوه فأرسلوني فجلست بين يديه فاخذ بمجامع قميصي ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس يضربونه ويضربهم قال فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب فخرج إلي قلت له أعلمت أني قد صبت قال أوقد فعلت قلت نعم فقال لا تفعل قال ودخل البيت فأجاف الباب دوني (١) قال فذهبت إلى آخر من قرش فناديته فخرج فقلت له أعلمت أني قد صبت (٢) قال وفعلت قلت نعم قال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء قال فإذا أنا لا أضرب ولا يقال لي شيء فقال الرجل أتحب أن يعلم إسلامك قلت نعم قال إذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أني قد صبت فإنه فلما يكتم الشيء فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أني قد صبت قال فقال أفعلت قال قلت نعم قال فنادى بأعلى صوته ألا إن عمر قد صبا قال فثار إلى أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتني خالي فقبل له إن عمر قد صبا فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته ألا اني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال فانكشفوا عني فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته فقلت ما هذا بشيء أن الناس يضربون ولا أضرب ولا يقال لي شيء فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت اسمع جوارك عليك رد فقال لا تفعل فأبيت فأزلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الإسلام . رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو (١) أي رده عليه . (٢) كانوا يقولون لمن أسلم صبا، وأصله الخروج من دين إلى غيره.

ضعيف (١). وعن ابن عمر قال لما أسلم عمر قال من أتم الناس قالوا فلان قال فأتاه فقال اني قد أسلمت فلا تخبرن أحدا قال فخرج يحجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال ألا إن عمر قد صبا قال وأنا أقول كذبت ولكني قد أسلمت وعليه قبض فقام اليه خلق من قریش فقاتلهم وقتلوه حتى سقطوا كبوا عليه فجاء رجل عليه فقال مالكم والرجل أترون بنى عدى يخلون عنكم وعن صاحبكم تقتلون رجلا اختار لنفسه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فكشف القوم عنه قال فقلت لأبي من الرجل قال العاص بن الوائل السهمي . رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عمر أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني لا أدع مجلسا جلسته في الكفر الا أعلنت فيه الاسلام فأتى المسجد وفيه بطون قریش متحلقة فجعل يعلن الاسلام ويشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فنار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تسكثروا عليه خلصه رجل فقلت لعمر من الرجل الذي خلصك من المشركين قال ذاك العاص بن وائل السهمي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا (٢) وأنزل الله عز وجل (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) . رواه البزار والطبراني باختصار وفيه الضعف أبو عمر وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم أخرج ما في صدر عمر من غل وأبدله إيمانا يقول ذلك ثلاث مرات . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب شدته رضي الله عنه في الله و كراهيته للباطل ﴾

عن عمر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب أرسل الى كعب الاخبار فقال يا كعب كيف تجد نعتي قال أجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه في الله لومة لأثم قال ثممه قال ثم يكون من بعدك خليفة تقاتله فئة

(١) فيه من هو أضعف من أسامة وهو اسحق بن ابراهيم الحنيني وقد ذكر البزار أنه تفرد به . ابن حجر . (٢) في نسخة «قد انتصف القوم اليوم منا» .

ظالمة ثم قال مه قال ثم يكون البلاء . رواد الطبراني ورجاله ثقات . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني سمعت ربي تبارك وتعالى يحامد ويدح وايك فقال رسول الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما تمدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجمعت أنشده فيجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصابع أيسر اعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سامة كيف استنصته له قال كما يصنع الطير فيخرج الرجل نكلم ساعة ثم يخرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضا فقلت يا رسول الله من الذي تستنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال فدخل رجل طوال أقنى فقال لي أسكت، وفي رواية عنده أيضا حتى دخل رجل بعيد ما بين المناكب وزاد قليل لي عمر بن الخطاب فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لا يكلمني برجلي فيسحبني إلى البقيع . ورجاهما ثقات وفي بعضهم خلاف .

﴿باب ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه يقول به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن سعيد المقرئ الكوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني في الأوسط ورجال البخاري في الأوسط ورجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

رواه الطبراني وفيه ضعف سليمان الشاذلي كوني وغيره . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في أمته معلم أو مهلمان وإن يكن في أمته منهم أحد فهو عمر بن الخطاب ان الحق على لسان عمر وقلبه . قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو لين الحديث . وعن علي قال اذا ذكر الصالحون فحيلا بعمر ما كنا نبعد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن ابن مسعود قال ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس بأربع بذكر الاسرى يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكر الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فمالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله عز وجل (واذا سألنهن مما عايناهن فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبي ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر ، وبرأيه في أن يكر كان أول من بايعه . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه أبو هريرة ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه أي بني أطاب لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من ثيابه فكفني فيه ومره يصلي على فقال عبد الله يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله بن أبي رانه أمرني أن أطاب اليك ثوبا نكفنه فيه وان تصلي عليه فاعطاه ثوبا من ثيابه واراد أن يصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه وقد نهاك الله أن تصلي عليه قال واين قال (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال رسول الله ﷺ فاني سأزيده فانزل الله عز وجل (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) وانزل الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم) قال ودخل رجل على رسول الله ﷺ

فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى
 الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده فقال لعلي أذيت النبي ﷺ فظن
 الرجل فقام فقال النبي ﷺ لقد قت ثلاثاً لكي تتبعني فلم تفعل فقال يا رسول
 لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وهو أظهر لقلوبهن فأنزل الله
 (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير
 ناظرين إياه - الآية) فarsل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى عمر فأخبره بذلك قال واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبابكر وعمر في الأسارى فقال أبو بكر يا رسول الله استحي قومك وخدمتهم الفداء
 فاستمع به وقال عمر اقتلهم فقال لو اجتمعنا ما عصيناك فآخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر فأنزل الله عز وجل (ما كان لنبي أن يكون له
 أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) قال
 ونزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين)
 إلى آخر الآية فقال عمر تبارك الله أحسن الخالقين فانزلت (فتبارك الله
 أحسن الخالقين) . رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال لو اجتمعنا ما عصيتكما،
 وفيه أبو عبيدة بن الفضل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار
 ابن ياسر قال قال رسول الله ﷺ يا عمار اتاني جبريل آنفاً فقلت يا جبريل
 حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر
 مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر وإن
 عمر لحسنه من حسنات أبي بكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والوسط
 وفيه الوليد بن الفضل العنزي وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي ﴾

عن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان
 عمر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن الخنار وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله ﷺ لو كان الله باعنا رسولاً بعدى لبعث عمر بن الخطاب . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه عبد المزمع بن بشير وهو ضعيف .

﴿باب في غضبه ورضاه﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اقريء عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه عز . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن زيد العمري وهو ضعيف .

﴿باب في عامه﴾

عن أبي وائل قال قال عبد الله لو أن علم عمر وضع في كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علمه بهمهم ، قال وكيع قال الأعشى فأنكرت ذلك فأتيت إبراهيم فذكرته له فقال وما أنكرت من ذلك فوالله لقد قال عبد الله أفضل من ذلك قال إني لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر . رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في النوم أني أعطيت عسا (١) مملوءاً لبناً فشربت حتى تملأت حتى رأيت به يجري في عروقي بين الجلد واللاحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فأولوها قالوا يا بني الله هذا علم أعطاك الله فلا لك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فقال أعطيتكم قلت هو في الصحيح . بغير سياقه . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله . رواه الطبراني في حديث طويل في وفاة عمر .

﴿باب نزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان في أمته محدث وإن يكن في أمي منهم أحد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن

أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن الله عز وجل باهى ملائكته بسيد عشيية عرفة عامة وباهى بممر خاصة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن إبراهيم القاص وثقه أحمد وضعفه الجمهور . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال يا ابن الخطاب مما تبسمت إليك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله عز وجل باهى بأهل عرفة عامة وباهى بك خاصة . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو مختلف في الاحتجاج به .

(باب خوف الشيطان من عمر رضي الله عنه)

عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خسر لوجهه . رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة . ورواه في الأوسط عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة وهو الصواب ، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا . وعن سديسة مولاة حفصة عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد نذرت أن أرفن (١) بالدف أن قدم من مكة فبينما أنا كذلك إذ استأذن عمر فأنطلقت بالدف إلى جانب البيت فغطيته بكساء . فقلت أي نبي الله أنت أحمق أن تهاب قال إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خسر لوجهه . رواه الطبراني في الأوسط .

(باب صرعه الشيطان)

عن شقيق بن سامة أبي وائل قال قال عبد الله بن شقيق الشيطان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فصارعه فصصره المسلم وأزم (٢) بابهامه فقال دعني أعلمك آية لا يسممها أحد منا إلا ولى فأرسله فأبى أن يعلمه فصارعه فصصره المسلم وأزم بابهامه فقال أخبرني بها فأبى أن يعلمه فلمّا عاوده الثالثة قال الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى آخرها فقل لعبد الله يا أبا عبد الرحمن من ذلك الرجل قال من عسى أن يسكون إلا عمر ، وفي رواية عن ابن مسعود أيضاً قال لني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الجن فصارعه فصصره إلا نسي

(١) الزفن : الرقص . (٢) أزم : عضى ، وفي الأصل « أرم » بالراء المهملة .

فقال له الجني عاودني فعاوده فصصره الانسي فقال له الانسي اني لاراك شيئاً شجياً كان ذرعتيك (١) ذرعنا كلب فكذلك أنتم معاشر الجن-أو أنت منهم كذلك-قال لا والله اني منهم لضليع ولكن عاودني اثلاثة فان صرعتي علمتك شيئاً ينفعك فعاوده فصصره فقال هات علمي قال هل تقرأ آية الكرسي قال نعم قال إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبيج كخبيج (٢) الحمار لا يدخله حتى يصبح قال رجل من القوم يا أبا عبد الرحمن من ذاك الرجل من أصحاح النبي صلى الله عليه وسلم قال فعبس عبد الله وأقبل عليه وقال من يكون هو إلا عمر رضي الله عنه . رواهما الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح الا ان الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه، ورواة الطريق الاولى فيهم المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم .

﴿باب قوته في ولايته﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي ﷺ قال يا أبا بكر إني رأيتني البارحة على قليب (٣) انزع فنجئت أنت فزعت وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا (٤) وضرب الناس بهتان (٥) رواه الطبراني وفيه ايوب بن جابر وقد وثق وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابي الطفيل ان رسول الله ﷺ قال بينما انا انزع اليلة اذ وردت على غنم سود وغفر فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعها ضعف والله يغفر له فجاء عمر فاستحالت غربا ففلا الحياض

(١) الذريعة: تصغير الذراع، ولحوق الهاء فيها لانها مؤنثة، يريد ساعديه. (٢) الخبيج الضراط: ويروى بالحاء المهملة. وفي الاصل «خبج» بالنون، والتصحيح من النهاية. (٣) أي بئر. (٤) الغرب: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، وهذا تمثيل ومعناه أن الفتوح في زمنه كانت اكثر منها في زمن ابي بكر رضي الله عنهما. (٥) العطن هو مبرك الابل حول الماء، ضرب ذلك مثلاً لا تساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار.

وأروي الواردة فلم أر عبقر يا احسن نزعا من عمر فأولت السود العرب والعفر العجم . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابي وائل قال ما رأيت عمر قط الا وبين عينيه ملك يسدده . رواه الطبراني باسناد ورجال احدها رجال الصحيح ، ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

(باب خوفه على نفسه)

عن ام سلمة ان عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال يا امه قد خفت ان يهلكني مالي انا اكثر قریش مالا قالت يا بني فانفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقني عمر فاخبره بالذي قالت ام سلمة فدخل عليها عمر فقال بالله منهم انا فقالت لا ولا ابرىء احدا بعدك . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح .

(باب حضوره لتنزيل القرآن)

عن سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال لنا يوما اني قد قيل لي اقرأ على عمر بن الخطاب فدعاه فأمره ان يقرأ القرآن اذا نزل ليقرأه عليه . رواه الطبراني والبزار وفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم واسناد البزار ضعيف .

(باب أمان الناس من الفتن في حياته)

عن قدامة بن مطعون ان عمر بن الخطاب ادرك عثمان بن مظعون وهو على راحلته وعثمان على راحلته على ثنية الاثابة من العرج فقطعت راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ﷺ امام الركب فقال عثمان بن مظعون او جعتني يا غلق الفتنة فلما استسهمت الرواحل دنا منه عمر بن الخطاب فقال يغفر الله لك ابا السائب ما هذا الاسم الذي سميت به فقال لا والله ما انا سميتك سماك رسول الله ﷺ هذا هو امام الركب يقدم القوم مررت يوما ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال هذا غلق الفتنة وأشار بيده لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم . رواه الطبراني والبزار وفيه جماعة لم اعرفهم ويحيى بن المتوكل ضعيف . وعن ابي ذر أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان

عمر رجلاً شديداً فقال أرسل يدي يا قفل الفتنة فقال عمر وما قفل الفتنة قال جئت رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس وقد اجتمع عليه الناس فجلست في آخرهم فقال رسول الله ﷺ لا تصيبكم فتنة مادام هذا فيكم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت ولكن الحسن البصري لم يسمع من ابي ذر فيما اظن .

﴿ باب عبادته رضى الله عنه ﴾

عن الحسن ان عثمان بن ابي العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب فقال والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد ولكن أحببت أن أخبرني عن ليل عمر رضى الله عنه فسأله كيف كانت صلاة عمر بالليل قالت كان يصلي العتمة ثم يأمر (١) أن تضع عند رأسه توراً (٢) من ماء نغطيه ويتعار (٣) من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله ماشاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته فقال ابن بريدة من حديثك فقال حدثني بنت عثمان بن أبي العاص فقال ثقة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب بشارته بالشهادة والجنة ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لا بى بكر وعمر وغيرهما . وعن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا أبيض فقال أجديد ثوبك أم غسيل قال فلا أدري ما رد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة . قلت رواه ابن ماجه باختصار قرة العين - رواه أحمد والطبراني وزاد بعد قوله ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة قال وإياك يا رسول الله

(١) في نسخة « بأمرنا » . (٢) أى انا . (٣) أى يستيقظ ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام .

الله ، ورجاهما رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال كنا جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر أجد يد قميصك هذا أم غسيل فقال غسيل فقال البس جديداً أو عش حميداً أو مت شهيداً أو يهلكك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه جابر بن زيد الجبني وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة فإذا أنا بقصر قال قلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر قال ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الأول قال قلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين يا أبا حفص وما منعني أن أدخله إلا غيرتك قال فأغرورقت عينا عمر وقال أما عليك فلم أكن أغار ، وفي رواية فإذا أنا بقصر من ذهب . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد عن أبي هريرة قال مثله غير أنه قال عمر غيور وأنا أغير منه والله أغير منا ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وزيادة أبي هريرة رواها عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد أنه وثق ، وبقية رجالها وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال إن كان عمر لمن أهل الجنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأي في يقظته أو نومه فهو حق وإنه قال بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت لمن هذه فقالوا لعمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح .

﴿باب عمر سراج أهل الجنة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج أهل الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف .

﴿باب وفاة عمر رضي الله عنه﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل عليه السلام لييك الإسلام على موت عمر . رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب ملك وهو متروك كذاب . وعن عبد الله ابن عمر قال لما طعن أبو لؤلؤة عمر طعنه طعنتين فظن عمر أن له ذنباً في الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه فقال أحب أن نعلم عن ملاً من الناس كان هذا فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملاً من الناس إلا وهم يكون فرجع إلى

عمر (١) فقال يا أمير المؤمنين ما مررت على ملاء (٢) إلا رأيتهم يكون (٣) كما هم فقدوا اليوم أبكار أولادهم فقال من قتلني فقال أبو لؤلؤة الجرسى عبد المغيرة بن شعبة قال ابن عباس فرأيت البشري وجهه فقال الحمد لله الذي لم يبتلى أحد بحاجتي يقول لا إله إلا الله أما إني قد كنت نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدا فعصيتهموني ثم قال ادعوا إلى إخواني قالوا ومن قال عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأرسل إليهم ثم وضع رأسه في حجرى فلما جاءوا قلت هؤلاء قد حضروا قال نعم نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أبها الستة رؤس الناس وقادتهم ولا يكون هذا الأمر إلا فيكم ما استقمتم يستقم أمر الناس وإن يكن اختلاف يكن فيكم فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق وإن يكن ظننت أنه كائن لأنه قلما قال شيئاً إلا رأيته ثم نرفه الدم فممسوا بينهم حتى خشيته أن يبايعوا رجلاً منهم فقلت إن أمير المؤمنين حى بعدوا لا يكون خليفتان ينظر أحدهما إلى الآخر فقال اخلوني فحملناه فقال تشاوروا ثلاثاً ويصلي بالناس صهيب قالوا من نشاور يا أمير المؤمنين قال شاوروا المهاجرين والانصار وسراة من هنا من الاجناد ثم دعا بشربة من لبن فشرب فخرج بياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال الآن لو أن لى الدنيا كلها لاقتديت بها من هول المطلع وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً فقال ابن عباس وإن قلت فجزاك الله خيراً أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة فلما أسامت كان اسلامك عزاً وظهر بك الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا ثم قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت بمن أقبل على من أدبر حتى دخل الناس في الاسلام طوعاً وكرهاً ثم قبض الخليفة وهو عنك راض ثم وليت بخير ماولى الناس مصر الله بك الامصار وجي بك الاموال ونفى بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعتهم في دينهم وتوسعتهم في أرزاقهم

(١) في نسخة «إليه». (٢) في نسخة «ملاء من الناس». (٣) في نسخة «الاولهم يكون»

ثم ختم لك بالشهادة فهيننا لك فقال والله إن المروء من تفرونيه ثم قال أنشهد لى
يا عبد الله عند الله يوم القيامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد ألصق خدى بالارض
يا عبد الله بن عمر فوضعت من فيخذى على ساقى فقال ألصق خدى بالارض فترك
لحيته وخذه حتى وقع بالارض فقال ويلك وويل أمك يا عمر إن لم يغفر الله لك
يا عمر ثم قبض رحمه الله فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال لا آتيكم إن لم
تفعلوا ما أمركم به من مشاورة المهاجرين والانصار وسراة من ههنا من الاجناد قال
الحسن وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن جمع
احسانا وشفقة والمنافق جمع أساءة وغرة والله ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبداً
ازداد احسانا إلا ازداد مخافة وشفقة منه ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقى
عبداً ازداد أساءة إلا ازداد غرة. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن
أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الارحاو كان المغيرة
يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة
قد أثقل على غلتي وكلمه يخفف عني فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى
مولاك ومن نية عمر أن يلقي المغيرة في كلمه فيخفف فغضب العبد
وقال وسع الناس كلهم عدله غيرى فأضمر على قتله فاصطنع خنجرأ له رأسان وشحذه
وسمه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا قال ارى انك لا تضرب به احدا
الا قتلته قال فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام ورأى عمر وكان عمر
إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول أقيموا صفوفكم كما كان يقول قال فلما كبر وجاء
أبو لؤلؤة في كتفه وجاء في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر
رجلا فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة وجعل يذهب إلى منزله وضاج الناس حتى
كادت تطلع الشمس فنادى عبدالرحمن بن عوف يا أيها الناس الصلاة الصلاة الصلاة
قال وفزعوا إلى الصلاة وتقدم عبدالرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من
القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتى بنبيذ
فشر به فخرج من جرحه فلم يدرأ نبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشر به فخرج من جرحه فقالوا
لا بأس عليك يا أمير المؤمنين فقال إن يكن القتل بأسى فقد قتلت فجعل الناس

يثنون عليه يقولون جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويحییٰ عقوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون وددت أني خرجت منها كفافاً لا على ولا لي وإن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي فتكلم عبدالله بن عباس فقال والله لا تخرج منها كفافاً لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال كنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر يا ابن عباس كرر على حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون لو أن لي طلاع الأرض (١) ذهباً لا فتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة عثمان وعلي وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيراً واجلهم ثلاثاً وأمر صهيياً أن يصلي بالناس . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قالت أم أيمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن زبدي بن وهب قال أتى عبدالله يعني ابن مسعود رجلاً وأما عنده فقال لا يا أبا عبد الرحمن كيف أقرأ هذه الآية فقرأها عليه عبد الله فقال الرجل ان أبا حكيم أقرأنيها كذا وكذا وقرأ الآ خر فقال من أقرأكمها فقال عمر فقال عبد الله أقرأ كما أقرأك عمر ثم بكى عبدالله حتى رأيت دموعه تحدر في الحصى ثم قال ان عمر كان حصناً حصيناً على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه وان الحصن أصبح قد اسلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون ، وزاد في رواية قال عبد الله ما ظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليه حزن يوم أصيب عمر إلا أهل بيت سوء ان عمر كان اعلمنا بالله واقرأنا لكتاب الله وافقهنا في دين الله اقرأها فو الله فهي ابين من طريق السليحين ، وفي رواية وكانت يعني عمر اذا سلك طريقاً وجدناه سهلاً فاذا ذكر الصالحون فجيهاً بعمر كان فضل ما بين الزيادة والنقصان والله

(١) اي ما يعلها حتى يطلع عنها ويسيل .

لوددت اني اخدم مثله حتى اموت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدهما رجال الصحيح . وعن عبد الله ايضا قال اذا ذكر الصالحون فحيها بعمران اسلام عمر كان نصرا وان إمارته كانت فتحة وايم الله ما اعلم على وجه الارض احداً (١) الا وجد فقد عمر حتى العضاة وايم الله اني لاحسب بين عينيه ملكا يسدده وايم الله اني لاحسب الشيطان يفرق (٢) منه ان يحدث في الاسلام حدثا فيرد عليه عمر وايم الله لو اعلم كلبا يحب عمر لاجبيته، وفي رواية لقد احببت عمر حتى لقد خفت الله ووددت اني كنت خادما لعمر حتى اموت، وفي رواية لو ان عمر احب كلبا كان احب الكلاب الى، وفي رواية لقد خشيت الله في حبي عمر . رواه الطبراني من طرق وفي بعضها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث، وبقية رجالها رجال الصحيح وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات . وعن ابن مسعود أن سعيد بن زيد قال يا أبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو قال في الجنة قال توفي أبو بكر فأين هو قال ذاك الاواه عند كل خير يبتغي قال توفي عمر فأين هو قال إذا ذكر الصالحون فحيها بعمر . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب فجاء رجل من الأَنْصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة التي تحت السرة فقال له الطبيب اعهدهمك فلا أراك تسمى فقال صدقتي . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ . رواه الطبراني ورجالها ثقات . وعن عروة بن الزبير قال لما قتل عمر مع الزبير إسمه من الديوان . رواه الطبراني ورجالها ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال ولي عمر عشر سنين ثم توفي . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة . رواه الطبراني ورجالها ثقات . وعن قتادة قال قتل عمر وهو ابن إحدى وستين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن شهاب قال مات عمر وهو على رأس خمس وخمسين . وعن سالم ابن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين . رواه الطبراني ورجالها

(١) في نسخة «شيئا» . (٢) أي يخاف .

ثقات . وعن ابن عمر قال توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين وقال أسرع الى الشيب من قبل أخوالى بني المفيرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الأنصارى قال دفن عمر يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن الليث ابن سعد قال قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك فى سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى بكر بن أبى شيبة قال توفي عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين . وعن عمرو بن على قال يقال قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين والثبت انه كان ابن ثمان وخمسين . رواه الطبرانى . وعن يحيى بن بكير قال استخلف عمر فى رجب سنة ثلاث عشرة وقتل فى عقب ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين فأقام ثلاثة أيام بعد الطائفة ومات فى آخر ذى الحجة وصلى عليه صهيب وولى غسله ابنه عبد الله وكفنه فى خمسة أثواب ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الاربعاء لتسع بقين من ذى الحجة وقال بعض الناس مات من يومه وكان سنه يوم توفي فيما سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وبعض الناس يقول لتسع وخمسين وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياما . رواه الطبرانى . وعن معروف بن أبى معروف قال لما توفي عمر سمعت صوتا :

ليبك على الاسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ماها من كان يوقن بالوعد رواه الطبرانى . **(باب ما جاء فى مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه)**

(باب نسبه)

قال مصعب بن عبد الله الزبيرى : عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر يكنى أبا عمرو ويقال أبا عبد الله ، وأم عثمان بن عفان أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ وأم أم حكيم بنت عمرو بن عايد بن عمران

ابن مخزوم وهى جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى، ورجاله ثقات .

(باب صفة رضى الله عنه)

عن اسامة بن زيد قال بعثنى رسول الله ﷺ الى عمان بصحفة فيها لحم فدخلت عليه ورقية جالسة فما رأيت اثنين احسن منها فجلست مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان فلما رجعت قال لى النبي ﷺ ادخلت عليها قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منها قلت لا يا رسول الله لقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان . رواه الطبرانى وقال كان هذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن حزم المازنى قال رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه . رواه الطبرانى وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن موسى بن طلحة قال كان عثمان يوم الجمعة يتوكأ على عصا وكان اجمل الناس وعليه ثوبان اصفران ازار ورداء حتى يأتى المنبر فيجلس عليه . رواه الطبرانى عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عون القسارى قال رأيت عثمان بن عفان ابيض اللحية . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفه . وعن ابن ابى ذئب عن عبد الرحمن بن سعد قال رأيت عثمان بن عفان اصفر اللحية . رواه الطبرانى عن مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن أم موسى قالت كان عثمان من اجمل الناس . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير ام موسى وهى ثقة . وعن الحسن بن ابى الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكئ على ردائه فاتاه سقا ان يختصمان اليه ففضى بينهما ثم اتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجهه نكتات جدري واذا شعره قد كسا ذراعيه . رواه عبد الله وفيه ابوالمقدام هشام بن زياد وهو متروك .

(باب هجرته رضى الله عنه)

عن انس قال خرج عثمان مهاجراً الى ارض الحبشة ومعه رقية بنت رسول

الله ﷺ واحتبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يتوكف (١) عنهم الخبر
فجاءته امرأة فاخبرته فقال النبي ﷺ ان عثمان لاول من هاجر الى الله بأهله
بعد لوط . رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ما كان بين عثمان ورقية ولوط من
مهاجر يعني انهما اول من هاجر الى الحبشة . رواه الطبراني وفيه عثمان بن خالد
العثماني وهو متروك .

باب ما جاء في خلقه رضي الله عنه

عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي
تغسل رأس عثمان فقال يا بنية أحسنى الى ابي عبد الله فانه اشبه اصحابي بي خلقا .
رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله
ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط فقالت خرج من عندي رسول الله ﷺ آفقا
رجلت رأسه فقال كيف تجددين ابا عبد الله قلت بخير قال فاكرميه فانه من اشبه
اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم اعرفه ،
وبقية رجاله ثقات .

باب في حياته رضي الله عنه

عن ابن ابي اوفى قال استأذن ابو بكر على النبي ﷺ وجارته تضرب
بالدف فدخل ثم استأذن عمر ودخل ثم استأذن عثمان فأمسكت قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حبي . رواه أحمد عن رجل من بحيلة عن ابن
أبي اوفى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفصة بنت عمر قالت
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع ثوبه بين فيخذه فجاء
ابو بكر فاستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عمر يستأذن فأذن له
رسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من اصحابه فأذن لهم وجاء على فأذن له
رسول الله ﷺ على هيأته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه فأذن له

(١) اي يسأل ويتوقع .

فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعليهما من أصحابك وانت على هياتك لم تحرك فلما دخل عثمان تجلبت ثوبك قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة. رواه احمد والطبراني في الكبير والوسط. وابو يلى باختصار كثير واسناده حسن. وعن عبد الله بن عمر قال بينما رسول الله ﷺ جالس وعائشة جالسة وراءه اذا استأذن أبو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن علي فدخل ثم استأذن سعد بن مالك فدخل ثم استأذن عثمان ابن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفا عن ركبته فمدوا به على ركبته وقال لامرأته استأخري عني فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك أصحابك فلم تصاح ثوبك ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان قال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة والذي نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريسة مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج. رواه ابو يلى والطبراني وفيه ابراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه ازار فطرحه بين رجله وفخذاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له ثم جاء عمر فأذن له فدخل ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة فلما خرج القوم قالت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر فلم تغير عن حالك فلما دخل عثمان قمت فقال يا عائشة الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة ان الملائكة لتستحيي من عثمان. رواه الطبراني والبيهقي باختصار كثير وفيه النضر أبو عمرو وهو متروك. وعن زيد بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال الا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة قلت وما ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مربي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا لتستحيي منه قال بدر فادبر فناعنه عصاة من الناس. رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسي وكان يضع الحديث. وعن الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه قال ان كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنع الحياء ان يقيم صلبه. رواه احمد ورجاله ثقات.

﴿ باب تزويجه رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل أوحى الى ان ازوج كريمي من عمان . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمير بن عمر ابن الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابى هريرة قال وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عمان فقال الا ابا ايم الا اخا ايم يزوجها عمان فلو كن عشرا لزوجتهن عمان وما زوجته الا بوحي من السماء . رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن ابى الزناد وهرازين ، وبقيّة رجاله ثقات (١) . وعن عثمان قال قال لي رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الاخرى لو ان عندي عشرا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة فاني عنك راض . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي قال ابن حبان في الثقات يعتبر بحديثه اذا روى عن الثقات وقد ضعفه الجمهور وروى هذا عن لم أعرفه . وعن عصمة قال لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان قال رسول الله ﷺ زوجوا عثمان لو كانت عندي ثالثة لزوجه وما زوجته الا بوحي من الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن ام عياش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما زوجت عثمان ام كنوم الا بوحي من السماء . رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن لما تقدمه من الشواهد . وعنّها قالت ولدت رقية لعثمان غلاما فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكنى عثمان بابن عبد الله . رواه الطبراني باسناد الذي قبله . قلت ويأتى حديث عائشة وغيرها في تزويجه بعد .

﴿ باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك ﴾

عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عتبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلغه عنى أنى لم أفر يوم عينين قال عاصم يوم أحد ولم ألتخب عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبّر ذلك عثمان قال فقال أما قوله انى لم أفر يوم عينين فكيف يعينى

(١) وفي نسخة « وثقوا » .

بذنب قد عفا الله عنه قال الله تعالى (إن الذين تولوا عنكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله إن لم أتخلف عن بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إنني لم أترك سنة عمر فإني لأطبقها أنا ولا هو فأنته بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبخاري بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم عليها فإنه لا بد لها مني أو منك وأنت أحق بخلفه رسول الله ﷺ عليها فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره أن الله قد أنعم عدتهم بك . قلت في الصحيح بعضه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ وكانت معزة وجمعة فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجري يا رسول الله قال وأجرك . رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد . وعن سامة ابن الأكوع أن النبي ﷺ لما بعث عثمان إلى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لعثمان بأحدى يديه على الأخرى فقال الناس هنيئاً لابي عبد الله يطوف بالبيت آمناً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا ما طاف بالبيت حتى أطوف . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عثمان قال خلفني رسول الله ﷺ عن بدر وضرب لي بسهم وقال عثمان في بيعة الرضوان فضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يميني . رواه البخاري عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن شعيب بن المسيب قال رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له لاي شيء ترفع صوتك على وقد شهدت بدرأ ولم تشهد وبايعت رسول الله ﷺ ولم تباع وفرت يوم أحد ولم أفر فقال له عثمان أما قولك أنك شهدت بدرأ ولم أشهد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني على أيمته وضرب لي بسهم واعطاني أجري وأما

قولك يا بعث رسول الله ﷺ ولم يابح فان رسول الله ﷺ بشى الى أناس من المشركين وقد علمت ذلك فلما احتبست ضرب يمينه على ثيابه فقال هذه ايمان بن عثمان فشهال رسول الله ﷺ خير من يميني وأما قولك فررت يوم أحد ولم أفر فان الله تبارك وتعالى قال (ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجحان إنما استلهم الشيطان بعض اكبره) ولقد عفا الله عنهم فلم تدينى بذنب قد عفا الله عنه . رواه البزار واسناده حسن وقد تقدمت له طريق في هذا الباب وغيره .

باب اعانته في جيش المسرة وغيره

عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فرأى لحما فقال من بعث بهذا قلت عثمان قالت فرأيت رسول الله ﷺ راظما يديه يدعو لثمان . رواه البزار واسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف انه شهد ذلك حين اعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما جهز به جيش المسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن عمر بن ابان وهو ضعيف . وعن انس قال جاء عثمان بن عفان بدنانير فاقامها فى حجر النبي ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يقلبها ويقول ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزي وهو ضعيف . وعن ابى مسعود قال كنا مع النبي ﷺ فى غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكأبة فى وجوه المسلمين والفرح فى وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال والله لا تنيب الشمس حتى يأتىكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشتري عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي ﷺ منها بسمعة فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال ما هذا قال اهدى اليك عثمان فعرف الفرح فى وجه رسول الله ﷺ والكأبة فى وجوه المنافقين فرأيت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قد رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يدعو لثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله ولا بعده اللهم اعط عثمان اللهم افعل بثمان . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . ورواه فى الاوسط وفيه رؤيارآها الحسن بن على رضى الله عنهما وتأني ان شاء الله .

﴿باب ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك﴾

عن أبي المليح عن أبيه قال قال النبي ﷺ لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة وكان صاحبها من الانصار فقال النبي ﷺ لك بها بيت في الجنة فقال لا فيجاء عثمان فقال له لك بها عشرة آلاف درهم فاشترها منه ثم جاء عثمان الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الانصارى فاشترها منه بيت في الجنة فقال عثمان فاني اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي ﷺ لينة ثم دعا ابا بكر فوضع لينة ثم دعا عمر فوضع لينة ثم جاء عثمان فوضع لينة ثم قال للناس ضعوا فوضوا. رواه الطبراني وفيه زياد بن أبي المليح وهو ضعيف.

﴿باب فيما كان فيه من الخير﴾

عن عثمان بن عفان قال لقد اختبأت عند ربي عشرأني لرابع اربعة في الاسلام وما تعنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على فرجى منذ بايعت رسول الله ﷺ وما مرت على جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتقي فيها رقبة الا ألا يكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا زينت في جاهلية ولا اسلام. رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الامام وقد وثق.

﴿باب كتابته الوحي﴾

عن عمر بن ابراهيم الشكري قال سمعت امي تحدث ان امها انطلقت الى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت فقلت لها يا ام المؤمنين ان بعض بنيك بعث يقرئك السلام وان الناس قد اكثروا في عثمان فما تقولين فيه فقالت لعن الله من لعنه الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلاث مرات لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فيخذله الى عثمان وانى لا مسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وان الوحي ينزل عليه ولقد زوجه ابنته احداها بعد الاخرى وانه ليقول اكتب عثيم قالت ما كان الله عز وجل لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة الا عبد كريم عليه، وفي رواية وهو مسند ظهره الى . رواه احمد والطبراني في الاوسط إلا انه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنظلي

أن أخنعا الحارق بن ثمامة الخطي قال لها ادخلي على عائشة فأقرئها مني السلام فدخلت عليها فقالت إن بعض بنيك يقرئك السلام قالت عائشة وعليه ورحمة الله قلت ويستألك أن تحديه عن عثمان بن عفان فان الناس قد أكرهوا فيه عندنا حين قتل قالت أما أنا فاشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبى الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قائظة وكان إذ أنزل عليه الوحي ينزل عليه ثقله يقول الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) فذكر نحوه ^(١) وأم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات.

(باب موالاته رضي الله عنه)

عن جابر قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص فقال رسول الله ﷺ لينهض كل رجل إلى كفتيه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعنقه وقال أنت ولي في الدنيا وولي في الآخرة . رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جداً . وعن عبيد الحميري قال كنت عند عثمان حين حوصر فقال ها هنا طلحة فقال نعم فقال نشدتك الله أما عامت أنا كناعند النبي ﷺ فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فأخذت بيد فلان وأخذ فلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه وأخذ النبي ﷺ بيدي وقال هذا جليسي في الدنيا وولي في الآخرة فقال اللهم نعم . رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك قيل فيه كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره .

(باب جامع في فضله وبشارته بالجنة)

عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فصاحه فلم ينزع النبي صلى الله عليه وسلم يده من يد الرجل حتى انزع الرجل يده ثم قال له يا رسول الله جاء عثمان قال امرؤ من أهل الجنة . رواه الطبراني

(١) في نسخة «فذكره بنحوه» .

في الاوسط والكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن ابن عباس أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله ﷺ ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم ترى أحداً من أصحابي يملوه في منزله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبيد الله بن عدي ابن الحيار أن عثمان بن عفان قال له يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن خالص إلى من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق فكنت فيمن استجاب لله ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت الهجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل . ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب أفضاليته رضي الله عنه﴾

عن النزال بن سبرة قال لما استخلف عثمان قال عبد الله بن مسعود أمرنا خير من بقي ولم نألو ، وفي رواية ما ألونا عن أعلاها ذا فوق . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه﴾

عن عبد الله بن حوالة قال أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومة (١) وعنده كاتب يملئ عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني وقال اسماعيل مرة فأكتب يملئ عليه ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت ما أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني وأكتب يملئ عليه قال فنفرت فاذا في الكتاب عمر فعرفت أن عمر لا يكتب إلا في خير ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم قال ابن حوالة كيف

(١) الدومة : شجرة عظيمة ، وقيل شجرة المقل .

تفعل في فتن تخرج من أطراف الأرض كأنها صياحي بقر (١) قلت لا أدرى ماخار الله لي ورسوله قال اتبعوا هذا ورجل مقفى حينئذ فأنطلقت فسميت فأخذت بمنكبه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قال نعم فإذا هو عثمان بن عفان . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن جبير ابن نفير قال بينما نحن معسكر بن مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزي فقال أنا والله لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت هذا المقام فلما سمع معاوية ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس الناس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ مر بنا عثمان بن عفان مترجلاً معدقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن فتنة من تحت رجلي أو من تحت قدمي هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقامت حتى أخذت بمنكبي عثمان حتى بينته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقام عبد الله بن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال إناك اصاحب هذا قال نعم قال أما والله إني حاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم أن لي في الجيش مصدقاً لكنت أول من تكلم به . قلت حديث مرة رواه الترمذي . رواه الطبراني ورجالهم وثقوا . وعن عبد الله بن عمر قال أبو بكر الصديق أصبح اسمه عمر قرن من حديد عثمان ذو النورين أصبح اسمه قتل مظلوماً أوتى كفلين من الاجر . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة ابن أوس وهو ثقة . وعن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ وددت أن معي بعض أصحابي يتحدث فقالت عائشة أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك قال لا قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك قال لا ولكن أرسل إلى عثمان فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا السر فقال رسول الله ﷺ لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصاً

(١) أي قرونها ، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها ، وكل شيء ممنوع به وتحصن به فهو صيغة .

قصصه الله عز وجل ثلثي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض
قال عثمان إن دعا النبي صلى الله عليه وسلم لي بالصبر فقال اللهم صبره فخرج عثمان
فلما أدير قال رسول الله ﷺ صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت حاتم
وتقطر همي، قال إبراهيم وحدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة
حدثته مثل ذلك . رواه أبو يعلى واللفظ له ، وفي إسناد أبي يعلى إبراهيم بن عمر
ابن عثمان العثماني وهو ضعيف . وعن أبي عبد الله الجعفي قال دخلت على عائشة
وعندها حفصة بنت عمر فقالت لي هذه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم
أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقيني بكذب أو تكذبيني بصدق تعلمين أني
كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغني عليه فقلت لك أترينه
قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب ثم أغني عليه فقلت لك
أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق قال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك
قامت لا أدري ففتحنا له الباب فإذا عثمان بن عفان فلما رآه النبي ﷺ قال ادنه
فأكب عليه فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت
لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا أدري ما هو ثم رفع
رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه إكباباً شديداً فساره
بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقال
له أخرج قال فقالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق - قالت لعائشة وحدها حديث عند
ابن ماجه بغير هذا السياق - رواه كاه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد فقال
يا عثمان عسى أن يقيمك الله قميصاً فإن أرادك المنافقون على خلعك فلا تخلعه ثلاث مرات
فقال لها النعمان بن بشير يأثم المؤمنون أين كنت عن هذا الحديث فقالت نسيته
ورب السكبة حتى قتل الرجل ، وفي رواية عند الطبراني أيضاً فاجأني الا وعثمان
جاءني ركبتيه قائلاً أظلمنا وعدواناً يا رسول الله فحسبت أنه أخبره بقتله . وأحد
إسنادي الطبراني حسن . وعن محمد بن سيرين أن رجلاً بالسكوفة شهد أن
عثمان بن عفان قتل شهيداً فأخذته الزبانية فرفعه إلى على وقلوا لولا أن تنهانا
أو نهينا ألا نقتل أحداً لقتلناه زعم أنه يشهد أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً فقال

الرجل لم يأت وأنت تشهد أنه شهيداً تذكر أنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاني وأتيت أبا بكر فسأله فاعطاني وأتيت عمر فسأله فاعطاني وأتيت عثمان بن عفان فسأله فاعطاني قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حصر في موضع الجنائن ولو ألقى حجر لم يرم إلا على رأس رجل فأتى عثمان أشرف من الخوخة التي مقام جبريل عليه السلام فقال يا أيها الناس أفركم طاحنة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفركم طاحنة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفركم طاحنة فقام طاحنة بن عبيد الله فقال له عثمان أراك هاهنا ما كنت أرى أنك في جماعة قوم يسمون ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك الله يا طاحنة أنذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وعمرك قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طاحنة إنه ليس من نبي إلا معه من أصحابه رفيق من أمته في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا يضيئ رقيق في الجنة قال طاحنة اللهم نعم ثم انصرف - قلت روى النسائي بعضه بأسناد منقطع - رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبخاري في اسناد عبد الله والبخاري أبو عباد الزرقعي وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند والله أعلم . وعن عبد الله بن أبي رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضير مني فسمعتها تقول لا ينها طاحنة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كانت فيه حتى يرفه (١) عنه قال وطاحنة يغسل أحد شفتي رأسه فلم يجيبها فأدخات يديها في كمدرعها فاخرجت يديها فقالت أسئلك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام وأوى شق رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى علياً وهو جالس في جنب داره فقال طاحنة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبي رافع لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره فقال والله ما أحب من هذا شيئاً يكرهه .

(١) أي ينفس ويخفف عنه .

رواه الطبراني وفيه جملة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعبوه فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم ولن تقتل أمة خليفة فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعل في الطريق فقال أين تريد فقال أريد أرض العراق قال لا تأتي العراق وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب به أناس من أصحاب علي وهموا به فقال علي دعوه فإنه منا أهل البيت فلما قتل على قال عبد الله بن مسعود هذه رأس الاربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها الا قتل به سبعون ألفاً ولن تقتل أمة خليفة الا قتل به أربعون ألفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فاذن له فدخل وسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعاه فوسعاه له فجلس فقال له الحجاج لله أبوك أتعلم حديثاً حسده أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام قال فأي حديث رحمتك الله قرب حديث ، قال حديث المصريين حين حصروا عثمان قال قد علمت ذلك الحديث أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام ما جاء بك يا عبد الله بن سلام قال جئت (١) لأثبت حتى استشهد أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك فان يقتلوك فذاك خير لك وشرهم فقال عثمان استألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم بهض ما يسرون به فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الايمان فوالله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة منذ قدمها رسول الله

ﷺ إلى اليوم وما زال سيغف الله مملوداً عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ثم قال إن الله بوى محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق فمن اهتدى فإنا يهتدي بهدى الله ومن ضل فإنا يضل بعد البيان والحجة وإياه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وألاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به فلا ترجعوا على هذا الشيخ بقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا اتقى الله يوم القيامة ويده مطرعة مشولة وأعلموا أنه ليس لوالده على والد حتى إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله قال قتالوا كذبت اليهود كذبت اليهود فقتل كذبهم والله وأنتم آمنون ما أنا بهردي وإن لأحد المسلمين بولم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله في القرآن (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقد أنزل الآية الأخرى (قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) قال فقاموا فدخلوا على عثمان فذبجوه كما يذبج الحلان قال شبيب فقتل لعبد الملك بن عمير ما الحلان قال الحنبل قال وقد قال عثمان لسكثير بن الصلت يا كثير أنا والله مقتول غداً قال بل يعلى الله كعبك ويكبت عدوك قال ثم أعادها الثالثة فقال مثل ذلك قال عم تقول يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال لي يا عثمان أنت عندنا غداً وأنت مقتول غداً فانا والله مقتول قال فقتل فيخرج عبد الله بن سلام إلى الترمذ قبل أن يتفرقوا (١) فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين أما والله لا يزال عهد منكم ودم مسفوح ومال متهرب لا سقيم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن كلثم الخزاعي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ما يسرنى أن رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال أريد قتله وأن لي مثل أحد ذهباً . رواه الطبراني وفيه عمران بن عمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأسود الدبلي قال سمعت أبا بكر يقول لأن آخر من السماء فائق أحب إلى من أن أكون شركت في دم عثمان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال أدركت عثمان وأنا يومئذ قد ارهقت الحلم فسمعتنه وهو يخطب وشهدته وهو يقول يا أيها

الناس ما تنقسمون على قال وما من يوم إلا وهم يقسمون فيه خيراً كثيراً يقول يا أيها الناس
أعدوا على أعطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرقة ثم يقال يا أيها الناس أعدوا على كسوتكم
فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال الحسن والعدو متقى (١) والعطيات دارة وذات الين
حسن والخير كثير ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمناً من لقي من الأحياء فهو أخوه ومودته
ونصرته والفتنة إن سل عليه سيفاً . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الحسن قال
حدثني سيف عثمان أن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان فقال ارجع ابن أخي
فلمست بقاتلي قال كيف علمت ذلك قال لأنه أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار
فقال ارجع ابن أخي فلمست بقاتلي قال ومما تدري ذلك قال لأنه أتى بك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه محمد
ابن أبي بكر فقال أنت قاتلي فقال وما يدريك يا نبتل قال لأنه أتى بك النبي صلى الله
عليه وسلم يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخربت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فوثب على صدره وقبض على لحيته فقال إن تفعل كان يعز علي
أيك قال ان تسؤه فوجأه في نحره بمشاقص (٢) كانت في يده . رواه الطبراني
وفيه سيف عثمان ولم يسم ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال
لما ضرب الرجل يد عثمان قال إنها لأول يد خطت المفصل . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن زيد بن أبي حبيب أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا .
رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن مسكين قال قالت امرأة عثمان حين
أطافوا به تريدون قتله إن تقتلوه أو تركوه فإنه كان يحبى الليل كله في ركعة
يجمع فيها القرآن . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الشعبي قال لقي مسروق
الأشتر فقال مسروق للأشتر قتلتم عثمان قال نعم قال أما والله لقد قتلتموه صواماً
قواماً قال فانطلق الأشتر فاخبر عماراً فأتى عمار مسروقاً فقال والله لتجدن عماراً
ولتسرين أباذر ولتحمين الحمى وتقول قتلتموه صواماً قواماً فقال له مسروق
فوالله ما فعلتم واحدة من شيئين ما عوقبتم بمثل ما عوقبتم به وما صبرتم فهو خير للصبرين

(١) في الأصل «منفى» . (٢) المشقص : نصب السهم إذا كان طويلاً غير

قال فلما ألقاه حجباً قال وقال الشعبي ما ولدت همدانية مثل مسروق . روى الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لفقته . وعن أبي الدرداء قال لا مدينة بعد عثمان ولا رضاء بعد معاوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يعدني بإسلام أبي الدرداء فاسلم . روى الطبراني وإسناده حسن . وعن عدي ابن حاتم قال قال رجل لما قتل عثمان لا يتطاح فيها عزان قلت بلى وتتفأفأ فيها عيون كثيرة . روى الطبراني وإسناده حسن . وعن مالك يعني ابن أنس قال قتل عثمان فأقام مطروحاً على كناسة بنى فلان ثلاثاً وأتاه اثنا عشر رجلاً منهم جدى مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح فى حق فحملوه على باب وان رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلقوا فى الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بنى مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لا أخبرن الناس غداً فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه فى قبره صاحبت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير أسكني فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عينك فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير سيحى ما بدا لك أن تصيحى قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفن هاهنا رجل صالح . روى الطبراني وقال الحش البستان، ورجاله ثقات . وعن سهم بن حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما أمسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فانطلق به الى بقيع الغرقد فامكنا له من جوف الليل ثم حملناه وغشيناه سواد من خلفنا فنهناهم حتى كدنا أن نتفرق عنه فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا نشهده معكم وكان ابن حبيش يقول هم والله الملائكة . روى الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن فاطمة الجعفي قال سمعت الحسن بن علي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام متعلقاً بالعرش ورأيت أبا بكر آخذاً بحقوى^(١) النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الحقو : معقد الازار ، ويسمى به الازار للمجاورة ، ويقال أيضاً أخذ

بحقو فلان إذا استجار به .

عليه وسلم ورأيت عمر آخذاً بحقوى أبي بكر ورأيت عثمان آخذاً بحقوى عمر ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض فحدث الحسن بهذا وعنده قوم من الشيعة فقالوا وما رأيت علياً فقال الحسن ما كان أحد أحب إلى أن أراه آخذاً بحقوى رسول الله ﷺ من علي وأكبتها رؤيا رأيتهما فقال أبو مسعود إنكم لتحدثون عن الحسن بن علي في رؤيا رآها وقد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكأبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتكم الله برزق فلم عثمان إن الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجهه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منها بتسعة فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال ما هذا قالوا أهدى إليك عثمان قال فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكأبة في وجوه المنافقين فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رأى يياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله اللهم اعط عثمان اللهم افعل لعثمان . رواه الطبراني في الاوسط والسير باختصار وإسناده حسن . وعن الحسن أيضاً قال يا أيها الناس رأيت البارحة عجباً في منامي رأيت الرب تعالى فوق عرشه فيجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فيجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ثم جاء عثمان فمكّن بنبذه فقال رب سل عبادك فيما قلوبني قال فأنبت من السماء ميزابان من دم في الأرض قال فقيل لبي ألا ترى ما يحدث به الحسن قال يحدث بما رأى ، وفي رواية أن الحسن قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيتهما فذكر نحوه إلا أنه قال ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ورأيت دماء دونهم فقلت ما هذا قيل دماء عثمان يطلب الله به . رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم اعرفه وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان إن عثمان بن عفان اعتق عشرين عبداً مملوكاً ودعا بسر وويل فشدّها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام وأبو بكر وعمر قالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا الفأيلة

ثم دعا بمصحف فشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وأبو إسلي في الكبير ورجاله ثقات . وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن . وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة . وعن زهدم الجرمي قال خطبنا ابن عباس فقال لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجعوا بالحجارة من السماء . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب بن فلان الصدائي فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان فبدره الرجلان فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ووافق فقال الرجلان له لست أسألكما ولا إليكما جيئت فقال له لست أقول ما قالوا فقالا له جميعاً فلم يقتلناه إذا قال ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه وجزعتم فأساءتم الجزع والله إنني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحمل الاحتجاج به . وعن أبي الاسود قال سمعت طلح بن خشاف يقول وفدنا إلى المدينة لننظر فيما قتل عثمان فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي وبعض آل الحسين بن علي وبعض أمهات المؤمنين فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام وقالت من الرجل قلت من أهل البصرة قالت ومن أي أهل البصرة قلت من بكر بن وائل فقالت ومن أي بكر بن وائل فقلت من بني قيس بن ثعلبة فقالت من آل فلان فقلت لها يا أم المؤمنين فيما قتل عثمان أمير المؤمنين قالت قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله من ابن أبي بكر به وساق الله إلى أعين بن تيم هو أنناً في بيته وأراق الله دماء ابني بديل على ضلاله وساق الله إلى الاشترا سهما من سهامه فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة . وعن الحسن قال أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فادخل في جوف حمار فاحرق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن علقمة بن وقاص قال اجتمعنا في دار مخزومة بعد ما قتل عثمان نريد البيعة فقال أبو جهم بن حذيفة أنا من بايعنا منكم فانا

لا تحول دون قصاص فقال عمار أما من دم عثمان فلا فقال أبو جهم الله يا ابن
 سمية الله لتقادن من جلدات جلدتها ولا يقاد من دم عثمان قال فانصرفنا يومئذ
 على غيربيعة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عمير بن رودي قال خطب
 على الناس فقال يا أيها الناس انه والله ان لم يدخل النار الا من قتل عثمان
 لا أدخلها ولئن لم يدخل الجنة الا من قتل عثمان لا أدخلها قال فلما نزل قيل له
 تسكنت بكلمة فرقت بها عنك أصحابك فخطبهم فقال يا أيها الناس ألا ان الله عز وجل
 قتل عثمان وأنا معه قال محمد بن سيرين كلمة قرشية لها وجهان ، قال الطبراني كأنه
 يعني أن الله قتله وأنا معه مقتول . رواه الطبراني وفيه بحال والا كثرون على
 تضعيفه وعمير لم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وبسنده قال خطبهم على
 فقطعوا عليه خطبته فقال أما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلاً مثل ثلاثة
 أنوار وأسد اجتمعوا في أجمة أسود واحمر وابيض وكان الاسد اذا أراد واحداً
 منهم اجتمع عليه فامتنع منه فقال الاسد للأسود والاحمر أما يفضحنا في أجتنا
 هذه ويشهرنا هذا الابيض فدعاني حتى آكله فلوني على لونكما ولونكما على لوني
 فحمل عليه فلم يلبث أن قتله ثم قال للأسود انما يفضحنا ويشهرنا في أجتنا (١)
 هذا الاحمر فدعني حتى آكله فلوني على لونك ولونك على لوني فحمل عليه فقتله
 فقال للأسود اني آكلك قال دعني أصوت ثلاثة أصوات فقال الا انما أكلت يوم
 اكل الابيض ألا انما أكلت يوم اكل الابيض ألا انما أكلت يوم اكل الابيض
 الا انما وهنت يوم قتل عثمان . رواه الطبراني بإسناد الذي قبله . وعن مغيرة
 قال خرج من الكوفة جرير وعدى بن حاتم وحنظلة الكاتب الى قرسيسيا
 وقالوا لا نقيم في بلدة يشتم فيها عثمان رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح الا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة . وعن يحيى بن بكير قال
 كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذى الحجة سنة
 ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس
 وثلاثين وسنه ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وكانت ولاية عثمان ثنتي عشرة

سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين
أو ثمانين سنة . رواه أحمد والطبراني ورجاله إلى قتادة ثقات . وعن المسعودي بن مخرمة
قال كانت خلافة عثمان اثني عشرة سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .
وعن الزبير بن بكار قال قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلعت من
ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وكان
يومه صائما . رواه الطبراني . وعن أبي قلابة أن رجلا من قریش يقال له عمامة
كان على صنم فلما جاءه قتل عثمان خطب فبكى بكاء شديدا فلما أفق واستفاق قال
اليوم انقضت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكا وجبرية من أخذ شيئا
غلب عليه ، وفي رواية عن عمامة بن عدى وكانت له صجبة . رواه الطبراني بإسنادين
ورجال أحدهما رجال الصحيح قال الطبراني أنشدني أبو خليفة فقال أنشدنا أبو محمد
التوزي قال أبو خليفة وسأت الرياشي عنه فقال هو لحسان بن ثابت :

وتركتم غزو الدروب وجئتم لقتال قوم عند قبر محمد

فلبئس هدي الصالحين هديتم ولبئس فعل الجاهل المتعمد (١)

وأنشدنا أبو خليفة قال أنشدنا العباس بن الفضل الرياشي لليلي الاخيلية :

أبعد عثمان (٢) ترجو الخير أمته قد كان أفضل من يمشى على ساق

خليفة الله أعطاهم وخولهم ما كان من ذهب حلو وأوراق

فلا تكذب بوعد الله واتقنه ولا تكونن على شيء بأشفاق

ولا تقولن لشيء سوف أفعله قد قدر الله ما كان امرؤ لاق

(باب فيمن قتل عثمان رضي الله عنه)

عن الزبير بن العوام قال قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلا من قریش صبرا (٣)

ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجلا قتل عثمان بن عفان فاقتلوه

فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري باختصار وقالوا

لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد الطبراني أبو خزيمة مصعب

ابن سعيد وفي إسناد البخاري عبد الله بن شبيب وكلاهما ضعيف .

(١) في الاصل « العابد المتعبد » (٢) في الاصل « أبعد قتل عثمان » .

(٣) القتل صبرا هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى

بشيء حتى يموت .

﴿باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه﴾

﴿باب نسبه﴾

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه . وقال الطبراني : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك يكنى أبا الحسن شهد بدرا ، قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال بلغني بنو هاشم أن ابا طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي وقصي اسمه زيد ، وقال الزبير بن بكار أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي ويقال انها اول هاشمية ولدت لها شمي وقد اسامت وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وماتت ودفن بها رسول الله ﷺ واما فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح .

﴿باب صفته رضي الله عنه﴾

عن أبي اسحق قال خرجت مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام فلما خرج على فصد المنبر قال لي أبي قم أي عمر فانظر إلى أمير المؤمنين قال فقممت فإذا هو قائم على المنبر فإذا هو ايضاً اللحية والرأس عليه ازار ورداء ليس عليه قميص قال فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لا يا اسحاق هل قنت قال لا ، وفي رواية لم أره خضب لحيته ضخماً الرأس . رواه الطبراني باسناد رجاله رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت أبا اسحاق انت اكبر من الشعبي قال الشعبي اكبر مني بسنة او سنتين قال ورأي أبو اسحق علياً وكان يصفه لنا عظيم البطن اجلح ، قال شعبة وكان أبو اسحق اكبر من أبي البخري ولم يدرك أبو البخري علياً ولم يره . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي رجاء العطاردي قال رأيت علياً سماً أبلغ الشعر كأن بجانبه اهاب شاة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

وعن الشعبي قال رأيت عليا على المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه، زاد يحيى بن سعيد في حديثه على رأسه زغيات ^(١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الواقدي قال يقال كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسما ضخم المنكين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أبيض الرأس واللحية. رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات. وعن أبي الطفيل قال ذكر لابي مسمود قول علي فقال ألم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله كالخفاف ^(٢). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(باب في كنيته رضي الله عنه)

عن أبي الطفيل قال جاء النبي ﷺ وعلى رضي الله عنه نائم في التراب فقال ان احق اسمائك ابو تراب انت ابو تراب. رواه الطبراني في الاوسط والسير ورجاله ثقات. وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ كنى عليا رضي الله عنه بابي تراب فكانت من احب كناه اليه. رواه البزار ورواه احمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاته، ورجال احمد ثقات.

(باب اسلامه رضي الله عنه)

عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعوذها فقلت نعم فقام متوكئا على فقال أما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكانه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجدك فقالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي، قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال اما ترضين ان ازوجك ^(٣) اقدم امتي ساما واكثرهم علما واعظمهم حملا. رواه احمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي اسحاق أن عليا لما تزوج فاطمة

(١) اي شعرات خفيفات، والزغب هو الريش اول نبتة. (٢) هو ان ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله. (٣) في نسخة «زوجتك».

قالت للنبي ﷺ زوجته أعيش عظيم البطن فقال النبي ﷺ لقد زوجتك وانه لأول اصحابي سلماً وأكثرتهم علماً وأعظمهم حِلماً . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد . وعن أبي ذر وسلمان قالاً أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال ان هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصافني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب^(١) المؤمنين والمال يعسوب الظالمين . رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وحده وقال فيه أنت أول من آمن بي وقال فيه والمال يعسوب الكفار ، وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح . وعن سلمان قال أول هذه الامة وروداً علي نبيها ﷺ أولها اسلاماً علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني ورجالته ثقات . وعن ابن عباس قال أول من أسلم علي رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حبة العرنبي قال رأيت علياً عليه السلام يضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجزه ثم قال ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي فدعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام فقال ما بالذي تصنعان بأس ولكن لا تعلموني استي أبداً فضحك تعجباً لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف عبداً من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعة . رواه احمد وأبو يعلى باختصار ، والبخاري في الاوسط واسناده حسن . وعن علي قال بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء . رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط . وعن الحسن وغيره قال فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة . رواه الطبراني ورجالته رجال الصحيح . وعن عروة

(١) يعسوب : السيد والرئيس .

ابن الزبير قال أسلم علي وهو ابن ثمان سنين . رواه الطبراني وفيه ابن طيبة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عفيف الكندي وقال كنت امرأ تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبد المطلب لبايع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجراً قال فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا قال هذا محمد ابن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة ابنة خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه قال قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد فحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن أبي طالب . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد رجال أحمد ثقات ، قلت ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة . وعن أبي رافع قال صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلي على يوم الثلاثاء فمكث على يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهر أقبل ان يصلي أحد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن علي قال أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير حبة العرنى وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ على قال عمرو فذكر ذلك لأبراهيم فأنكره وقال أبو بكر رضي الله عنه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال نبي الله ﷺ يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثاء . رواه البزار وفيه محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه)

عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى علي بالرحبة قالوا السلام عليك يا مولانا فقال

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول من كنت مولا فلهذا مولا قال رباح فلما مضوا تبعهم فقلت من هؤلاء قالوا نقر من الانصار فيهم أبو أيوب الانصاري . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وهذا أبو أيوب يئتنا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ورجال أحمد ثقات. وعن عمرو بن دينار عن عمار بن أرقيم قال خطب رسول الله ﷺ يوم غدیر خم فقال من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانته - قلت لزيد بن أرقيم عند الترمذي من كنت مولا فعلى مولا فقط - رواه الطبراني وأحمد عن زيد بن حذاف باختصار إلا أنه قال في أوله نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال فخطب وظلل على رسول الله ﷺ على شجرة من الشمس فقال أستم تعلمون أو أستم تشهدون أي أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فذكر نحوه ، والبرار وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي الطفيل قال جمع على الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال أتعلمون أي أولى بال مؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولا فلهذا مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقيم فقلت له إني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تذكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن سعيد بن وهب قال نشد على عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولا فعلى مولا . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمرو بن دينار عن سعيد بن وهب وعنه زيد بن بديع قالوا سمعنا

عليها يقول لشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم
لما قام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ألت أولي بالمؤمنين
من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه^(١) وأبغض من يبغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر
ابن خليفة وهو ثقة (٢) . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا في
الرحبة ينادي الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا
عشر بدريا كأنني انظر الى احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (٣) ألت أولي بالمؤمنين من أنفسهم وازواجي
أمهاتهم قلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد . وعن زيد بن
أرقم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات فقم (٤) ماتحتها ورش ثم
خطبنا فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال
يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قلنا الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال فمن
كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه - قلت روى الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه فقط - رواه
الطبراني وفيه حبيب بن خلاد الانصاري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ، ورواه
البزار آثم منه وفيه ميجون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن
داود بن يزيد الاودي عن أبيه قال دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس
فقام إليه شاب فقال ألتك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال إني أشهد أني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

(١) في نسخة «يحبه» . (٢) فطر أخرج له خ أيضا - ابن خنجر . (٣) موضع

بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ﷺ . (٤) أي كنس .

من والاه وعاد من عاداه. رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الاوسط وفي أحد
 إسنادي البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي اسناد أبي
 يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
 رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب المسلي وهو ضعيف . وعن زيد بن ارقم قال
 أنشد على الناس أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كم
 فذهب بصرى . رواه الطبراني في الكبير والايوسط خاليا من ذهب البصر
 والكتبان ودعاء على ، وفي رواية عنده وكان على دعا على من كم ، ورجال
 الاوسط ثقات . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى
 مولاه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول
 الله ﷺ يقول يوم غدير خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من
 والاه وعاد من عاداه وانصر من انصره وأعن من أعانه . رواه الطبراني ورجاله
 وثقوا . وعن جرير قال شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ
 فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فإدى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار
 فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال أيها الناس بم تشهدون قالوا نشهد أن لا اله إلا
 الله قل ثم قلوا وأن محمدا عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله
 مولانا قل من وليكم ثم ضرب بيده الى ضد على رضى الله عنه فأقامه فزع
 عضده فآخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه
 فكن له مبغضا اللهم انى لا أجد أحدا أستودعه فى الارض بعد العبدین الصالحین
 غيرك فاتخذ له بالحسنی قال بشر قامت من هذين العبدین الصالحین قال لا أدري .
 رواه الطبراني وفيه بشر بن حرب وهو ابن ومن لم أعرفه أيضا . وعن زياد بن
 أبي زياد قل سمعت على بن أبي طالب ينشد الناس فقال أنشد الله رجلا مسلما
 سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نذير قال سمعت عليا يقول يوم الجمل لطلحة
أنشدك الله يا طلحة سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه قال بلى فذكر وانصرف . رواه البزار ونذير تفرد عنه ابنه . وعن سعيد بن
أبي وقاص أن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي فقال ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم
من كنت وليه فعلى^(١) وليه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سعيد بن وهب
عن زيد بن بشير (٢) قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ
يقول يوم غدیر خم لما قام (٣) قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة
فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لعلي أليس أنا أولى
بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه . رواه عبد الله والبزار بنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن
وهب لا عن زيد بن بشير كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن
بشير والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم ، وإسنادها حسن . وعن علي ابن
رسول الله ﷺ قال يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلى مولاه قال وزاد الراون
بعد وال من والاه وعاد من عاداه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن زيد بن
أرقم قال استشهد علي رضي الله عنه الناس فقال أنشد الله عز وجل رجلا سمع
النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فقام ستة عشر فشهدوا . رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم يعرفه إلا أن يكون
بشير بن سلمان فإن كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات (٤) . وعن زاذان أبي
عمر قال شهدت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم
غدیر خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم غدیر خم قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه أحمد وفيه من لم
أعرفهم . وعن حميد بن عمار قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول
وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

(١) في نسخة «فان عليا» . (٢) في الاصل «يشيع» وهو غلط . (٣) في نسخة

«الإقام» . (٤) أبو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني - ابن حجر .

عاداه . رواه البزار وحيد لم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه البزار في اثناء حديث ورجاله ثقات . وعن عميرة بنت سعد قالت شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعيد وانس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي اسناده لين . وعن عمير بن سعد أن عليا جمع الناس في الرحبة وأما شاهد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده مختلف فيهم . وعن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال رأيت رسول الله ﷺ آخذا بيد علي فقال هذا وليي وانا وليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المعلي بن عرقان وهو متروك . وعن بريدة قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاستعمل علينا عليا فاما جثنا قال كيف رأيتم صاحبكم فاما شكوتهم واما شكاه غيري قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلى وليه فقلت لا اسؤك فيه ابدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم ورجلهم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ من احب ان يحيا حياتي ويموت مماتي (١) ويسكن جنة الخلد الذي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليقول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدي وان يدخلكم في ضلالة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسامي وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ اوسى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي

طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله عز وجل ومن احببه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل . رواه الطبراني باسنادين احسب فيهما (١) جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن وهب بن حمزة قال صحبت عليا الى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت لئن رجيت لا شكوك الى رسول الله ﷺ فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت رأيت من على كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولي الناس بك بعدى . رواه الطبراني وفيه دكين ذكره ابن ابي حاتم ولم يضعفه احد ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منزلته رضي الله عنه)

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي . رواه أحمد والبزار الا انه قال ان رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك خائنك في اهلي قال علي يا رسول الله اني اكره ان تقول الرب خذل ابن عمه وتخائب عنه قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وضعفه احمد وجماعة ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي . رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة . وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي . رواه ابو يعلى والطبراني وفي اسناد ابي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال عن عامر بن سعد عن ابيه وعن ام سلمة ، وقال الطبراني عن عامر بن سعد عن ابيه عن ام سلمة قاله اعلم . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى أن تسكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال أنت مني بمنزلة هرون ، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة . وعن حبشي بن جنادة السلولي قال قال رسول الله

ﷺ لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني
 في الثلاثة وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ
 قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي
 ولا وراثة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى
 الأسدي وهو ضعيف ، وفي الأوسط عبد الغفور وهو متروك . وعن علي أن النبي
 ﷺ أراد غزواً فدعا جعفرأ فأمره أن يتخلف على المدينة فقال لا اتخلف بعدك
 ابداً فأرسل رسول الله ﷺ فدعاني فمزم على ما تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت
 قال ما ميكت قلت بيكتي خصال غير واحدة تقول قرش غداً ما أسرع ما تخلف
 عن ابن عمه وخذله وتبكتي خصلة أخرى كنت أريد أن أعرض للجهاد في سبيل
 الله لأن الله عز وجل يقول (ولا يظنون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
 نيلاً إلا يكتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين) فكنت أريد
 أن أعرض للأجر وتبكتي خصلة أخرى كنت أريد أن أعرض لفضل الله فقال
 رسول الله ﷺ أما قولك تقول قرش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فإن
 لك في أسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب وأما قولك أعرض للأجر من الله أما
 ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأما قولك أعرض
 لفضل الله فهذان بهاران من فلفل جاء ناسن اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى بأتيكما
 الله من فضله . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن علي قال وجدت
 وجعاً فأثيت النبي ﷺ فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم
 قال قد برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله
 ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا أعطانيه غير أنه قيل لي لا نبي بعدي . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه من اختلف فيهم . وعن علي أن النبي ﷺ قال خلفتك أن
 تكون خليفتي قال اختلف عنك يا رسول الله قال لا ترضى أن تكون مني بمنزلة
 هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال
 الصحيح . وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني

وفيه ناصح الخائف وهو متروك . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين أراد أن يفزوا أنه لا يد من أن أقيم أو تقيم فخلفه فقال ناس ما خلفه إلا شيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضاحك ثم قال يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا سلمة هذا علي بن أبي طالب لعله لم يودمه دمي فهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف .

﴿باب منه في منزلته ومؤاخاته﴾

عن ابن عباس قال لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبين أحد منهم خرج على مضضا حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صاحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم يؤاخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إلا من أحبك حنف بالامن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على أخو النبي ﷺ قبل أن يخلق الخلق (١) بألفي سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح وهو ضعيف ولم أعرفه ، ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة

(١) في نسخة « قبل أن يخلق السموات والارض » .

من الصحابة رضي الله عنهم . وعن أبي أمامة ان رسول الله ﷺ آخى بين الناس وآخى بينه وبين علي رضي الله عنه . رواه الطبراني من طريق بشر بن عون وهو ضعيف . وعن شراحيل بن مرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ابشر يا علي حياتك معي وموتك معي . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال لما زوج النبي ﷺ عليا فاطمة قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله ﷺ افما ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الجنة رجلاين احدهما اباك والاخر زوجك . رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق قال الذهبي ابراهيم هذا لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه باسناد آخر ضعيف . وعن ابن عباس قال ما انزل الله (يا ايها الذين آمنوا) الا على اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير . رواه الطبراني وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف . وعن جميع بن عمير ان امه وخالته دخلتا على عائشة فذكر الحديث الى ان قال قالتا فاخبرينا عن علي قالت عن اي شيء تسلمن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا فسالت نفسه في يده فمخ بها وجهه واختلفوا في دفعه فقال ان احب البقاع الى الله كان قبض فيه نبيه قالتا فلم خرجت عليه قالت امر قضى ووددت ان افديه ما على الارض من شيء . رواه ابو يعلى وفيه جماعة مختلف فيهم وأم جميع وخالته لم أعرفهما . وعن أم سلمة قالت والذي احلف به ان كان على لا قرب الناس عهدا برسول الله ﷺ قالت عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول جاء على مرارا قالت وأظنه كان يشبه في حاجة قالت فجاء بعد فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقمعدنا عند البيت وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجعل يساره ويناحيه ثم قبض ﷺ من يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا . رواه احمد وأبو يعلى الا انه قال فيه كان رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة ، والطبراني باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة .

(باب فيما أوصى به رضي الله عنه)

عن ذؤيب ان النبي ﷺ لما حضر قالت صفية يا رسول الله لكل امرأة من

نسائك أهل تلجأ إليهم وأنت أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من قال إلى علي بن أبي طالب . رواء الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد إلى علي سبعين عهداً لم يهد لها إلى غيره . رواء الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن علي قال لما نزلت هذه الآية (وأأنذر عشيرتاك الأقرين) قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته فاجتمع له ثلاثون رجلاً فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من بضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا قال ثم قال لا خير فرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا . رواء أحمد وإسناده جيد ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته في الطعام . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله ﷺ لتقضي عنه دينه ومواعيده فقال دعني عنك فإن ابن أخي يباري الريح فدعا علياً بن أبي طالب فقال اضمن عني ديني ومواعيدي فقال نعم هي عني فضمنها عنه فلما قدم على أبي بكر مال قال هذا مال الله وما أفاء الله على المسلمين فحق ما قضى عن نبيه ﷺ فدعا الناس فقال من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود فلْيأخذ وكان فيمن جاء جابر فقال قد قال لي رسول الله ﷺ إذا جاء مال حثونا لك ^(١) هكذا وهكذا فقال له خذ كما قال لك رسول الله ﷺ فأخذ ثلاث حثيات ^(٢) كما أمره رسول الله ﷺ قلت في الصحيح منه عدة جابر بنحوها - رواء البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سامة وهو متروك . وعن أنس عن النبي ﷺ قال علي يقضي ديني . رواء البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن سلمان قال قلت يا رسول الله إن لكل نبي وصيا فن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رأي فقال يا سلمان فأسرعت إليه قلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قال نعم يوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان أعلمهم يومئذ قال فإن وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدي

(١) أي أدعيناك ، والحثية : الغرنة باليد . (٢) في نسخة « حثنات » .

ويقتضى ديني علي بن أبي طالب . رواه الطبراني وقال وصي الله أوصاه بأهل لا بالخلافة وقوله وخير من أترك بعدى من أهل بيته عليه السلام وفي إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك .

﴿باب في علمه رضي الله عنه﴾

قد تقدم في اسلامه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة أمارخين أن زوجتك أقدم أمي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حِلما . رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابي . رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضيف .

﴿باب فتح بابي الذي في المسجد﴾

عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم أناس في ذلك نال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فاني أمرت (١) بسد هذه الأبواب إلا باب (٢) دلي فقال فيه قائلكم وإني والله ماسدت شيئا ولا فتحت له ولكني أمرت بشيء فاتبعته . رواه أحمد وفيه ميسون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضمفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الرقيم الكندي قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارة في المسجد وترك باب دلي . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وزاد قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها وإسناده أحمد حسن . وعن علي بن أبي طالب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترحج ثم قال سمع وطاعة فسد بابي ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا

(١) في نسخة «قد أمرت» . (٢) في نسخة «غير باب» .

سددت أبوابكم وفتحت باب علي والسكن الله فتح باب علي وسدد أبوابكم .
 رواه البزار ، وفي إسناده من لم أعرفه . وعن علي قال قال رسول الله
 ﷺ انطلق فرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا حمزة فقلت
 يا رسول الله قد فعلوا الا حمزة فقال رسول الله ﷺ قل حمزة فليحول بابه فقلت
 إن رسول الله ﷺ يأمر أن تحول بابك فيحول فرجوت اليه وهو قائم يصلي
 فقال ارجع الي بيتك . رواه البزار وفيه ضعف وقد وثقوا . وعن السلاء بن
 العرار قال سئل ابن عمر عن علي وعثمان فقال أما علي فلا تسألوا عنه انظروا الي
 منزله من رسول الله ﷺ فانه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه وأما عثمان فانه
 أذن يوم التقى الجمان ذنبا عظيما فدعا الله عنه وأذن فيكم ذنبا دون ذلك
 وتمت له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال
 أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب كلها غير باب علي رضي الله عنه فقال العباس
 يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحسدي وأخرج قال ما أمرت بشيء من ذلك
 فسدها كلها غير باب علي قال وربما قال مروءة بن ربيعة ناصح بن
 عبد الله وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما أخرج أهل المسجد وترك عليا
 قال الناس في ذلك فبلغ النبي ﷺ فقال ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا
 تركته ولكن الله أخرجكم وتركه أما أنا عبد مأثور ما أمرت به فقلت إن
 أتبع الي ما يوحى الي . رواه الطبراني وفيه جماعة اختلف فيهم . وعن محمد بن
 علي عن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، وعن محمد بن علي مرسل قال كان قوم عند
 النبي ﷺ فجاء علي فلما دخل على خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقال
 بعضهم لبعض والله ما أخرجنا فارجعوا فقال النبي ﷺ والله ما أدخلته
 وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم . رواه البزار ورجاله ثقات .

باب ما يحل له في المسجد

عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال قال رسول الله ﷺ اعلى لا يحل
 لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك . رواه البزار وخارجة لم
 أعرفه ، وبقي رجاله ثقات .

(باب في أفضليته رضي الله عنه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة على ابن أبي طالب . رواه البزار وفيه يحيى بن السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبي طالب قلت هو في الصحيح خلا من قوله وختمت إلى آخره . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . وعن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال من سيد العرب قالوا أنت يا رسول الله فقال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خاقان بن عبد الله ابن الاهيم ضعفه أبو داود .

(باب مراعاته رضي الله عنه)

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجزئ أحد أن يكلمه إلا على . رواه الطبراني في الأوسط وسقط منه التسامع وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب إجابة دعائه رضي الله عنه)

عن زاذان أن عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على أدعوا عليك أن كنت كاذبا قال ادعوا فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب تزويجه بناطمة رضي الله عنها)

يأتي في فضل فاطمة .

(باب بشارته بالجنة)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (١) رجل من أهل الجنة قال فطلع أبو بكر فنهأناه بما قال رسول الله ﷺ

(١) الصور : الجماعة من النخل .

ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذا الصرور رجل من أهل الجنة فطلع عمر فهناك
 بما قال رسول الله ﷺ ثم قال يطلع من تحت هذا الصرور رجل من أهل الجنة
 اللهم إن شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع علي ، وفي رواية اللهم اجعله عليا .
 رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ
 فقال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب فسلم وسعد . رواه
 الطبراني بإسناده ضعيف . وعن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده
 قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم
 علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد بن الأسود قال فأتاه جبريل فقال يا محمد إن
 الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجأ أن يكون لبعض
 الانصار قال فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فها به فخرج فلقى
 أبا بكر فقال يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آتفا فأتاه جبريل فقال
 إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الانصار فبهتته
 أن أسأله فهل لك أن تدخل علي رسول الله ﷺ فقال إني أخاف أن أسأله فلا
 أكون منهم ويسبني قومي ثم اني عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر قال فلقى
 عليا فقال له علي نعم إن كنت منهم أحمد الله وإن لم أكن منهم أحمد الله فدخل
 علي رسول الله ﷺ فقال إن أنسا حدثني أنه كان عندك آتفا وان جبريل أتاك فقال
 يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فمنهم يابى الله قال أنت منهم يا
 علي وعمار بن ياسر وسيسشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها وسلمان منا أهل
 البيت وهو ناصح فاتخذته لنفسك . رواه أبو يعلى وفيه النضر بن حميد الكندي
 وهو متروك . وعن أنس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال إن الله تبارك وتعالى
 يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد ثم أتاه فقال يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة
 من أصحابك قال أنس فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فبهتته فقلت يا أبا بكر
 فقلت يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وان جبريل صلى الله عليه وسلم قال يا محمد
 إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فمالك أن تكون منهم ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك
 ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر فقال علي أنا أسأله إن

كُنتَ مِنْهُمْ حَمِدْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ حَمِدْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَنَسَا حَدَّثَنِي أَنْ
جَبْرِيْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاكَ فَقَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَقِي إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِكَ فَإِنْ
كُنتَ مِنْهُمْ حَمِدْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ حَمِدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ مِنْهُمْ وَغَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَيْشَهْدُ مَشَاهِدُ
بَيْنَ فَضْلِهَا عَظِيمٍ أَجْرُهَا وَسَامَاتُ مَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاتَّخَذَهُ عِدَا حَبَا سَلَمَاتُ رَوَى الْقَاسِمُ
مِنْهُ طَرَفًا رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ النَّضَرُ بْنُ حَمِيدٍ الْكِنْدِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ . رَوَى عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذِينَ يَدَيَّ وَنَحْنُ نَمْشِي فِي
بَعْضِ سَكَاكِ الْمَدِينَةِ إِذَا تَيْنَا عَلَى حَدِيقَةٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ
فَقَالَ إِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
أَحْسَنُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ قَالَ لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا حَتَّى مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ كُلِّ ذَلِكَ
أَقُولُ مَا أَحْسَنُهَا وَيَقُولُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا غُلَا خِلَالِي الطَّرِيقَ اعْتَمَنِي ثُمَّ أَجْهَشُ
بَاكِيًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَبْكِيكَ قَالَ ضَعَائِفُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لَا يَبْدُونَهَا لَكَ إِلَّا
مِنْ بَعْدِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي قَالَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ .
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالبَزَارُ وَفِيهِ النَّضَلُ بْنُ عَمِيرَةَ وَثَمَّةُ بْنُ حَبَابٍ وَضَعْفَةُ غَيْرُهُ وَبَقِيَّةُ
رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
فِي حُشَانٍ (١) الْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ فَقَالَ عَلِيٌّ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ ثُمَّ بَسَّكَ حَتَّى
عَلَا بِكَأُوءٍ قُلْتُ مَا يَبْكِيكَ قَالَ ضَعَائِفُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لَا يَبْدُونَهَا لَكَ حَتَّى يَفْتَقِدُونِي .
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ وَمَنْ دَلَّ أَيْضًا فِيهِ ضَعْفٌ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّ
قَالَ هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لِي يَا عَمْرُو هَلْ
أُرِيكَ دَابَّةَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَتَشْرِبُ الشَّرَابَ وَتَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا
أَبِي قَالَ هَذَا دَابَّةُ الْجَنَّةِ وَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ جَمَاعَةٌ
ضَعْفَاءُ . وَعَنْ سَامِيَةِ امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّهَا قَالَتْ إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بالاسواق^(١) فقال ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة اذ سمعت الخشفة (٢)
فاذا علي بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل الراقي ذكره ابن
أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف .

﴿باب النظر إليه رضي الله عنه﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى علي
عبادة . رواه الطبراني وفيه احمد بن بديل الياضي وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث،
وابن أبي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طليق بن محمد
قال رأيت عمران بن الحصين يحد النظر الى علي فقليل له فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى علي عبادة . رواه الطبراني وفيه عمران بن
خالد الخزاعي وهو ضعيف .

﴿باب جامع في مناقبه رضي الله عنه﴾

عن عمرو بن ميمون يعني الاودي قال اني جالس الى ابن عباس اذ أتاه
سبعة رهط فقالوا له يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما ان يخلونا هؤلاء قال فقال
ابن عباس بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمرى قال فانتبذوا فتحدثوا
فلا ادرى ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وبتف وقعوا في رجل قال
له النبي صلى الله عليه وسلم لا يغين رجلا لا يحزيه الله أبدا يحب الله ورسوله
فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا في الرحل يطحن قال وما كان احدكم
ليطحن قال فجاء وهو ارم لا بسكاد يبصر قال فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا
فأعطاهم اياه قال فجاء بصفية بنت حيي قال فبعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا
خافه فأخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه قال وقال لبي عمة
أيكم يوالي في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا وأوليك في الدنيا والآخرة
قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم وقال (انما
يريد الله ليزدب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وسرى علي

(١) موضع في المدينة . (٢) الخشفة : الحس والحركة ، وقيل الصوت .

نفسه ليس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء أبو بكر وعلى قائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال له على إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فادركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الفارقا وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور^(١) قد لفت رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك لاثيم كان صاحبك يرميه لا يتضور وانت تتضور وقد استسكركنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تفككي على فقال له ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي لأنه لا ينبغي أن اذهب إلا وانت خليفةي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولي كل مؤمن بعدى قال وسدا بواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلى مولاه قال واخبرنا الله أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلا ضرب عنقه قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين وعن ابن عباس قال كانت لعلى ثمان عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسدا الابواب الابابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى على بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى خصلة منها (٢) أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هى

(١)التضور :التلوى والتقلب ظهراً لبطن . (٢) فى نسخة «واحدة» .

يا أمير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكنناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل فيه ما يحل له والراية يوم خيبر. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك. وعن عبد الله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى في عني ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفرح المجدين. رواه الطبراني في الصغير وفيه عيسى بن سواد النخعي وهو كذاب. قلت وتأتي أحاديث جامعة في باب من يحبه وغير ذلك. وعن أبي الحمراء قال رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب على وقاطعة ستة أشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر لكم تطهيراً. رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرت به. رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك. وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها وهي زينة الأبرار الزهد في الدنيا جعلك لا تملك من الدنيا شيئاً وجعلها لا تال منك شيئاً ووهب لك حب المساكين. رواه الطبراني وفيه عمرو بن جميع وهو متروك. وعن ابن عمر قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً إذا انتهينا إلى حائط (١) فنظرنا إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغترفت لآلوم الناس يكتفونك أبا تراب فلقد رأيت علياً تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال ألا أريك يا علي قال بلى يا رسول الله قال أنت أخي ووزير تقضي ديني وتنجز موعدي (٢) وتبريء ذمتي فمن أحببك في حياة مني فقد قضى نحبه ومن أحببك في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والايامن وامنه يوم الفرع ومن مات وهو يبغيك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن علي قال طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائم فقال قم ما ألوم الناس

(١) أي بستان. (٢) في نسخة «موعودي».

يسموا بك ابا تراب قال فرآني كاني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي والله لارضيتك انت اخي وابو ولدي تقاتل عن سنتي وتبريء ذمتي من مات في عهدي فهو كنز الله ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن مات يفيضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . رواه ابو يعلى وفيه زكريا الاتيهاني وهو ضعيف .

﴿ **باب** اكنحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد ﴾

عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطانى الراية . رواه ابو يعلى واحمد باختصار ورجاها رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج علينا على بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بما نشد به ثم مسح العرق عن جبهته ثم رجع إلي بيته فقلت لا بى يا أبا ناه اما رأيت ما صنع امير المؤمنين خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال ابو ليلى ما فعلت فأخبرني ابنه فأتني عليا فقال له الذي صنع فقال له دلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثني وانا ارمد فبرق في عيني ثم قل اقح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودطالي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومى هذا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وفي رواية أخرى عنده عن سويد ابن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تغتر بارضا هذه فان أرضنا هذه مقرة ليست مثل أرضك قال فاني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي خيبر قالت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت عيناى . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك .

﴿ **باب** فيما بشر به رضى الله عنه ﴾

من دلى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من جنازة قولا

ما أحب أن لي به الدنيا جميعا. رواه أبو يعلى وفيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره
وضعه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما بلغت صدقة ماله رضى الله عنه﴾

عن محمد بن كعب القرظي أن عليا قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا لا أربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار، وفي رواية وإن صدقتى اليوم لأربعين ألفا . رواه كلبه أحمد ورجال الرواة رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي والله أعلم .

﴿باب في قوله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية رجلا يحب﴾

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

عن ابن عمر قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن اليهود قتلوا أخي قال لا دفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى علي فعقد له اللواء فقال يا رسول الله إن أرمدا ترى وهو يومئذ رمد فتغل في عينيه فما رمدت بعد يومه فمضى . رواه الطبراني وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جميع بن عمير قال قلت لعبد الله بن عمر حدثني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأنني أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها وكان علي بن أبي طالب أرمدا من دخان الحصن فدفعها إليه فوالله ما تنامت الخيل حتى فتحها الله عليه . رواه الطبراني وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاه إياها ^(١) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه

(١) في النسخ «فأعطاه إياها» .

ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عمر بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا . رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها مقتمر بن أبي السري المصقلاني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فاما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما ينجين أصحابه ويحبه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين على فأنهرو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه . رواه الطبراني (١) وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء . وعن أبي ليلى قال قلت لعلي وكان يسمر معه ان الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء في اللآتين الخفيفتين فقال علي أو لم تكن معنا قلت بلى قال فان النبي ﷺ دعا أبا بكر فعمد له لواءاً ثم بعثه ففسار بالناس فانهم حتى إذا بلغ ورجع فدها عمر فعمد له لواءاً ففسار ثم رجع منهزماً بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل قائده وأنا لا أبصر شيئاً فتفل في عيني فقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد بعد . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

باب في شجاعته وحملة اللواء رضي الله عنه

عن أبي سعيد الخدري قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء الزبير فقال أنا فقال امض ثم قال رجل آخر فقال أنا فقال امض ثم قام آخر فقال أنا فقال امط (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أكرم وجهه محمد لا عطينها رجلا لا يفر هالكيا على فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه فذلك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطيء . وعن الحسن بن علي قال كان رسول الله صلى الله

(١) في نسخة «الزار» . (٢) كلمة زجر .

عليه وسلم لا يبعث علياً مبعثاً إلا أعطاه الراية . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب في من يحبه أيضاً ويبغضه أو يسبه)

عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال بحبة في قلوب المؤمنين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عمار وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا ولكن الضعفاً قيل أنه لم يسمع من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرحاً مشروباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس أحب الخلق إليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي ودق الباب فقال أنس من هذا قال علي فقلت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة فأنصرف ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس أحب الخلق إليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب دقاً شديداً فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أنس من هذا قلت علي قال أدخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس سألت الله ثلاثاً أن يأتيني بأحب الخلق إلي وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً كل ذلك يردني أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس ما حملك على ما صنعت قال أحببت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل على حب قومه ، وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتى بطائر ، وفي رواية قال أهدت أم أيمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائراً بين رغيقين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر . قلت عند الترمذي طرف منه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير إلا أنه قال فجاء أبو بكر فردده ثم جاء عمر فردده ثم جاء علي فاذن له ، وفي إسناد الكبير حماد بن الحنار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف .

وعن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ﷺ أطيار فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منها ثلاثة فاصبح عند بعض نسائه صفيّة أو غيرها فأثته بهن فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يا كل معي من هذا فقلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار فجاء على رضى الله عنه فقال رسول الله ﷺ يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فاذا على فقلت إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جئت فقلت بين يدي رسول الله ﷺ فقال انظر من على الباب فاذا على حتى فعل ذلك ثلاثاً فدخل عثمى وأنا خلفه فقال النبي ﷺ من حبسك رحمتك الله فقال هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فاحسب أن يكون من قومي فقال رسول الله ﷺ ان الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثاً . رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك . وعن سفينة وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال أهدى لرسول الله ﷺ طرائر فصنعت له بعضها فلما أصبح أتته به فقال من أين لك هذا فقلت من التي أتيت به أمس فقال ألم أقل لك لا تدخلن لغد طعاماً لكل يوم رزقه ثم قال اللهم أدخل على أحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطير فدخل على رضى الله عنه عليه فقال اللهم والى . رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ بطير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء على فقال اللهم والى . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف . وعن الضحاك الانصاري قال لما سار النبي ﷺ الى خيبر جبل عيسى على مقدمته فقال من دخل النخل فهو آمن فلما تكلم بها النبي ﷺ نادى بها على فنظر النبي ﷺ الى جبريل عليه السلام يضحك فقال رسول الله ﷺ ما يضحكك قال اني أحبه فقال النبي ﷺ لعلى إن جبريل يقول اني أحبك فقال وبلغت ان يحبني جبريل قال نعم ومن هو خير من جبريل الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني وفيه نصر بن مزاحم وهو متروك . وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر علي النبي ﷺ فسمع صوت عائشة وهي

تقول لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي مرتين أو ثلاثاً قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ - قلت رواه أبو داود غير ذكر حجة علي رضي الله عنه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني بإسناد ضعيف .

(باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه)

عن بريدة يعني ابن الحصيب قال أبغضت علياً بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قریش لم أحبه إلا على بغضه علياً رضي الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على جيش فصحبته ما صحبته إلا يبغضه علياً رضي الله عنه قال فاصبنا سبائاً فكتب إلى رسول الله ﷺ ابعث إلينا من يخمسه قال فبعث علياً رضي الله عنه وفي السبي وصيفة هي أفضل السبي قال الخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا إلى الوصفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي فوقت بها قال فكتب الرجل إلى نبي الله ﷺ فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فامسك يدي والكتاب وقال أبغض علياً قال قلت نعم قال فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدله جبا فوالذي نفس محمد ﷺ بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحب إلى من علي قال عبد الله يعني ابن بريدة فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث إلا أبو بريدة - قلت في الصحيح بعضهم رواه أحد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين . وعن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال إذا التقيتم فعلى الناس وإن افرقتم فكل واحد منكما على جنده قال فلمقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فلما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقبري

عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا مكان
العائد بعثني مع رجل وامرني ان أطيعه ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله ﷺ
لا تقم في علي فإنه مني وانا منه وهو وليكم بعدى قلت رواء الترمذى باختصار - رواء
أحمد والبخاري باختصار وفيه الاجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة،
وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن بريدة قال بعث رسول الله ﷺ عليا
اميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال ان اجتمعما فعلى على الناس
فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد
ابن الوليد بريدة فقال اغتصبها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع فقدمت المدينة
ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من اصحابه علي بابها فقالوا ما
الخبر يا بريدة فقلت خيرا فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها
علي من الخمس فجئت لأخبر النبي ﷺ فقالوا فأخبر النبي ﷺ فإنه يسقط من
عين النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يسمع الكلام فيخرج منضبا فقال ما بال اقوام
ينقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقتني ان عليا مني
وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لملي اكثر من الجارية التي
اخذ وانه وليكم بعدى فقلت يا رسول الله بالصحبة الا بسطت يدك فبايعتني علي
الاسلام جديدا قال فما فارقت حتى بايعته على الاسلام . رواء الطبراني في الاوسط
وفيه جماعة لم اعرفهم وحسين الاشقر ضعفه الجمهور وثقه ابن حبان . وعن عبد
الله بن بريدة عن علي قال بعث رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب وخالد بن
الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذنا يميننا
ويسارا فدخل علي وأبعد وأصاب سبيا وأخذ جارية من السبي قال بريدة وكنت
من اشد الناس بغضا لملي قال فأثنى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه اخذ جارية من
الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم جاء آخر ثم تابعت الاخبار علي ذلك فدعاني
خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ﷺ
فكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فاخذ الكتاب بشماله

وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا لم أره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير فنظر الى فقال يا بريدة احب عليا فانما يفعل ما امر به فقيمت وما من الناس احد احب الى منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعف وثقه ابن حبان . وعن ابى سعيد الخدري قال اشتكى عليا الناس فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فسمعه يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لا خشي في ذات الله او في سبيل الله . رواه احمد . وعن عمرو بن شاس الاسامي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي عليه السلام الى اليمن فجفاني في سفرى ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه فلما رآني ابدى عينيه يقول حدد الى النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو والله لقد آذيتني قلت أعوذ بالله من اذالك يا رسول الله قال بلي من آذي عليا فقد آذاني . رواه أحمد والطبراني باختصار والبخاري اخصر منه ورجال أحمد ثقات . وعن ابى رافع قال بعث رسول الله ﷺ عليا أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً ويشكوه فبعث اليه رسول الله ﷺ فقال اخسأ يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه قال اللهم لا قال فعلام تقول الذي بلغني قال بعضه لا املك قال فغضب رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى . رواه البخاري وفيه رجال وثقوا على ضعفهم . وعن سعد بن ابى وقاص قال كنت جالسا في المسجد أنا ورجلين معي فلنا من علي فأقبل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال مالكم ومالي من آذي عليا فقد آذاني . رواه أبو يعلى والبخاري باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدش وقمان وهما ثقتان . وعن ابى بكر

ابن خالد بن عرفة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي ما سببته أبداً . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبي عبد الله الحذلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الحذلي وهو ثقة . وعن أبي عبد الله الحذلي قال قالت لي أم سلمة يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت أتى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه . رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة . وروى الطبراني بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الجيلي والم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أبي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال إذا رأيته فائتني به قال فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثاً ثم قال أنت الساب علياً عند ابن اكلة الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك تردده لتجدنه مشمراً حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي جالس - فذكر نحوه إلا أنه زاد

وقد خاب من افترى . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما على بن أبي طلحة
 مولى بني أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآ خر ضعيف . وعن عبد الله
 ابن أبي نجيح أن علياً أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال ايضاً واصغري وغري
 غري غري أهل الشام غداً اذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك
 على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه قال ان خليلي صلى الله
 عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين وقدم عليك
 عدوك غضاب مقمحين^(١) ثم جمع يده الى عنقه يربهم الاقحاح رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي رافع أ. ب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أحبه فقد أحبنى ومن أحببني فقد أحبه الله ومن
 أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل . رواه الطبراني من
 رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف . وبسنده أن
 رسول الله ﷺ بعث علياً مبعثاً فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورسوله وجبريل عنك راضون . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعلى أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مروين مبيضة وجرهكم وان عدوك
 يردون على الحوض ظمأ مقمحين . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى
 أما ترضى أنك أخى وأنا أخوك . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول
 أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرايتنا خلف ظهورنا
 وأزواجنا خلف ذرايتنا وشيعتنا عن ايماننا وعن شماننا . وبسنده أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعلى والذى نفسى بيدى لولا أن يقول فيك طوائف من
 أمتى بما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من
 المسلمين الا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة . وعن الحسن بن علي
 قال قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع لى سيد العرب يعنى علياً فقامت
 عائشة ألسنت سيد العرب قال أنا سيد . لى دم وعلى سيد العرب فلما جاء أرسل رسول

(١) الاقحاح : رفع الرأس وغمض البصر ، يقال أقحجه الغل اذا ترك رأسه

مرفوعاً من ضيقه .

الله ﷺ الى الانصار فأثروه فقال لهم يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي فان جبريل ﷺ أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه اسحاق بن ابراهيم الضبي وهو متروك . وعن سلمان أن النبي ﷺ قال لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضى . رواه الطبراني وفيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان وضمه الازدى، وبقيّة رجاله وثقوا . ورواه البزار بنحوه . وعن أبي مريم الثقفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك . رواه الطبراني وفيه علي ابن الحزور وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثله ان الله تعالى حبب اليك المساكين والدنوا منهم وجعلك لهم اماما ترضى بهم وجعلهم لك اتباعا يرضون بك فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك ورفقاءك في جنتك وأما من أبغضك وكذب عليك فإنه حق على الله عز وجل ان يوقفهم مواقف الكذابين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن الحزور وهو متروك . وعن أم سامة قالت أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وأنى رسول الله اليكم غير محاب لقرايتي هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد^(١) من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقى كل الشقى من أبغض عليا في حياته وبعد موته . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال والله ما كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبغضهم عليا . رواه الطبراني في

(١) « حق السعيد » من زيادات نسخة علي الاصل .

الأوسط والبرار بنحوه إلا أنه قال ما كنا نعرف منافقينا مشر الانصار، باسانيد كلها ضعيفة . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق من أحببك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضني وحسبني حبيب الله وبغضني بغض الله ويل لمن أبغضك بعدى . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن في ترجمة ابن الأزهري أحمد بن الأزهري النيسابوري أن معسرا كان له ابن أخ رافض فأدخل هذا الحديث في كتابه وكان معسرا مهيباً لا يرجع وسممه عبد الرزاق . وعن عمران بن الحميم أن رسول الله ﷺ قال لعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه وضمه الجمهور ووثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيمن يفرط في محبته وبغضه﴾

عن علي بن أبي طالب قال دعاني رسول الله ﷺ فقال إن فيك مثلاً من عيسى أبغضته اليهود حتى هتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمزمل الذي ليس به إلا وانه يهلك في اتان محب مغرط يقرظن بما ليس في ومبغض بحمله شئنا في علي أن يهتني ألاواني لست بنبي ولا يوحى الي وليكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحدث عليكم طاعتني فيما أحببتكم وكرهتكم . رواه عبد الله والبرار باختصار وأبو يعلى أنه منه وفي اسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفي اسناد البرار محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف .

﴿باب في قتاله ومن يتنااله﴾

عن أبي سعيد قال كنا جلوساً ننظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت أمه فتنحاض عليها على يخدمها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام ينظره وقفنا معه فقال ان منكم من يتنازل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت علي تزليه فامتشرفنا وفيما أبو بكر وعمر فقال لا والله خاضب الذمل قال فوجدنا نبشره قال فكأنه قد سمعه . رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم أو يوحى إليه وأذحية في جانب البيت فسكرت أن أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فان كان شيء كان بي دونه فاستيقظ . وهو يتلو هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) - الآية قال الحمد لله فرآني إلى جانبه قال ما أضجرك هنا قلت لم كان هذه الحية قال قم إليها فاقتلها فقتلتها فحمد الله ثم أخذ بيدي فقال يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا حق على الله تعالى جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه ليس وراء ذلك شيء . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ويحيى بن الحسين بن القرات لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ (أن الله عز وجل يقول (أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا تنقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله تعالى والله لنن مات أو قتل لا فائتاج على ما قاتل عليه حتى أموت والله أنى لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به منى . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فيحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتحها ثم أوغل روحه أو غدوه ثم نزل ثم هجر فقال يا أيها الناس أنى فرط لكم وأوصيكم بترقى خيرا وإن موعدكم الحوض والذي نفسى بيده ليقموا الصلاة وليؤتوا الزكاة ولا بعثن إليهم رجلا منى أو لنفسى فليضربن أعناق مغائليهم وليسين ذراريهم قال فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر وأخذ بيد علي فقال هذا هو . رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحق مع علي رضي الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول على مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن أبي الأسود وهو ضعيف . وعن أم سلمة أنها كانت تقول كان علي علي

الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا. رواه الطبراني وفيه مالك بن جموبة ولم اعرفه، وبقية احد الاسنادين ثقات. وعن جري ابن سمرة قال لما كان من اهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن ابي طالب انطلقت حتى اتيت المدينة فأتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بني هلال فسامت عليها فقالت ممن الرجل قلت من اهل العراق قالت من أي اهل العراق قلت من اهل الكوفة قالت من أي اهل الكوفة قلت من بني عامر قالت مرحبا علي قرب ورحبا علي رجب فحجي ما جاء بك قلت كان بين علي وطلحة الذي كان فاقبلت فبايعت عليا قالت فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قالتها ثلاثا. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حري بن سمرة وهو ثقة. وعن علي بن ربيعة قال سمعت عليا وأناه رجل فقال يا أمير المؤمنين مالي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل أبله ابعده من رسول الله ﷺ ام سار الله قال والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب من افترى. رواه ابو يعلى وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف. وعن ابي ذر قال قال رسول الله ﷺ لعلي يا علي من فارقتني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني. رواه البزار ورجاله ثقات.

(باب حالته في الآخرة)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجالها ثقات. وعن عبد الله بن اجاره بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو على المنبر يقول انا اذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدي هاتين القصيرتين الكمار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الابل عن حياضهم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن قدامة الجوهري وهو ضعيف. وعن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي اذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعي ابراهيم فيكسي ثوبين ابيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مشعب من الجنة الى حوضي وحوضي ابعد مما بين

بصري وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى
ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين
أبيضين فتقوم معي ولا ادعى إلى خير الادعية له. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمران
ابن ميم وهو كذاب.

﴿باب وفاته رضي الله عنه﴾

عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلى رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رأينا بها ناسا من بني مدلج
يعملون في عين لهم فقال علي يا ابا اليقظان هل لك ان اتي هؤلاء
فننظر كيف يعملون فنظرنا الى عملهم ساعة ثم غشنا النوم فانطلقنا انا وعلى فاضطجعنا
في صور من نخل (١) في دقعاء من التراب فقمنا والله ما أهبنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحركنا برجاه وتد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أبا تراب
لما يرى عليه من التراب ثم قال ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول
الله قال احير ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك بأعلى هذه يعني قرنه حتى يبل
منه هذه يعني لحية. رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار ورجال الجميع موثقون
الا أن التابعي لم يسمع من عمار. وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوما لعلي
رضي الله عنه من أشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت
قال فمن أشقى الآخرين قال لا أعلم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه
وأشار النبي صلى الله عليه وسلم الى يافوخه فكان علي رضي الله عنه يقول لاهل العراق وددت
أنه قد انبث أشفاكم يخضب هذه يعني لحية من هذه ووضع يده على مقدم
رأسه. رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.
وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من أشقى ثمود قال من
عقر الناقة قال فمن أشقى هذه الامة قال الله اعلم قال قاتلك. رواه الطبراني وفيه
ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه
انك امرؤ مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحية من رأسه. رواه
الطبراني في الكبير والالاوسط بنحوه وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك. وعن فضالة

(١) في الاصل «مرتحل» ، والصور: الجماعة من النخل.

ابن أبي فضالة الانصاري قال خرجت مع أبي عائداً لعملي وكان مريضاً فقال له أبي ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لم يلك الا عراب جهنمة فلو دخلت المدينة كنت بين اصحابك فان اصابك ما تخاف أو تخاف عليك وليك اصحابك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له علي إني لست ميتاً من مرضي هذا - او من وجعي هذا - انه عهد الى النبي ﷺ اني لاموت حتى احسبه قال اضرب او تخضب هذه من هذه يعني ضارب فقتل ابو فضالة معه بصفين . رواه البزار واحمد بن حنبل ورجالهم موثقون . وعن ابي سنان الدؤلي انه عاد علياً في شكوى اشتكاها فقال له لقد تخوفنا عليك في شكواك هذه فقال ولكي والله ما تخوفت على نفسي منه لاني سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول انك ستضرب ضربة هنا وضربة هاهنا وأشار الى صدره فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابي سنان يزيد بن مرة الديلمي قال مرض علي بن ابي طالب مرضاً شديداً حتى ادنف وحفنا عليه ثم انه برأ ونقه فقلنا هنيئاً لك ابا الحسن الحمد لله الذي عافاك قد كنا نتخوفنا عليك قال لكني لم اخف على نفسي اخبرني الصادق المصدوق ﷺ اني لاموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم رأسه الا يسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيته وقال يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود قال فنسبه رسول الله ﷺ الى لحده الدنيا دون يموت . رواه ابو يعلى وفيه والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سبيع قال سمعت علياً عليه السلام يقول لتخضبن هذه من هذه فما ينتظرنني الا شقي قلوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عنده قال اذا تقتلون بي غير قاتلي قلوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوا فماذا تقول لربك إذا أتيتك قال أقول اللهم تركتني فيهم ما بدالك ثم قبضتني اليك وانت فيهم فان شئت اصاحبتهم وان شئت أفسدتهم . رواه احمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة ، ورواه البزار باسناد حسن . وعن ثلمة أنه قال علي المنبر والله انه ليهدي النبي الامي ﷺ الى أن الامة ستندربني . رواه البزار وفيه علي بن قادم وقد وثق وضعف . وعن عائشة

قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبلاه ويقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته تبرىء ذمتي وتقبل علي سنتي . رواه البزار وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن علي قال أناني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز^(١) فقال لي لا تقدم العراق فاني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف^(٢) قال علي وإيم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ قال أبو الاسود فيما رأيت كاليوم قط محارب بالخبر يذاعن نفسه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال قال علي يا رسول الله إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت عن الشهادة إن الشهادة من ورائك قال كيف خبرك إذا خضبت هذه من هذه وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه فقال علي أما إذ بينت لي ما بينت فليس ذلك في مواطن الصبر ولكن هو في مواطن البشري والكرامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف . وعن أبي صالح يعني الحنفى عن علي قال رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الاود والدد فبكيت فقال لي لا تبك يا علي والتفت فالتفت فإذا رجلان يتصعدان وإذا مند يرضخ بها رؤوسهما حتى تفضخ ثم يرجع أو قال يعود قال فتدوت إلى علي كما كنت أئذ وعليه كل يوم حتى إذا كنت في الخرازين لقيت الناس فقالوا لي قتل أمير المؤمنين . رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي وأب الذين رأها ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ، ورجاله نفات .

﴿باب﴾

عن أبي الطفيل قال دعاهم علي إلى البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين ثم قال ما يحبس أشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه وتمثل بهذين البيتين :

أشد حيازيك الموت فان الموت لا يبك^(٣) ولا تجزع من الموت فان الموت آتيكا
رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف . وعن

١) أي الركب . (٢) ذباب السيف : طرفة الذي يضرب به . (٣) في الاصل «آتيكا» .

عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا و حمل الى منزله أناه الدواد
 فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كل امرئ ملائ
 ما يشر منه والاجل مساق النفس والحرب من افاته كم اطردت الانام أبجتها عن
 مكسبون هذا الامر فأبى الله عز وجل إلا خفاءه هيات علم مخزون أما وصيتي اياكم
 فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم لا تضيعوا سنته أقيموا
 هذين العمودين وخلاكم ذم ما شردوا واحمل كل امرئ بحهوده وخفف عن
 الجهة برب رحيم ودين قويم وامام علم كسنا في رباح ودري أعصار ونحت ظل
 نغمه اخمحل مر كدها فيحطها عار خاوركم تدن ايامنا تباعا ثم هواء فستعقبون من
 بعده جثة اخراء ساكنة بعد حركة كالظمة بعد بطوق أنه أبلغ للمعتبرين من نطق
 البليغ وداعيتكم داع مرصد للتلاق غدا ترون أيامي ويكشف عن سرائري ان
 يحابيني الله عز وجل الا أن أنزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام
 يوم الازام ان ابق فانا ولي دمي وان افنى فالفساء ميعادى العفو لي فدية
 ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنا وعناكم (ألا تحبون أن يغفر الله لكم
 والله غفور رحيم) ثم قال:

عش ما بدالك قصر كالموت لا مرحل عنه ولا فوت
 ساغى بيت وبهجتته زال الغنى وتقوض البيت
 ياليت شعري ما يراد بنا ولعل ما تجدى لنا ليت

رواه الطبراني وفيه هشام الكلبي وهو متروك. وعن اسمعيل بن
 راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه أن عبد الرحمن بن ملجم
 والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا
 عليهم ولا تهم ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم فقالوا والله مانصنع بالبقاء
 بعدهم شيئا إخواننا الذين كانوا ادعاء الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله
 لومة لائم فلو شربنا انفسنا فأئتنا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد ونأرنا
 بهم إخواننا قال ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم على بن أبي طالب وقال
 البرك بن عبد الله أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان وقال عمرو بن بكر التميمي

أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكس رجل منهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا السيوف فسمروها وتواعدوا^(١) سبع عشرة خات من شهر رمضان أن يثب كل واحد على صاحبه الذي توجه إليه وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب فأما ابن ملجم المرادي فأثني أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهية أن يظهروا شيئاً من أمره وأنه لقي أصحابه من تيم الرباب وقد قتل على منهم عدة يوم النهر فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم قال ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشحنة وقد قتل على بن أبي طالب أباه وأخاه يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلما رآها التبست بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوج حتى تشفيني قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن أبي طالب فقال هو مهر لك فاما قتل علي بن أبي طالب فما أراك ذكرته وأنت تريدني قالت بلى فالتمس غرته فارت أصبته شفيت نفسك ونفسي وتفعل معي العيش وانت قتلت فاعند الله عز وجل خير من الدنيا وزبرج^(٢) أهلها فقال ما جاءني إلى هذا المصر الا قتل علي قالت ماذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن نجدة فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قتل علي قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إذا كيف تقدر على قتله قال أكن له في السحر فاذا خرج إلى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفيننا انفسنا وادركنا ثأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها قال ويحك لو كان غير علي كان أهون علي قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي ﷺ وما أجدني اشرح لقتله قال أما تعلم انه قتل اهل النهر وان العباد المصلين قال نعم فقتله بما قتل من اخواننا فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الاعظم معتكفة فيه فقالوا لها قد اجتمع رأينا على قتل علي قال فاذا

(١) في الاصل « واعتدوا » . (٢) الزبرج : الزينة والذهب .

أردتم ذلك فأتوني ضحي فتمال هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحريز فمضيتهم وأخذوا أسيا فمهم وجاسرا مقابل السدة التي يخرج منها على فخرج لصلاة الغداة فجعل يقول الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع السيف بهضادتي الباب أو بالطاق فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب ، ورد أن على دخل منزله ودخل رجل من بني أسيدوهو ينزع السيف والحديد عن صدره فتمال ما هذا السيف والحديد فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة فشد عليه الناس إلا أن رجلا يقال له عريم ضرب رجلاه بالسيف فصرعه وجم عليه الحضر من فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خضع على نفسه فتركه فنجوا بنفسه ونجوا شبيب في غار الناس وخرج ابن ملجم فشد عليه رجل من همدان يكنى أبا أدما فضرب رجلاه فصرعه وتأخر على ودفع في ظهر حمدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلى بالناس الغداة وشد عليه الناس من كل جانب وذكروا أن محمد بن حنيف قال والله إن لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم قريبا من السدة في رجال كثيرة من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود ما يسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج على الصلاة الغداة وجعل ينادي أيها الناس الصلاة الصلاة فما أدري أتكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى برق السيف وسمعت الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك فرأيت سيفا ورأيت ناسا وسمعت عليا يقول لا يفوتكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل على فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن هلك فقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي ولما أدخل ابن ملجم على قال له ياعدو الله ألم أحسن اليك ألم أفعل بك قال بلى قال فاحملك علي هذا قال شحذته أربعين صباحا فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له علي ما أراك إلا مقتولا به وما أراك إلا من شر خلق الله عز وجل وكان ابن ملجم مكتوبا بين يدي الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي ياعدو الله لا بأس على أبي والله عز وجل مخزيك قال فعلام تبكين والله لقد اشتريته بألف وسميته بألف ولو كانت هذه

الضربة بجميع أهل مصر ما بقي منهم أحد ساعة وهذا أبو كباقي حتى الآن فقال علي للحسن
 أن بقيت رأيت فيه رأيي ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة
 ولا تمثل به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلثة ولو بالكلب
 العقور وذكر أن حريث ابن عبد الله دخل على علي يسأل به فقال يا أمير المؤمنين
 إن فقدناك ولا نقدر فنبايح الحسن قال ما أمركم ولا أناكم أنتم أبصر فاما قبض علي
 رضى الله عنه بعث الحسن إلى ابن ملجم فدخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك في
 خضلة أي والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به أني كنت أعطيت الله عهداً أن
 أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فان شئت خليت يدي ويده ولك الله على أن
 لم أقتله أن آتيك حتى أضع يدي في يدك فقال له الحسن لا والله تعان الناس فقدمه
 فقتله فأخذته الناس فادرجوه في بوارى ثم أحرقوه بالنار وقد كان على رضى الله
 عنه قال يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين
 قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتل بي الا قتلى، وأما البرك بن عبد الله فقدم لمعاوية فخرج
 لصلاة الغداة فشد عليه بسيفه وأدبر معاوية هارباً فوقع السيف في يتيه فقال ان
 عندي خبراً أبشرك به فان أخبرتك أنا فمضى ذلك عندك قال وما هو قال ان أخاك
 قتل علياً الليلة قال فإله لم يقدر عليه قال بلى ان علياً يخرج ليس معه أحد يحرسه
 فأمر به معاوية فقتل فبعث الى الساعدي وكان طبيباً فنظر اليه فقال ان ضربتك
 مسمومة فاختر مني إحدى خصلتين إما أن أحى حديدة فأضربها في موضع السيف
 وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فان ضربتك مسمومة فقال
 له معاوية أما النار فلا صبر لي عليها وأما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله وولد هما
 ما تقربه عيني فسقاه تلك الليلة الشربة فبرأ فلم يولد له بعد فأمر معاوية بعد ذلك
 بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه ، وقال علي للحسن والحسين أي بني أوصيكما
 بتقوى الله والصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فانه لا تقبل صلاة
 الا بطهور وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلاة الرحم والحلم عن الجاهل
 والتفقه في الدين والتثبت في الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش قال ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال إني أوصيك بمثله وأوصيك بتوفير أخويك
لعظم حقهما عليك وتزوين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لهما أوصيكما به
فانه شقيكما وابن أبيكما وقد علمنا ان أباكما كان يحبه ثم أوصى فكانت وصيته
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أن يشهد أن لا إله
الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم أوصيكما يا حسن
ويا حسين ويا جميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن
الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام وانظروا
إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام لا يضيعن
محضرتكم والله الله في الصلاة فانها عمود دينكم والله الله في الزكاة فانها تطفئ
غضب الرب والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم والله الله في
القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم
وأفئسكم والله الله في بيت ربكم لا تخلون ما بقيتم فانه إن ترك لم تناظروا والله
الله في ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا تضامن بين ظهرائكم والله الله في جيرانكم
فانهم وصية نبيكم صلى الله عليه وسلم قال مازال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم والله
الله في أصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم فانه أوصى بهم والله الله في الضعيفين من النساء وما
ملكتم أيمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم الله يكفيكم من أرادكم
وبغى عليكم وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر فيولى أمركم ثم ادعوا ولا يستجاب لكم عليكم بالتواصل
والتبادل إياكم والتفاطع والتدابير والفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت
وحفظ فيكم نبيكم صلى الله عليه وسلم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم ينطق الا بلا
إله الا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن

جعفر وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قبر ولا قبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولى الحسن عمله ستة أشهر وكان ابن ملجم قبل أن يضرب علياً قعد في بني بكر بن وائل اذ مر عليه بجنازة أبحر بن جابر العجلي أبى حجار وكان نصرانياً والنصارى حوله وناس مع حجار بمنزلة يشنون بجانب امامهم شقيق بن ثور السامي فلما رأهم قال من هؤلاء فاخبرهم أنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبحر مسلماً لقد بوعدت منه جنازة أبحر
وإن كان حجار بن أبحر كافراً فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا ان قسا ومسلماً جميعاً لدى أمش مسامع منظر
وقال ابن عباس المرادى :

ولم أر ميراً ساقه ذو سماعة كمر قطام من نصيح وأعجم (١)
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب على بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من على وإن علا ولا قتل (٢) إلا دون قتل ابن ملجم
وقال أبو الاسود الدؤلى :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتين
أفى الشهر الحرام فيجتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المضايا وحسنها (٣) ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
لقد علمت قريش حين كانت بأنك خيرها حسباً وديننا

وأما عمرو بن بكر فقدم لعمر بن العاص في تلك الليلة التي ضرب فيها معاوية فلم يخرج واشتكى فيها بطنه فأمر خارجة بن حبيب وكان صاحب شرطته وكان من بني عامر بن لؤى فيخرج يصلى بالناس فشد عليه وهو يرى أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله وأدخل على عمرو فلما رأهم يسلمون عليه بالامرة فقال من هذا قالوا عمرو بن العاص قتلوا من قتلت قالوا خارجة قال أما والله يا فاسق ما حدثت

(١) كذا في الإصابة ، وفي الاصل « سائر ملجم » . (٢) في الاستيعاب

« ولا فلك » . (٣) في الاستيعاب وشذرات الذهب « وذللها » .

غيرك قال عمرو أردتني والله أراد خارقة وقدمه وقتله فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه:
 وقتك وأسباب الأمور كثيرة مسبة ساع من لؤي بن غالب
 فيأعمرو مهلاً إنما أنت عمه وصاحبه دون الرجال الأقارب
 نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
 ويضربني بالسيف آخر مثله فكانت عليه تلك ضربة لازب
 وأنت تباغي كل يوم وليلة بمصر كبيضاً كالظباء الشوارب
 وكان الذي ذهب ببيعته سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهري وكان
 الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عبادة على مقدمته في اثني عشر ألفاً وخرج معاوية
 حتى نزل بلياء في ذلك العام وخرج الحسن حتى نزل في القصور البيض في المدائن
 وخرج معاوية حتى نزل مسكن وكان على المدائن عم المختار بن أبي عبيد وكان يقال
 له سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب هل لك في الغنى والشرف
 قال وما ذاك قال توثق الحسن وتستأمر به إلى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله
 أثب على ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه فاما رأى الحسن تفرق الناس عنه
 بعث إلى معاوية يطلب الصلح فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة
 ابن حبيب بن عبد شمس فقدموا على الحسن بالمدائن فأعطياهم ما أراد وصالحاه ثم
 قام الحسن في الناس فقال يا أهل العراق إنما يستحي بنفسى عليكم ثلاث قتلكم أبي
 وطعنكم إياي واتها بكم متاعى، ودخل في طاعة معاوية ودخل الكوفة فبايعه الناس.
 رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن. وعن أبي يحيى قال لما ضرب ابن ملجم
 علياً عليه السلام الضربة قال افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل
 أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه. رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن
 حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن موسى بن طلحة قال كان علي
 والزبير وسعد بن أبي وقاص بدار عامر واحد. رواه الطبراني وفيه اسحق بن
 يحيى بن طامحة وهو تروك وقال يعقوب بن شيبة لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا. وعن
 محمد بن علي بن الحسين قال توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين، ورجاله رجال الصحيح.
 وعن يحيى بن بكير قال قل علي بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر
 (١٦ - تاسع مجمع الزوائد)

رمضان سنة أربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل على سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر^(١) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أربعين . رواه الطبراني وإسناده ضعيف .

﴿باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما﴾

عن أبي الطفيل قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتماً الأوصياء ووصي الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فيأرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت مله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضات من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبعت ملة آباءي إبراهيم وإسحق ويعقوب) ثم أخذ في كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبي أنا ابن الداعي إلى الله بآذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وفي رواية وفيها قتل يوشع بن نون فتي موسى . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه قال ليلة سبع وعشرين من رمضان ، وأبو يعلى باختصار والبخاري بنحوه إلا أنه قال ويعطيه الراية فاذا حم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان . ورواه أحمد باختصار كثير وإسناده أحمد وبهض طرق البخاري والطبراني في الكبير حسان .

(١) راجع «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد .

﴿باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه﴾

﴿باب نسبه﴾

عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : طلحة بن عبيد الله بن عفان بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وأمه الصعبة بنت الحضرمي وإنما قيل له الحضرمي لأنه كان ببلاد حضرموت قتل بها عمرو بن ناهض الحميري ثم هرب إلى مكة فحالف حرب بن أمية واسم الحضرمي عبد الله ابن عامر بن ربيعة بن البر بن بكم بن عوف بن مالك بن عريف بن الحزرج بن إياد ابن الصدف بن حضرموت بن قحطان من كندة، والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي وأما عاتكة بنت وهب بن عبد بن قص بن كلاب بن مرة بن كعب . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿باب صفته رضي الله عنه﴾

عن موسى بن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعاً هو إلى القصر أقرب رجب الصدر عريض المنكبين إذا التفت التفت جميعاً ضخماً القدمين . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن الواقدي قال كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العينين إذا مشى أسرع وكان لا يغير شبيهه قتل يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات .

﴿باب في كرمه وما سمي به رضي الله عنه﴾

عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلاً قط أعطى الجزيل من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله قال سفيان وكان أهله يقولون إن رسول الله ﷺ سماه الفياض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طلحة بن عبيد الله قال سماني رسول الله ﷺ يوم أحد طلحة الخير وفي غزوة ذي العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجرد . رواه الطبراني وقال بالسين والشرين جميعاً فالسين من العسيرة

وبالشين موضع ، وفيه من لم اعرفهم وسليمان بن ايوب الطلحي وثق وضعف. وعن موسى بن طلحة ان طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذى قرد فأطعمهم وسقاهم فقال النبي ﷺ يا طلحة الفياض فسمى طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه اسحاق ابن يحيى بن طلحة وقد وثق على ضعفه. وعن سامة بن الاكوع قال ابتاع طلحة ابن عبيد الله بئراً بناحية الجبل فنحر جزوراً فأطعم الناس فقال النبي ﷺ أنت يا طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم وهو مجمع على ضعفه. وعن يحيى بن بكير قال كان طلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن طلحة بن يحيى عن جده سعدى قالت دخل على يوماً طلحة فرأيت منه فعلاً فقلت له مالك لعله را بك مناشيء فغيبك قال لا ولنعم حيلة المرء المسلم انت ولا كبر ولكن اجتمع عندي مال ولا ادري كيف اصنع به قالت وما يغمك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال يا غلام على قومي فساءت الحازن كم قسم قال أربعائة انف. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً. رواه الطبراني ورجاله ثقات الا انه مرسل .

﴿باب جامع في مناقبه رضي الله عنه﴾

عن عروة قال: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وكان بالشام فقدم وكلم رسول الله ﷺ في سهمه فضرب له سهمه قال وأجري يا رسول الله قال وأجرك يعني يوم بدر. رواه الطبراني وهو مرسل حسن الاسناد. وعن ابى هريرة قال تذاكرنا يوم احد والنبي ﷺ قائم يصلي فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت الينا فقال ألا أخبركم عن يوم احد وما معى الاجبريل عن يميني وطلحة عن يساري . رواه الطبراني في الاوسط وفيه القعقاع بن زكريا الطلحي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلي رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك . وعن طلحة بن عبيد الله قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم . وبسنده قال كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقل وصار علي الصخرة واستتر من المشركين فقال بيده هكذا وأومأ بيده إلى وراء ظهري هذا جبريل عليه السلام أخبرني أنه لا يراك يوم القيامة في هول إلا أنقذك منه . وبسنده قال لما كان يوم أحد أصابني السهم قلت حس (١) فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك . وبسنده قال كان النبي ﷺ إذا رأى سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة . وبسنده قال كانت راحلة رسول الله ﷺ وطيفة إلى فأتاه رجل يسأله إحداهما فقال ذاك إلى طلحة بن عبيد الله فأتاني فأعلمني فأبيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فأعلمه فقال مثل ذلك فأتاني فأعلمني فأبيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فرد عليه مثل ذلك فرجع إلى فقلت في نفسي ما بعثه إلا وهو يحب أن يقضى حاجته وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله فقلت لا نألي شور رسول الله ﷺ أحب إلى من راحلته فدفعها إليه فأراد النبي ﷺ سفراً فأراد أن يرحل له فأتاني فقال أي الراحتين كانت أحب إلى رسول الله ﷺ فقلت الطائفة فرحلها له ثم قريها إليه فلما سارت به انكبت فقال من رحل هذه قالوا فلان قال ردوها إلى طلحة فردت إلي قال طلحة والله ما غششت أحداً في الإسلام غيره لكي ترجع إلى راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن الحرث الأعور الهمداني قال كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له علي مرحباً بك يا ابن أخي إلى ههنا فأقدمه معه ثم قال أما والله أني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية . رواه الطبراني في الأوسط والحرث ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن طلحة قال كان يوم قتل ابن اثنتين وستين سنة قال الواقدي وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين . وفي رواية عن المهاجر بن قنفذ قال قتل طلحة وهو

(١) هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما يعضه وينزعجه .

ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف ، وفي أسنادهما الواقدي ورسو
 ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادي
 سنة ست وثلاثين وسنه ثنتان وخمسون سنة والزبير أسن منه وكان يكنى أبا محمد .
 رواه الطبراني عن يحيى هكذا . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت مروان
 ابن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فزال يسيح إلى أن
 مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة بن مصرف أن علياً انتهى
 إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات فزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح القبار عن
 وجهه وحليته وهو يترحم عليه وهو يقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .
 رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن قيس بن عباد قال شهدت علياً يوم الجمل
 يقول لابنه حسن يا حسن وددت أني مت منذ عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده جيد .

(باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه)

قال الطبراني : الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
 ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يكنى أبا عبد الله أمه صفية عمة رسول
 الله ﷺ . وعن يحيى بن بكير قال كان الزبير يكنى أبا عبد الله . رواه الطبراني .
 وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال كان الزبير أبيض طويلاً
 نحيفاً خفيف العارضين . رواه الطبراني وعبد الله يروي الموضوعات . وعن عروة
 فيمن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من بني أسد بن عبد العزى : الزبير بن العوام
 ابن أسد . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عروة قال كان الزبير بن العوام
 طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة أشعر ورعباً أحذب بشعر كتفيه .
 رواه الطبراني وفيه أبو غزبة ضمه الجمهور ووثقه الخاكم وابن أبي الزناد مختلف فيه .
 وعن عروة قال أول من سل سيفاً في سبيل الله الزبير بن العوام ، ورجاله ثقات .
 وعن شيخ قدم من الموصل قال صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره فأصابته
 جنابة بأرض قفر فقال استرني فسترته فحانت مني النفاتة إليه فرأيتته مجدعا بالسيوف
 فقلت والله لقد رأيت بك أناراً ما رأيتهما بأحد قط قال وقد رأيت ذلك قلت نعم قال
 أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله . رواه الطبراني

والشيخ الموصلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مطيع بن الاسود . قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلي أن أجعلها إلى الزبير بن العوام فإنه ركن من أركان الدين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي الاسود قال أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين مهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع إلى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وهو من البصرة على نحو يريد . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال لكل نبي حوارى والزبير حوارى وابن عمي . رواه أحمد والبخاري والطبراني وإسناده أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال التقى على بن أبي طالب والزبير بن العوام يوم الجمل فقال على للزبير ان لم تقابل معنا فلا تعن علينا فقال الزبير أحب أن أرجع عنك قال نعم وكيف لا أحب ذلك وأنت ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وسلف رسول الله ﷺ ، وقوله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يعنى خلاصان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ وأسماء بنت أبي بكر زوج الزبير ، وقوله سلف رسول الله ﷺ لان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله ، وقوله ابن عمه رسول الله ﷺ أمه صفية عمه رسول الله ﷺ ، وقوله وابن خال رسول الله ﷺ لان أم النبي ﷺ آمنة بنت وهب والزبير من رهاطها . رواه الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لكل نبي حوارى وحوارى الزبير . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلاً يقول يا ابن حوارى رسول الله ﷺ قال ان كنت من آل الزبير وإلا فلا . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن

الزبير قال بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة أو في غداة باردة فذهبت ثم جئت
ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف فطرح على طرف ثوبه أو طرف الثوب .
رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك . وعن ابن عمر أن الزبير
استأذن عمر في الجهاد فقال اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ . رواه البزار
وإسناده حسن . وعن الزبير بن العوام قال دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولدي
فسمعت أبي يقول لاخت لي كانت أسن مني يا بنية يعني أنك ممن أصابته دعوة
رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة (١) وهو متروك .
وعن ابن عون قال هؤلاء الاخيار قتلوا قتلاً ثم بكى فقال قاتل الزبير
حتى فعل ذلك مراراً فقال قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل الزبير عليه فقال
أذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً فقال الزبير قاتله الله يذكرنا
الله ثم ينساه . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير
قال قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جمادى لا أدرى الأولى أو الآخرة سنة
ست وثلاثين ، وأخبرني الليث عن أبي الاسود أنه أخبره عروة أن الزبير أسلم
وهو ابن ثمان سنين وكان يكنى أبا عبد الله فان كان رسول الله ﷺ أقام بمكة
ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وان كان أقام عشر سنين فالزبير ابن
أربع وخمسين سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن
نمير قال قتل الزبير وهو ابن أربع وستين وقتل سنة ست وثلاثين . رواه
الطبراني وإسناده منقطع . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست
عشرة وقتل وهو ابن بضع وستين . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال
الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهدية حواريه والقول بالفعل يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول اذا ما كان يوم محجل
لما كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) بأبيض سباق الى الموت يرمل
وان كان أمر كانت صفة أمه ومن أسد في يتهما لمؤنل

(١) في الاصل «زيادة» ولعله تحريف . (٢) اي اوقدها .

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الأدب ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب .

(باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه)

(باب في سنه وصفته رضي الله عنه)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أنا قال سعد بن مالك بن أهيب بن عبيد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله .
رواه الطبراني والبخاري مسنداً ومرسلاً ورجال المسند وثقوا . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال أم سعد بن أبي وقاص حمزة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف وأما بنت أبي سرح بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن لؤي بن غالب . رواه الطبراني . وعن عائشة بنت سعد قالت كان أبي رجلاً قصيراً دحداحاً^(١) غليظاً ذا هامة شثن الأصابع^(٢) وقد شهد بدرًا . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن اسماعيل بن محمد بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص جعد الشعر أشعر الجسد طويلاً أفطس . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(باب إجابة دعوته رضي الله عنه)

عن عامر يعني الشعبي قال قيل لسعد بن أبي وقاص متى أجبت الدعوة قال يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول اللهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ اللهم استجب لسعد . رواه الطبراني واسناده حسن . وقد تقدم في وقعة أحد أن السهام التي رمى بها يومئذ أنف سهم . وعنه قال سمعت النبي ﷺ وأنا ادعو فقال اللهم استجب له إذا دعاك . رواه البخاري ورجال رجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه . وعن سعيد بن المسيب قال خرجت حبارية لسعد يقال لها زيرا وعاليها قرص حرير فكشفها الريح نشد عليها - عمر بالدرة وجاء سعد

(١) الدحداح : القصير السمين . (٢) أي غليظها .

ليمنعه فتناوله بالدرّة فذهب سعد يدعو على عمر فنار له عمر الدرّة وقال اقتص فعفا
عن عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال كان لابن
مسعود علي سعد مال فقال له ابن مسعود أد المال الذي قبلك فقال له والله لا راك
لاق مني شراً هل أنت إلا ابن مسعود وعبد من هذيل فقال أجل والله إني لابن
مسعود وانك لابن حمّة فقال لها هاشم بن عتبة إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر
الناس اليكما فطرح سعد عوداً كان في يده ثم رفع يده فقال اللهم رب السموات
فقال له ابن مسعود قل قولاً ولا تلعن فسكت ثم قال سعد لولا اتقاء الله لدعوت
عليك دعوة ما تخطئك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن
موسى وهو ثقة مأمون . وعن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل
وهو يشتم علياً وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم أقواماً قد سبق لهم من الله
ما سبق والله لتكفن عن شتمهم أو لادعون الله عز وجل عليك قال يخوفني كأنه
نبي فقال سعد اللهم ان كان يشتم أقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله
اليوم نكالا فجاءت بختية (١) فأخرج الناس لها فتخطته فرأيت الناس يتبعون سعداً
يقولون استجاب الله لك يا أبا إسحاق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن قبيصة بن جابر قال ابن عم لنا يوم القادسية :

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد باب القادسية معصم
فأبنا وقد أمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعداً قوله فقال عبي لسانه ويده فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس
ثم قطعت يده في القتال فقال احموني على باب فخرج به محمولا ثم كشف عن
ظهره وفيه قروح فأخبر الناس بهذره فعذروه وكان سعد لا يحين ، وفي رواية
يقاتل حتى ينزل الله نصره وقال وقطعت يده وقتل ، رواه الطبراني بإسنادين
ورجال أحدهما ثقات .

(باب جامع في مناقبه رضي الله عنه)

عن سعد قال بعثني رسول الله ﷺ أستخير له خيراً فذهبت وأنا أسعى حتى

(١) البختية : الاتي من الجهال .

سمرت الى القوم ثم جئت وأنا أمشي على هينتي حتى صرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال ذهب شديدا ثم جئت على هينتك أو كما قال فقلت يا رسول الله اني كرهت أن أسعى فيظن بي القوم اني قد فرقت فقال النبي ﷺ إن سعداً لجرب . رواه البزار واسناده حسن . وعن جابر بن سمرة قال أول من رمى مع رسول الله ﷺ بسهم رمى به سعد . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد . رواه الطبراني في الكبير والاعوسط وفيه الملاعن عمرو الحنفي وهو متروك . وعن سعد أن النبي ﷺ جمع له أبو به قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ سعد ارم فذاك أني وأمي قال فزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوقع وانكشف عورته فضحك النبي ﷺ حتى نظرت الى نواجزه . قلت في الصحيح بعضه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن الدرداء رضوان الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الاعوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من اصحابي فأمرني ربي ان احبهم فاتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطاححة والزبير وسعد بن ابى وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الاربعة حتى تحبهم قال رسول الله ﷺ يا عمار عرفك الله المنافقين وأما هؤلاء الاربعة فأحدهم علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود الكندي والثالث سامان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري . رواه الطبراني في الاعوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال ان ربك يحب من أصحابك أربعة وبأمرك أن تحبهم قال بعض أصحابه سمهم لنا يا رسول الله قال أما إن عليا منهم حتى إذا كان الغد قالوا يا رسول الله انفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم قال علي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وسامان الفارسي . قلت رواه الترمذي وغيره باختصار . رواه الطبراني في الاعوسط وفيه عبد النور بن عبد الله

كذبته شعبة ورثقه ابن حبان . وعن نافع عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت الثناء علي عبد الله بن مسعود قال وما يمنعني من ذلك وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرأوا القرآن عن أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ثم قال لقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى الخواريين قيل يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر ففهمما أفضل قال إنه لا غنى بي عنهما إنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن عمر النصيبى وهو متروك . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار لم يكن أحدهم الناس يعتقد عليهم فضلا بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق دنعنه . وعن علي قال خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبي طالب أنا أحملها وأنا أحق بها بنت عمي وعندي خالتها وإنما الخالة أم فقال علي أنا أحق بها منكما بنت عمي وعندي بنت رسول الله ﷺ وهى أحق بها وأنا أرفع صوتي اسمع رسول الله ﷺ حجتى قبل أن يخرج فقال زيد بل أنا أحق بها خرجت إليها وسافرت وجئت بها قال فخرج رسول الله ﷺ فقال ما شأنكم فأعادوا عليه مثل قولهم فقال رسول الله ﷺ سأقضى بينكم في هذا وفي غيره قلت نزل القرآن في رفعنا أصواتنا فقال رسول الله ﷺ لزيد أما أنت فمولأى ومولأها قال قد رضيت يا رسول الله وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي خلقت منها قال قد رضيت يا رسول الله وأما أنت يا علي فصفيي وأميني قال رضيت يا رسول الله وأما الجارية فأقضى بها لجعفر تكون مع خالتها وإنما الخالة أم قال قد سلمنا يا رسول الله قلت رواه أبو داود باختصار - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ أنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نبياء وزراء وإنى أعطيت أربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال - قلت عزاء في الأطراف لبعض روايات الترمذي ولم أجده في نسختي - رواه البزار وأحمد

وزاد وعبد الله بن مسعود ، والطبراني باختصار وذكر في بعض طرقه مصعب
ابن عمير ، وفيه كثير النواء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن
سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده قال لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع
صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط
فاعرفوا ذلك له يا ايها الناس اني عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والانصار راض فاعرفوا ذلك لهم ايها
الناس احفظوني في اسحابي واصهارى واختاني لا يظلمكم الله بمظلمة منهم ايها
الناس ارفعوا السننكم عن المسلمين وإذا مات احد منهم فقولوا فيه
خيراً . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن
عمر و قال ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها وأحسنها أخلاقا وأثبتها جنانا
إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة
ابن الجراح وعثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبادة بن
الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك
حتى أحب من تحب كما أحب قال اكتم على يا عبادة حياتي قلت نعم قال أبو بكر
ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير
وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت يا عبادة وأبي
ابن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط
من الموالي سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبي حذيفة هؤلاء خاصتي وكل
أصحابي على كريم إلى حبيب وإن كان عبداً حبشياً قال قلت لم تذكر حمزة ولا
جعفرأ فقال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت إنما كان باخرة أو كما قال . رواه
الطبراني وفيه إسحق بن إبراهيم روى عن أبي قلابة ذكره في الميزان ولم يذكر
فيه كلاماً لاحد وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل ولم أدر ما بطلانه والله
أعلم . وعن قيس بن أبي حازم قال سئل علي عن عبد الله بن مسعود فقال
قرأ القرآن ووقف عند متشابهه وأحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار
فقال مؤمن نسي إذا ذكر ذكر وقد حشي ما بين قرنيه إلى كعبه إيماناً وسئل عن حذيفة

فقال كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وسأل عن المنغلات
حتى عقل عنها تجدوه بها علماً قال فحدثنا عن سلمان قال من لكم بمنى لقمان
الحكيم امرؤ منا أهل البيت أدرك العلم الأول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأول
والكتاب الآخر بحر الأسير قلنا حدثنا عن عمار بن ياسر قال امرؤ خلط الإيمان
بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً
قلنا فحدثنا عن نفسك قال مهلاً نهى الله عن الزكوة قال له رجل فان الله عز وجل
يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال فأنى أحدث بنعمة ربى كنت والله اذا سألت
أعطيت واذا سكت ابتدئت . رواه الطبرانى من طريقين وفى أحسنهما حبان بن
على وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ربهى بن حراش قال
استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قریش
وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلاً قال يا سعيد والله
لا لقين على ابن عباس مسائل يعياجبوا بها فقال له سعيد ليس مثل ابن عباس
يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية ما تقول فى أبى بكر قال رحم الله
أبا بكر كان والله للقرآن تالياً وعن الميل نائياً وعن الفحشاء ساهياً وعن
المنكر ناهياً وبدينه عارفاً ومن الله خائفاً وبالليل قائماً وبالنهيار صائماً ومن
دنياه سالماً وعلى عدل البرية عازماً وبالمعروف آمراً واليه صائراً وفى الاحوال
شاكراً ولله فى الغدو والرواح ذاكراً ولنفسه بالمصالح قاهراً فاق أصحابه ورعا
وكفافاً وزهداً وعفافاً وبراً وحيطة وزهادة وكفاءة فأعقب الله من ثلثه الامم إلى
يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول فى عمر بن الخطاب قال رحم الله أبا حفص كان
والله حليف الاسلام ومأوى الايتام ومحل الايمان وملأ الضعفاء ومعقل الحنفاء
للخلق حصناً وللبأس عوناً قام بحق الله صابراً محتسباً حتى أظهر الله الدين وفتح
الديار وذكر الله فى الاقطار والمناهل وعلى التلال وفى الضواحي والبقاع وعند
الحنا وقوراً وفى الشدة والرخاء شكوراً ولله فى كل وقت وأوان ذكورا فاعقب الله
من يبغيضه اللعنة الى يوم الحسرة ، قال معاوية فما تقول فى عثمان بن عفان قال
رحم الله أبا عمرو كان والله أكرم الحفدة وأوصل البررة وأصبر الغزاة هجاءاً

بالأسحار كثير الدروع عند ذكر الله دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار ناهضاً
إلى كل مكرمة يسعى إلى كل منجبة فراراً من كل موبقة وصاحب الجيش والبئر
وختن المصطفى على ابنه فاعقب الله من سبه الندامة إلى يوم القيامة ، قال معاوية
فما تقول في علي بن أبي طالب قال رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف
التقى ومحل الحجا وطود البها ونور السرى في ظلم الدجى داعياً إلى المحجة العظمى
علماً بما في الصحف الأولى وقائماً بالتأويل والذكرى متعلقاً بأسباب الهدى وتاركا
للجور والأذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن واتقى وسيد من
تقدس وارتنى وأفضل من حجج وسعى وأسمع من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا
إلا الأنبياء والنبي المصطفى وصاحب القبليتين فهل يوازيه موحد وزوج خير النساء
وأبو السبطين لم ترعيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقا من لعنه فعليه لعنة
الله والعباد إلى يوم القيامة ، قال فما تقول في طلحة والزبير قال رحمة الله عليهما
كانا والله عفيفين برين مسلمين طاهرين متطهرين شهيدين عالمين زلا والله غافر
لها إن شاء الله بالنصرة القديمة والصحية القديمة والأفعال الجميلة ، قال معاوية فما
تقول في العباس قال رحم الله أبا الفضل كان والله صنو أبي رسول الله ﷺ وقرّة
عين صفي الله كهف الأفوام وسيد الأعمام قد علا بصراً بالأمور ونظراً بالعواقب
قد زانه علم قد تلاشت الأحساب عند ذكر فضيلته وتباعدت الأنساب عند
فخر عشيرته ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب
أفخر من مشى من قريش وركب ، قال معاوية فلم سميت قريش قريشا قال بدابة
تكون في البحر هي أعظم دواب البحر خطراً لا تظفر بشيء من دواب البحر
إلا أكلته فسميت قريش لأنها أعظم العرب فعلاً لا قال هل تروى في ذلك
شيئاً فأشد قول الجمحي :

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً
تأكل الغث والسمين ولا تترك فيها لذي جناحين^(١) ريشاً
هكذا^(٢) في الكتاب حي قريش ياكل البلاد كلاحشيشاً^(٣)

(١) في الاصل « حاجين » . (٢) في الاصل « هكذا كان » .

(٣) راجع « القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر » .

ولهم آخر الزمان نبى يكسر القتل فيهم والخنوشا
تملاً الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشراً كمشا
قال صدقت يا ابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فليسا
خرج ابن عباس من عنده قال ما كلمتة قط الا وجدته مستعداً .
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن مسروق قال شامت اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدت عليهم انتهى الى ستة عمر وعلى وعبد الله ومعاذ وابى
الدرداء وزيد بن ثابت ثم شامت الستة فوجدت عليهم انتهى الى علي وعبد الله .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة . وعن سعيد
ابن عبد العزيز قال كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود وابو
الدرداء وسلمان وعبد الله بن سلام وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت وكان
بعد زيد بن ثابت عمر وابن عباس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
قلت وقد تقدمت احاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وغيرهما
رضى الله عنهم قبل مناقب عمرو وبعد مناقب ابى بكر رضى الله عنهما . وعن هشام بن عروة
قال قالت عائشة رضى الله عنها وما علم ابى سديد وانس باحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما كانا غلامين صغيرين . رواه الطبراني الا ان هشام لم يدرك
عائشة، ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فضل اهل بدر والحديبية رضى الله عنهم﴾

عن ابى هريرة ان رجلاً من الانصار عمى فبعث الى رسول الله ﷺ
اخطط لى فى دارى مسجداً لاصلى فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اجتمع اليه قومه فتغيب رجل فقال رسول الله ﷺ ما فعل فلان فذكره بمض
القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آليس قد شهد بدرأ قالوا نعم ولكنه
كذأ وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله اطلع الى اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . قلت رواه ابو داود وابن ماجه باختصار
كثير . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن اوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجو أن لا يدخل النار أحد جاز العقبة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه . وعن أبى سعيد

الحدرى أن رسول الله ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا ناراً بليل فلما كان بعد ذلك قال أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك أحد بعدكم مدكم ولا صاعكم. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليدخان الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خدش بن عياش وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرًا ان شاء الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى باب فى فضل المهاجرين والانصار فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

باب فضل ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أنس بن مالك قال كانت سرية النبي صلى الله عليه وسلم أم ابراهيم فى مسربة لها وكان قبضى يأوى اليها ويأتيها بالماء والخطب فقال الناس فى ذلك عالج يأوى الى علة فبلغ النبي ﷺ فأرسل على بن أبى طالب فأمره بقتله فانطلق فوجده على نخلة فلما رأى القبضي السيف مع على وقع فالتى الكساء الذى عليه فاقترح فاذا هو محبوب فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحداً بأمر ثم رأيت غير ذلك أيراجعك قال نعم فأخبره بما رأى من أمر القبضى قال فولدت أم ابراهيم فكان النبي ﷺ منه فى شك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابراهيم فاطمأن الى ذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم ابراهيم مارية القبطية أم ولده وهى حامل منه بابراهيم فوجد عندها نسيها لها كان قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم مارية القبطية وانه رضى لمكانه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يحب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيراً فدخل رسول الله ﷺ على أم ابراهيم فوجد قريبها عندها فوقع فى نفسه من ذلك شيء كما يقع فى أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر فأخبره بما وقع فى نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ السيف وأقبل يسعى حتى دخل على

مارية فوجد قريبتها ذلك عندها فأهوى اليه بالسيف ليقتله فاما رأى ذلك منه كشف
عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك يا عمر إن جبريل صلى الله عليه
وسلم أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقربها مما وقع في نفسي
وبشرني أن في بطنها غلاما مني وأنه أشبه الناس بي وأمرني أن أسميه ابراهيم
وكناني بابي ابراهيم ولولا أني أكره أن أحول كنتي التي عرفت بها لتكنيت
بابي ابراهيم كما كنيت جبريل عليه السلام . رواد الطبراني وفيه هاني بن المتوكل
وهو ضعيف . وعن السدي قال سألت أنس بن مالك قلت صلى رسول الله ﷺ
على ابنه ابراهيم قال لا أدري رحمة الله على ابراهيم لو عاش لكان حديقا نبيا .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء عن النبي ﷺ أنه قال في ابنه
ابراهيم ان له مرضعا في الجنة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ولكن
من رواية شعبة عنه ولا يروى عنه شعبة كذبا وقد صح من غير حديث البراء .
وعن ابن أبي أوفى وقيل له هل رأيت ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقال نعم مات
وهو صغير أشبه الناس به ﷺ قلت هو في الصحيح غير ذكر الشبه - رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة .
وعن سيرين قالت حضرت موت ابراهيم بن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت
وأخيت صاح النساء ولا ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح وحمله الى شفير القبر
والعباس الى جنبه ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وأنا أبكي
فانهاني وكسفت الشمس فقال الناس هذا لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ
انها لا تنكشف لموت أحد ولا حياته ورأى رسول الله ﷺ فرجة في القبر فامر
بها أن تسد فقبل يارسول الله تنفعه فقال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن تضر
بعين الحى ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر . رواد الطبراني
باسنادين في أحدهما الواقدي وفي الآخر محمد بن الحسن بن زبالة وكلاهما متروك .

(باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم)

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم خليفين كتاب الله

عز وجل جبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . رواه أحمد وأسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اني خلعت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا كتاب الله ونسبي وان يفترقا حتى يردا على الحوض . رواه البزار وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ اني مقبوض وانى قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وأهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما وانه لن تقوم الساعة حتى يتبغى أصحاب رسول الله ﷺ كما يتبغى الضالة فلا توجد . رواه البزار وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عوف قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة واتؤن الزكاة أو لا بعن اليكم رجلا منى أو كنفسى بضرب أعناقكم ثم أخذ يبدع على فقال هذا . رواه البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخلفوني في أهل بيتي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده رجال مختلف فيهم . وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله واني أوشك أن أدعى فأجيب فأنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال أنا أشهد معكم ثم قال الا تسمعون قالوا نعم قال فاني فرط على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقدم من عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فتناهي مناد وما

الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تفلتوا والآخرة عشيرتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما إن ينفردا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربى فلا تقدموهما فتهلکوا ولا تتصصروا عنهما فتهلکوا ولا تعاموهما فهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وفي رواية أخضر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة وقال فيها أيضا الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي . وفي رواية لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقمسن^(١) ثم قام فقال كأنى قد دعيت فأجبت وقال فى آخره فقلت أريد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه ﷺ - قلت فى الصحيح طرف منه وفى الترمذى منه من كنت مولاه فعلى مولاه . وفى سند الأول والثانى حكيم ابن جبير وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد الغفارى قال لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرة (٢) منفردات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهم ثم بعث اليهن فقم ما تحتهم من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذى يليه من قبله وإنى لا ظن يوشك أن أدعى فحبيب وإنى مسئول وأنتم مسئولون فإذا أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا قال اليس تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور قالوا بنى تشهد بذلك قال اللهم أشهد ثم قال يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا رضي الله عنه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا أيها الناس انى فرط وأنتم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإنى سألتكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني

(١) أى كنسن . (٢) السمر : نوع من الشجر .

ففيهما الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . رواه الطبراني وفيه زيد بن الحسن الأعماطي قال ابو حاتم منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال احد الاسنادين ثقات . وعن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة رضى الله عنها عند رأسه قال فبكيت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ما الذي بك فقلت اخشى الضيعة بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها ابك فبعثه برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها بعلك واوحى الى ان تكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط لاحد قبلنا ولا تعطى احداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واجب الخلقين الى الله عز وجل وأنا أبوك ووصي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بملك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطيران مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاء ومرجاء (١) وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فبيعت الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصباً وارحمهم بالرعية واعدهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربى عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي رضى الله عنه فلمسا قبض النبي

ﷺ لم تبق فاطمة رضى الله عنها بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيم بن حبيب قال ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث . وعن أبي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم اييك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم اييك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي . رواه الطبراني في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ام سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتتحي لى عن اهل بيتي قالت فقمت فتتحي في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيّين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأعندق عليهم خيصة (١) سوداء فقال اللهم اليك لا الى النارانا وأهل بيتي فقلت انا يا رسول الله قال وانت . رواه احمد . وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة اتيتنى بزوجهك رايتك فجاءت بهم فالتقى عليهم رسول الله ﷺ كساءا كان تحتي خير يا اصبنا من خير ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جملتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . قلت رواه الترمذى باختصار الصلاة - رواه ابو يعلى وفيه عقبه بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف . وعن ام سلمة قالت جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ الى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين في يدها برمة (٢) للحسن فيها سبخين حتى اتت بها النبي ﷺ فلما وضعها قدامه قال اين ابو حسن قالت في البيت فدعاه فجلس النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون قالت ام سلمة وما سامنى النبي صلى الله عليه وسلم وما اكل طعاما وأنا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم تمنى سامنى دعائى اليه فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم . رواه ابو

(١) هي ثوب خز أو صوف معلم . (٢) أى قدر .

يعلى واسناده جيد . وعن شداد أبي عمار قال دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا رضي الله عنه فاما قاموا قال ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ قلت بلى قال أتيت فاطمة رضي الله عنها أسئلهما عن علي قالت توجه الى رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فيخذ ثم لف عليهم ثوبه أو كساءه ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار وزاد اليك لا الى النار، والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح في نفسه . وعن أبي عمار أيضا قال اني لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا عليا فشتوه فاما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذي شتموا إني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم فالتقى عليهم كساء له ثم قال اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وأنا قال وأنت قال والله انها لا وثق عملي في نفسي ، وفي رواية انها لا رجي ما أرجو . رواه الطبراني باسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف . وعن وائلة بن الأسقع قال خرجت وأنا أريد عليا فقبل لي هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنت اليهم فأجدتهم في حظيرة من قصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب قال اللهم إني جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في علي وفاطمة وحسن وحسين . رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبابة وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فعدهم في يده فقال خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال أبو

سميد في بيت أم سامة نزلت هذه الآية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال . رواه البزار والطبراني في الثلاثة وفي اسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري وفي اسناد الطبراني عبد الله بن داهر وهما متروكان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . رواه البزار والطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وإبراهيم . رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل حرمت ثلاثاً من حفظهن حفظ الله له أمر دينه وديناه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحي . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن حماد وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سامة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سامة فحمل حسناً من شق وحسناً من شق وفاطمة في حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي الحمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) . رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو

ضعيف . وعن أبي برزة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهراً فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال الصلاة عليكم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية . رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب المسمى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي رضي الله عنه أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة^(١) فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعهم فمقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان . وعن صبيح قال كنت بباب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا ناحية فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال انكم على خير وعليه كساء خيبري فجالهم به وقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سلمكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سلمكم . رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين فقام رسول الله ﷺ إلي شاة لنا بكى (٢) فحلبها فدرت فجاء الحسن فمجاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال أنا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إناءنا فصب في القدح فمجاه به فوثب الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله قال انه استسقى

(١) الشملة : كساء يتعطى ويتألف فيه . (٢) أى قليلة اللبن .

قبله واني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبراني
 بنحوه الا أنه قال ققام الى قرية لنا فيجعل يصورها ^(١) في القدح وقال وانهما
 عندي بمنزلة واحدة ، وأبو يعلى باختصار وفي اسناد أحمد قيس بن الربيع وهو
 مختلف فيه ، وبقي رجال أحمد ثقات . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قالنا لعبد
 الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا
 تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
 السرة الى الركبة عورة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة تدافع
 غضب الرب وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار أمتي الذين
 ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا يتشددون في الكلام وسمعت
 رسول الله ﷺ يقول يا بني هاشم اني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحاء
 وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشيع جائعكم ورأيت في عيني النبي
 صلى الله عليه وسلم قشاء وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة
 وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون
 وسمعت يقول عليكم بلحم الظئر فانه من أطيبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو
 الله أحد وكان مهر فاطمة بدن (٢) حديد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأناه العباس فقال يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأوني سكتوا
 وما ذاك الا لانهم يغيظونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قد فعلوها
 والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي
 ولا يرجوها بنو عبد المطلب - قالت في الصحيح منه أكل القثاء بالرطب وروى
 ابن ماجه منه أطيب اللحم لحم الظئر - رواه الطبراني في الاوسط وفيه أصرم بن
 حوشب وهو متروك . وفي رواية لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي . رواها في
 الصغير باختصار كثير . وعن شهر بن حوشب قال أقام رجال خطباء يسبون عليا
 حتى كان آخرهم رجل من الانصار يقال له أنيس والله لقد سمعت رسول الله صلى

(١) اصل المصدر: الحلب بثلاث أصابع (٢) البدن : الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها .

الله عليه وسلم يقول إن لا شفيع يوم القيامة إلا أكثر مما على الأرض من شجر وحجر وإيم الله ما أحد أوصل لرحمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيرجوها غيره ويقصر عن أهل بيته . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم وعلى نائم وهي مضطجعة وابناها إلى جنبهما فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى لقيحة (١) لهم فحلب رسول الله ﷺ فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب قبله حتى بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك استسقى قبلك فقالت فاطمة كأن الحسن آثر عندك فقال ما هو بأثر عندي منه وإنما عندي بمنزلة واحدة وأنا وإياك وهما وهذا النائم إني مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف وثقه ابن حبان . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة فنظر إليها فقال ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي فقال أنت وابنتك من أهل البيت . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط باختصار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب أني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته أن يجعلكم جوداء رحاء فلو أن رجلا صفن (٢) بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات فان في روايته عن المجاهيل بعض المناكير ، قلت روى هذا عن سفيان الثوري (٣) وبقية رجاله رجال الصحيح وقد تقدم في حديث طويل في هذا الباب من

(١) اللقيحة بالكسر والفتح : القرية العهد بالتاج ، وناقاة لقوح : إذا كانت كثيرة اللبن . (٢) أي وقف . (٣) قلت لم يدرك سفيان — كما في هامش الأصل .

حديث عبد الله بن جعفر . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ قال الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من أتى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقتنا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وغيره . وعن الحسن بن علي أنه قال يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينفذنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت يا رسول الله وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون مثل لي أمي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعي وشيعته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي جميلة أن الحسن بن علي حين قتل على استخلف فينا هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فمعرض منها أشهراً ثم قام فخطب على المنبر فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيقاتكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يومئذ يتكلم حتى ماترى في المسجد إلا باكياً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه يحيى ابن العلاء وهو متروك . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ كل

بنى أم يثتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة فانا وليهم وأنا عصبتهم . رواه الطبراني وأبو بلي وفيه شعبة بن نعام ولا يجوز الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال جاء العباس يهود النبي ﷺ في مرضه فرفوه فأجلده على سريره فقتل له رسول الله صلى الله عليه وسلم رفوفك الله يا عم فقتل له العباس هذا لي يستأذن فقتل بدخل فدخل ومعه الحسن والحسين فقتل له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم قال أتحبهما قال أحبك الله كما أحبهما . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حماد بن يحيى الحجري وهو ضعيف . وعن أنس هروبة أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب إلى منك وأنت أعز على منها وكان بك رأيت على حوض تزد عن الناس وإن عليه لا باريق مثل عدد نجوم السماء وإنى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة اخرانا على سرر متقابلين أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في قفا صاحبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب بدءاً فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته غداً إذا لقينى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله أنا من أهل البيت قال نعم ما لم تقم على باب سدة أو تأتي أميراً تسأله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي ألا تهتؤنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببى ونسبى . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن الحسن بن علي خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال سمعت رسول الله

ﷺ يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن زكريا العبدسى ولم أعرفه . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه . وعن علي عن النبي ﷺ قال أنا وعلى وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد فبلغ ذلك رجلا من الناس فسألت عنه فأخبر به فقال كيف بالعرض والحساب فقلت له كيف لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه أنا أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذراينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذراينا وشيعتنا عن أيما لنا وعن شمائلنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسامي وهو ضعيف . وعن سامة بن الاكوع عن النبي ﷺ قال النجوم جعلت أمانا لأهل السماء وأن أهل بيتي أمان لأمي . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك . وعن ابن عباس (سلام على إلياسين^(١)) قال نحن آل محمد ﷺ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خيركم لاهلي من بعدى ، قال أبو خزيمة الناس يقولون لاهله وقال هذا لاهلي . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٢) .

﴿ باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه ﴾

عن سودة بنت مسرح قالت كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها الخاض في نسوة فأنا النبي ﷺ فقال كيف هي قلت إنها لجهددة يا رسول الله قال إذا هي وضعت فلا تسبقني فيه بشيء قال فوضعت فسرفه ولفوه في خرقة صفراء فجاء رسول الله ﷺ فقال ما فعلت فقلت قد وضعت غلاما وسررته ولففته في خرقة فقال عصيتني قلت أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسول الله ﷺ قال فائتني

(١) في الاصل « آل ياسين » واعلموا قراءة . (٢) هنا في هامش الاصل : بايع .

به فأتيته به فألقى عنه الخرقه الصفراء ولفه في خرقه بيضاء وتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه والبأه بريقه (١) فيجاء على رضى الله عنه فقال ما سميت يا علي قال سميت به جعفر قال لا ولكن حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن ، وفي رواية وأنت أبو حسن الخير . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . وعن علي بن أبي طالب قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة قال فباع على رضى الله عنه درعاه وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهماً وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثا في الثياب ومج في جرة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به قال وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فانه صلى الله عليه وسلم فانه وضع في فيه شيئاً لا ندري ما هو فكان أعلم الرجاءين . رواه أبو يلى ورجاله ثقات . وعن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فاذا سجد وثب الحسن عليه السلام على ظهره وعلى عنقه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رقعا رقيقا لثلا يصرع قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعت به بأحد قال انه ريحانتي من الدنيا وان ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين ، وفي رواية يشب على ظهره يفعل ذلك غير مرة . رواه أحمد والبخاري والطبراني وأحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن أبي سعيد قال جاء حسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب على ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره فلما قام أرسله فذهب . رواه البخاري وفي إسناده خلاف . وعن الزبير قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن علي فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل وان كان ليفرج له رجله فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر . رواه الطبراني وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن أبيه قال قلت لعبد الله بن الزبير أخبرني بأقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن بن علي كان أقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي صبه في فيه كما يصب اللبن في فم الصبي وهو أول ما يحب عند الولادة .

عليه وسلم وأحبههم إليه كان يحيى ورسول الله ﷺ ساجدا فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى ويحيى فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجله حتى يخرج . رواه البزار وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة رضي الله عنها تنقر الحسن وتقول بني شبيه رسول الله ﷺ ليس بشبيه علي عليه السلام . رواه أحمد وهو مرسل وفيه زهدة بن صالح وهو لين . وعن كليب ابن شهاب قال ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة . وعن علي قال أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه الى نحره الحسن . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن زهير بن الحرث قال بينما الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل علي رضي الله عنهما اذ قام رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول من أحبنى فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال سمعت أذني هاتان وأبصرت عيني هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقة حزقة أرق عين بقه فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من أحبه فاني أحبه . رواه الطبراني وفيه أبو مزرد ولم أجده من وثقه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه فيقول اللهم ان هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه . رواه الطبراني وفيه عثمان بن أبي الكينات وفيه ضعف . وعن سعيد بن زيد بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم احتضن حسناً وقال اللهم اني أحبه فأحبه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن محبس وهو ثقة . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ لا حسن بن علي اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قلت هو في الصحيح غير قوله وأحب من يحبه . رواه الطبراني في الكبير والوسط والبراء أبو يعلى ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة

فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو فمر الحسن بن علي فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو ثم اتبعه فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء والله ما كلمته منذ ليال صفيين فقال أبو سعيد ألا تنطلق إليه فتمتذر إليه قال نعم قال فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن فقال نعم أنا أحدثكم إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال فقال له الحسن إذ علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفيين قال أما إني والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف ولكني حضرت مع أبي أو كلمة نحوها قال أما علمت أنه لا طاعة لخلق في معصية الله قال بلى ولكني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل قال صم وأفطر وصل ونم فاني أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر قال لي يا عبد الله أطع أباك فخرج يوم صفيين وخرجت معه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة . قلت وتأتي له طريق في فضل الحسين أيضاً . وعن عمير بن إسحق قال رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه فكشف عن بطنه فقبله ، وفي رواية فقبل سترته . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سترته ، ورجاله رجال الصحيح غير عمير بن إسحق وهو ثقة . وعن معاوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يص لسانه أو قال شفته يعني الحسن بن علي وإنه ان يذب لسان أو شفتان ، صهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن أبي عوف قال قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي لمعاوية إن الحسن ابن علي عيب فقال معاوية لا تقولوا ذلك فإن رسول الله ﷺ قد ثقل في فيه ومن ثقل في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بعيب فقال الحسن بن علي أما أنت يا عمرو فتنازع فيك رجلان فانظر أيهما أبك وأما أنت يا أبا الأعور فإن رسول الله

(٢٠ - تاسع مجمع الزوائد)

صلى الله عليه وسلم لعن رجلا وذكوان وعمر بن سفيان . رواه الطبراني عن
 شيخه محمد بن عون السيرافي ولم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن المقبري قال
 كنا مع ابي هريرة فاجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما فسلم فرد عليه القوم ومعنا
 ابو هريرة لا يعلم فليل له هذا حسن بن علي يسلم فليحقه فقال وعليك ياسيدي
 قليل له تقول ياسيدي فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه سيد رواد
 الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في الحسن بن علي
 إن ابني هذا سيد وليصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين . رواه الطبراني
 في الاوسط والكبير والبرار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه
 ضعف ، وبقية رجال البرار رجال الصحيح . وعن الحسن قال وأظنه عن أنس
 رفعه قال ابني هذا سيد يعني الحسن قال وكان يشبهه أو نحو هذا . رواه البرار
 ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن سيد
 شباب أهل الجنة . رواه البرار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ربيعة بن
 مصقلة قال لما حصر الحسين بن علي رضي الله عنهما قال أخرجوني إلى الصحراء
 لعلني أفكر أنظر في ملكوت السماوات يعني الآيات فلما أخرج به قال
 اللهم إني أحسب نفسي عندك فانها أعز النفس علي وكان لما صنع الله له أنه
 احتسب نفسه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ربيعة لم يسمع من
 الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل . وعن شرحبيل قال كنت مع الحسين
 ابن علي وأخرج بسرير الحسن بن علي فأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله
 ابن جعفر فقال إني سمعته يقول إن منعوني فادفنوني مع أمي . رواه الطبراني
 وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن ميمون بن مهران قال كان ابن عباس
 رضي الله عنهما لما كف بصره يقول لقائده اذا أدخلتني على معاوية فسددني
 لفراشه ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية ففعل ذلك يوماً فقال معاوية لبعض
 جاسائنه ليغتمن فلما جالس معه على فراشه قال يا أبا عباس أجزك الله في الحسن
 ابن علي قال أمات قال نعم فقال رحمة الله ورضوانه عليه وألحقه بصالح سلفه أما

والله يا معاوية لا تسد حفرته ولا تأكل رزقه ولا تأخذ بعده ولقد رزقنا بأعظم فقدراً منه رسول الله ﷺ فما خذلنا الله بعده . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم ابن عدي قال هلك الحسن بن علي رضي الله عنه سنة أربع وأربعين قال هكذا قال الهيثم بن عدي وخولف . وعن أبي نعيم قال وفيها مات الحسن بن علي وسعد ابن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين . وعن أبي بكر بن حفص قال توفي الحسن ابن علي سنة ثمان وأربعين . وعنه قال توفي الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص بعد ما مضى من إمرة معاوية عشر سنين . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال مات الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحسن بن علي سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست أو سبع وأربعون ويكنى أبا محمد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات الحسن ابن علي رضي الله عنهما وهو ابن سبع وأربعين يكنى أبا محمد . قلت واسانيد وفاته كلها صحيحة الى قائلها .

﴿باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما من الفضل﴾

عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا علي عاتقه وهذا علي عاتقه يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال رجل يا رسول الله إنك لتحبهما قال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني . قلت رواء ابن ماجه باختصار . رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ، ورواه البزار . وعن عطاء بن يسار أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول اللهم إني أحبهما فأحبهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن ينموا أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال من أحبني فليحب هذين . رواه أبو يعلى والبزار وقال فإذا قضى

الصلاة ضمهما إليه، والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف .
وعنه ان النبي ﷺ قال للحسن والحسين اللهم إني أحبهما فأحبهما ومن أحبهما
فقد أحبني . رواه البزار واسناده جيد . وعن قرّة بن إياس أن النبي ﷺ
قال للحسن والحسين إني أحبهما فأحبهما أو اللهم إني أحبهما فأحبهما . رواه البزار
وفيه زياد بن أبي زياد وثقه ابن حبان وقال يهم ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين اللهم إني أحبهما فأحبهما .
رواه البزار وإسناده حسن . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن
والحسين من أحبني فليحبهما . رواه البزار ورجالهم وثقوا وفيهم خلاف . وعنه قال وقف
رسول الله ﷺ على بيت فاطمة فسلم فخرج إليها الحسن والحسين فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارق بأبيك عين بقعة وأخذ بأصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر
من بقعة أخرى فقال له رسول الله ﷺ ارق بأبيك أنت عين البقرة وأخذ بأصبعيه
فاستوى على عاتقه الآخر وأخذ رسول الله ﷺ بأفقيتهما حتى وضع أفواههما على
فيه ثم قال اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما . قلت في الصحيح بعضهم -
رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أيضا ان مروان اتاه في
مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ
اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فتحضر أبو هريرة فجلس فقال اشهد
لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى اتاهما فسمعته
يقول ما شأن ابني فقالت العطش قال فأخلف رسول الله ﷺ الى شنة (١) يتبعني
فيها ماء وكان الماء يومئذ اعدارا والناس يريدون فنأدى هل احد منكم معه ماء
فلم يبق احد الا اخلف بيده الى كلامه يتبعني الماء في شنة فلم يجد احد منهم قطرة
فقال رسول الله ﷺ ناوّليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض
ذراعيها حين ناولته فأخذه فضمه الى صدره وهو يضر (٢) ما يسكت فادلع لسانه
فجعل يمصه حتى هدا أو سكن فلم اسمع له بكاء أو الاخر يبكي كما هو ما يسكت ثم قال

(١) الشنة والشنة : السقاء الخالي ، وهو أشدّ ترويدا من الجديد (٢) يصيح .

ناوليني الآخر فذاولته إياه ففعل به كذلك فسكننا فلم اسمع لهما صوتاً ثم قال سيروا
فصعدنا يميناً وشمالاً عن الظلمان حتى لقيناه على قارعة الطريق فأنا
لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله
ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين من أحبهما
أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ومن أبغضهما
أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم . رواه
الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصاري
قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين
يديه أو في حجره فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال وكيف لا أحبهما وهما ريحائتاى
من الدنيا أشبهما . رواه الطبراني وفيه الحسن بن عتبة وهو ضعيف . وعن سعد
يعنى ابن أبي وقاص قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان
على بطنه فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال ومالي لا أحبهما وهما ريحائتاى . رواه
البرار ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال كنا مع النبي ﷺ ثم
قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن والحسين
سبطان من الأسباط . قلت رواه الترمذي باختصار ذكر الحسن - رواه الطبراني
واسناده حسن . وعن أبي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشاء الآخرة فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع
رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً وبضمهما عن ظهره فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته
أقعدهما على فخذه قال فقامت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال
لهما الحقاً بأمكما قال فكث ضوؤها حتى دخلا على أمهما . رواه أحمد والبرار
باختصار وقال في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فيجئ الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود
فيقال يا نبي الله اسلمت السجود فيقول ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله . رواه
أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن عمر بن عبد الله بن الخطاب قال رأيت الحسن والحسين على عاتقي

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الفارسان . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار بأسناد ضعيف . وعن جابر قال دخلت على النبي ﷺ وهو عشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العبدان أنما . رواه الطبراني وفيه مسرورح أبو شهاب وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية مطيتكما . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن سلمان قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين قال وذاكرأد النهار يقول ارتفع النهار فقال النبي ﷺ قوما وافطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين رضي الله عنهما ملتزقي كل واحد منهما صاحبه وإذا شجاع (١) قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض الأجرار (٢) ثم أناهما فأفرق بينهما ثم مسح وجههما وقال بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر فقلت طوباكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكان هما وأبوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه أحمد بن راشد الهلالي وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني بأسانيد وفيها الحرث الأعور وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفاطة رضي الله عنها والله ما من نبي إلا ولد الأنبياء غيرة وإن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الحالة يحيى وعيسى . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه حكيم بن حزام أبو سمير وهو متروك .

(١) الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر، وقيل الحية مطلقاً. (٢) في الأصل «الاجرة».

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه مروان الذهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً فقال لي يا حذيفة هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أنا في الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب^(١) أهل الجنة - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو عمر الأشجعي ولم أعرفه أو أبو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة أيضاً قال رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تبشير السرور فقال كيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رثقوا وفي عاصم بن بهدلة خلاف . وعن قرّة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عمران بن أبان وملك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن وحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد الجصاص وهو متروك ووثقه ابن

(١) يقول المحبّي في جنّي الجنّتين في تمييز نوعيّ المتّبعين: قيل يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الأمر كذلك بل كل من فيها شباب على ما وردت به الأخبار ، وأجاب ابن الحاجب عنه بأمور ثلاثة أحدها وهو الظاهر أنه سهاهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقتهم الدنيا . . . إلى آخر ما فصله المحبّي هنالك .

حبان وقال ربما بهم . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ فخرت الجنة على النار فقالت انا خير منك فقالت النار بل انا خير منك فقالت لها الجنة استغفاماً وممة قالت لان في الجبابرة وعمروذ وفرعون فأسكتت فأوحى الله اليها لا تخضعين لآزبن ركنيك بالحسن والحسين فماتت كما تمس العروس في خدرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين شرفا العرش وليس بمملقين وإن النبي ﷺ قال إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب وعدتني ان تزينني بركنين من اركانك قال الم ازينك بالحسن والحسين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن علي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ فلما سلم وضعهما بين يديه وأقبل الحسن فقبل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس ألا اخبركم بخير الناس جداً وجدة الا اخبركم بخير الناس عما وعممة الا اخبركم بخير الناس خلاً وخالة الا اخبركم بخير الناس اباً وأماً الحسن والحسين جدتهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهاتهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وابوهما علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعمهما جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه وعمتهما ام هانئ بنت ابي طالب وخالتهما القاسم بن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم وخالاتهما زينب وام رقية وام كلثوم بنات رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم جدتهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن رونس اليمامي وهو متروك . ومن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم انها اتت

بالحسن والحسين الى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها انقالت يارسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال أما حسن فإله هيبتي وسؤددى وأما حسين فله جراتى وجودى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى رافع قال جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى قبض فيه فقالت هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال لها أما حسن فله ثباتى وسؤددى وأما حسين فان له حزامتى وجودى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل يقول على رقبة من ولد اسماعيل يقول عليك بحسن وحسين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى شداد قال كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداخى (١) فاذا مادحاني ركباني واذا مادحتهما قالا تركب بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى باسنادين وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أحد الاسنادين اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام ﴾

عن بشر بن غالب قال كنت مع أبى هريرة فرأى الحسين بن علي وقال يا أبا عبد الله لقد رأيته على يدى رسول الله ﷺ قد خضبتهما دما حين أتى بك حين ولدت فسررت فلذلك فى خزنة ولقد تفل فى فيك ولقد تكلم بكلام لا أدرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقة بسمرة الحسن فقال لا تسبقين بهذا . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى قال كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وقد تقدمت أحاديث نحو هذا . وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهرأ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان محمد بن علي لم يدرك ذلك . وعن علي بن أبى طالب قال قال رسول الله

(١) هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها ! بتلك

الأحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبه وان لم يقع غلب ، والدحى : الرمي .

ﷺ للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبني . رواه الطبراني وفيه الحث
 الاور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن علي رضي الله عنهما
 عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب إلى أمي فقلت اذهب معه
 فجاءت برقة من السماء فشئ في خواتمها حتى بلغ . رواه الطبراني وفيه موسى بن
 عثمان وهو متروك . وعن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد ورسول الله ﷺ
 يصلي فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ بيده فلم يزل ممسكاً حتى رجع . رواه
 الطبراني ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ
 فرج ما بين نخذي الحسين وقبل زبيته . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن
 رجاء بن ربيعة قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسين
 ابن علي فسلم فرد عليه القوم السلام وسكت عبد الله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو
 صوته بعد ما سكت القوم فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على
 القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا بلى قال هو هذا
 المقفي (١) والله ما كتبه كلمة ولا كني كلمة منذ ليالي صفين ووالله لأن يرضى عني
 أحب إلي من أن يكون لي مثل أحد فقال له أبو سعيد ألا تغدو إليه قال بلى
 فتواعدوا أن يغدوا إليه وغدوت معهما فاستأذن أبو سعيد فأذن فدخلنا فاستأذن
 لابن عمرو فلم يزل به حتى أذن له الحسين فدخل فلما رآه زحل (٢) له وهو جالس إلى
 جنب الحسين فده الحسين إليه فقام ابن عمرو فلم يجلس فلما رأى ذلك خلا عن
 أبي سعيد فأزحل له فجلس بينهما فتص أبو سعيد القصة فقال اكذلك يا ابن عمرو
 أعلم أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء قال أي ورب الكعبة إنك لأحب أهل
 الأرض إلى أهل السماء قال فما حملك على أن قاتلتني وأبى يوم صفين والله
 لا بى خير مني قال أجل ولكن عمرو وشكاني إلى رسول الله ﷺ فقال إن
 عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله ﷺ صل وصم وافطر
 واطع عمراً فلما كان يوم صفين اتسم تلى والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت
 لهم سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال الحسن اما علمت انه لا طاعة

(١) أي الذاهب المولي . (٢) أي تنحى له .

لخووق في معصية الخالق قال بلي قال كأنه قبل منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن سعيد بن بشير وفيه ابن وهب وحافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من البزار في ترجمة الحسن والله أعلم . وعن جابر قال من مره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فينظر الى الحسين بن علي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : رواه رواه ابو يعلى ورجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعد وهو ثقة . وعن انس بن مالك ان ملك النمر استأذن ان يأتي النبي ﷺ فأذن له فقال لام سلمة ام الحكي عابنا الباب لا يدخل علينا اخذ قال وجاء الحسين بن علي ليدخل فزعمته فوثب فدخل فجعل يرمي علي ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي ﷺ اتجبه قال نعم قال ان امك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فضرب يده فجاء بطبقة حمراء فأخذتها ام سلمة فصرتها في خمارها قال ثابت بلاننا انها كبرياء . رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقة جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال ابى يعلى رجال الصحيح . وعن مجي الحضرمي انه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى يذوي وهو منطلق الى صفين فنادى على اصبر ابا عبد الله اصبر ابا عبد الله بسط الفرات قلت وما ذاك قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم واذا عيناه تذرفان قلت يا نبي الله أغضبك احد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل عليه السلام قيل فحدثني ان الحسين يقتل بسط الفرات قال فقال هل لك ان اشرك من تربته قلت نعم قال قد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني ان فاخذا . رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم ثقات ولم ينفرد مجي بهذا . وعن عائشة او ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما لقد دخل على البيت ملك فلم يدخل علي قبلها قال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء . رواه احمد ورجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه فنزا علي رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره

فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحبه يا محمد قال يا جبريل ومالي لا أحب ابني قال فإن أمتك ستقتله من بعدك قد جبريل عليه السلام يده فأثابه بترية بيضاء فقال في هذه الأرض يقتل ابنك هذا واسمها الطنف فاما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ وألزمه في يده يكي فقال يا عائشة إن جبريل أخبرني أن ابني حسين مقتول في أرض الطنف وان أمتي ستقتل بعدى ثم خرج الى أصحابه فيهم على وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضى الله عنهم وهو يكي فقالوا ما يكيك يا رسول الله فقال أخبرني جبريل عليه السلام ان ابني الحسين يقتل بعدى بأرض الطنف (١) وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه . رواه الطبراني في الكبير والوسط باختصار كثير وأوله إن رسول الله ﷺ أجلس حسينا على فخذه فجاءه جبريل، وفي اسناد الكبير ابن لهيعة وفي اسناد الاوسط من لم أعرفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما عندها وحسين يحبو في البيت فغفلت عنه فبها حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره في سترته فبال قلت فاستيقظ النبي ﷺ فقامت اليه فحططته عن بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ابني فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه وقال انه يصب من الغلام ويغسل من الجارية قالت ثم قام يصلي واحتضنه فكان اذا ركع وسجد وضعه واذا قام حماه فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول فلما قضى الصلاة قلت يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال ان جبريل أتاني فأخبرني ان ابني يقتل قلت فإني اذا فأتاني بترية حمراء . رواه الطبراني باسنادين وفيهما من لم أعرفه . وعن أم سامة قالت كان رسول الله ﷺ جالسا ذات يوم في بيتي قال لا يدخل على أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج (٢) رسول الله ﷺ يكي فاطمت فإذا حسين في حجره والنبي ﷺ يمسح جبينه وهو يكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال ان جبريل عليه

(١) سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريبا منه .

(٢) النشيج : صوت ممة توجع وبكاء .

السلام كان ممنا في البيت قال أفتجبه قلت أما في الدنيا فنعم قال ان أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه وسلم فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلاء فقال صدق الله ورسوله كرب وبلاء ، وفي رواية صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء . رواه الطبراني بإسناد جيد . ورجال أحدها ثقات . وعن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في يدي فزال جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك وأوماً بيده إلى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة وداعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويبح وكرب وبلاء قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل قال فجدلتها أم سلمة في غارورة ثم جدلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت الزكري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسائه لا تبكوا هذا الصبي يعني حسيناً قال وكان يوم أم سلمة فزال جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الداخل وقال لام سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل على فجاء الحسين فلما نظر إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجملت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقتلونه وهم مؤمنون بي قال نعم يقتلونه فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا وكذا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموماً فظننت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه فقالت يا نبي الله جملة لك الفداء أنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخلت عنه فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال إن أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجراً القوم عليه فقالا يا نبي الله وهم مؤمنون قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها . رواه الطبراني ورجالاه موثقون وفي بعضهم ضعف . وعن معاذ بن

جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ فتغير اللون فقال أنا محمد أريت فواتح الكلام
 وخواتمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا
 حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من
 الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلا ذهب رسل جاء رسل تناسخت
 النبوة فصارت ملكاً رحم الله من أخذها بحمقها وخرج منها كما دخلها أمسك يامعاذ
 واحص قال فلما بلغت خمسا قال يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه على الله
 عليه وسلم ثم قال نعمي إلى حسين وأتيت بترته وأخبرت بقاتله والذي نفسي بيده
 لا يقتلوه بين ظهرائي قوم لا ينعونه إلا خائف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط
 عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً قال واهل لفراخ آل محمد من خليفة يستخلف مترف
 يقتل خلفي وخلف الخلف أمسك يامعاذ فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون
 هادم سرائع الاسلام بين يديه رجل من أهل بيته يسلم الله بسيفه فلا غماد له
 واختلف فكانوا هكذا فشبك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة يكون
 موت سريع وقيل ذريع ففيه هلاكهم ويلى عليهم رجل من ولد العباس . رواه
 الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب . وعن أبي الطفيل قال استأذن ملك
 القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لا يدخل علينا
 أحد فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال
 النبي ﷺ دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويبحث به والملك ينظر
 فقال الملك أتجبه يا محمد قال اي والله إني لأجبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن
 شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب
 فصرت في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء . رواه الطبراني
 وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ يقتل حسين بن علي
 على رأس ستين من مهاجري . رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك .
 وبإسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحسين حين يعلوه القتيير،
 قال الطبراني القتيير: الشيب . وعن علي قال ليقتلن الحسين وإني لأعرف التربة التي
 يقتل فيها قريباً من النهرين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن شيان بن محرم

وكان عثمانياً قال إنى لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر فقلت بهض كذباته وشم رجل حمار ميت فقلت لغلामى خذ رجل هذا الحمار فأوتدها فى مقعده وغيبها فضرب الظهر ضربة فلما قتل الحسين بن على انطلقت ومعى أصحابى فاذا جثة الحسين بن على على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربيعة حوله . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنّه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال كنت مع على رضى الله عنه بنهر كربلاء فر بشجرة تحتها برغزلان فأخذ منه قبضة فشدها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى خيرة قال صحبت علياً رضى الله عنه حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم قالوا إذا نبلى الله فيهم بلاءاً حسناً فقال والذي نفسى بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلنقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالفروور وغردوا أحييوا دعاه لانبجاة ولا عذرا

رواه الطبرانى وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن المسيب بن نجيعة قال قال على رضى الله عنه ألا أحدثكم عن خاصة نفسى واهل بيتى قلنا بلى قال أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب حباله عصفور وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل وباطل ولا يغرنكم ابنا عباس وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم فى أرضهم وفسادكم فى أرضكم وبأدائهم الامانة وخيانتكم وبطواعتهم لإمامهم ومصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وافتراقكم عن حقكم تطول دولتهم حتى لا يدعون لله محرماً إلا استحلوه ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب سبه وحتى يكون أعظمكم فيها غناءً أحسنكم بالله ظناً فان اتاكم الله بالعمافية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الحسين جالساً

في حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فقال جبريل ﷺ أُنْجِبْهُ فَقَالَ وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَهُوَ عَمْرٌ دَفْءُادِي
فَقَالَ أَمَّا إِنْ أَمْتَكِ سَتَقْتُلُهُ إِلَّا أُرِيكَ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَقَبْضُ قَبْضَةٍ فَإِذَا تَرَبَّةٌ حُمْرَاءُ .
رَوَاهُ الْبَزَارُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ . وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ الْحُسَيْنُ
ابْنَ عَلِيٍّ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَرْضٍ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى ابْنَ عُمَرَ فُسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي أَرْضٍ لَهُ
فَأَتَاهُ لِيُودِعَهُ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ الْعِرَاقَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ أَكُونَ مَلَكًا نَبِيًّا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَقِيلَ لِي تَوَاضَعُ فَأَخَذَتْ
أَنْ أَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا وَأَنْتَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تُخْرَجُ قَالَ فَأَبَى فَوَدَعَهُ
وَقَالَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ مِنْ مَقْتُولٍ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُ الْبَزَارِ
ثِقَاتٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اسْتَأْذَنِي حُسَيْنٌ فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَزُرَى
ذَلِكَ بِي أَوْ بِكَ لَشَبَكْتُ يَدِي فِي رَأْسِكَ فَكَانَ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ أَنْ قَالَ لَأَقْتُلَ
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَحِلَّ بِي حَرَمُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ فَذَلِكَ
الَّذِي سَلَى بِنَفْسِي عَنْهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَرِّ أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَعْهَدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
مَسِيرِكَ هَذَا شَيْئًا قَالَ لَا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ جَارُ الْجَمْعِ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ الْمُطَّلَبِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ لَمَّا أَحْيَيْتُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ قَالَ
كَرْبَلَاءُ قَالَ صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ يَعْقُوبُ بْنُ
حَمِيدٍ بْنُ كَاسِبٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثِقَ . وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ لِي الْحُسَيْنُ
ابْنُ عَلِيٍّ قَبْلَ قَتْلِهِ يَوْمَ أَنْ نِيَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ مَلَكٌ قَالَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ لَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بِالْحُسَيْنِ
وَأَيُّقُنَ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ قَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيبًا فَحَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ الْأَمْرِ وَإِنَّ الدُّنْيَا تَغْيَرُ وَتَشْكُرُ وَأَدْبَرُ مَعْرُوفُهَا وَانْشَمِرُ
حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةُ الْإِنَاءِ إِلَّا خُسْيِسَ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَيْلُ إِلَّا تَرَوْنَ الْحَقَّ
لَا يَعْمَلُ بِهِ وَالْبَاطِلُ لَا يَتَنَاهَى عَنْهُ لِيَرْضَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا
سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بِرَمَاءٍ (١) وَقَتْلُ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةٌ أَحَدِي

وسنين بالطف بكر بلاء وعليه جبة خزد كناء وهو صانع بالسواد وهو ابن ست وخسين . رواه الطبراني ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة متروك ولم يدرك القصة . وعن الكلبي قال رسي رجل الحسين وهو يشرب فشل شذقيه فقال لا أرواك الله فشرب حتى تقطر (١) . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبداً كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى :

نفلق هاماً من رجال أجرة الينا وهم كانوا أعق وأظلموا

رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان الضحاك لم يدرك القصة . وعن ابن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال أفيكم حسين قالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع قالوا من أنت قال أنا ابن جويرة أو جويرة قال اللهم جزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب قال فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن ابن أبي ليلى قال قال حسين حين أحس بالقتل إئتوني ثوباً لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لأجود ف قيل له تبيان (٢) فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن عمار الدهني قال مر علي رضي الله عنه على كعب الاحبار فقال يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصاة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ فر حسن فقالوا هذا يا أبا إسحاق قال لا فر حسين فقالوا هذا قال نعم . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا ان عماراً لم يدرك القصة . وعن ابن عباس قال رأيت

(١) اي تشقق بطنه . (٢) التبيان: سراويل صغير يستر العورة المغاظة فقط

ويكثر لبسه الملاحون .

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يتقطعه أو يبيع فيها شيئاً فقلت ما هذا قال دم الحسين وأصحابه فلم أزل أتبعه منذ اليوم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفة قال كنا عند خالد ابن عرفة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستبتلون في أهل بيتي من بسدي . رواه الطبراني والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة وعمارة وثقه ابن حبان . وعن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن علي رضي الله عنه قام زيد بن أرقم على باب المسجد فقال افعلتموها أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أستودعكم ما وصالح المؤمنين فليلعبيد الله بن زياد ان زيد بن أرقم قال كذا وكذا قال ذلك شيخ قد ذهب عقله . رواه الطبراني وفيه محمد ابن سليمان بن بزيع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال ولد الحسين لحمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن أبي أنس وأجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

أوفر ركابي فضة وذهباً أنا (١) قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أمأ وأباً

رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غرويه ودلوه لعنهم الله . رواه الطبراني ورجالهم موثقون . وعن اسلم المنقري قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن أبي أنس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه خنا طويل الانف في وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال انت قتلت الحسين قال نعم قال وكيف صنيت به قال دعمته بالرمح وهبته (٢) بسيف هبراً فقال له الحجاج اما انكما لن تجتمعا في دار . رواه الطبراني ورجالهم

(١) في شذرات الذهب وغيره «إني» . (٢) الهبر : القطع .

ثقات ، وعن إبراهيم يعني النخعي قال لو كنت فيمن قُتل الحسين ثم عُفِر لي
سم ادخلت الجنة استحييت ان امر على النبي صلى الله عليه وسلم فينظر في وجهي .
رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الليث يعني ابن سعد قال ابني الحسين بن علي
ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه واصحابه الذين قاتلوا معه . كان يقال له الطيف
وانطلق يعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيد الله بن
زياد وعلى يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم الى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها
خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها وعلى بن حسين في غل فوضع
رأسه فضرب على ثنبي الحسين فقال :

تفلق هاماً من رجال أجرة إلينا وهم كانوا أعق وأنظاما

فقال علي بن حسين (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في
كتاب من قبل أن نراها ان ذلك على الله يسر) فتقل على يزيد أن يتصل
ببيت شعر وتلا على ابن الحسين آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما
كسبت أيديكم ويهفو عن كثير (١) فقال على أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ
منقولين لأحب أن نخلينا من الغل فقال صدقت فيخاؤهم من الغل فقال ولو وقفنا
بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقر بنا قال صدقت فقر بهم فجعلت
فاطمة وسكينة يتناولان لتريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتناول في مجلسه ليستر
رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح اليهم وأخرجوا الى المدينة . رواه الطبراني ورجاله
ثقات . وعن زيد بن أرقم قال لما أتى ابن زياد برأس الحسين رضى الله عنه فجعل يجعل
قضيبا في يده في عينه وألقه فقال زيد بن أرقم ارفع القضيب قال له لم فقال رأيت
فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه . رواه الطبراني وفيه حرام بن عثمان
وهو متروك . وعن أنس قال لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينسكت
بالقضيب ثناياه يقول لقد كان أحسبه قال جميلا فقلت والله لا سوء نك إنى رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانقبض . رواه البزار
والطبراني بإسناد وثقوا . وعن الشعبي قال رأيت في النوم كأن رجلا من

السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم. رواه الطبراني
 واسناده حسن . وعن الشعبي قال رأيت الحسين أول رأس حمل في الاسلام .
 رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الملك بن عمير قال دخلت على
 عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدماه على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا
 حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا
 حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس فوالله ما لبثت الا
 قليلا حتى دخلت على عبد الله واذا رأس مصعب بن الزبير على ترس . رواه
 الطبراني وأبو يعلى بن حمويه وقال ما كان لها ولا عمل الا الرؤوس، ورجال الطبراني
 ثقات . وعن دويد الجعفي عن ابيه قال لما قتل الحسين انتهت جزور من عسكره
 فلما طبخت إذا هي دم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حميد الطحان قال
 كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقبل لهم تنجرو أو نبيع قال
 انجروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت نارا . رواه الطبراني وفيه من لم
 أعرفه . وعن عمرو بن ببيعة قال أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي
 وادعاء زياد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رجاء العطاردي قال
 لا تسبوا عليا ولا أحداً من أهل البيت فان جاراً لنا من بلهجم قال ألم تروا الى
 هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله
 بصره . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حاجب عبيد الله بن زياد
 قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه
 نارا فقال هكذا بكمه علي وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وامرني ان اكتم ذلك .
 رواه الطبراني وحاجب عبيد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال قال
 لي عبد الملك اي واحد انت ان اعلمتني اي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم
 ترفع حصاة بيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك إني وإياك في
 هذا الحديث لقرينان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزهري قال ما رفع بالشام
 حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرة فكنت السما أياما مثل الملقمة .

رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح . وعن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احرقت السماء قلت أى شيء تقول قال ان الكذاب منافق ان السماء احرقت حين قتل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي قبيس قال لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب انصب النهار حتى ظننا انها هي . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عيسى بن الحرث الكندي قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا علينا العصر نظرنا الى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحب المعصرة وانظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين . رواه الطبراني وفيه يحيى الجاني وهو ضعيف . وعن سفيان قال حدثني جدي أم أبي قالت شهدت رجالا من الجوفيين قتل الحسين بن علي فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلقه وأما الآخر فكان يستقبل الراية بفيه حتى يأتي على آخرها قال سفيان رأيت ولدا أحدهما كان به خبل وكأنه مجنون . رواه الطبراني ورجاله إلى جده سفيان ثقات . وبسنده قال رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد . وعن الأعمش قال خرى رجل على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الليث بن سعد قال توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلون منه واستخلف يزيد سنة ستين وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين ابن علي وأصحابه رضي الله عنهم لعشر ليال خلون من الحرم يوم عاشوراء وقتل العباس ابن علي بن أبي طالب وأمه أم البنين عامرة وجعفر بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن علي بن أبي طالب وعثمان بن علي بن أبي طالب وبكر بن علي بن أبي طالب وأمه ليلى بنت مسعود نضلية وعلي بن الحسين بن أبي طالب الأكبر وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين وأمه الرباب بنت مري كلبية وأبو بكر ابن الحسين لام ولد والقاسم بن الحسين لام ولد وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم ابن عقيل بن أبي طالب وسليمان مولى الحسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة رضى الله عنهم . رواه الطبراني ورجاله إلى قائله رجال الصحيح . وعن منذر الثوري قال كنا إذا ذكرنا حسيناً ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية قتل معه سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضى الله عنها عنهم . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن محمد بن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي البصري قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته والله ما علي ظهر الأرض يومئذ أهل بيت يشبهونهم قال سفيان ومن يشك في هذا . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين وكان يخطب بالحناء والكم^(١) . رواه الطبراني . وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين كذلك ومات علي بن الحسين وهو كذلك . وعن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير فباع فيها علي ابن حسين عين كذا وعين كذا . رواه الطبراني وفيه نوح بن دراج وهو ضعيف . وعن محمد بن الحسن الخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال :

تفلق هاماً من رجال أجرة إلينا وهم كانوا أعق وأظلاما

أما والله لو كنت صاحبك ما قتلتك أبداً فقال علي بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف يا ابن أم قال (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال عبد الرحمن يعني ابن أم الحكم :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية أسما نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال اسكت . رواه الطبراني ومحمد

(١) السكم مشددة التاء والمشهور التخفيف ، وهو نبات يخلط مع الوسم

ويصنع به الشعر أسود .

ابن الحسن هو ابن زبالة ضعيف . وعن أبي قبيس قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن امام
لبن سيمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فزلوا في كنيسة من كنائسهم
فقرؤوا في حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثمانيئة سنة . رواه
الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تتوح على الحسين
ابن علي . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن ميمونة قالت سمعت الجن
تتوح على الحسين بن علي . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن أم
سلمة قالت مسمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وما أرى
إبني إلا قبض تعني الحسين رضي الله عنه فقالت لجارتها اخرجي أسألي فأخبرت
أنه قد قتل وإذا جنية تتوح :

ألا ياعين فاحتفلي بجهدى ومن يبكي على الشهداء بعدى
على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد
رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف . وعن أبي جناب
الكلمي قال حدثني الجصاصون قالوا كننا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل عند مقتل
الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جينته فله بريق في الحدود
أبواه من عليا قريش جده خير الجدود
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وأبو جناب مدلس . وعن أحمد بن محمد
ابن حميد الجهمي من ولد أبي جهم بن حذيفة انه كان ينشد في قتل الحسين وقال
هذا الشعر لزينة بنت عقيل بن أبي طالب :

ما ذا تقولون إن قال النبي لكم ما ذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعتني وبأنصاري وذريتي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحمي
فقال أبو الاسود الدؤلى نقول (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين) . رواه الطبرانى باسناد منقطع ورواه باسناد آخر أجود منه وزاد
فيه فقال أبو الاسود الدؤلى :

أقول وزادنى حنقاً وغيظاً أزال الله ملك بنى زياد
وأبعدهم كما بعدوا وخانوا كما بعدت عمود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم إذا قفت إلى يوم التناد
وعن سليمان بن الهيثم قال كان على بن الحسين بن على يطوف بالبيت فاذا أراد
أن يستلم الحجر أوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل يا فراس
من هذا فقال الفرزدق :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يسرفه والحل والجرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الجحيم لديه حين يستلم
إذا رآته قریش قال قائلاً إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يفضى حياء ويفضى من مهابة فلا يكلم الا حين يتسم
فى كفه خيزران ريحه عبق بكف أورع فى عرينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والحيم والشم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
أى العشائر ليست فى رقابهم لاولية هذا اوله نعم

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سفين قال قلت لعبيد الله بن أبى يزيد
رأيت الحسين بن على قال اسود الرأس والاحية الا شعرات ههنا فى مقدم لحيته
فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم
يكن شاب منه غير ذلك قال ورأيت حسناً وقد اقيمت الصلاة فمسجد بين الامام

وبين بعض الناس فليل له اجلس فقال قد قامت الصلاة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً . رواه الطبراني باسناد منقطع . وعن يزيد بن ابي زياد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فرأى على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني . رواه الطبراني واسناده منقطع، وقد تقدم في حديث أبي أمامة الطويل في الاخبار بقتله انتهى عن بكائه رضى الله عنه، وتقدم حديث بيعته في البيعة.

باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسايم إلا ما كان لمريم بنت عمران - قلت رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال وآسية، ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو اخبرني أن فاطمة سيدة نساء امتي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي وثقه ابن حبان . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وإني أنا^(١) سيد شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تسكذب . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت ما رأيت أحداً أقدر صدق من فاطمة، ورجاله رجال الصحيح. وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتاً (٢) عائشة عالياً وهي تقول والله لقد عرفت ان علياً وفاطمة احب

(١) في الاصل «إنيك» . (٢) «صوت» غير موجودة في الاصل .

إليك منى ومن ابى مرتين او ثلاثاً فاستأذن ابو بكر فأهوى اليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعت ترفين صوتك على رسول الله ﷺ . قلت رواه ابو داود وغير ذكر على وفاطمة - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة ونهما يضحكان فلما رأيا النبي ﷺ سكتا فقال لهما النبي ﷺ ما لكما كنهما تضحكان فلما رأيتما سكتا فبادرت فاطمة فقالت بأبى أنت يا رسول الله قال هذا أنا أحب الى رسول الله ﷺ منك فقلت بل انا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بنية لك رقة الولد وعلي اعز علي منك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال قال علي يا رسول الله أيما أحب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الى منك وأنت أعز علي منها ، قلت فذكره وقد تقدم . رواه الطبرانى فى الاوسط . وعن عائشة قالت كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة فقلت يا رسول الله إني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل قال لى يا حميراء انه لما كان ليلة أسرى بى الى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر فى الجنة شجرة هى احسن منها ولا ابيض منها ورقه ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تغتسل كما يغتسلون (١) . رواه الطبرانى وفيه ابو قتادة الخرانى وثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من نسب الى الكذب وضعفه البخارى وغيره وقال بعضهم متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً وقد ذكر هذا الحديث فى ترجمته فى الميزان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها ان الله غير معذبك ولا ولدك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان فاطمة حصنت فرجها وان الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة . رواه الطبرانى والبراز بنحوه وفيه عمرو بن عثمان وقيل بن غياث وهو ضعيف . وعن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أى شئ خير للنساء قالت لا يراهن (١) هذا مستحيل فان فاطمة ولدت قبل الاسراء بلا خلاف - ابن حجر .

الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال إنما فاطمة بضعة مني رضي الله عنها . رواه
اليزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
خطب بنت أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت كنت
تزوجها فرد علينا ابنتك إلى ههنا انتهى حديث خالد وفي الحديث زيادة قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله تحت رجل . رواه الطبراني في الثلاثة والكبير بنحوه مختصراً واليزار
باختصار أيضاً وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أسماء بنت عميس قالت
خطبني علي بن أبي طالب رضي الله عنه فبأن ذلك فاطمة فأنت النبي ﷺ فقالت
إن أسماء مريضة علياً فقال لها ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله . رواه الطبراني
في الكبير والوسط وفيهما من لم أعرفه . وعن المسير بن مخرمة أن حسن بن
حسن بعث إلى المسير بخطب ابنة له فقال قل له يوافق في وقت ذكره فلقبه
فحمد الله المسور وقال ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم
والكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجيرة (١) مني بيسطى ما ييسطها
ويقبضني ما يقبضها وأنه تقطع يوم القيامة الانساب إلا نسي نسيين (٢) وتحتك
ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له . رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت
المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبثمة رجاله وثقوا . وعن علي قال قال رسول
الله ﷺ إن الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن عمران بن حصين قال إنني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة
فقامت بجذاء النبي ﷺ مقابله فقال أدنى يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال أدنى يا فاطمة
فدنت دنوة ثم قال أدنى يا فاطمة فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران
فرايت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله ﷺ بين
أصابعه ثم وضع كفه بين قرائبها فرفع رأسه قال اللهم مشبع الجوعة وقاضى الحاجة
ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد فرايت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها

(١) أصل الشجيرة بالكسر والضم : شجرة في غصن من غصون الشجرة ، أي قرابة
مشبهة كاشتباك العروق ، شبه بذلك مجازاً واتساعاً (٢) في الأصل «وسنتي» .

وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جئت بعد ذلك يا عمران . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منه في فضائها وتزويجها بعلي رضي الله عنها)

عن حنجر بن عنبس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب على رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فاطمة فكان هي لك يا علي لست بدجال . رواه البزار وقال معنى قوله ﷺ لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال اني لا أخلف الوعد ، وحنجر لا يعلم روي عن النبي ﷺ الا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا ان حنجراً لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وعن حنجر بن عنبس أيضاً وكان قد أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين فقال خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ هي لك يا علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطاب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه ان الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبه الى قصبه لؤلؤة من ياقوتة مشدرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفاً لبنية من فضة ولبنية من ذهب ولبنية من در ولبنية من ياقوت ولبنية من زبرجد ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبني في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشائها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول

القباب آية الكرسي قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لفاطمة ابنتك
وعلى بن أبي طالب سوى جناهما تحفة أتحفهما وأقر عينك يا رسول الله . رواه
الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله المسمى وهو كذاب . وعن أنس بن مالك
قال جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فتمسك بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت
عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال هلك وأهلك قال وما
ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال فكانت حتى
آتى النبي ﷺ فأتى عمر النبي ﷺ فتمسك بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فأعرض
فرجع عمر إلى أبي بكر فقال انه ينتظر أمر الله فيها انطلق بنا إلى علي حتى تأمره
أن يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتينا وأنا في سبيل فقال بنت عمك تخطب
فنبهاني لا امر فتمت أجرة ردائي طرفي على عاتق وطرفي آخر في الارض حتى
أتيت النبي ﷺ فتمسك بين يدي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت
قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك يا علي قلت تزوجني فاطمة
قال وما عندك قلت فرسي وبدني يعني درعي قال أما فرسك فلا بد لك منه وأما
بدنك فبعها فبعها باربعة وثمانين درهما فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها في حجره
فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً
مشرطاً بالشربط ووسادة من آدم حشوها ليف وملاً البيت كثيراً يعني رملاً وقال
إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فبجاءت مع أم أيمن فتمسدت في جانب البيت
وأنا في جانب فبجاء النبي ﷺ فقال أعيننا أخي فقالت أم أيمن أخوك وقد
زوجته ابنتك فقال لفاطمة اثنتي بماء فقامت إلى قعب^(١) في البيت فجعلت فيه ماءً فأثنته
به ففج فيه ثم قال لها قومي ففضح^(٢) بين يديها وعلى رأسها ثم قال اللهم أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال اثنتي بماء فجعلت الذي يريد فلا ت القعب ماءً
فأثنته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي وبين يدي ثم قال اللهم إني أعيذه

(١) أي إناء . (٢) أي رش .

بك وذريته من الشيطان الرحيم ثم قال ادخل على أهلك بسم الله والبركة . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى أبا بكر رحمة الله عليه فقال يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال لا يزوجني قال اذا لم يزوجك فمن زوج وانك من أكرم الناس عليه وأقدمهم في الاسلام قال فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه الى بيت عائشة رضي الله عنها فقال يا عائشة اذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس وإقبالا عليك فاذا كرى له أنى ذكرت فاطمة فليعل الله عز وجل أن ييسرها لي قال فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس وإقبالا فقالت يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها قال حتى ينزل القضاء قال فرجع اليها أبو بكر فقالت يا أبتاه وددت أنى لم أذكر له الذي ذكرت فلقي أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر الى حفصة فقال يا حفصة اذا رأيت من رسول الله ﷺ إقبالا يعنى عليك فاذا كرى بني له واذا كرى فاطمة لعل الله أن ييسرها لي قال فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرأت طيب نفس وورأت منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال حتى ينزل القضاء فلقي عمر حفصة فقالت له يا أبتاه وددت أنى لم أكن ذكرت له شيئا فانطلق عمر رضي الله عنه الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ما يمنعك من فاطمة فقال أخشى أن لا يزوجني قال فان لم يزوجك فمن زوج وأنت اقرب خلق الله إليه فانطلق علي الى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة قال فلقي رسول الله ﷺ فقال أنى أريد أن اتزوج فاطمة قال فافعل قال ما عندى الا درعى الحطمية (١) قال فاجع ما قدرت عليه واثنتى به قال فأثنتى عشرة اوقية اربعمائة وثمانين فأتى بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة رضي الله عنها فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى ام ايمن فقال اجعلى منها قبضة فى الطيب أحسبه قال والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع

(١) نسبة الى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، او هى التى تكسر وتحطم السيوف ، او هى الثقيلة ، وفى الاصل « الحطمية » بالخاء المعجمة ، والتصحيح من القاموس .

فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتا قال يا علي لا تحددن إلي أهلك شيئا حتى آتيك
فأتاهم رسول الله ﷺ فاذا فاطمة متقنة وعلى قاعد وأم أيمن في البيت فقال يا أم
أيمن اتيني بقدر من ماء فأنته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مسح فيه ثم ناوله فاطمة
فشربت وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفها وصدرها ثم دفعه إلى علي فقال
يا علي اشرب ثم اخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال اهل بيتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فخرج رسول الله ﷺ وأم أيمن وقال يا علي أهلك ،
وفي رواية قال خطب علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وذكر الحديث . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن اسلم
وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكّر رسول الله ﷺ فلا يذكرها
أحد إلا صد عنه حتى يتسوا منها فأتى سعد بن معاذ عليا فقال اني والله ما ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها الا عليك فقال له علي رضي الله عنه فهل
تري ذلك ما انا بأحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد
علم ما لي صفراء ولا بيضاء وما انا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني تألفه
بها اني لاول من اسلم فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجنها عني فان لي في ذلك فرجا
قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ
فقال النبي ﷺ مرحبا بكاهة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذي أمرتني
به فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بعثه بالحق
لأنه لا خلف (١) ولا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن (٢) فلتقولن يا نبي الله
متى تبينني فقال علي هذه أشد علي من الاولى اولا أقول يا رسول الله حاجتي قال
قل كما أمرتك فانطلق علي فقال يا رسول الله متى تبينني قال الليلة إن شاء الله ثم
دعا بلالا فقال يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة
أمتي الطعام عند النكاح فأت الغنم نخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لي قصعة أجمع
عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت فاذني فانطلق ففعل ما أمره به ثم اتاه بقصعة
فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها وقال أدخل الناس علي

(١) هنا زيادة «الآن» ولعلها مقحمة . (٢) في نسخة « غدا »

زفة زفة (١) ولا تغادرن زفة إلى غيرها يعني إذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية
فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ما فضل منها فقتل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمها تك
وقل لهن كلن وأطعن من غشيكن ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال
إني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وأنا دافوها إليه فدونكن ففمن
النساء فغلغلها (٢) من طيبهن وألبسهن من ثيابهن وحلنهن من حلين ثم إن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأيته النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر وتخلفت
أسماء بنت عميس رضی الله عنها فقال لها النبي ﷺ على رسلك من أنت قالت أنا
التي أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت
لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت بذلك إليها قال فاني أسأل إلهي ان يحرسك
من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ
بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى النبي ﷺ بكت فحشى النبي ﷺ ان يكون
بكاؤها ان عليا لا مال له فقال النبي ﷺ ما يبكيك ما لوتك في نفسي وقد أصبت
لك خير أهلي والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإياه في الآخرة لمن
الصالحين فلان منها فقال النبي ﷺ يا أسماء اثبني بالخصب فأنت أسماء بالخصب فجع
النبي ﷺ فيه ومسح في وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به
على رأسها وكفا بين يديها (٣) ثم رش جلده وجلدتها ثم التزمها فقال اللهم انها
منى واني منها اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا بمخضب (٤) آخر
ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما الى بيتكما جمع
الله بينكما في سركما وأصلح بالكما ثم قام وأغلق عليها بابها بيده قال ابن عباس رضي
الله عنهما فاخبرتني أسماء بنت عميس رضي الله عنها انها رقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو
لها خاصة لا يشركهما في دعائه احسد حتى توارى في حجرتها ﷺ . رواه

(١) أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزفيتها في مشيها
واقبالها بسرعة . (٢) أي لطاعنها ، وفي النسخ مصحفة والتصحيح مما تقدم ومن
النهاية . (٣) في نسخة «يديها» . (٤) المخضب : وعاء كالاجانة .

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو متروك . وعن بريدة قال قال نفر من الانصار لعلى رضى الله عنه عندك فاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجة ابن ابي طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً وأهلاً لم يزد عليها فخرج على بن ابي طالب على اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدرى غير أنه قال لى مرحباً وأهلاً قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما اعطاك الاهل والمرحب فلما كان بعد ما زوجه قال يا على انه لا بد للعروس من وليمة قال سعد عندى كبش وجمع له من الانصار أصوعاً من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال لا تحدث شيئاً حتى تلقانى فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على فقال اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما . رواه الطبراني والبخاري بنحوه الا انه قال قال نفر من الانصار لعلى رضى الله عنه لو خطبت فاطمة وقال فى آخره اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شبلهما ، ورجلها رجل الصحيح غير عبد الكريم ابن سليط ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال حضرنا عرس على رضى الله عنه وفاطمة رضى الله عنها فأتينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش يعنى الليف وأتينا بتعمر وزيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش . رواه البخاري وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف . وعن اسماء بنت عميس قالت لما اهديت فاطمة الى على بن ابي طالب لم نجد فى بيته الا رملاً مبسوطة ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزاً فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثاً او قال لا تقربن اهلك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اثم اخي فقالت أم أيمن وهى أم اسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة سالحة يا رسول الله هذا اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخى بين أصحابه وأخى بين على ونفسه قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي ﷺ بانهاء فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر على ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه فاطمة تعمر فى مرطها من الحياء فنضح (١) عليها من ذلك وقال لها ما شاء الله ان

(١) أى رش .

يقول ثم قال (١) لها أما إنى لم آلك ان انكحتك احب اهللى إلى ثم رأى
سوادا من وراء الستر او من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء
بنت عميس قالت نعم يا رسول الله قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت نعم إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها ان
عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها قالت فدعالي بدعاء انه لا وثق عملى عندى
ثم قال لعلى دونك اهلك ثم خرج فولى فما زال يدعو لهما حتى توارى فى حجره،
وفى رواية عن اسماء بنت عميس أيضا قالت كنت فى زفاف فاطمة رضى الله عنها بنت
رسول الله ﷺ فلما أصبحت جاء النبى ﷺ فضرب الباب فقامت اليه أم أيمن
ففتحت له الباب فقال لها يا أم أيمن ادعى لى اخي فقالت اخوك هو وتتكحه ابنتك
قال يا أم أيمن ادعى لى فسمع النساء صوت النبى ﷺ فتحسحسن فجلس فى ناحية ثم
جاء على رضى الله عنه فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعوا لى فاطمة فجاءت
وهى عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكتى فقد انكحتك أحب أهلى إلى فذكر
نحوه . رواه كله الطبرانى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن عبدالله
ابن عمرو قال لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى على رضى الله عنهما بعث معها
بجمل - قال عطاء ما الجميل قال قطيفة - ووسادة من آدم حشوها ليف وأذخر
وقربة كانا يفرشان الجميل ويلتحفان بنصفه . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب
وقد اختلط . وعن أم أيمن أن النبى ﷺ زوج ابنته على بن أبى طالب رضى
الله عنهما وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يحبس فجاء رسول الله ﷺ
قال فذكر الحديث - قالت روى هذا فى ترجمة أم أيمن ولم يذكر قبله ولا بعده
ما يناسبه والله أعلم - رواه الطبرانى . وعن أم سامى قالت اشكت فاطمة بنت
رسول الله ﷺ شكواها التى قبضت فيها فمكنت أمرضا فأصبحت يوما كما مثل
ما رأيناها (٢) فى شكواها تلك قالت وخرج على لبعض حاجته فقالت يا أمه
اسكبى لى غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمى

(١) هنا زيادة « ماشاء الله أن يقول قال » ولعلمها مقجمة .

(٢) فى نسخة « رأيتها » .

اعطيني ثيابي الجرد فأعطتها فلبستها ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن محمد بن عتيل أن فاطمة رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً رضي الله عنه فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها فأثيت بثياب غلاظ خشن ولبستها ومست من حنوط ثم أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت وأن تدرج كما هي في ثيابها فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك قال نعم كثير بن العباس وكذب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن العباس أن لا إله إلا الله . رواه الطبراني وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالاسناد منقطع . وعن محمد بن اسحاق قال توفيت فاطمة رضي الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقر يش تبنى السكبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشراً ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحاق ثقات . وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة . رواه الطبراني . وعن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهن إليه وزعم الزبير بن بكار أن رقية أصغر من فاطمة . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن جريج رجال الصحيح . وعن محمد بن علي بن المديني فستقة (١) قال كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى أم أسها قال كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل كانت يوم عبد الله لئن رسول الله ﷺ في الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت توفيت فاطمة بعد وفاة (٢) رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب ليلاً . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أبي جعفر يعني محمد بن علي قال

(١) هو شيخ الطبراني ، لا ولد علي بن المديني شيخ البخاري (٢) سقط من الاصل « بعد وفاة » أو ما بمعناها ، والتصويب من شذرات الذهب .

مكثت فاطمة بعبد النبي ﷺ ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعبد رسول الله ﷺ إلا أنهم قد امثروا في طرف ناهيها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علي يعني ابن أبي طالب عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتمر وعليها ربطان خضراوان . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه عبد الحميد بن بحر وهو ضعيف .

(باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله)

(صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها)

عن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن جريج رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وإمامة وكان على مسترضعا في بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وأبوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ من شاركني في شيء فأنا أحق به وأما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه ، قال الزبير وحدثني عمر بن أبي بكر الموملي قال توفي علي بن أبي العاص بن الربيع ابن بنت رسول الله ﷺ وقد ناهز الحام وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح . رواه الطبراني وعمر بن أبي بكر متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا في طلبها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بغيرها برمح حتى صرعها وألقت ما في بطنها فتحملت واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو أمية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص وكانت عند هند بنت عتبة ابن ربيعة وكانت تقول هذا في سبب أيك فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيب بزينب قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فأعطها إياه فانطلق زيد فلم يزل يتلطف فلقي راعياً فقال لمن ترعى فقال لابن العاص فقال لمن هذه

الغم فقال لزنب بنت سمرة رضي الله عنه فسارمه شيئاً ثم قال هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيتها
اياها ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال
رجل قالت فأين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان الليل خرجت
اليه فلما جاءته قال لها اركبي بين يدي على بعيره قالت لا ولكن اركب انت
بين يدي فركب وركبت وراه حتى اذا اتت فساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي
خير بناتي اصببت في فبلغ ذلك على بن حسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث
بلغني عنك انك تحدثه تنقص حق فاطمة فقال عروة والله ما أحب ان لي ما بين المشرق
والمغرب وانني أنقص فاطمة حقها وأما بعد ذلك اني لا أحدث به أبداً . رواه الطبراني
في الكبير والوسط بعضه ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت أبا العاص
ابن الربيع زوجها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً ان تذهب اليه
فأذن لها فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان أبا العاص لحقتها بالمدينة
فأرسل اليها ان خذي لي من أهلك أماناً فأطلعت رأسها من باب حجرتها ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس الصبح فقالت ايها الناس إني زينب واني قد
اجرت ابا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصلاة قال ايها الناس إني لا علم لي بهذا حتى سمعته الآن وانه
يجير على الناس أديانهم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله
ثقات . وعن ابن اسحاق قال كان في الاسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن
عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته وكان أبو العاص من
رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وكان لهالة بنت خويلد خديجة خالته فسألت
خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه زينب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالفها وكان
قبل أن ينزل عليه وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالنبوة
وآمنت به خديجة وبناته وصدقته وشهدن أن ما جاء به هو الحق وذن بدينه
وثبت أبو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة بن أبي لهب
إحدى ابنتيه رقية أو أم كلثوم فلما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قریشاً بأمر الله

ونادوه قال إنكم قد فرغتم محمداً من همه فردوا عليه بناته فاشفلوه بهن فمشوا
إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبك ونحن نزوجك أى امرأة شئت
فقال لا هاء الله إذا لا أفارق صاحبتى وما أحب أن لى بامرأتى امرأة من قريش
فكان رسول الله ﷺ لا يثنى عليه فى صهره خيراً فيما بلغنى فمشوا إلى الفاسق
عتبة بن أبى لهب فقالوا طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أى امرأة شئت
من قريش فقال ان زوجتمونى بنت أبان بن سعيد ففارقها ولم يكن عدو الله دخل
بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له وخائب عثمان بن عفان عليها بده
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره
وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبى العاص بن
الربيع إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على
إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهى
مقيمة معه بمكة فاما سارت قريش إلى بدر سار معهم أبو العاص بن الربيع فأصيب
فى الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ قال ابن اسحق فحدثنى
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عياد عن عائشة زوج النبى صلى
الله عليه وسلم قالت لما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله
ﷺ فى فداء أبى العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبى
العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال إن
رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله
فأطلقوه وردوا عليها الذى لها قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعدته
ذلك أن يخلى سبيل زينب إليه اذ كان فيما شرط عليه فى إطلاقه ولم يظهر ذلك
منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلق
سبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ييطان
ناجح حتى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتاني بها فلما قدم أبو العاص مكة أمرها
باللحاق بأبيها فخرجت جهرة ، قال ابن اسحق قال عبد الله بن أبى بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينا أنا أتجهز بمكة للحقوق بأبى

لقيتني هند بنت عتبة فقالت يا بنت عمي إن كانت لك حاجة يمتاع مما يرفق بك في سفرك أو ما تبلغين به إلى أبيك فلا تضطني منه فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال قالت ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ولكنني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم إلى حمى كنانة بن الربيع أخو زوجي بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكناته ثم خرج بها نهراً يقود بها وهي في هودجها وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ونافع بن عبد القيس الزهري فروعا هبار وهي في هودجها وكانت حاملاً فيها يزعمون فلما وقعت ألقت ما في بطنها فبرك حموها وشركناته وقال والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً فتكركر الناس عنه وجاء أبو سفيان في جلبة من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبك حتى نكلمك فكف وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال إنك لم تصب خرجت بامرأة على رؤوس الناس نهراً وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بين ظهرانينا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وأن ذلك منا ضعف ورهن وإنه لعمرى مالنا في حبسها عن أبيها حاجة وإن أرجع المرأة حتى إذا هدا الصوت وتحدث الناس أنا قد ردناها فسلمها سرّاً وأخفها بأبيها قال ففعل وأقامت ليالى حتى إذا هدا الناس خرج بها ليلاً فأسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام أبو العاص بمكة وكانت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق الإسلام بينهما حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلاً مأموناً بأموال له وأموال لقريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته أقبل قافلاً فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا ماله وأعجزهم هارباً فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجارها فأجارته وجاء في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح كما

حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس خرجت زينب من صفه النساء وقالت
أيها الناس اني قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ من
الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس أستمعوا قالوا نعم قال أما والذي نفسي بيده
ما علمت بشيء كان حتى سمعته انه ليجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله
ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يا بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فانك
لا تحلين له ، قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ
بعث الى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع ان هذا الرجل منا قد
علمتم أصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نجب ذلك وان أبيهم فهو
فيء الله الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به قالوا يا رسول الله نرده فردوا عليه ماله
حتى ان الرجل يأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنه والاداة حتى ان أحدهم ليأتي
بالشظاظ حتى اذا ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً احتمل الى مكة فرد
الى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع معه ثم قال يا معشر قريش هل بقي
لاحد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا وجزاك الله خيراً فقد وجدناك عفيفاً
كريمياً قال فاني أشهد ان لا إله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله والله
ما منعني من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا اني انا أردت ان آكل اموالكم
فأما إذاهاها الله اليكم وفرغت منها أسلمت وخرج حتى قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عروة بن الزبير ان
رجلاً أقبل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فليحقه رجلاً من قريش
فقاتلاه حتى غلباه عليها فدفعها فوقعت على صخرة فأسقطت وهريقت دماً فذهبوا
بها الى أبي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعها إليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة
فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع فكانوا يرون أنها شهيدة . رواه
الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في رقية بنت رسول الله ﷺ وأختها أم كاشوم)

عن قتادة بن دعامة قال كانت رقية عند عتبة بن أبي لهب فلما انزل الله
تبارك وتعالى (تبت يدا ابي لهب) سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقية وسأله

رقية ذلك فطلما فتزوج عثمان بن عفان رضى الله عنه رقية وتوفيت عنده . رواه الطبراني وفيه زهير بن الملاء ضمه أبو حاتم ووثقه ابن حبان فالاسناد حسن . وعن الزبير ابن بكار قال وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب ففارقها فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة فولدت له عبد الله وبه كان يكنى وقدمت معه إلى المدينة وتخلف عن بدر عليها بأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرك . رواه الطبراني وروى عن الزهري بعضه ورجاهما إلى قائلهما ثقات . وعن الزهري قال توفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرى بدر . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن الزهري قال تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً . رواه الطبراني بالاسناد الذى قبله . وعن الزبير بن بكار قال وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب الذى أكله الاسد ففارقها ولما توفيت رقية عند عثمان زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى عشر نزوجتك . رواه الطبراني منقطع الاسناد وقد تقدم قصة طلاق عتية بن أبي لهب إياها فى المغازى فيما لقى من أذى المشركين وبعضها فى مناقب عثمان رضى الله عنه .

﴿باب فى أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن ابن عباس أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة عبد الله والقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت له مارية القبطية لإبراهيم . رواه الطبراني فى الكبير والاولى وفيه أبوشيبه لإبراهيم بن عثمان وهو متروك . وعن الزبير بن بكار قال ولد للنبي صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيراً ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الاول فالاول مات القاسم بمكة ثم عبد الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصخرة صخرة

بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان معوط أهل الجنة إلى يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه محمد بن خالد الرعيني وهذا الحديث من منكراته . وعن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول نمائشة أشعرت أن الله قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكأثم أخت موسى وامرأة فرعون . رواه الطبراني وفيه خالد بن يوسف السبيعي وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رواد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة رضى الله عنها في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها بالكروه مني الذي أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في السكرو خيراً كثيراً أما علمت أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكأثم أخت موسى قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم فقالت بالرفاء والبنين . رواه الطبراني منقطع الاسناد وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف ، وبقية الاحاديث التي فيها كمال من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة في مواضعها مفرقة في فضل آدم وفاطمة وخديجة . وعن أبي هريرة أن فرعون أوتد لزوجته (١) أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكان إذا نفرقوا عنها أظلمت انلائكة فقالت (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) فكشف لها عن بيتها في الجنة . رواه أبو يعلی ورجاله رجال الصحيح .

(باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ)

عن الزبير بن بكار قال وأم بنی رسول الله ﷺ وبناته غیر إبراهيم خديجة بنت خويلد وكانت في الجاهلية الطاهرة بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامها قاطمة بنت زائدة بن جندب وهو الاصم بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن

(١) في نسخة « لامرأته » .

لؤى وأمها هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن منقر بن عمرو بن مغيص بن عامر بن
لؤى وأمها العرقة واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لؤى وحبان بن عبد مناف أخو هالة لآبائها وأمها هو الذي روى سعد
ابن معاذ رحمه الله يوم الخندق فقال خذها راتا ابن العرقة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترقق الله وجهك في النار فأصاب أكحل سعد رحمه الله سعداً فمات
شهيداً وكانت خديجة بنت خويلد قبل رسول الله ﷺ عند عتيق بن عابد بن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له هند بن عتيق ثم خاف عليها أبو هالة مالك
ابن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى من بني أسد
ابن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي فولدت له هنداً وهالة (١) فهند
ابن عتيق بن عابد وهند وهالة ابنا أبي هالة مالك بن نباش بن زرارة أخو ولد رسول
الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم . وعن ابن شهاب قال تزوج رسول الله
ﷺ خديجة بمكة وهي أول امرأة تزوج وكانت قبله عند أبي هالة التميمي وتزوجها رسول
الله ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وتوفيت أسبع مضي من مبثته . رواه
الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عمر بن أبي بكر
الموملي أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبنى الكعبة .
رواه الطبراني وعمر هذا متروك . وعن ابن جريج قال نكح رسول الله ﷺ
وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .
وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه قال قال عمرو
ابن أسد : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل
لا يقرع أنفه . رواه الطبراني وفيه ابن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن شهاب قال
كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه القرآن ثم نزل عليه
القرآن وهي عنده وهي أول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به
وتوفيت بمكة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين .
(١) في الأصل «هند بن هالة» وفي الهامش : صوابه : هنداً وهالة - ابن حجر .

رواه الطبراني وفيه ابن زبالة ايضاً وهو ضعيف . وعن مالك بن الحويرث قال أول من اسلم من الرجال على ومن النساء خديجة . رواه الطبراني وفي رجاله ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن بريدة قال خديجة أول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب . رواه الطبراني ورجالهم وثقوا وفيهم ضعف . وعن أبي رافع قال أول من اسلم من الرجال على وأول من اسلم من النساء خديجة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق قال خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصي . رواه الطبراني ورجالهم إلى ابن اسحق رجال الصحيح . قال الطبراني خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أم ولده الذكور والاناث الا ابراهيم عليه السلام فانه من سريته مارية القبطية . وعن قتادة بن دعامة قال توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهي أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال ولم يتزوج من الجاهلية غيرها ولم يلد له من المهاجرين غيرها . رواه الطبراني وفيه زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن الزهري قال لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت توفيت قبل أن تفرض الصلاة . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن عباس فيما يحسب حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه فصنعت طعاماً وشرباً فدعت أباهما ونقرأ من قریش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه فزوجها إياه فخلعته وألبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء فلما مرى عنه سكره نظر فإذا هو مخلوق وعليه حلة فقال ما شأني ما هذا قالت زوجتني محمد بن عبد الله فقال أنا أزوج يقيم أباي طالب لا لعمرى قالت خديجة ألا تستحيى تريد أن تسفه نفسك عند قریش تخبر الناس أنك كنت سكران فلم تنزل به حتى رضى . رواه أحمد والطبراني ورجالهم أحمد والطبراني رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه كان إذا سمع

ما يتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً في الجاهلية وأنا خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة وهي جالسة على آدم لها فنادتني فانصرفت إليها ووقفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمرى فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اغد علينا إذا أصبحت غداً فعدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة وضرىوا عليه قبة فكلت أختها فكلهم أباهما وأخبرته برسول الله ﷺ وبمكانه وأنه سأل أن يزوجه خديجة فزوجه فصنعوا من البقرة طامناً فاكلنا منه ونام أبو هاشم استيقظ فقال ما هذه الحلة وهذه الغبة وهذا الطعام قالت له ابنته التي كلت عماراً هذه الحلة كساكمها محمد بن عبد الله خنتك بهذه بقرة أهداها لك فذبحناها حين زوجه خديجة فانكر أن يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وجاءت بنو هاشم حين جاءوا فقال أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجه فلما رأى رسول الله ﷺ ونظر إليه قال ان كنت زوجه والا فقد زوجه . رواه الطبراني والبخاري وفيه عمر بن أبي بكر المؤملي وهو متروك . وعن جابر بن سمرة أورد رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان النبي ﷺ يرعى غنماً فاستملى الغنم فكان في الأبل هو وشريك له فأكرى أخت خديجة فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء فجعل شريكهم ياتها فيتقاضيها ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فاني استحي فقالت مرة وأتاهم فابن محمد قال قد قلت له فزعم أنه يستحي فقالت ما رأيت رجلاً أشد حياءً ولا أعف ولا ولا فوقع في نفس أختها خديجة فبعثت إليه فقالت أنت أبي فاخطبني قال أبوك رجل كثير المسال وهو لا يفعل قالت انطلق فאלقه فكلمه فانا أكفيك (١) وأنت عند سكره ففعل فأناه فزوجه فلما أصبح جلس في المجلس فقيل له أحسنت زوجت محمداً فقال أو قد فعلت قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال ان الناس يقولون اني قد زوجت محمداً (٢) قالت بلى فلا تسفه رأيك فان محمداً

(١) في نسخة « ثم انا أكفيك » . (٢) في نسخة زيادة « وما فعلت » .

كـذا فلم تزل به حتى رضى ثم بعثت إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقيتين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلّة واحدها لى وكبشاً وكذا وكذا ففعل . رواء الطبرانى والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى خالد الوالى وهو ثقة ورجال البزار أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفى ثقة ولاكنه ليس من رجال الصحيح (١) وقال فيه قالت وائمه غير مكروه بدل سكره وقالت فى الحلّة فاهدها إليه بدل إلى . وعن ابن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة فى عمره لى فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فأتينا إليه وهو جالس فى زمزم فجلسنا إليه فيبدا نحن عنده أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جديدة إلى أطراف (٢) أذنيه أشم أفنى الاتى براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة (٣) شثن الكفين والقدمين (٤) عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشى عن يمينه غلام أمر دحس الوجه مرأق أو محتم تقفونهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفون معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفع يديهما وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع ففقت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه قال فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم شيء حدث قال أجل والله أما تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن أخى محمد بن عبد الله والغلام على بن أبى طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أما والله ما على ظهر الارض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . رواء الطبرانى وفيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم

(١) وكذا شيخ الطبرانى فكان ينبغي أن يقول ورجالها رجال الصحيح سوى شيخيهما وأبى خالد الوالى - ابن حجر . (٢) فى نسخة «أنصاف» . (٣) أى شعر الصدر . (٤) أى ميلان إلى النائط والقصر ويمدح ذلك فى الرجال .

هذا من حديث عفيف السكندى . رواه أحمد وغيره ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ومريم ابنة عمران وآسية ابنة امرأة فرعون . رواه أحمد وأبو يلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسبك من نساء العالمين أربع فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه سليمان الشاذكونى وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة على نساء أمتى كما فضلت مريم على نساء العالمين . رواه الطبرانى والبخارى وفيه أبو يزيد الحميرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . رواه أحمد وأبو يلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية قالت من هذا القصب قال لا بل من القصب المتظوم بالدروالوالوالياقوت . رواه الطبرانى في الاوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم أعرفه ولا اظنه سمع منها والله اعلم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة انها ماتت قبل ان تنزل الفرائض والاحكام قال ابصرتها على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب وسئل عن ابى طالب هل نفقته قال اخرجته من جهنم الى ضحضاح منها . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد

ابن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالا
بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بييت في الجنة من قصب لاصخب فيه
ولا نصب - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير والوسط
وفيه محمد بن عبد الله الزهيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن
رثاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة إن جبريل عليه السلام أتاني
وقال بشر خديجة بييت من قصب لاصخب فيه ولا نصب . رواه الطبراني وفيه
الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يا محمد أقرئ خديجة السلام وبشرها
في الجنة بييت من قصب لا أذى فيه ولا نصب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .
وعن ابن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل صلى الله
عليه وسلم بشر خديجة بييت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب يعني قصب
الؤلؤ - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح
غير محمد بن أبي سمية وقد وثقه غير واحد . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقالت ما أكثر ما تكبر من ذكر خديجة وقد أخاف
الله تعالى لك من عجزو حمراء الشدين وقد هلك في دهر فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم غضباً ما رأيته غضب مثله قط وقال إن الله رزقها مني ما لم يرزق أحداً
مكن قلت يا رسول الله اعف عني والله لا تسمعني أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء
تكرهه . وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن
يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال ورزقت مني الولد إذ حرمتني مني فعدا على بها
وراح شهراً . رواه الطبراني وأسانيده حسنة . وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثني فأحسن الثناء قالت فغرت يوماً فقلت ما
أكثر ما تذكر حمراء الشدين قد أبدلك الله خيراً منها قال أبدلني الله خيراً منها
قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بماله إذ حرمني
الناس ورزقني الله أولادها وحرمني أولاد الناس . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن جبريل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت خديجة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام اقرئها من الله السلام ومني . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كثير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحراء فقال هذه خديجة قد جاءت تحبس في عررتها فقيل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها إن جبريل أعلمني بك وبالجلس الذي في عررتك قبل أن تأتي فقال الله يقرئها السلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

(باب في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها)

(باب تزويجها)

عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الاوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت بكرًا وإن شئت ميسرًا قال فمن البكر قالت ابنة أحب^(١) خلق الله اليك عائشة بنت أبي بكر قال فمن الثيب قالت سودة بنت زمعة آمنت بك واتممتك على ما أنت عليه قال فاذهبي فاذا كرهها على فيجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان أم عائشة فقالت يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة قالت وددت انتظري أبا بكر فإنه آت فيجاء أبو بكر فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة فقال هل تصلح له إن شاء الله هي بنت أخيه فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي إليه فقلولي له أنت أخي في الإسلام وأنا أخوك وابنتك تصلح لي فأنت أبا بكر فقال ادعي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء فانكحه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن أبي سلمة ويحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب قالا لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة

(١) «أحب» غير موجودة في الأصل .

(٢٦ - تاسع جمع الزوائد)

عثمان بن مظعون فقالت يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت ان شئت بكر أو ان
 شئت ثيباً قال فمن البكر قالت بنت احب خلقي الله عليك عائشة بنت ابي بكر قال ومن
 الثيب قالت سودة ابنة زمعة قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول قال اذهبي
 فاذكريه على فأتت ام رومان فقالت يا ام رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير
 والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه
 عائشة قالت انتظري ابا بكر حتى يأتي فيجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ما ذا أدخل الله
 عليك من الخير والبركة قال وما ذاك قالت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخطب عائشة قال وهل تصاح له انما هي ابنة اخيه فرجعت الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال ارجعي فقولي له انا أخوك وأنت أخي في
 الاسلام وابنتك تصاح لي فرجعت فذكرت ذلك له فقال انتظري وخرج قالت ام رومان
 ان مطعم بن عدى كان قد ذكرها على ابنه فوالله ما وعد وعداً قط
 فأخلفه لأبي بكر فدخل أبو بكر على مطعم بن عدى أقول هذه تقول انك تقول
 ذلك فيخرج من عنده وقد أذهب الله ما كان في نفسه من عدته التي وعد فقال
 لخولة ادعي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعته فزوجها إياه وعائشة رضى
 الله عنها يومئذ بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت ماذا
 أدخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلني رسول الله ﷺ
 اخطبك عليه قالت وددت ادخلك على أبي فاذا كرى ذلك له وكان شيخاً كبيراً قد
 أدركته السن قد تخلف عن الحج فدخلت عليه فحيتته بحية الجاهلية فقال من هذه
 فقالت خولة ابنة حكيم قال فما شأنك قالت ارسلني محمد بن عبد الله اخطب عليه
 سودة فقال كفؤ كريم فاذا تقول صاحبك قالت تحب ذلك قال ادعيه لي فيجاءه
 رسول الله ﷺ فزوجها إياه فيجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فيجعل يحثي في
 رأسه التراب فقال بعد ان أسلم لعمرى اني لسفيه يوم أحتي في رأسى التراب ان
 تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة قالت عائشة فقدمنا المدينة فنزلنا في بني
 الحرث بن الخزرج بالسنح قالت فيجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا فيجاءت بي
 أمي وأنا في أرجوحة ترحح بي بين عذنين فأنزلتني من الأرجوحة ولى

جسيمة (١) ففرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى وقفت عند الباب ولاني لانهج حتى سكن من نفسي ثم دخلت بي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الانصار فاحتبستني في حجرة ثم قالت هؤلاء أهلاك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبني بي رسول الله ﷺ في بيتنا ما نحرت على جزور ولا ذبحت علي شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بحفنة كان يرسل بها الى رسول الله ﷺ اذا دار الى نسائه وأنا يومئذ ابنة سبع سنين - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة وأكثره مرسل وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتى فقال هذه زوجتك ولقد تزوجني واني لجارية على خوف فلما تزوجني أوقع الله على الحياء . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس . وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزوج عائشة . رواه الطبراني مرسلًا ورجال رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا وخلف بناته فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن الأريقط الدثلي يبعيرين أو ثلاثة وكتب الى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معه أهله أم رومان وأم أبي بكر وأنا واهي وأسماء بنت أبي بكر امرأة الزبير فيخرجوا مصطحبين حتى اتهموا الى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعاً فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فخرجنا جميعاً وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسماء واصطحبنا حتى اذا كنا بالبيض من نمر فبرعيري وأنا في خفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروستا حتى اذا أدرك بعيرنا

(١) تصغير الجملة : وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس .

وقد هبط من الثنية ثنية هبشا فسلم الله حتى قدمنا المدينة فزلات في عيال أبي بكر ونزل الى النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ يبنى المسجد وأبنا تنا حول المسجد فأنزل فيها أهله فكنتنا أياماً ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك قال الصداق فأعطاه أبو بكر ثنتي عشرة أوقية ونشاً^(١) فبعث بها إلينا وبني بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها . وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قدمنا مهاجرين فسلمكنا في ثنية ضعيفة فنفر جمل كنت عليه نفوراً منكراً فوالله ما أنسى قول أمي يا عريسة فركب بي رأسه فسمعت قائلاً يقول ألقى خطامه فألقيته فقام يستدير كأنما انسان قائم تحته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحد انصرفنا وأنا على جمل فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ واعروساه فوالله إني على ذلك إذ نادى مناد أن ألقى الخطام فألقيته فأعلقه الله بزوجل بيده . رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ اجتلى عائشة رضى الله عنها في أهلها قبل أن يدخل بها . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك . قلت وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها . وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال وأعرس بها في شوال بالمدينة وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن نافع وغيره من أهل العلم قالوا صلينا على عائشة وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن عمر ودخل في قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبي بكر وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليلتها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

﴿باب حديث الافك﴾

عن عائشة قالت دخلت على أم مسطح فيخرجت لحاجة الى حش فوطئت أم مسطح على عظام أو شوكة فمالت تيس مسطح قلت بئس ما قلت أتسيين رجلاً من اصحاب رسول الله ﷺ فقالت اشهد أنك من الغافلات المؤمنات اتدريين ما قد طار عليك فقلت لا والله فقالت متى عهدك برسول الله ﷺ فقلت رسول الله ﷺ يصنع في ازواجه ما احب ويرجى من احب منهن فقالت انه قد طار عليك كذا وكذا فيخروت مغشية على فبلغ ام رومان امي فلما بلغها ان عائشة بلغها الامر انتنى فحملتني فذهبت بي الى بيتها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة قد بلغها الامر فجاء اليها فدخل عليها وجلس عندها وقال يا عائشة ان الله قد وسع التوبة فازددت شراً الى ما بي فيينا نحن كذلك اذ جاء ابو بكر فدخل على فقال يا رسول الله ما تنتظر بهذه التي قد خانتك وفضحتني قالت فازددت شراً الى شر قالت فأرسل الى علي فقال يا علي ما ترى في عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرني ما ترى في عائشة قال قد وسم الله النساء ولكن أرسل الى بريرة خادمها فسأها فعسى أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها فأرسل الى بريرة فجاءت فقال أشهدين أني رسول الله قالت نعم قال فان سألتك عن شيء فلا تكتميني قالت يا رسول الله فما شيء تسألني عنه إلا أخبرتك به ولا أكتملك ان شاء الله شيئاً قال قد كنت عند عائشة فهل رأيت منها شيئاً تكرهينه قالت لا والذي بعثك بالنبوة ما رأيت منها منذ كنت عندها إلا خلة قال ما هي قالت عجنيت عجينا لي فقلت لعائشة احفظي العجين حتى أقبس ناراً فأخبز فقامت تصلي فغفلت عن العجين فجاءت الشاة فأكلته ، فأرسل الى أسامة فقال يا أسامة ما ترى في عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرني ما ترى فيها قال اني أرى أن تسكت عنها حتى يحدث الله اليك فيها قالت فما كان الا يسيراً حتى نزل الوحي فلما نزل جعلنا نرى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور وجاء عذرها من الله جل ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشري يا عائشة ثم أبشري يا عائشة قد أتاك الله بمذرك فقلت بغير حمدك وحمد صاحبك قال فعند ذلك تكلمت .

رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه خفيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد سفراً أقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بنى المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فاحملت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيم لا أبى بسكر وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر قال وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فنصب القدح والجراب والادواة احسبه قال فيحمله قال فنظر فاذا عائشة فعطى احسبه قال وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها قال فانتهى إلى العسكر فقالوا قولاً وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيسكم حتى جاء يوماً فقال ابشرى يا عائشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك قال وانزل الله في ذلك عشر آيات (ان الذين جاءوا بالافك عصابة منك) قال فيحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحاً وحنة وحسان . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاسود قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين أو يا امته ألا تحذيني كيف كان امر الافك قالت تزوجنى رسول الله ﷺ وانا اخرض المطر بمكة وما عندى ما يرغب فيه الرجال وانا بنت ست سنين فلما بلغنى انه تزوجنى انى الله على الحياء ثم ان رسول الله ﷺ هاجر وانا معه فاحتملت اليه وقد جاءنى وانا بنت سبع سنين فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيراً فخرج بى معه وكنت خفيفة فى حداجة لى عليها ستور فلما ارتحلوا جلست عليها واحتملوا وانا فيها فشدوها على ظهر البعير فنزلوا منزلاً وخرجت لحاجتى فرجعت وقد نادوا بالرحيل فنزلت فى الحداجة وقد رأونى حين حركت الستور فلما جلست فيها ضربت يدي على صدرى فاذا انا قد نسيت قلادة كانت معي من جزع فخرجت مسرعة اطلبها فرجعت فاذا القوم قد ساروا فاذا انا لا أرى الا النبار من بعيد فاذا هم قد وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يرون الا انى فيها لما رأوا من خفتى فاذا رجل آخذ برأس بعيره فقلت من الرجل فتال صفوان ابن المعطل ام المؤمنين انت قلت نعم قال إن الله وانا اليه راجعون قلت أدر عني وجهك وضع

رجلك على ذراع بعيرك قال أفعل ونعمة خير وكرامة قالت فأدرى كنت الناس حين
 نزلوا فذهب فوضعني عند الحاجة فنظر إلى الناس وأنا لا أشعر قالت وأنكرت
 لطف أبوي وأنكرت لطف رسول الله ﷺ ولا أعلم ما قد كان قيل حتى دخلت
 على خادمي أو ربيتي فنالت كذا قالت وقال لي رجل من المهاجرين ما أغفلك
 فأخذتني حمى بنافض (١) فأخذت أمي كل ثوب في البيت فألقته علي فاستشار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من أصحابه فقال باترون فقال بعضهم ما أكثر
 النساء وتقدر على البدل وقال بعضهم أنت رسول الله صلى الله عليك وسلم وينزل
 عليك الوحي وأمرنا لا مراك تبج وقال بعضهم والله ليبينه الله لك فلا تعجل قالت
 وقد صار وجه أبي كانه صب عليه زرنج قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرأى ما بي فقال ما هذه قالت أمي ما هذه مما قلتم وقيل فلم يتكلم ولم يقل
 شيئاً قالت فزادني ذلك على ما عندي قالت وأتاني فقال اتقي الله يا عائشة وإن كنت
 قارفت من هذا شيئاً فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
 قالت وطلبت اسم يعقوب فلم أقدر عليه فقلت غير أني أقول كما قال أبو يوسف
 (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) (لما أشكوى بشي وحزني إلى الله وأعلم
 من الله ما لا تعلمون) قالت فينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ووجهه كأنما ذيب
 عليه الزرنج حتى نزل عليه وكان إذا أوحى إليه لم يطرف فعرف أصحابه أنه
 يوحى إليه وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتהלل ويسفر فلما قضى الوحي قال
 ابشري يا أبا بكر قد أنزل الله عذر ابنك وبراءتها فانطلق إليها فبشرها قالت
 وقرأ عليه ما نزل في قالت وأقبل أبو بكر مسرعاً يكاد أن ينكب قالت فقلت
 بحمد الله لا بحمد صاحبك الذي جئت من عنده فاجاء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجلس عند رأسي فأخذ بكفي فانزعت يدي منه فضر بني أبو بكر وقال
 أنزعين كفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو برسول الله صلى الله عليه
 وسلم تصنعين هذا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فهذا كان
 امرئى . رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف وقد وثق .

(١) أى برعدة شديدة كانها تفضتها أى حركتها . وفي الاصل «حمى نافض» .

وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان النبي ﷺ إذا أراد ان يسافر اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق من خزاعة فلما انصرف رسول الله ﷺ فكان قريباً من المدينة وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فاذا أراد الناس الرحيل ذهبت ثم رجعت فدخلت محفاتها فيرحل بغيرها ثم تحمل محفاتها فتوضع على البعير فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من حزرع أظفار فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بغيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحداً فغلبتها عينها وكان صفوان بن المعطل السامي صاحب رسول الله ﷺ يخاف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت فربى فرأى فاسترجع وأعظم مكاني حين رأيت وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب قال فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بحجابي وأخبرته بأمرى فقرب بغيره فوطيء على ذراعه فولاني قفاه حتى ركبت وسريت ثيابي ثم بعته فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهناك قال في وفيه من قال من أهل الافك وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض الناس فيه من أمري وكنت تلك الليالي شاكية وكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه كان يقول وهو ماركيف تيمم فيسئل عني أهل البيت فلما بلغ النبي ﷺ ما أكثر الناس فيه من أمري غمه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلى ابي ما رأيت من النبي ﷺ فقالت لي يا بنية اصبري فوالله (١) ما كانت امرأة حسناء لها ضرائر الا رمينها قالت فوجدت حسناً تلك الليلة التي بعث النبي ﷺ من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامه ابن زيد يستشيرهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها انما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلاً إلى ليل فقلت لام مسطح بن اثانة خذي الاداوة

(١) هنا زيادة « لقد » ولعلها مقحمة .

فاملئها ماءً فاذهبى بها إلى المناصع^(١) وكانت هى وابنها مسطح بينهما وبين ابى بكر قرابة وكان ابو بكر ينفق عليهما فكما يكونان عنده ومع اهله فأخذت الاداوة فخرجت نحو المناصع فعمرت ام مسطح فقالت تس مسطح فقلت بئس ماقلت قالت ثم مشينا فعمرت أيضاً فقالت تس مسطح فقالت لها بئس ماقلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت لك لغافلة عما فيه الناس من امرك فقلت اجل فاذالك بقالت إن مسطحاً وفلاناً وفلاناً فيمن ازلهم الشيطان من المنافقين يجمعون في بيت عبد الله بن أبى بن سلول أخى نى الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك به قالت فذهب عني ما كنت اجد من الغائط فرجعت على يدي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي ﷺ الى على بن أبى طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمرى فقال أسامة والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءاً وقال على له يا رسول الله ما أكثر النساء وان أردت أن تعلم الخبر فتزعد الجارية يعنى بريرة فقال النبي ﷺ لى فشأ لك بالخدام فسألها على عني فلم تخبره والحمد لله الا بخبر قالت والله ما علمت على عائشة سوءاً الا أنها جويرية تصبح (٢) عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين قالت ثم خرج النبي ﷺ حين سمع ما قالت بريرة بهلى الى الناس فلما اجتمعوا اليه قال يا معشر المسلمين من لى من رجال يؤذوننى في أهلى فما علمت على أهلى سوءاً ويرمون رجلاً من أصحابى ما علمت عليه سوءاً ولا خرجت مخرجا الا خرج معى فيه قال سعد بن معاذ الانصارى الاشهى من الاوس يا رسول الله إن كان ذلك من احد من الاوس كفيناكه وان كان من الخزرج امرتنا فيه بأمرك وقام سعد بن عبادة (٣) الانصارى ثم الخزرجى فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن حضير الانصارى ثم الاشهى ورجال من الفريقين فاشتتوا وتنازعوا حتى كاد ان يعظم الامر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتى وبعث الى أبوى فأتياء فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لى يا عائشة انما انت من بنات آدم فان كنت اخطأت فتوبى الى الله واستغفريه فقلت لآبى اجب عني رسول الله صلى الله عليه

(١) هى متبرز النساء فى المدينة قبل ان تبنى الكنف فى الدور (٢) أى تمام الصبغة ،

وفى الاصل مهمة من النقط ، والتصحيح من السباق والسياق (٣) فى الاصل « معاذ » .

وسلم فقال لا افعل هو نبي الله والوحى يأتيه فقلت لأمي اجيبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال ابي فقلت والله لئن اقررت على نفسي بساطل لتصدقنني ولئن برأت نفسي والله يعلم اني بريئة لتكذبني فما أجدر لي ولكم مثلاً الا قول أبي يوسف (فصر جميل والله المستعان على ما تصفون) ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحترق الجوف فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه من الوحى ثم سرى عنه فسح وجهه بيده ثم قال ابشرى يا عائشة قد أنزل الله عز وجل براءتك فقالت عائشة والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا فيبرئنا الله بها عند نبيه ﷺ فقال لي أبوي عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا أفعل بحمد الله لا بحمدكم قال وكان ابوبكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبداً قال فلما تلا رسول الله ﷺ (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) بكى أبو بكر قال بلي يارب وأعاد النفقة على مسطح وأمه قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لحسان حين ضربه :

تلق ذباب النسيف عنك فاني غلام اذا هوجيت لست بشاعر
ولكنني أحى حماي وأنتقم من الباهت الراعى البراة الطواهر
ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان الى النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربه اياه فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبي ﷺ فاوضه النبي ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبضية تدعى سيرين فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر قال ابو اويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قالت عائشة ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة رضى الله عنها وبلغني والله أعلم أن الذي قال الله فيه (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) انه عبد الله بن أبي بن سلول أحد

بنى الحرث بن الخزرج قالت عائشة فقيل في أصحاب الافك الاشهاد وقال أبو بكر في مسطح في رميه عائشة فكان يدعى عوفاً :

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة من السكلام ولم تبني به طمعا
فأدر كنتك حيا معشر أئف فلم يكن قاطعاً يا عوف من قطعاً
هلا حربت من الاقوام اذ حسدوا فلا تقول وان عاديتهم قدعا
لما رميت حصاناً غير مقرفة أمينة الحيب لم تعلم لها خضعاً
فيمن رماها وكنتم معشرا افكاً في سئ القول من لفظ الحنا شرعا
فأنزل الله عذراً في براءتها وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان أعش أجز عوفاً في مقاتله سوء الجزاء بما ألفيته تبعاً
وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر :

تتقى الله في المغيب عليها نعمة الله سرها ما يريم
خير هدى النساء حالاً ونفساً وأباً للعلا نماها كريم
للموالى اذا رموها بافك أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد قفها بسوء في حطام حتى يسول اللثيم
وعواف من الحروب تلظى عساً قوتها عقار صريم
ليت سعيداً ومن رماها بسوء في كطاة حتى يتوب الظلوم
وقال حسان وهو يبرئ عائشة رضى الله عنها فيما قيل فيها ويعتذر اليها :
حصان رزان ما تزن بريية وتصبح غرنى من لحوم الغوافل
خليلة خير الناس ديناً ومنصباً نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حى من لؤى بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل
فان كان ما قد جاء عنى قلته فلا رفعت صوتى إلى أنامل
وإن الذي قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل قول امرئ غير حائل
وكيف وودى ما حيت ونصرتى لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو يونس وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد ثمانين وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا :
 لقد ذاق عبد الله ما كان أهله وحمته إذ قالوا هجيراً ومسطح
 تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطة ذى العرش الكريم فانرحوا
 فاذوا رسول الله فيها وعمموا مخازي سوء حالوها وفضحوا

قلت حديث الافك من حديث عائشة في الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه
 أيضاً - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح .
 وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن فساخر بعائشة
 بنت أبي بكر رضي الله عنها وكان لها هودج وكان الهودج يحملونه ويضعونه فمرس
 رسول الله ﷺ وأصحابه وخرجت عائشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيظن
 النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يحسبون
 إلا أنها فيه فساروا وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيظن
 رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها
 وكان معه بهير له فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل أن يضرب الحجاب وجعل
 يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه ثابت فقال يا رسول الله دعها لعل
 الله أن يحدث لك فيها وقال علي بن أبي طالب النساء كثير فيحمل النبي ﷺ
 عليها وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح فقالت تعس مسطح
 فقالت بئس ما قلت تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فقالت انك لاتدرين ما يقولون واخبرتها الخبر فسقطت
 عائشة مغشياً عليها ثم نزل القرآن بعدها في سورة النور (إن الذين
 جاءوا بالافك عصبة منكم) حتى بلغ (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم)
 (ولا يأتل أولو الفضل منكم) الى قوله (والله غفور رحيم) وكان أبو بكر
 يعطي مسطحاً وبره وبصله وكان ممن أكثر على عائشة فخلف أبو بكر ألا يعطيه
 شيئاً فنزلت هذه الآية (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) فأمره النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم أن يأتيها ويبشرها فجاء أبو بكر فأخبرها بهذرها وبما أنزل الله فقالت لا

بحمدك ولا بحمد صاحبك . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه أثلاثاً فمن أصابته القرعة خرج بهن معه فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى فلما غزا بنى المصطلق أقرع بينهن فأصابته القرعة عائشة أم المؤمنين وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا ببعض الطريق مال رجل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصاحرا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أناخوا إليهم قالت عائشة فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة اقضى حاجتي قالت فنزلت من الهودج فأخذت مافي السطل ولم يعلموا بنزولي فأتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في رجعي ونظاها وبعث القوم إليهم ومضوا وظنوا أني في الهودج لم أنزل قالت فاتبعهم حتى اعبيت فقدر في نفسي أن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي قالت فتمت على بعض الطريق فر بن صفوان بن المعطل وكان رفيق رسول الله ﷺ وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله على الساقة فجعله فكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمه حتى يأتي به أصحابه قالت عائشة فلما مر بن ظن أني رجل فقال يا نؤوما قم فان الناس قد مضوا قالت قلت إني لست رجلاً أنا عائشة فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم أناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عنى فقال يا أمه قومي فاركي فاذا ركبت فأذيني قالت فركبت فيجاء حتى حل العقال ثم بعث جملة فأخذ بخطام الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ فقال لعبد الله بن أبي بن سلول فجر بها ورب السكبة وأعانه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمزة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي ﷺ وكان في قلب النبي ﷺ ما قالوا حتى رجعوا إلى المدينة وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول المنافق هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله ﷺ قالت عائشة فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأيتي وأنا أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء فوق السطل منها فقالت تعس مسطح فقالت لها عائشة سببحان الله تتعسين رجلاً من أصحاب بدر وهو ابنك فقالت لها أم مسطح إنك سال بك السيل وأنت لا تدريين فأخبرتها بالخبر قالت فلما أخبرتني أخذتني الحصى وتقبض ما كان بي ولم أبعث المذهب قالت عائشة وكنت أرى من النبي ﷺ

جفوة ولم أدر من أى شيء هي حتى حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرتني أم مسطح قالت عائشة فقلت للنبي ﷺ يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي قال اذهبي فخرجت عائشة حتى أتت أباهما أبو بكر رضي الله عنه فقال لها أبو بكر مالك قالت أخرجني رسول الله ﷺ من بيته قال لها أبو بكر أخرجك رسول الله ﷺ وأؤويك أنا والله لا أؤويك حتى يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤويها قال لها أبو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا الإسلام فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار وبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس من يعذرنى ممن يؤذيني فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله أنا أعيدك منه إن يكن من الأوس أئيتك برأسه وإن يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه فقام سعد بن عبادة فقال كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله إنما طلبتنا بذحول^(١) كانت يئتنا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يا الأوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام أسيد بن حضير فقال فقيم الكلام هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فننزعن رغم أنف من رغم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فصعد إليه أبو عبيدة فاحتضنه فامسرى عنه وأمر رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي) الى آخر الآيات فصاح الناس رضيونا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن فقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصلحوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر الوحى في عائشة فبعث إلى علي وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير في أهله لم علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد فقال لعلي ما تقول في عائشة فقد أهمنى ما قال الناس فيها فقال علي يا رسول الله قد نال الناس وقد أحل لك طلاقها وقال لأسامة ما تقول أنت فيها قال سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا بريرة قالت والله يا رسول الله

(١) أي عداوة او وتر.

ما علمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تحيي الداجن فتأكل عجينها وإن كل شيء من هذا حتى يجزيك الله خيراً فيخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى منزل أبي بكر فدخل إليها فقال لها يا عائشة إن كنت فعلت هذا إلا مرة فقول حتى أستغفر الله لك فقالت والله لا أستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته فلا غفره الله لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف وذهب اسم يعقوب من الأسف (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم رعشة فقال أبو بكر لعائشة قومي فاحتضني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله لا أدنو منه فقام أبو بكر فاحتضن النبي صلى الله عليه وسلم فصرى عنه وهو يتبسم فقال يا عائشة قد أنزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النور إلى الموضع الذي انتهى إليه خبرها وعذرهما وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي إلى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فامرأاً عبيدة بن الجراح فيجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق فيجىء به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحنمة بنت حبيش فضربوا ضرباً وجيعاً ووحى في رقابهم قال ابن عمر إنما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم حدين لأنه من قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثانة فقال أخبرني عنك وأنت ابن خالتي ما حملك على ماقلت في عائشة أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي وأما حنمة فامرأة ضعيفة لا عقل لها وأما عبد الله بن أبي المنافق وأنت في عيالي منذ مات أبوك وأنت ابن أربع حجج وأنا اتفق عليك واكسوك حتى بلغت ماقطعت عنك نفقة إلى يومي هذا والله إنك لرجل لا وصلتك بدراهم أبداً ولا عطفت عليك بخير أبداً ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله فنزل القرآن (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) الآية فلما قال (الا تحبون أن يغفر الله لكم)

بكي أبو بكر فقال أما قد نزل القرآن فيك لاضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك فان الله امرني ان اغفر لك وكانت امرأة عبدالله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن (الحبيثات) يعني امرأة عبدالله (للحبيثين) يعني عبدالله (والحبيثون للحبيثات) عبدالله لامرأته (والطيبات للطيبين) يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ (أولئك مهروون) الى آخر الآيات. رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت لما رميت بما رميت به اردت ان التي نفسي في قلب^(١) . رواه الطبراني في الاوسط ورجالها ثقات . وعن عائشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني فقال أي سماء تظاني وای ارض تظاني ان قلت ما لا اعلم . رواه البزار ورجال رجال الصحيح . وعن زينب بنت جحش قالت افتخرت انا وعائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري من السماء حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن محمد بن جحش قال / افتخرت عائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذ اكان يوم القيامة حد الله الذين ثلبوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمر ك يا عائشة فسمعت عائشة الكلام فبكت وانا في البيت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب إلي من سروري فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا وقال ابنة ابيها . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن هرون ابو علقمة الفروي وهو ضعيف وقد تقدم .

﴿ باب في حديث أم زرع ﴾

قلت وقد تقدمت طريقه في النكاح في باب عشرة النساء وبقيت (٢) هذه

(١) أي بر . (٢) في الاصل « نقيب »

الطريق . عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال يا عائشة سكنت لك كائبي زرع لأم زرع إلا ان ابا زرع طلق وانا لا أطاق - قلت هو في الصحيح غير قوله إلا ان أبازرع طلق وانا لا أطلق - رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وعبد الحيار بن سميد المساحفي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وعبد العزيز بن محمد بن زباله لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طريقه في النكاح.

﴿باب جامع فيما بقي من فضائلها رضي الله عنها﴾

عن عائشة قالت لقد أعطيت تسماً ما أعطيتن امرأة الا مريم بنت عمران لقد نزل جبريل ﷺ بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري ولقد قبض ورأته في حجرى ولقد قبرته في بيتي ولقد حفت الملائكة بيتي وان كان الوحي لينزل وهو في أهله فيتفرقون عنه وإن كان الوحي لينزل عليه واني معه في لحافه واني لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلعت طيبة وعندي طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريماً . رواه ابو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي اسناد ابى يلى من لم أعرفهم . وعن عائشة قالت خلال في سبع لم تكن في أحد من النساء الا ما آنى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا فيخراً على أحد من صواحبى فقال لها عبد الله ابن صفوان وما هن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين وأهديت اليه لتسع سنين وتزوجني بكراً ولم يشركه في أحد من الناس وكان الوحي يأتيه وانا وهو في لحاف واحد قالت وكنت أحب الناس اليه وبنت أحب الناس اليه ولقد نزل في آيات من القرآن ولقد كادت الامة تهلك في ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد بجبرتي وقف الملك - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقال ما يبكيك قلت سببتني فاطمة فدعا فاطمة فقال يا فاطمة سببت عائشة قالت نعم يا رسول الله قال أليس تحبين من أحب قالت نعم قال وتبعضين من ابغض قالت بلى قال فاني أحب عائشة فأحبها قالت فاطمة

لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً . رواه أبو يعلى والبخاري باختصار وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت اعطيت سبعة لم يعطها نساء النبي ﷺ كنت من احب الناس اليه نفساً واحب الناس اليه اباً وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري وكان جبريل ينزل عليه بالوحي وانا معه في الحاف ولم يفعل ذلك بغيري وكان لي يومان وليلتان ولنساءه يوم وليلة - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من ضعف . وعن ام سلمة انها قالت يوم ماتت عائشة اليوم مات احب شخص كان في الدنيا الى رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا اباه . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعث زياد الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر الى ام سلمة فقالت يعتذر الينا زياد فقد كان يفضلها من كان اعظم علينا تفضيلاً من زياد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عروة قال قلت لعائشة اني افكر في امرك فأعجب أجدك من افقه الناس فقالت ما يمنعها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر واجدل عالمة بايام العرب وانسابها واشعارها فقلت وما يمنعها وابوها علامة قريش ولكن اعجب اني وجدتك عالمة بالطب فمن اين فأخذت بيدي فقالت يا عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والعجم يبعثون له فتعلمت ذلك . رواه البخاري واللفظ له واحمد بنحوه الا انه قال قالت وكنتم اعالجها له فمن ثم ، والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة ان عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع ، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل والله أعلم . وعن مسروق أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عروة قال ما رأيت امرأة أعلم بالطب ولا بفقه ولا بشعر

من عائشة . رواه الطبراني بإسناد الذي قبله . وعن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن . رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات . وعن معاوية قال والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عائشة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضى الله عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت خطبتها في مناقب أبيها . وعن معاوية أنه كان يقول والله ما هبت الكلام عند أحد هبتي عند عائشة وما سمعت كلامها الا ذكرت كلام رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عامر الشعبي قال قال رجل كل أمهات المؤمنين أحب الى من عائشة قلت له أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كانت احبهن الى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سليم قالت دخلت علي عائشة فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في البيت يوحى اليه ثم مكثت ما شاء الله ان امكث ثم سمعت النبي ﷺ بعد يقول يا عائشة هذا جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه . وعن مصعب بن سعد عن سعد ان شاء الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عائشة تفضل على النساء كما يفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسررت وما أعلنت فضحك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال رسول الله ﷺ أيسرك دعائي فقالت وما لي لا يسرنى دعاؤك فقال والله انها لدعوتى لا مهي

في كل صلاة ، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة . وعن ابن عباس قال إنما سميت أم المؤمنين لسعدى وأنه لاسمك قبل أن تولدى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

(باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها)

قال الزبير بن بكار فولد عمر عبد الله بن عمر وأخوه لايه وأمه حفصة بنت عمر رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن الأكبر وأمه زينب بنت مضمون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة السهمي وشهد بدرًا أبوها وعمها زيد بن الخطاب وأخوالها عثمان وقدامة وعبد الله وابن خالها السائب ابن عثمان . رواه الطبراني . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك لعل رسول الله ﷺ طلقك ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقك وراجعتك من أجلى والله لئن كان طلقك لا كنت لك كلمة أبدًا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال ما يعيس الله بك يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة راحة لعمر . رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . رواه البزار والطبراني الا أنه قال أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة ، وفي اسناديهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فاعتم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مضمون وأخوه قدامة فبينما هم عندها وهم مغتمون إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم على حفصة فقال يا حفصة أتأتين جبريل عليه السلام آتفا فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك راجع حفصة فانها صوامة قوامة وهي زوجتك

في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن قيس بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة طليقة فأتاها خالاهما عثمان وقدامة ابنا مضعون فقالت والله ما طلقني عن شبع فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فتجلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مالك بن أنس قال توفيت حفصة عام فتحت افرقية ومات مروان علي المدينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أبي حبيب قال غزا معاوية بن خديج افرقية ثلاث مرات فالاولى سنة أربع وثلاثين والثانية سنة اربعين والثالثة سنة خمسين . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب فضل أم سامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم)

(ورضى الله عنها)

قال الطبراني أم سامة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، حدثنا بهذه النسبة على ابن عبد العزيز الزبير بن بكار قال وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد فولدت له سامة وعمر وزينب ثم توفي عنها فخطب عليها رسول الله ﷺ . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ انه أتاها فلان رداء ووضع عليه أسكفة (١) الباب واتسكا عليه وقال هل لك يا أم سلمة قالت إني امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما يكره فأنصرف ثم عاد فقال هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة في صداقك زدنا فعادت لقولها فقالت أم عبد يا أم سلمة تدرين ما يتحدث به نساء قريش يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لأنها شابة من قريش أحدث منه سناً وأكثر منه مالا قال فأت رسول الله ﷺ فتزوجها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنك على خير . وعن الهيثم بن عدي قال أول من هلك (٢) من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش هلك

(١) هي الحشبة التي يوطأ عليها . (٢) أي مات .

في خلافة عمر وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ **باب** ما جاء في سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة فيجمل يحشو على رأسه التراب فلما أسلم قال إني لسفيه يوم أحشو على رأسي التراب أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضي الله عنها . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى بنى عامر بن لؤي . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم فراق سودة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدا على طلاقها فقالت يا رسول الله مالي رغبة في الدنيا إلا لاحشر يوم القيامة في أزواجك فيكون لي من الثواب ما لن . رواه الطبراني مرسل وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن الهيثم أو أبي الهيثم أن النبي ﷺ طلق سودة تطليقة فجلست في طريقه فلما مر سألته الرجعة وأن تهب قسمها منه لاي أزواجه شاء رجاء أن تبعث يوم القيامة زوجته فراجعها وقبل ذلك منها . رواه الطبراني وفي أسناده ضعف .

﴿ **باب** ما جاء في زينب بنت جحش رضي الله عنها ﴾

﴿ **زوج النبي صلى الله عليه وسلم** ﴾

عن زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حمزة إلى رسول الله ﷺ أستشيريه فقال لها رسول الله ﷺ أين هي ممن يعامها كتاب ربها وسنة نبيها . قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال فغضبت حمزة غضباً شديداً وقالت يا رسول الله تزوج بنت عمك مولاك قالت وجاءتني فأعلمتني فغضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) قالت فأرسلت

الى رسول الله ﷺ فقلت انى استغفر الله واطيع الله ورسوله افعل ما رأيت فزوجنى زيدا وكنت أرى فشكأنى الى رسول الله ﷺ فمات بنى رسول الله ﷺ ثم عدت فأخذت بلسانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله فقال يا رسول الله أنا أطلتها قالت فضلفنى فلما انقضت عدتى لم أعلم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على وأنا مكشوفة الشعر فقلت انه امر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان وهو متروك وفيه توثيق لين . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب بن خزيمة وامها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ قال وهى اول نساء النبى صلى الله عليه وسلم توفيت . رواه الطبرانى مرسلًا ورجالهم ثقات . وعن محمد بن اسحاق قال هاجر من بنى اسد من نساءهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن . رواه الطبرانى ورجالهم الى قائله ثقات . وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حشمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء زيد بن حارثة فاستأذن فأذنت له زينب ولا خمار عليها فالقت كم درعها على رأسها فسألها عن زيد فقالت ذهب قريبا يا رسول الله فقام رسول الله ﷺ وله همهمة قالت أم سلمة فاتبته فسمعتة يقول تبارك مصرف القلوب فما زال يقولها حتى تغيب . رواه الطبرانى مرسلًا وبعضه عن أم سلمة كما تراه ورجالهم وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أنس قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش فذكر حديث الوليمة الى ان قال وان زينب جالسة فى جنب البيت قال وكانت المرأة قد اعطيت جمالا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء .. فذكر الحديث . رواه ابو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن راشد بن سعد قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر بن الخطاب فاذا هو بزينب بنت جحش تصلي وهى فى صلاتها تدعو فقال النبى صلى

الله عليه وسلم انها لا واهة . رواد الطبراني واسناده منقطع وفيه يحيى بن عبد الله البابلي وهو ضعيف . وعن ابي برزة قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة فقال يوماً خير كن أطول لكن بدأ فقاهت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست أعني هذا ولكن أصنعكن يدين . رواد ابو يعلى واسناده حسن لانه يعتضد بما يأتي . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال أولكن يرد على الحوض أطول لكن بدأ فجعلنا نقدر اذرعنا أيتمنا أطول بدأ فقال رسول الله ﷺ لست ذاك أعني إنما أعني أصنعكن بدأ . رواد الطبراني في الاوسط وفيه سلسلة بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن ابري ان عمر كبر على زينب بنت جحش أربعا ثم أرسل الى ازواج النبي ﷺ من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها في حياتها ثم قال عمر كان رسول الله ﷺ يقول أسرعكن بي لحوقا أطول لكن بدأ فكن يتناولن بأيديهن وإنما كان ذلك لانها كانت صناعا (١) تبين بما تصنع في سبيل الله . رواد البزار ورجال رجال الصحيح . وعن ابن المنكدر قال توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ سنة عشرين . رواد الطبراني ورجالهم ثقات . وعن الشعبي أنه صلى مع عمر على زينب وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً وكان يعجبه أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ من يدخلها قبرها فقلن من كان يراها في حياتها فليدخلها قبرها . رواد الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ)

عن الزهري قال تزوج النبي ﷺ زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين وهي من بني عامر بن صعصعة وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي . رواد الطبراني ورجالهم ثقات . وعن محمد ابن إسحق قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين كانت قبله عند الحصين أو عند الطفيل بن الحارث ماتت بالمدينة أول نساؤه موتاً . رواد الطبراني ورجالهم ثقات .

(١) يقال امرأة صناع اذا كان لها صنعة تعملها يديها وتكسب بها .

﴿ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضى عنها ﴾

عن الزهري قال ميمونة بنت الحارث بن حزن بن نجير بن الهزم بن ربيعة ابن عبد الله بن هلال بن دامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي رافع قال كنت في بعث مرة فقال رسول الله ﷺ اذهب فائتني ميمونة فقلت يا رسول الله إني في البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس تحب ما أحب فقلت بلى قال فاذهب فائتني بها فذهبت فجمعتها بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بسرف (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بني أخيها فقالت اخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني إني لا أموت بمكة قال فخلوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها في موضع الفيئة قال فأتت فلما وضعناها في الحسدها أخذت رداي فوضعتها تحت خدها في الماحد فأخذها ابن عباس فرمى بها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال رأيت ميمونة تحلق رأسها بعد رسول الله ﷺ فقلت أيزيد بن الأصم فقال أراها تبتذل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قال لا أخوات مؤمنات يعني ميمونة بنت الحارث وأم الفضل بنت الحارث وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثقه جماعة وضمه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحاق قال ماتت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحرة سنة ثلاث وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها ﴾

عن الزهري قال تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب

(١) موضع قريب من مكة .

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك واسم أم حبيبة رملة وأنكح رسول الله ﷺ رقية رضي الله
عنها عثمان بن عفان رضي الله عنه من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص
وصفية عمه عثمان أخت عفان لأبيه وأمه وقدم بأم حبيبة على رسول الله ﷺ
شرحيل بن حسنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿باب مناقب جويرية بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم﴾
(وسلم ورضي عنها)

عن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت
الحرث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة
غزوة المريسيع . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف
وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار بن الحرث بن عايد بن مالك بن المصطلق
من خزاعة واسم المصطلق خزيمة يوم واقع بني المصطلق . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن الشعبي قال كانت جويرية ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها
وجعل عتقها صداقها وأعتق كل أسير من بني المصطلق . رواه الطبراني مرسلًا
ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قالت جويرية للنبي صلى الله عليه وسلم
إن أزواجك يفخرن علي ويقلن لم يزوجك النبي صلى الله عليه وسلم قال أو لم
أعظم صداقك ألم أعتق أربعين من قومك . رواه الطبراني مرسلًا ورجالهم الصحيح .
وعن شباب العصفري قال ماتت جويرية بنت الحرث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين .

﴿باب مناقب صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها﴾

عن أبي برزة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وصفيه عروس
في مجاسدها فرأت في المنام أن الشمس وقعت على صدرها فقصتها على زوجها فقال
والله ما تمنين إلا هذا الملك الذي يثرب فافتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضرب عنق زوجها صبراً (١) وتعرض لها من هنالك من فتیان رسول الله ﷺ
 فزوجها رسول الله ﷺ وألقى لهم تمرأً على سفيف وقال كلوا وليمة رسول الله
 ﷺ على صفة . رواه الطبرانی وفيه النهاس بن قهم (٢) وهو ضيف مجمع عليه . وعن
 ابن عمر قال كان بعيني صفة خضرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
 الخضرة بعينيك قالت قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم كأن قمرأً وقع في
 حجرى فلطمني وقال أتربدن ملك يثرب قالت وما كان أبغض الى من رسول
 الله ﷺ قتل أبى وزوجى فما زال يمتذر الى وقال يا صفة ان أباك ألب على
 العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسى . رواه الطبرانی ورجاله رجال
 الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال لما دخلت صفة بنت حبي رضى الله عنها
 على رسول الله ﷺ فسطاطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون لى فيها قسم
 فخرج رسول الله ﷺ فقال قوموا عن أمكم فلما كان من العشاء حضرنا فخرج
 رسول الله ﷺ إلينا فى طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة فقال
 كلوا من وليمة أمكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رزينة قالت
 لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة بنت
 حبي وذراعها فى يده فلما رأت السبي قالت أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
 الله فأرسل ذراعها من يده وأعتقها وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة . رواه
 الطبرانى وأبو يعلى بنحوه من طريق عليّة بنت الحكيمة عن أمها أمينة عن أمة
 الله بنت رزينة وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقيّة أسناده ثقات وهو مخالف لما فى
 الصحيح والله أعلم . وعن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله ﷺ صفة بنت
 حبي بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه . رواه الطبرانى عن
 شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقال ابن عدى لا بأس به ،
 وبقيّة رجاله ثقات . وعن وحشى بن حرب أن النبی ﷺ لما أفاء الله عليه
 صفة قال لأصحابه ما تقولون فى هذه الجارية قالوا نقول انك أولى الناس بها
 وأحقهم قال فأنى أعتقها واستنكحتها وجملت عتقها مهرها فقال رجل يا رسول

(١) القتل صبراً : هو أن يوثق ويرمى حتى يقتل . (٢) بالقاف .

الله الوليمة قال الوليمة حق والثانية معروف والثالثة فخر وخرج . رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان . وعن صفية قالت انتهيت الى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره الي منه فقال ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت فما قت من مقعدى ومن الناس أحد أحب الي منه . وفي رواية عنها قالت ما رأيت قط أحسن خلقا من رسول الله ﷺ لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت النفس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمس بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حبي حتى اذا جاء الصهباء قال اما انى أعذر اليك يا صفية مما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وكذا . رواه أبو يعلى بإسناد ورجال الطبراني الاولى رجال الصحيح الا ان حميد بن هلال لم يدرك صفية وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

باب في زوجاته وسرايره ﷺ

عن الزهري أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ، وعائشة بنت أبي بكر ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وميمونة بنت الحارث ، وجويرية بنت الحارث ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وصفية بنت حبي اجتماع عنده تسمية ، والسكنندية من بني الجون ، والمالية بنت ظبيان من بني عامر بن كلاب ، وزينب بنت خزيمة ، وامرأة من بني هلال قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير قال لما أن دخلت السكنندية على النبي ﷺ قالت أعوذ بالله منك قال عذت بمعظم الحنن بأهلك . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد المخزومي ثم تزوج عائشة بمكة لم يتزوج بكر غيرها ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمر أخى بني عامر بن لؤي ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش

الاسدي أسد خزيمية ثم تزوج أم حرام ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ثم تزوج ميمونة بنت الحارث وسبي جوهرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مائة غزوة المرسيح وسبي صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت لما أفاء الله عليه واستمر ربحانة من بني قريظة ثم أعتقها فاحتجبت بأهلها واحتجبت وكانت عند أهلها وطلعت رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان وفارق أخت بني عمرو بن كلاب وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل بياض كان بها وتوفيت زينب بنت خزيمية الطالسية ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وبلغنا أن العالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه ونكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله الأخميمي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيى بن أبي كثير ورجالهم ثقات . وعن قتادة قال تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهن ست من قريش وواحدة من نساء

وسبع من سائر العرب وواحدة من بني إسرائيل ولم يتزوج في الجاهلية منهن غيرها فأول من تزوج في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرار بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جراوة ابن أسيد بن عمرو بن تيم فولدت له هند بن هند قال زهير قال يونس بن عبيد فر هند بالبصرة مجتازاً فهلك بها فلم يتم سوق ولا كلا يومئذ فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعدهما فولدت له في الجاهلية عبد مناف فولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات . رواه الطبراني مرسلًا وفيه زهير بن الملاء وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة وعمر بن دينار قال اجتمع عند النبي ﷺ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة مات عنهن كلهن قال وزاد عثمان بن أبي سليمان امرأتين سوى التسع من بني عامر بن صعصعة كلتاها جم وكانت إحداهما تدعى أم المساكين وكانت

خير نسائه للمساكين ونكح امرأة من بنى الجون فلما جاءته استعاذت منه فطلقها ونكح امرأة من كندة ولم يجامعها فتزوجت بعد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما وضرب زوجها فقالت اتق الله يا عمر إن كنت من امهات المؤمنين فاضرب على الحجاب وأعطني مثل ما أعطيتهن قال اما هنالك فلا قالت فدعني أنكح قال لا ولا نسة ولا أطمع في ذلك أحداً . رواه الطبراني مرسلًا وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات . قال الطبراني شراف بنت خليفة بن فروة السكلبية أخت دحية بن خليفة زوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها . وعن ابن أبي مليكة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . قال الطبراني قتيلة بنت قيس الكندية أخت الأشعث بن قيس زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها حتى فارقتها . وعن خولة بنت حكيم ابن الاوقص أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، ورواه أيضاً مرسلًا عن عروة بن خولة ، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

﴿باب مناقب أمامة بنت زيب بنت رسول الله ﷺ﴾

عن عائشة قالت أهدى لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترين هذه فنظرنا إليها فقلنا يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب فقال أرددناها إلى فلما أخذها قال والله لا أضعها في رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيرة منهن ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني ووجهنا جميعاً سكوت فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص فسرى عنا . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن . قال الزبير بن بكار وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمامة إلى الزبير وبتركتها فزوجها الزبير على بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها وقتل علي بن أبي طالب وأمامة بنت أبي العاص

عنده ولم تلد له فقالت أم الهيثم الشخمية :

أشأب ذؤابى وأذل ركنى أمانة يوم فارقت القرينا

يطيف به لحاجتها إليه فاما استأنست رفعت ريننا

رواه الطبراني وإساده منقطع . وعن محمد بن عبد الرحمن قال كانت أمانة بنت أبي العاص أمها زينب بنت رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب فلما توفي عنها قال لها لا تزوجى فإن أردت الزواج فلا تخرجى من رأى المغيرة بن نوفل فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلى المغيرة تستأمره فقال لها أنا خير لك منه فاجعلى أمرك إلى ففعلت فدعا رجالا فتزوجها فهاكت أمانة بنت أبي العاص عند المغيرة ابن نوفل ولم تلد له فليس لزيب عقب . رواه الطبراني بإسناد منقطع وفيه محمد ابن الحسن بن زباله وهو ضعيف .

(باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ ورضى عنها)

عن الزبير بن بكار قال كانت صفية بنت عبد المطلب لا تغطى رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين حمزة بن عبد المطلب أخوها وجعفر وعلى ابنا أبي طالب ابنا أختها والزبير بن العوام ابنها وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الأسد وأبوسبرة بن أبي رهم ابنا أختها برة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى أروى بنت عبد المطلب توفيت صفية في خلافة عمر . قلت وقد تقدمت قصة قتلها اليهودى في قريظة وغزوة أحد (١) أبصاً والله أعلم .

(باب ما جاء فى عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضى عنها)

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه فى أوائل غزوة بدر (١) عن عاتكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راكباً أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها لاركن فتفلقت (٢) الصخرة فما بقيت دار من دور قریش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بنى زهرة - قالت فذكر الحديث إلى آخره . رواه الطبراني وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسل وهو حسن الاسناد . وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قریش

ان عاتكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين اوقع
 بهم رسول الله ﷺ بيد:

ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم
 فقلتم ولم أكذب كذبت وإني
 رأى فأتاكم باليقين الذي رأى
 أفر صباح القوم عزم قساويهم
 مروا بالسيوف المرهفات دماءكم
 فكيف رأى يوم اللقاء محمداً
 ألم يغشهم ضرباً يحار لوقعه
 ألا بأبي يوم اللقاء محمداً
 كما برزت أسيافه من يدي
 حلفت لئن عدتم ليصطامنكم
 كأن ضياء الشمس لمع بوقعها
 رواه الطبراني وحديث رجاله حسن ولكن الاسناد منقطع .

(باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها)

عن علي بن أبي طالب قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد تكفيه الحادب يعني النبي ﷺ . رواه
 الطبراني . وفي رواية عن علي أيضاً قال قلت لأمي فاطمة بنت أسد بن هاشم
 اكفي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهاب في الحاجة
 وتكفيك خدمة الداخل الطحن والعجن . ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .
 وعن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي رضي الله
 عنهما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال رحمك
 الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك
 طيباً وتطعميني تريدن بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر أن تغسل ثلاثاً
 فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه وكفنها برد فوقه ثم دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون فيحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه فقال الله الذي يحي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حبتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانباء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع في قبرها فلما سوى عليها التراب قالوا يا رسول الله رأيناك ضمت شيئاً لم تصنعه بأحد فقال إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها خفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت أحسن خلق الله إلى صنيعة بعد أبي طالب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿باب مناقب أم هانئ رضي الله عنها﴾

عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن أم هانئ بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطها فقال لها عمر بن الخطاب اعلمي فإن محمداً لا يغني عنك شيئاً فاجأت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وإن شفاعتي تنال حاوكم وحاوكم قبيلتان . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات .

﴿باب مناقب درة بنت أبي لهب رضي الله عنها﴾

عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار رافع بن الميموني الزرقني فقال لها نسوة جالسين إليها من بني زريق أنت بنت أبي لهب الذي قال الله (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يغني عنك مهاجرك فأنت درة النبي صلى الله عليه وسلم فشكت

إليه ماقلن لها فسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة وقال ايها الناس مالي أودى في أهلي فوالله إن شفاعتي لتنال حي حاو حسم وصدا وسلم يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن بشير الدمشقي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي حسين قال كانت درة بنت أبي لهب عند الحرث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأكثر الناس في ابويها فجاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما ولد الكفار غيري فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك قالت قد آذاني أهل المدينة في ابوي فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلي حيث أرى فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ثم التفت إليها فأقبل على الناس فقال يا أيها الناس الكم نسب وليس لي نسب فوثب عمر بن الخطاب فقال اغضب الله من اغضبك فقال هذه بنت عمي فلا يقول لها احدا لا خيرا . رواه الطبراني وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن درة ابنة أبي لهب قالت كنت عند عائشة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتوني بوضوء قالت فابتدرت أنا وعائشة الكوز فبدرتها فأخذته أنا فتوضأ فرفع إلى عينه أو بصره قل أنت مني وأنا منك قالت فأتى برجل فقال ما أنا فعملته إنما قيل لي قالت وكان يسأله على المنبر من خير الناس فقال أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه وذكر شريك شيئين آخرين فلم احفظهما . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في أم أيمن رضي الله عنها ﴾

قال الطبراني أم أيمن أم أسامة بن زيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لاخت خديجة فوهبتها لرسول الله ﷺ فأناكحها زيد بن حارثة ويقال اسمها بركة . وعن ابن عباس قال أم أيمن هي أم أسامة بن زيد . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب عن أم أيمن وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسين بن اشكاب ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب قال كانت أم أيمن أم أسامة بن زيد من

الجيشة وكانت وصيفة لعبد المطالب وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكحها زيد بن حارثة وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن طارق بن شهاب قال قالت أم أيمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف .

(باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها)

عن خولة بنت حكيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

(باب في زينب بنت أبي سلمة ربيعة رسول الله ﷺ رضي الله عنها)

عن زينب بنت أبي سلمة قالت كانت أمي إذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول اذهبي فادخلي قالت فدخلت فنضح في وجهي بالماء وقال ارجعي قال العطف قالت أمي فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . رواه الطبراني وأم عطف لم أعرفها .

(باب في حليلة السعدية رضي الله عنها)

قال الطبراني حليلة بنت أبي دؤيب عبد الله بن الحرث بن حيان من بني سعد بن بكر بن هوازن وهي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته وفصلته . وعن أبي الطفيل قال كنت غلاماً أحمل عضو البعير فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجمرانة فجاءته امرأة فبسط رداءه فقلت من هذه فقالوا أمه التي أرضعته . قلت عند أبي داود بعضه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . قلت وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي صلى الله عليه وسلم في علامات النبوة .

(باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضي الله عنهن)

عن ابن عباس قال أسامت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه خازم بن الحسين وهو ضعيف . وعن الهيثم بن عدي قال أم أبي بكر يقال لها أم الخير بنت صخر بن عامر

وهلك أبو بكر فورثاه أبواه جميعاً وكانا أسما وماتت أم أبي بكر قبل أبيه .
رواه الطبراني وأسناده منقطع .

﴿باب في أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها﴾

قال محمد بن علي بن المديني فستقة^(١) ماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق بعد ابنها عبد الله بليال وكانت أخت عائشة لآبيها وأم أسماء بنت أبي بكر قتيبة بنت عبد العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل وكانت لأسماء يوم ماتت مائة سنة ولدت قبل التاريخ بسمع وعشرين سنة وولدت أسماء لآبي بكر وسنه إحدى وعشرون سنة . وعن يعلى بن حرملة قال دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير فجاءت أسماء بنت أبي بكر عجوز كبيرة طويلة مكشوفة البصر فقالت لا حجاج أما أن لهذا الراكب أن ينزل . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف .

﴿باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهن﴾

عن عروة بن الزبير قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب ومعه امرأته أسماء بنت عميس الحثمية فولدت له بارض الحبشة عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر . رواه الطبراني مرسلًا وأسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخوات المؤمنات ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم الفضل امرأة العباس وأسماء بنت عميس امرأة جعفر وامرأة حمزة وهي اختن لآمن . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها .

﴿باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها﴾

عن مهاجر أن أسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١) هو محمد بن علي بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد علي ابن المديني شيخ البخاري - علي ما في نزهة الالباب في الالغاب لابن حجر . وفي الأصل مهمة من الخط في مواضع .

﴿باب مناقب أم سليم وولدها عبد الله ووالده رضى الله عنهم﴾

عن أنس قال جاءت أم سليم إلى أبي أنس فقالت جئت اليوم بما تكره فقال لا تزالين تحيئين بما أكره من عند هذا الأعرابي قالت كان أعرابياً اصطفاه الله واختاره وجعله نبياً قال ما الذى جئت به قال حرمت الخمر قال هذا فراق بينى وبينك فمات مشركاً وجاء أبو طلحة إلى أم سليم قالت لم أكن أزورك رأت مشركاً قال لا والله ما هذا دهرك قالت فما دهرى قال دهرك فى الصنراء والبيضاء قال فاني أشهدك وأشهد نبي الله ﷺ أنك إن أسأمت فقد رضيت بالاسلام منك قال فمن لى به - ذا قالت يا أنس قم فانطاني مع عمك فقام فوضع يده على عاتقي فانطلقنا حتى إذا كنا قريبا من نبي الله ﷺ فسمع كلامنا فقال هذا أبو طلحة بين عينيه عزة الاسلام فسلم على نبي الله ﷺ فقال أشهد أن لا اله إلا الله وإن محمداً عبده ورسوله فزوجه رسول الله ﷺ على الاسلام فولدت له غلاماً ثم إن الغلام درج وأعجب به أبوه فقبضه الله تبارك وتعالى فجاء أبو طلحة فقال ما فعل ابني يا أم سليم قالت خير ما كان فقالت ألا تتعدى قد أخرت غداءك اليوم قالت فقدمت إليه غداءه فقلت يا أبا طلحة عارية استعارها قوم وكانت المارية عندهم ما قضى الله وأن أهل المارية أرسلوا إلى عاريتهم فقبضوها ألهم أن يجزعوا قال لا قالت فإن ابنك قد فارق الدنيا قال فأين هو قالت ها هو ذا في الخدر قد دخل فكشف عنه واسترجع فذهب إلى رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سليم فقال والذي بعثني بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى في رحها ذكراً لصبرها على ولدها قال فوضعه فقال نبي الله ﷺ اذهب يا أنس إلى أمك فقل لها إذا قطعت سرار ابنك فلا تذيقه شيئاً حتى ترسلني به إلى قال فوضعه على ذراعي حتى أتيت به رسول الله ﷺ فوضعه بين يديه فقال اثنتي ثلاث تمرات عجوة قال فجئت بهن فقذف نواهن ثم فذقه في فيه فلا كره ثم فتح فإ الغلام فجعل في فيه فجعل ينمط فقال أنصاري يحب التمر فقال اذهب إلى أمك فقل بارك الله لك فيه وجعله براً تقياً . رواه الزارور رجاله رجال الصريح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفي رواية للزار أيضاً قالت له أنزوجك وأنت تبعد خشبة يجرها عبيد فلان - قلت فذكر الحديث ورجال الصريح .

وعن أنس قال أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم سليم لحوب ^(١) . رواه الطبراني وإسناده حسن . وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(باب في حمّة بنت جحش رضي الله عنها)*

عن أبي أحمد بن جحش قال رأيت بعيني حمّة بنت جحش يوم أحد تسمى العطشى وتداوى الجرحى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن إسحاق قال هاجر من بني أسد من نسائهم حمّة بنت جحش في نسوة ذكرهن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها)

عن أم عياش وكانت خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم بعث بها مع ابنته إلى عثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب سلمى أم المنذر رضي الله عنها)

عن محمد بن إسحاق قال أم المنذر التي روت عن النبي ﷺ اسمها سلمى بنت قيس وصات القبليتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح .

(باب في أم أيوب رضي الله عنها)*

عن ابن عباس أن أبا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ إن طلاق أم أيوب كان حوباً . قال ابن سيرين الحوب الأثم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(باب في خضرة رضي الله عنها)*

عن محمد بن علي بن الحسين قال كانت خادماً للنبي ﷺ يقال لها خضيرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب في روضة رضي الله عنها)*

عن روضة قالت كنت وصيفة لامرأة بالمدينة فلما هاجر رسول الله ﷺ من الحوب : الأثم - كما في هامش الاصل .

مكة الى المدينة قالت لي مولائي يا روضة قومي على باب الدار فاذا مر هذا الرجل فاعلمني فقامت فأتاهم النبي ﷺ في نفر من أصحابه فأخذت بطرف رداءه فتبسم في وجهي قال شيبة وأظنه مسح على رأسي فقلت لمولائي هو ذا قد جاء الرجل فخرجت مولائي ومن كان معها في الدار فعرض عليهم الاسلام فأسلموا قال عبد الجليل وحدثني شيبة قال رأيت روضة معي في الدار في بني سليم اذا اشترى الجيران مملوكا او خادما أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها يا روضة ضعي يدك عليه فبكت كل شيء تمسه فيه البركة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿باب في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها﴾

عن عائشة قالت كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن أبي بكر . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم .

﴿باب في أم معبد رضي الله عنها﴾

قال الطبراني أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس الكلبية الخزاعية . وعن هشام بن حرام عن أبيه أن أم معبد كانت تجري عليها كسوة وشيء من غلة اليمن وقطاران لا يلبها فرعمان فقاتل أين كسوتي وأين غلة اليمن التي كانت تأتي قل هي لك يا أم معبد عندنا واتبعته حتى أعطناها إياها . رواه الطبراني وهشام بن حرام وأبو لهزم لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قامت وقد تقدمت قصتها في الهجرة إلى المدينة في كتاب المغازي ولها طريق آخر في علامات النبوة في صفته ﷺ .

﴿باب في أم حرام رضي الله عنها﴾

عن هشام بن الغاز قال قبر أم حرام بنت ملحان بقبس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة . رواه الطبراني ورجالها إلى قائله رجال الصحيح .

﴿باب في فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها﴾

قال الطبراني فاطمة بنت الخطاب بن نفيل تسمى أم جميل أخت عمر قديمة الاسلام أسلمت قبل عمر وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما .

﴿باب في أم خالد بنت الاسود رضي الله عنها﴾

عن أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالوا بنت الاسود بن عبد يغوث فقال الحمد لله الذي يخرج الحي من الميت يعني المؤمن من الكافر . وفي رواية دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فقال من هذه فقالوا بعض خالاتك فقال ان خالاتي في هذه الارض لغرائب من هذه قالوا أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث فقال سبحان الذي يخرج الحي من الميت . رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناد الثاني حسن .

﴿باب في صفية بنت عمر رضي الله عنها﴾

عن ابن عمر أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

﴿باب في سلامة بنت الحر رضي الله عنها﴾

عن سلامة بنت الحر قالت مر بي رسول الله ﷺ في بدء الاسلام وأنا أرى فقال يا سلامة بما تشهدين قات أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فتبسم ضاحكاً . رواه الطبراني وفيه أم داود الواشية ولم أعرفها ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في سمراء رضي الله عنها﴾

عن يحيى بن أبي سالم قال رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة وخمار غليظ بيدها سوط تؤدب الناس وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب في هند بنت عتبة رضي الله عنها﴾

قال الطبراني هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية . وعن حميد بن مهب الطائي قال كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة الخزومي وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة يقيشاه الناس من غير إذن فخلى ذلك البيت يوماً واضطجع الفاكه وهند وقت القائلة ثم خرج الفاكه في بعض

حاجاته وأقبل رجل من سكان يغشاء فوجد البيت فلما رأى البيت ولى هارباً فأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل إلى همد فضرها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما كان عندي أحد وما أتيت حتى أنبهيته قال الحقى بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يابنية إن الناس قد أكرموا فيك فينبى نباك (١) فإن يكن الرجل عليك صادقاً دسست له من يقاتله فينقطع عنك الفاكه وإن يك كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون به أنه لكاذب عليها فقال للفاكه يا هذا إلك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمتني إلى بعض كهان اليمن فخرج عتبة في جماعة من بنى عبد مناف وخرج الفاكه في جماعة من بنى مخزوم وخرجت منهم هند في نسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا نرد على الكاهن فتكر حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها إني أرى ما بك من تنكر الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيراً فنالت لا والله يا أبتاه ماذا لمكروه ولكن أعرف أنكم تأتون بشراً يخطيء ويصيب ولا آمن أن يسمى بسمة تكون على سبة في العرب فقال إني أختبره من قبل أن ينظر في أمرك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم أخذ حبة من بر فأدخلها في إحليله وأوكأ عليها بسير فلما صبحوا الكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما تغدوا قال له عتبة إنا قد جئناك في أمر وإني قد خبأت لك خبيئاً أختبرك به فانظر ماهو قال تمره في كمره قال أريد أئين من هذا قال حبة من بر في إحليل مهر قال صدقت فانظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن ويضرب كتفها وقال قومي غير وحشاء ولا زانية ولنلدن غلاماً يقال له معاوية فقام إليها الفاكه فأخذ بيدها فمثر يدها من يده وقالت إليك فوالله لا حرصن على أن يكون ذلك من غيرك فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية . رواه الطبراني وفيه زحر بن حصن وهو مجهول .

(باب في جماعة من النساء رضي الله عنهم)

عن قبيلة بنت مخزومة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه بعض

(١) في الاصل مغفلة من النقط .

(٣١ - تاسع مجمع الزوائد)

الصلاة فلما قضى الصلاة قمت ونظر الى - وكانت امرأة طويلة - فقال ان كان ابن هذه ليقاتل من وراء الحاجز قالت والله ان كان كذلك يارسول الله ولكنه مات قالت اكتب لي كتابا قالت ومعى ثلاث بنات فكتب من محمد رسول الله لقبيلة والنسوة الثلاث لا يظلمن حقاً ولا يستكرهن على نكاح وكل مؤمن ومسلم لي ولهن ناصر وأحسن ولا تسئن . رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن حمزة بنت عبد الله اليربوعي قالت ذهب بي أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ماوردت على أبي الابل فقال يارسول الله ادع الله لهنّتي بالبركة قالت فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي بالبركة . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قال الطبراني التوءمة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها . قال عبد الله ابن الحكم بن أبي زياد : صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف . رواه الطبراني . قال الطبراني تميم بنت وهب وهي التي طلقها رفاعة بنت سمول لها ذكر ولا حديث لها . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال شرحبيل بن حسنة أمه وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة . رواه الطبراني . قال الطبراني ذفرة أم ولد أذينة يقال لها صحبة . وقال رايطه بنت مينة بن الحجاج السهمي أم عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال سفانة بنت حاتم اخت عدي بن عدي . وقال السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . وقال شيما بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . وقال ليلى بنت أبي حنمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات . قلت حديثها في الهجرة إلى الحبشة . وقال أم أسيد الانصارية . وقال أم عبد الله بنت الحرث بن فرقد الهذلية أم عبد الله بن مسعود فرض لها عمر في أخذ النساء من الغنيمة .

باب ماجاء في فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه ﷺ

عن العباس قال تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

وعن عروة في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني مرسلاً واسناده حسن . وعن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال كان إسلام حمزة رضي الله عنه حمية وكان يخرج من الحرم فيصطاد فاذا رجع مر بمجلس قريش وكانوا يجلسون عند الصفا والمروة فيمر بهم فيقول رميت كذا وكذا وصنعت كذا وكذا ثم ينطلق إلى منزله فأقبل من رمية ذات يوم فلقيته امرأة فقالت يا أبا عمارة ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل بن هشام شتمه وتناوله وفعل وفعل فقال هل رأيته أحد قالت أي والله لقد رأيته ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة فاذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فأتى على قوسه وقال رميت كذا وكذا وفعلت كذا وكذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذني أبي جهل فصدق سنتها ثم قال خذها بالقوس وأخرى بالسيف أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه جاء بالحق من عند الله قالوا يا أبا عمارة إنه سب آل هاشم وإن كنت أنت وانت أفضل منه ما أقرناك وذاك وما كنت يا أبا عمارة فاحشاً . رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح . وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الاخنس بن شريق حليف بني زهرة أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فأذاه وكان حمزة رضي الله عنه صاحب قنص وصيد وكان يومئذ في قنصه فلما رجع قالت له امرأته وكانت قد رأت ما صنع أبو جهل برسول الله ﷺ يا أبا عمارة لو رأيت ما صنع تعني أبا جهل بآبن أخيك فغضب حمزة ومضى كما هو قبل أن يدخل بيته وهو معلق قوسه في عنقه حتى دخل المسجد فوجد أبا جهل في مجلس من مجالس قريش فلم يكلمه حتى علا رأسه بقوسه فشججه فقام رجال من قريش إلى حمزة يسكنونه عنه فقال حمزة ديني دين محمد أشهد أنه رسول الله فوالله لا أثنى عن ذلك فامنعوني من ذلك إن كنتم صادقين فلما أسلم حمزة عز به رسول الله ﷺ والمسلمون وثبت لهم بعض أمرهم وهابت قريش وعاموا أن حمزة رضي الله عنه سيمنع . رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن أبيه عن جده أن

رسول الله ﷺ قال والذي نفسي بيده انه لم يكتب عند الله في السماء السابعة حمزة أسد الله وأسود رسوله . رواه الطبراني ويحيى وأبو لهزم لم أعرفهماء وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ ويقول انا أسد الله وأسود رسوله . رواه الطبراني ورجالهم الى قائله رجال الصحيح . وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني وفيه علي بن الحزور (١) وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ افضل الشهداء عند الله حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن زيد قال الا زيدا فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جابر فأمره ونهاده فقتله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعف .

(باب ما جاء في العباس عم رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده)

عن محمد بن اسحق قال : العباس بن عبد المطلب يكنى ابا الفضل وأمه نبيلة بنت حباب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيمم اللات بن عمر بن قاسط بن أفضى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبراني ورجالهم الى قائله ثقات . وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب للعباس أسلم فوالله لانت تسلم أحب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لانه كان أحب الى رسول الله ﷺ فأسلم يكن لك سابقة . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك . وعن ابي رافع انه بشر النبي ﷺ باسلام العباس فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله ﷺ لا عباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفاً وأوصلها . رواه أحمد والبزار بنحوه وابو يعلى إلا انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بقيق الحبل فأقبل العباس فنال فذكر نحوه والطبراني في الاوسط بنحوه إلا انه قال خرج النبي ﷺ بجيشه فنظر الى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وابو يعلى رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الساعدي قال

(١) في الاصل « الحزور » والتصحيح من الخلاصة .

استأذن العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة فقتل له ياعم أقم مكانك الذي أنت فيه فان الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك . وعن عروة بن الزبير قال كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر . رواه الطبراني مرسلًا وإسناده حسن . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فانه بقية آباءي . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالعباس خيراً فانه بقية آباءي فانما عم الرجل صنو أبيه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عصمة قال دخل العباس بن أبي طالب يوماً إلى المسجد فنظر إلى الكراهية في وجوههم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فقال يا رسول الله مالي إذا دخلت المسجد أرى الكراهية في وجوه الناس فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد فقال يا معشر الناس لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباساً . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال أقبل النبي ﷺ من غزاة له في يوم حار فوضع له ما يتبرد به فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كان عليه فقتل من هذا قالوا عمك العباس يا رسول الله فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلمت علينا من الكساء قال سترك الله ياعم وذريتك من النار . رواه الطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي وهو متروك . وعن عبد الله ابن الغسيل قال كنت مع رسول الله ﷺ فمر بالعباس وقال ياعم اتبعني ببنيك فانطلق بستة من بني الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقم ومعه فدخلهم النبي ﷺ بيتاً وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال اللهم أهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدبر ولا باب إلا

أمن . رواء الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي أسيد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب لا تبرح (١) منزلتك وبنوك غداً حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فاستظروا حتى بعد ما اضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا الحمد لله قال تقاربوا بزحف بعضهم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يارب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترحم من النار كسرتي إياهم بملاءتي هذه فأمنت أسكفة (٢) الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين - قلت روى ابن ماجه بعضه في الادب - رواء الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان لابي بكر مجلس من النبي ﷺ لا يقوم عنه إلا العباس فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال يارسول الله عمك قد أقبل فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر متبسماً فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلاً فاما جاء العباس قال يارسول الله قلت لابي بكر فقال ما قلت إلا خيراً قال صدقت بأبي وأمي ولا تقول إلا خيراً قال قلت قد أقبل العباس عمي وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلاً . رواء الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن حارثة قال لما ان قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله ﷺ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على من نزلت ياأبا وهب قال نزلت على أشد قریش اقربش حباً . رواء الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رزين قال قيل للعباس أياك أكبر أنت ام النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أكبر مني وأنا ولدت قبله وكان العباس أسن من النبي ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين . رواء الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدي قال هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وبعض الناس يقول هلك سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما وبلغني أن عبد المطلب كتب بصره وكتب بصر العباس

(١) في الاصل « نزم » . (٢) هي الحشبة التي يوطأ عليها او العتبة .

وكشف بصر عبد الله بن عباس وبلغنى أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوى
الاناث فمن ولده الفضل بن العباس وعبد الله وقم وعبد الرحمن ومعبود وأم حبيب
وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرى واسمها لبابة بنت الحرث بن حزن بن
قيس غيلان وكانت قديمة الاسلام أسامت بمكة وفي أم الفضل يقول الشاعر :

ما ولدت نجية من فحل بحبل ناعمه أو سهل

كسنة من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكل

عم النبي المصطفى ذى الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

والحرث بن العباس أمه حجيبة بنت جندب بن ربيعة من ولد تميم بن سعد
ابن هذيل بن مدركة وأمها بنت العباس تزوجها العباس بن عقبة بن أبي لهب
وصفية هي أخت الحارث لآبيه وأمها ويقول بعض الناس لا بل أمها غير أم
الحارث وكثير بن العباس وعون بن العباس وروح وتمام بن العباس وكان أصغر
ولد أبيه يقال إن تماماً أخو كثير لآبيه وأمها وفي تمام يقول العباس بن عبدالمطلب :
تموا بتمام فصاروا عشرة يارب فاجملهم كراماً بررة

اجعلهم ذكراً وأنثى ثمرة

رواه الطبراني والهيثم بن عدي متروك . وعن الهيثم بن عدي قال هلك الفضل
ابن العباس قبل أبيه بأربع سنين سنة ثمان وعشرين وقد اختلفوا في موت الفضل
ابن العباس فقال بعض الناس استشهد بالشام يوم اجنادين وقيل يوم مرج الصفر
وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة ويقال استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة
ويقال مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وتوفي وهو ابن إحدى وعشرين
سنة . رواه الطبراني والهيثم متروك .

(باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه)

قال الطبراني : جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة رضى الله عنه يكنى أبا عبد
الله وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم . وعن أبي جحيفة قال قدم جعفر بن أبي
طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة فقبل رسول الله ﷺ
بين عينيه وقال ما أدرى أنا بقدم جعفر أسر أم بفتح خير . رواه الطبراني في

الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سالم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الشعبي قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر قيل له قد قدم جعفر من عند النجاشي فقال النبي ﷺ لا أدري أيهما أأشد فرحاً بقدوم جعفر أو فتح خيبر فأناه فقبل ما بين عينيه فقط . رواه الطبراني مرسلًا ورجال رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ خجل إعظاماً منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال يا حبيبي أشبه الناس بخلقى وخلقت من الطينة التي خلقت منها . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسكين بن عبد الله الرعيى وهذا من منكره . وعن عبد الله بن أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال لجعفر خلقتك خلقتى وأشبه خلقتى خلقتك فأنت منى وأنت يا على بنى وأبو ولدي . رواه الطبراني عن شيخه أحمد ابن عبد الرحمن بن عزال وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن جعفر من مع جبريل صلى الله عليه وسلم وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه فسلم ثم أخبرني كيف كان أمره حيث لقي الشركيين لذلك سمي جعفر الطيار في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وبسنده قال إنما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس تربية منه ثم رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما وروا فسمعوا علينا فرددت عليهم السلام وأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين طعنة وضربة ثم أخذت المواء يدي اليمنى فقطعت ثم أخذته باليسار فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة أنزل بهما حيث شئت وآكل من ثمارها

ما شئت فقلت أَسْمَاءَ هُنَيْئًا لَجُفْرًا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَلَسَكُنِي أَخَافُ أَنْ لَا يَصْدُقَنِي
النَّاسُ فَاصْعِدِ الْمَنْبَرَ فَأَخْبِرِ النَّاسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَصَّيْتُ الْمَنْبَرَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَهُ جَنَاحَانِ
عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ فَسَلِّمْ عَلَى فَأَخْبَرَ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُمْ
حِينَ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فَاسْتَبَانَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ جَعْفَرَ لَتِيهِمْ فَسَمِيَ جَعْفَرُ الطَّيَارِ
فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ مَخْضُوبَةً ^(١) قَوَادِمُهُ بِالْدمَاءِ رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ وَأَحَدُهُمَا حَسَنٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرَ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَوَضَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرَ عَلَى فَيْحِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ اسْتَشْهَدَ جَعْفَرَ وَأَنَّ لَهُ
جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرَ فِي وَلَدِهِ . رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ هَرُونَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثِقَ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ . وَعَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَيْئًا لَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ أَبُوكَ
يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ
سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ أُرِيَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَرَأَى جَعْفَرَ
مَدْلُكًا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَيْنِ بِالْدمَاءِ وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ عَلَى السَّرِيرِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
مُرْسَلًا بِإِسْنَادَيْنِ وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ . قُلْتُ وَبِأَيِّ حَدِيثٍ فِي فَضْلِ
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَفِيهِ فَضْلُ جَعْفَرَ وَعَلَى . وَعَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ جَعْفَرَ أُقْتِلَ يَوْمَ مَوْئِذَةِ الْبَلْمَاءِ .
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ مُرْسَلٌ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْلَى وَجَعْفَرَ فَرَعِي أَوْ جَعْفَرَ أَعْلَى وَعَلَى
فَرَعِي . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ .

(بَابُ مَا جَاءَ فِي هُنَيْئِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

عَنْ أَبِي اسْحَاقَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَجَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا أَبَا
زَيْدٍ إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبِيبًا لِقَرَابَتِكَ وَحَبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ .
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مُرْسَلًا وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . قَالَ الطَّبْرَانِيُّ وَقَدْ حَضَرَ فَتَحَ خَيْرٍ وَقَسَمَ
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ « مَعْصُومَةٌ » .

(باب ما جاء في أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطالب رضي الله عنه)

قال الطبراني: المغيرة أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطالب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين توفي سنة عشرين . وعن أبي حبة البدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحية الا رأى أبا سفيان بن الحرث يقاتل فقال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان خير أهلى أو من خير أهلى . رواه الطبراني في الكبير والوسط واسناده حسن .

(باب فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه)

عن محمد بن اسحاق قال: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد المزي ابن امرئ القيس بن عامر بن عبد ود بن عوف بن اكنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كليب بن وبرة بن الحرث بن قضاة ويقال ان أم زيد سعاد بنت زيد بن طيء . قال بن هشام وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وصيفاً فاستوهبته منه عمته خديجة وهى يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ﷺ ان شئت فأقم معى وان شئت فانطلق مع أهلك قال لا بل أقيم عندك فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بعته الله فصدقه وأسلم وصلى معه فلما أنزل الله عز وجل (ادعوهم لآبائهم) قال أنا زيد بن حارثة . رواه الطبراني واسناده حسن . وبسنده عن ابن عباس قال أسلم زيد بن حارثة بعد على فكان أول من أسلم بعده . وعن ابن شهاب قال أول من أسلم زيد بن حارثة . رواه الطبراني مراسلاً واسناده حسن . وعن أسامة بن زيد قال اجتمع جعفر وعلى وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال على أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال زيد أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله قال أسامة فيجاءوا يستأذنونونه فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقامت هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبى قال ائذن لهم

(١) راجع شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد .

فدخلوا فقالوا يا رسول الله من أحب اليك قال فاطمة قالوا نسلك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقتك خلقي وأشبهه خلقتك خلقي وأنت مني وشجرتي وأما أنت يا علي فحنتي وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني وأما أنت يا زيد فولاي ومني وأحب القوم الي - رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد واسناده حسن . وعن عائشة قالت لما أصيب زيد بن حارثة جيء بأسامة بن زيد فأوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج ثم عاد من الغد فأوقف بين يديه فقال ألقني منك اليوم ما لقيت منك أمس . رواه البزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن زيد ابن حارثة انه قال يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي وهو ثقة .

﴿باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما﴾

عن ابن عباس قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشعب أتى ابن النبي ﷺ فقال يا محمد ما أرى أم الفضل إلا قد استلمت على جميل قال لعل الله أن يقر أعيننا بغلام فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في خرقى فحنكني قال مجاهد لا نعلم أحداً حنك بربق النبوة غيره . رواه الطبراني متصلاً ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه مختصراً بإسناد منقطع . وعن ابن عباس قال حدثتني أم الفضل بنت الحرث قالت بينا أنا مارة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال إنك حامل بغلام قلت كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء قال هو ما أقول لك فإذا وضعتيه فائتيني به فلما وضعتيه أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله وألباه (١) بريقه قال اذهبي به فلتجدينه كديساً قال فأتيت العباس فأخبرته فتبسم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً جميلاً مديد القامة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه فقبل ما بين عينيه وأقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمة فقال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا أقول وأنت عمي وبقيّة آبائي والعم

(١) أي صب ريقه في فيه .

والد . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب جامع فبا جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على كنفى أو على منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - قلت هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل - رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني اللهم علمه تأويل القرآن ، ولا أحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجمان القرآن أنت ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره فوجد عبد الله بردها في صدره ثم قال اللهم احش جوفه علماً وحليماً فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحد من الناس ولم يزل جبر هذا الأمة حتى قبضه الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعندك رجل يناجيه فكان كالمرض عن أبي فخرجنا من عنده فقال أبي أي بني ألم تر إلى ابن عمك كالمرض عني فقلت يا أبت أنه كان عنده رجل يناجيه قال فرحنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته يا عبد الله قلت نعم قال فإن ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبي وهو جبريل عليه السلام وأنا لا أعلم فلم يسلم فقال جبريل يا محمد من هذا قال هذا ابن عمي هذا ابن عباس قال ما أشد وضوح ثيابه أما إن ذريته ستسود بعده لو سلم علينا ردونا عليه فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ ما منكم أن تسلم قلت بآب وأمي رأيتهك تناجي دحية بن خليفة فكرهت أن تنقطع عليك مناجاتك كما قال وقد رأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في مراتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء

طائر شديد الوهج فدخل في أكفانه فأرادوا شرفقال عكرمة ما تصنعون هذه بشرى رسول الله ﷺ التي قال له فلما وضع في لحده تلتى بكلمة سمعها من على شفير قبره (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بعث العباس بعبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد معه رجلاً فرجع ولم يكلمه فمال رأيته قال نعم قال ذاك جبريل أما إنه لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علماً . رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل هلم فلنتعلم من أصحاب النبي ﷺ فانهم كثير فقال العجب والله لك يا ابن عباس أترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ذلك وأقبلت على المسئلة فتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كنت لآتي الرجل في الحديث يلغني أنه سمعه من رسول الله ﷺ فأجده قائلاً فأتوسد ردائي على باب داره تسفي الرياح على وجهي حتى يخرج إلى فاذا رأيته قال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ فأحييت أن أسموه منك فيقول هلا أرسلت إلى فاتيك فأقول أنا كنت أحق أن آتيك وكان ذلك الرجل يراني فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد احتاج الناس إلى فيقول أنت أعلم مني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن ميسرة قال جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال القول كما قلت أو قال صدقت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الهذلي قال دخلت على الحسن فقلت ان ابن عباس من القرآن بمنزلة قال كان ابن عمر يقول ذا كم في السكول ان له لساناً سهوياً وقلماً عقولاً كان يقوم على منبرنا هذا أحسبه قال عشية عرفة فيقرأ (سورة البقرة) و(آل عمران) يفسرهما آية آية وكان يتجه نجداً غرباً . رواه الطبراني وأبو بكر الهذلي ضعيف . وعن ابن عباس ان هرقل كتب إلى معاوية وقال ان كان بقي فيهم من النبوة فيجيبوني عما أسألهم عنه

وكتب إليه يسئله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلي يومى هذا فطوى معاوية الكتاب كتاب هرقل فبعث به إلى ابن عباس فكتب إليه إن القوس أمان لأهل الأرض من الفرق والمجرة باب السماء الذى تنشق منه وأما البقعة التى لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبجر الذى أفرج عن بنى إسرائيل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر فى نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعد قريباً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقيص فاذا ناس يسألونه عن التفسير يقولون يا أبا عباس ما تقول فى كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع ما أجراك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس ثمكنتك أمك وعدمتك ألا أخبرك من هو أجراً منى قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو رجل كتم علماً عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسئلك قال هات يا ابن الأزرق فسل قال أخبرنى عن قول الله عز وجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) ما الشواظ قال اللهب الذى لادخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت :

ألا من مبلغ حسانت عني مغلظة تدب إلى عكاظ
أليس أبوك قينا كان فينا إلى القينات فسلاً في الحفاظ
يمانياً يظل يشب ككيرا وينفتح دائماً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرنى عن قوله (ونحاس فلا تتصمران) قال الدخان الذى لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان يقول :

يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل فيه نحاساً

يعنى دخاناً قال صدقت فأخبرنى عن قول الله (أمشاج نبئليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا فى الرحم كان مشججاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك

قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول :
 « أن النصل والفوقين فيه خلال (١) الريش سيط به مشيح
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله تعالى (والتفت الساق بالساق) ما الساق بالساق
 قال الحرب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شعرا
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنين وحفدة) ما البنين والحفدة
 قال أما بنوك فأنهم يتعاطونك وأما حفدتك فأنهم خدمك قال وهل كانت العرب
 تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت
 قول أمية بن أبي الصلت :

حقد الولائد حولهن وألقيت بأ كفهن أزمة الاحمال
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحرين) قال من
 المخلوقين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الثقفي وهو يقول :
 فان تسألينا مم نحن فأنسا عصافير من هذا الأ نام المسحر
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبذناهم في اليم وهو مايم) ما المايم
 قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد
 ﷺ قال نعم اما سمعت قول أمية بن أبي الصلت وهو يقول :

بعيد من الآفات لست لها بأهل ولكن المسمى هو المايم
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق
 قال هو الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على
 محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة وهو يقول :

الفارج الهم مبدول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا

(١) في الديوان المطبوع « منه خلاف » مكان « فيه خلال » .

تفرحوا بما آتاكم) ما الأساءة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك
 قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة :
 قليل الاسى فيما أتى الدهر دونه كرم الشا حلو الشاثل معجب
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظن ان لن يحور) ما يحور قال
 يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم أما سمعت قول لييد بن ربيعة :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن
 قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب
 على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

فان يقبض عليك ابو قيس تحيط بك المنية في هوان
 وتخضب لحيه غدرت وخانت بأحر من نجيم الجوف آن
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال
 الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

لا تزجروا مكفهرأ لا كفء له كالليل يخلط أحراماً بأصرام
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (الى غسق الليل) ما غسق الليل قال
 اذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ
 قال نعم أما سمعت قول النابغة يقول :

كأنما جد ما قالوا وما وعدوا آن تضمنه من داس غسق
 قال ابو خليفة الآن السراب قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وكان
 الله الى كل شيء مقبلاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك
 قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت النابغة يقول :

وذى ضغن كففت الضغن منه وإني في مساعته مقيت
 قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليل اذا سمع) قال إقبال

سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

عسمس حتى لو يشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس (١)
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانا به زعيم) قال الزعيم الكفيل قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس :

وإني زعيم إن رجعت مملكا يسير يرى منه الغرائق أزورا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وفومها) ما الفوم قال الحنطة قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي :

قد كنت أحسبني كأغني وافد قدم المدينة عن زراعة فوم
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والازلام) ما الازلام قال القداح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا بزجر الطير إن مرت به سنجاً ولا يقام له قدح بأزلام
قال صدقت فأخبرني عن قوله تعالى (وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشعة) قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى حيث يقول :

زل الشيب بالشمال قريباً والمرورات دانياً وحقيراً
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وإذا البحار سجرت) قال اختلط ماؤها بماء الأرض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

لقد عرفت ربيعة في جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتم حسباً قديماً وقد سجرت بحارهم بحارى
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والساء ذات الحبك) ما الحبك قال

(١) في الأصل محرف ولم أجده في الديوان فصحيحناه من لسان العرب ولم ينسب لاحد .

الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكمل بأصول النجم تسججه ريح الشمال اضاح مابه حبك
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ) قال
ما ارتفعت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على
محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارين لم ينقص الست منه قبلا
اترفع جدك انى امرؤ سقتنى الاعادى سجلا سجلا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (حتى تكون حرصا) قال الحرص
الباكي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ
قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلى إن نأت عريت بها أعد حريضا للكرام محرم
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وأأنتم سامدون) قال لاهون قال
وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما
سمعت قول هزيلة بنت بكر وهى تبكى عاداً :

نعت عاد لصما وأنا سعد مریدا

قيل قم فانظر إليهم ثم دع (١) عنك السمودا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذا اتسق) ما اتساقه

قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم
أما سمعت قول أبي صرمة الانصارى :

ان لنا قلائصا نقانقا مستوسقات لو تجدن سائقا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل الا احد الصمد أما الا احد فقد عرفناه
فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك
قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت بقول الاسدية :

ألا بكر الناعي بنجر بنى أسد بعرو بن مسعود وبالسيد الصمد

(١) فى الاصل « ودعى » والتصويب من لسان العرب .

قال صدقت فأخبرني عن قول تعالى (يا أيها النّام) ما الانام قال الجراء قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول بشر بن أبي خازم الاسدي :

وإن مقامنا يدعو عليهم بأبطح ذي الحجاز له أنام
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وهو كظيم) قال الساكت قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن خزيمه العبسي :

فان تك كاظماً بمصاب شاس فاني اليوم منطلق اللسان
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (او تسمع لهم ركزاً) ما ركزاً قال صوتاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعتم بخيل هابط شرفا او بطن قوفاً خفوا الركزوا كتموا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذ تحسونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثي :

نحسهم بالبيض حتى كأنما تنلق منهم بالجامح حنظلا
قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) هل كان الطلاق يعرف في الجاهلية قال نعم طلاقاً باثناً ثلاثاً أما سمعت قول أعشى ابن قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضرت بصاحبتنا وانا نقسم بالله ان لا نضع العصا عنك او تطلقها فلما رأى الجدم منهم وانهم فاعلون به شرافا قال :

أجارتنا يدي فانك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة

فقالوا والله لتبين لنا الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال :

فبني حصان الفرج غير دميمة وموموقة منا كما أنت وامقة

فقالوا والله لتبين لنا الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال :

فبني فان الين خير من العصا وان لا تزال فوق رأسك بارقة

فأبأنها ثلاث تطليقات . رواه الطبراني وفيه جريير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أتيت النبي ﷺ في آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرتني حتى جعلني حذاءه فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خذمت (١) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال ما سألتك أجمعك خذائي فتعخس فقلت يا رسول الله وينبغي لأحد أن يصلي بمخدائك وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله قال فأعجبه فدعا لي أن يزبدني الله علما وفقهاً - قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر قال نعم فيحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك - قلت هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر وهذا من حديث ابن عباس - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن بريدة الاسامي قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس إنك لتشتني وإن في ثلاث خصال إني لآتي على الآية في كتاب الله فلو ددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم وإني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعل لا أقاضي إليه أبداً وإني لاسمع بالغيث قد أساب البلد من بلاد المسلمين فأفرح ومالي به سائمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حسان بن ثابت قال بدت لنا معشر الانصار حاجة الى الوالى وكان الذى طلبنا اليه أمراً صعباً فمشينا اليه برجال من قريش وغيرهم فكلموه وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا فذكر لهم صعوبة الامر فعذرهم القوم وألح عليه ابن عباس فوالله ما وجد بداً من قضاء حاجته فخرجنا حتى دخلنا المسجد وإذا القوم أندية قال حسان فضحك وأنا أسممهم انه والله كان أولاً كم بها إنها والله صباية النبوة ووراثته أحمد ﷺ ويهديه اعرافه واتزاع شبه طباعه فقال القوم أجمل يا حسان فقال ابن عباس صدقوا فانشأ يمدح ابن عباس رضى الله عنه فقال :

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه	رأيت له في كل جمعة فضلاً
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل	بملنقطات لا ترى بينها فضلاً
كفى وشقى ما فى النفوس فلم يدع	لدى اربة فى القول جداً ولا هزلاً

سموت الى العليا بغير مشقة فقلت ذراها لا دنياً ولا وغلا
 خالمت حليفا للمروءة والندى بليغاً ولم تخاق كهـاماً ولا حلا
 فقال الوالى والله ما أراد بالكهام غيرى والله يبنى ويبنه . رواه الطبرانى . وعن
 يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عباس سنة ثمان وسنه ثنتان وسبعون سنة وكان
 يصفر لحيته قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب وتوفى النبي ﷺ
 وانا ابن ثلاث عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن جيب بن أبى ثابت
 قال رأيت ابن عباس وله حجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد
 ابن اسحق قال رأيت ابن عباس أيام منى طويل الشعر عليه إزار فيه بعض الأسبال
 وعليه رداء أصفر . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفي
 النبي ﷺ وانا ابن خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .
 وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير
 على خلفه حتى دخل فى نعشه ثم لم ير خارجاً منه فلما دفن تليت هذه الآية على
 شفير القبر لم يدر من تلاها (يا أيها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
 فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وروى
 عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه الا انه قال جاء طائر أبيض يقال له الفروق .

﴿ باب منه فيه وفي اخرته رضى الله عنهم ﴾

عن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصب عبد الله وعبيد الله
 وكثير بنى العباس ويقول من سبق الى فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون
 على ظهوره وصدره فيلزمهم ويقبلهم . رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وغيره ﴾

عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر انهما بايعا رسول الله ﷺ وهما
 ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله ﷺ تبسم وبسط يده فبايعهما . رواه الطبرانى
 فى الاوسط والكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن جعفر قال لقد رأيتنى وقم وعبيد الله ابنى عباس ونحن صبيان

نائب إذ مر رسول الله ﷺ فقال ارفعوا هذا الى فحملني أُمَامَهُ وَقَالَ لَتَمَّ ارْفَعُوا
 هذا الى فحملته وراءه وكان عبيد الله أحب الى عباس فاستحيا من عمه ان حمل
 قم وتتركه قال ثم مسح على رأسي ثلاثاً كلما مسح قال اللهم اخذ جعفر أفي ولده
 قال قلت لعبد الله ما فعل قم قال استشهد قلت الله ورسوله أعلم بالخير قال أجل .
 رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حرب ان رسول الله ﷺ مر بعبد الله
 ابن جعفر وهو يسير يسير الغلمان أو الصبيان قال اللهم بارك له في بيعه أو قال في
 صفته . رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير
 قال وفيها مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنى أبا جعفر يعني سنة ثمانين .
(باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد قال
 اناس فيه فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك فقال رسول الله ﷺ قد بلغني ما
 قلتم في أسامة ولقد قلتم ذلك في أيه قبله وإنه لحليق بالامارة وإنه لحليق
 بالامارة وإنه لحليق بالامارة (١) وإنه لأحب الناس إلي كلهم ، وكان ابن عمر يقول
 حاشاً فاطمة . قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عائشة قالت لا ينبغي لأحد ان يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال سمعت
 أشياخنا يقولون كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ . رواه
 الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان أسامة بن زيد يدعى
 بالأمير حتى مات يقولون بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزعه حتى مات .
 رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمع بن مخزوم
 ابن صاهلة بن الحرث بن نعيم بن الهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

(١) في الاصل « وإنه لحليق بالامارة » في المواضع الثلاثة .

ابن معد بن عدنان حليف بنى زهرة بن عدنان وقد شهد بدرًا ، وفي رواية ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بنى زهرة . رواه الطبراني باسنادين ورجال الاول ثقات . وعن احمد بن رشد بن المصمري قال اُملى على موسى بن عون : عبد الله بن عتبة بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . رواه الطبراني وموسى بن عون لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتني وإني لسادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا . رواه الطبراني والبخاري ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن مروان قال جاء رجل إلي عمر وهو بعرفة فقال يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلا يعلو المصاحف عن ظهر قلب قال فنضب عمر وانتفخ حتى كاد يعلو ما بين شعبي الرجل فقال ويحك من هو فقال عبد الله بن مسعود فما زال عمر يظفيء ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها فقال ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك لا أمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي ونحن نمشي معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله ﷺ على الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله ﷺ يقول سل تعطه قال عمر فقلت والله لا عودن إليه فلا بشرته قال ففدوت إليه لا بشرته فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشرته فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه ، وفي رواية فأتني عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً فقال ان فعلت انك لسباق بالخير . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد والبخاري والطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن

الحديث، وبقية رجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة . وعن عبد الله عن أبي بكر وعمر أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سل تعطه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد وأبو يعلى والبزار إلا أنهما قالوا غصاً بدل عريضاً وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك . وعن عبد الله بن عتبة قال بينما ابن مسعود في المسجد وهو يدعو من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاءه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال من هذا سل تعطه فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال الدعاء الذي كنت تدعو به فقال حمدت الله ومجده ثم قلت اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق وكتابك حق والنبيون حق وعهد ﷺ حق والجنة حق والنار حق ورسلك حق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان . وعن مجاهد عن ابن عباس قال أي القراءتين كانت آخر قراءة عبد الله أو قراءة زيد قال قلنا قراءة زيد قال ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان آخر القراءة قراءة عبد الله - قامت في الصحيح به - رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه - قامت هو في الصحيح غير قوله وختمت القرآن إلى آخره رواه الطبراني وفيه يحيى بن سالم وهو ضعيف . وعن علي قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصعد شجرة فأمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صعد فضحكوا من حموشة ^(١) ساقه فقال النبي ﷺ ما تضحكون لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني

(١) أي دقة . وفي الاصل «حموشة» بالخاء المعجمة وهو تحريف .

ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة . وعن ابن مسعود أنه كان يجتنى سواكا من أراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذي تنسى بيده لهما فى الميزان أثقل من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى من طرق ، وفى بعضها لسافا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد ، وفى بعضها ينأى هو يمشى وراء رسول الله ﷺ إذ همزه أصحابه ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس أن عبد الله بن مسعود رقى شجرة يجتنى منها سواكا فوضع رجله عليها فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أثقل فى الميزان من أحد . رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل قال ذهب ابن مسعود وناس معه الى كبات فصعد ابن مسعود شجرة ليجتنى منها فظروا الى ساقيه فضحكوا من حموشتهما فقال النبي ﷺ من أى شىء تضحكون قالوا من حموشة ساقى ابن مسعود فقال النبي ﷺ والله انهما لا أثقل فى الميزان من أحد ثم ذهب كل انسان فاجتنى فحلا يأكله وجاء ابن مسعود بجذائه قد جعله فى حجره فوضعه بين يدى النبي ﷺ فقال :

هذا جنأى وخياره فيه وكل جانب يده الى فيه فأكل منه النبي ﷺ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله^(١) العرزمى وهو متروك . وعن ابن مسعود قال خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته بناء فقال من أمرك بهذا فقلت ما أمرنى به أحد فقال قد أحسنت أبشر بالجنة ثم جاء على فبشره بالجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن الفاسم وكان يضع الحديث . وعن ابن مسعود قال ما كذبت منذ أسامت الا كذبة واحدة كنت أرحل للنبي ﷺ فأتى رجل من الطائف فسألنى أى الرحلة أحب الى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية المنسكة وكان يكرهها فلما أتى بها قال من رحل هذه قالوا رحالك قال مروا ابن أم عبد ان يرحل فاعيدت الى الرحلة . رواه الطبرانى وأبو يعلى واسناده ضعيف .

(١) فى الاصل «عبد الله» وهو خطأ .

وعن أبي الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر قم فاخطب فقام فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودون أبي بكر فلما فرغ من خطبته قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت أو اجلس فإن الشيطان وإن البيان من السحر وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وإن الإسلام ديننا وإن القرآن إمامنا وإن البيت قبلتنا وإن هذا نبينا وأوماً بيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم رضيما ما رضي الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله فقال النبي ﷺ أصاب ابن أم عبد أصاب ابن أم عبد وصدق رضىت بما رضى الله تعالى لى ولا متى وابن أم عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضىت لأمى ما رضى لها ابن أم عبد وكرهت لأمى ما كره لها ابن أم عبد . رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار الكراهة ورواه في الكبير منقطع الاسناد وفي اسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال ما بقى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة أحد هم عبد الله بن مسعود . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الخاني وهو ضعيف . وعن الحسن قال قال رجل لعمر بن العاص أرأيت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبه أليس رجلاً صالحاً قال قلت بلى قال قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك قال قد استعملني فوالله ما أدري حباً كان لى منه أو استعانة بى ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ، ورجال أحمد رجال الصحيح . قالت وله طرق فى ترجمة عمرو بن العاص . وعن زيد بن وهب قال

(١) أي تطالب فيه ليخرجه أحسن مخرج .

إنا لجلوس مع عمر (١) إذ جاء عبد الله يكان الجلوس يرازيه من قصره فنهضت
عمر حين رآه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولي فاتبعه عمر بصره
حتى تواري فقال كنيف (٢) ملىء فقهاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن حارثة بن مضرب قال كتب عمر إلى أهل الكوفة قد بشت عماراً أميراً
وعبد الله بن مسعود وزبراً وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
من أهل بدر فاقتدوا بهما واسموا من قولهما وقد آثرنكم بعبد الله على نفسي .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة . وعن قيس بن أبي
حازم قال رأيت ابن مسعود نظيفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ويكنى أبا عبد
الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة في سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وأوصى إلى
الزبير بن العوام ودفن بالبقيع . رواه الطبراني .

(باب في أخيه عتبة رضى الله عنه)

عن الزهري قال ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة
ولكنه مات قبله . رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم
ابن عبد الرحمن قال توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهما . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الليث بن سعد قال توفي عتبة بن
مسعود سنة أربع وأربعين . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضى الله عنهم)

عن محمد بن إسحق قال كان عمار بن ياسر وأخوه وأمه أهل بيت إسلام كلهم قال ابن
هشام: عمار بن ياسر بن عباس بن زيد بن مذحج شهيد بدرًا والمشاهد كلها ويقال إن اسم أمه
سمية بنت سلم بن لحم ، يكنى أبا اليقظان قتل مع علي رضى الله عنهما يوم صفين سنة
سبع وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات . وعن عطاء بن أبي رباح
قال هاجر أبو سامة وأم سامة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفاً لهم . رواه

(١) « عمر » غير موجودة في الأصل . (٢) أى وعاء .

الطبراني وفيه عمر بن قيس المكي وهو متروك . وعن سعيد بن أبي مريم قال قلت لعطاف بن خالد رأيت عمار بن ياسر كان حليفاً لكم قال بل مولانا . رواه الطبراني واسناده منقطع وعطاف مختلف فيه . وعن أبي كعب الحارثي انه دخل على عثمان رضي الله عنه فجاء رجل آدم (١) أصلع في مقدم رأسه شمرات فقلت من هذا قالوا عمار بن ياسر . رواه الطبراني وفيه زياد بن جبر قال الذهبي مجهول . وعن كليب بن منقعة عن أبيه قال رأيت عماراً بالسكينة أسود جمداً وهو يقرأ هذه الآية (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنشقرون) . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمار ابن ياسر يوم صفين آدم طوالاً بيده الحربة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن مطرف قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع برداً على قطيفة ثياب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قال رجل لعمار بن ياسر يا أجدة (٢) وكانت أذنه جدعت (٣) مع رسول الله ﷺ فقال خير أذني سببت . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلمة قال لقي على رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين فقال من أنما قالا من المهاجرين فقال كذبنا أنما من المهاجرين أنما المهاجر عمار بن ياسر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر كانا لا يحببان أن يعصيا الله طرفة عين ولا يخالفا الحق قيد (٣) شعرة . رواه الطبراني وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت وهو ضعيف . وعن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان ناساً من أصحاب النبي ﷺ فبهم عمار بن ياسر فقال أني سألكم وأنى أحب أن تصدقوني نشدتكم بالله أن تعلمون ان رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لو ان مفاتيح الجنة أعطيت بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث الى طلحة والزبير

(١) أي شديد السمرة . (٢) في الاصل بالخاء في المسكين وهو خطأ ظاهر .

والجدع : القطع . (٣) أي قدر شعرة ، وهي بكسر القاف .

فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عماراً أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي
تتمشى بالبطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يمدبون فقال أبو عمار يا رسول الله
الدهر هـكذا فقال له النبي ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت .
رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال سمعت النبي ﷺ يقول لابي عمار وأُم عمار وعمار اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه الطبراني ورجال
ثقات . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمار بن ياسر
وبأهله يعذبون في الله عز وجل فقال ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجال الصحيح غير ابراهيم بن عبد العزيز المقوم
وهو ثقة . وعن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متكئاً في حجر
عمار فدخل رجل فقال ماذا يقول المشركون آنفاً لهذا يعني عماراً قال فأدخل
النبي صلى الله عليه وسلم يده من وراء ظهره ورأسه في حجره حتى أحاط بظهره
وقال إنهم ليخرزون أديماً طيباً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب
وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال كان عمار
يقول قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس أرسلني إلى بئر بدر
فلقيت الشيطان في صورة الانس فصار عني فصرعه فجعلت أدقه بفهر (١) معي أو حجر
معي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار لقي الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا
أن رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان . رواه الطبراني عن شيخه يعقوب بن
إسحق الحرمي ولم أعرفه والحكم بن عطية مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له في القول فانطلق
عمار يشكوني إلى النبي ﷺ وهو يشكوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل
يغاض له ولا يزيد إلا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فبكى عمار وقال
يا رسول الله ألا تراه فرنع رسول الله ﷺ عماراً فقال من عادى عماراً فقد
عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد (٢) فخرجت فما كان شئ أحب إلى
من رضا عمار فلقيته فرضي . رواه أحمد والطبراني ورجال الصحيح . وعن
خالد بن الوليد قال ما عملت عملاً أخوف عندي على أن يدخلني النار من شأن

(١) الفهر : الحجر . (٢) في الاصل « عمار » .

عمار فقلنا يا أبا سليمان وما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه إلى حي من أحياء العرب فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكلمني عمار في أناس من أصحابه فقال أرسلهم فقلت لا حتى آتي بهم رسول الله ﷺ فان شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن عمار فدخل فقال يا رسول الله ألم تر إلى خالد فعل وفعل فقال خالد أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية فقال رسول الله ﷺ أخرج يا عمار فخرج وهو يبكي فقال ما نصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد فقال لي رسول الله ﷺ ألا أحببت الرجل فقال يا رسول الله ما منعتني منه إلا محقرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحقر عماراً يحقره الله ومن يسب عماراً يسبه الله ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله فخرجت فابعثته حتى استغفر لي ، وفي رواية ومن يعاد عماراً يعاده الله . رواه الطبراني مطولاً ومختصراً بإسناد منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل وفي الاوسط منه من سب عماراً سبه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله فقط ، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه . وعن الحسن قال قال عمرو بن العاصي ما كنا نرى أن رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً فدخله الله النار قيل قد كان يستعملك فقال الله أعلم ولكن كان يحب رجلاً قالوا من هو قال عمار بن ياسر . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وزاد فيه قال ذاك قتيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه . وقد تقدم في فضل عبد الله بن مسعود نحوه بمحبة النبي ﷺ لعمار وا بن مسعود ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول كم من ذي طمر بن (١) لا ثوب له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن قراطس وهو متروك . وعن سعيد بن عبدالعزيز أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين لو أقسمت فقال لو ضربونا بأسيا فهم حتى تبلغ سعفات هجر لعافنا انا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ فقال يوم أحد أقسمت يا جبريل ويا ميكائيل :

لا يغابنا معشر ضلال إنا على الحق وهم جهال

حتى خرق صف المشركين. رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح. وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه. رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر. وعن عائشة أنها قالت ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملئ إيماناً إلى مشاشه (١). رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن بلال بن يحيى قال لما قتل عثمان رضي الله عنه أتى حذيفة فقيّل له يا أبا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فيما يقول قال اسندوني فأسندوه إلى ظهر رجل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أبو اليقظان علي الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم. رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجاله ثقات. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما واهتدوا بهدي عمار بن ياسر وتمسكوا بهدي ابن أم عبد - قلت روى الترمذي منه اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقط - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الجماني وهو ضعيف.

(باب منه في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه)

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم (٢). عن مولاة لعمار بن ياسر قالت اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فغشى عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال ما يبكيكم أتحسبون أني مت على فراشي أخبرني حبيبي صلى الله عليه وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية وإن آخر زادي مذقة (٣) من لبن. رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أقتل بين صفين. ورواه البزار باختصار وإسناده حسن. وعن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي مات فيه وهو ينادي إني لقيت الجبار

(١) المشاش : رؤوس العظام . (٢) في الجزء السابع . (٣) أي شربة .

وتزوجت الحور العين اليوم تلقى الاحبة محمدًا وحزبه عهد الى رسول الله ﷺ ان آخر
 زادك من الدنيا ضياح (١) من لبن . رواه الطبراني في الاوسط وأحمد باختصار
 ورجاهما رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باسناد ضعيف . وفي رواية عند
 أحمد انه لما أتى باللبن ضحك . وعن أبي رافع قال قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً
 الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف . وعن أبي
 اليسر بن عمرو عن زياد بن الورد انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار تقتلك
 الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه مسعود بن سليمان قال الذهبي مجهول ، قلت
 والزهرى لم يدرك أبا اليسر . وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت
 تمرض عماراً قالت جاء معاوية الى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال اللهم لا تجعل
 منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه ابو
 يعلى والطبراني وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما ، وبقيت رجالهما رجال الصحيح .
 وعن أبي سعيد الخدري قال كنا تنقل اللبن للمسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين
 لبنتين فنفض رسول الله ﷺ عن رأسه وقال ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .
 رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري أيضاً قال
 أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين
 لبنتين قال فحدثني أصحابي ولم أسمع من رسول الله ﷺ انه قال يا ابن سمية
 تقتلك الفئة الباغية . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
 كان رسول الله ﷺ يبني المسجد فاذا نقل الناس حجراً نقل عمار حجرين فاذا
 نقلوا لبنة نقل لبنتين قال فذكره . رواه ابو يعلى ورجال الصحيح . وعن
 حبة قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله ﷺ
 قال تقتل عماراً الفئة الباغية وصدقه الآخر . رواه البزار . وعن عبد الله بن الحرث
 ابن نوفل انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وعمرو بن العاصي ومعاوية بن
 أبي سفيان يقولون ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه
 الطبراني وزاد فقال معاوية لا تزال داحضا في بولك نحن قتلناه إنما قتله من خانته

(١) الضياح : اللبن الخاثر يخلط بالماء .

رواه الطبراني ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلين أتيا عمرو بن العاصي يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو خليا عنه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار . رواه الطبراني وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه في النار . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحرث ان عمرو بن العاصي قال لماوية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان يبني المسجد لعمار انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية قال بلى قال فلم تقتلوه قال والله ما تزال تدحض في بولك نحن قتلناه إنما قتله الذي خانته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن هني مولى عمرو قال كنت مع معارية وعمرو ابن العاص بصفين فنظرت يومئذ في القملى فاذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبتنا إلى عمرو بن العاص فقلت ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية فقلت هذا عمار قتلتموه فأناكر ذلك دلي وقال انطلق فأرنيه فذهبت فوقفت عليه وقلت له ماذا تقول فيه قال إنما قتله اصحابه . رواه الطبراني مطولا ورواه مختصرا ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان . وعن ابن البختري وميسرة أن عمار بن ياسر يوم صفين كان يقاتل فلا يقتل فيجىء الى على فيقول يا أمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا فيقول اذهب عنك قال ذلك ثلاث مرات ثم أتى بلبن فشربه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا آخر شربة أشربها من الدنيا ثم قام فقاتل فقتل . رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وبقية رجاله ثقات وبقية الاسانيد ضعيفة . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب عمار قال إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن . رواه الطبراني وفيه مسلم بن كيسان الاور وهو ضعيف . وعن أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن ياسر دعا غلاما له بشراب

(٣٥ - تاسع مجمع الزوائد)

فأتاه بقدح من لبن فشربه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبة محمداً وحزبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر شيء ازودته من الدنيا ضيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغوا سعفات هجر (١) لعامنا أنا على حق وأنهم على باطل . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في خاصرتي فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن كثوم ابن جبر قال كنت بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي في منزل عنبسة بن سعيد إذ جاء رجل فقال إن قاتل عمار بالباب أقتلون له فيدخل فكره بعض القوم وقال بعض أدخلوه فدخل فاذا رجل عليه مقطعات له فقال لقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفع أهلي فارد عليهم الغنم فقال رجل من القوم أبا العادية كيف كان أمر عمار قال كنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوماً في مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت إليه لو طئته برجلي فما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقني عماراً فلما كان يوم صفين استقبلني رجل يسوق الكتيبة فاختلفت أنا وهو ضربتين فبدرته فضربته فكبالي وجهه ثم قتله ، وفي رواية قال عبد الأعلى أدخلوه فادخل عليه مقطعات له فاذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة - قلت فذكر نحوه حتى قال فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً حتى كان بين الصفين طعن رجلاً في ركبته بالرمح فصصره فانكفاً المغفر عنه فاضربه فاذا رأس عمار بن ياسر قال له يقول له مولى لنا أي يد كفتاه فلم أر رجلاً أبين ضلالة منه . رواه كله الطبراني وعبد الله باختصار ورجال أحد اسنادي الطبراني رجال الصحيح . وقد تقدم في كتاب الفتن (٢) أحاديث وبعض ما كان بينهم رضى الله عن الصحابة أجمعين .

﴿ باب ما جاء في فضل خباب بن الارت رضى الله عنه ﴾

عن كردوس أن خباباً أسلم سادس ستة كان سدس الاسلام . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله الى كردوس رجال الصحيح وكردوس ثقة . وعن الزهري قال

(١) السعفات : أغصان النخل ، وخض هجر لبعدها . (٢) في الجزء السابع .

كان خباب بن الارت مولى زهرة يكنى عبد الله توفي سنة سبع وثلاثين منصرف على رضى الله عنه من صفين الى الكوفة وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام خباب بمكة . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن خباب في تسمية من شهد بدرًا : خباب بن الارت بن خويلد (١) بن سعد بن خزيمه (٢) بن كعب بن سعد . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن زيد بن وهب قال سرنا معه يعنى مع على حين رجوع من صفين حتى إذا كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيمننا فقال على ما هذه القبور فقالوا يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت توفي بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس فقال على رضى الله عنه رحم الله خبابا لقد أسلم راغباً وهاجر طائماً وعاش مجاهدًا وابتلّى في جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً ثم دنا من القبور فقال السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لا حق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم طوبى لمن أراد المعاد وعمل الحسنات وقنع بالكفاف ورضى عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه معلى بن عبيد الرحمن الواسطي وهو كذاب .

باب فضل بلال المؤذن رضى الله عنه

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فإذا حس فنظرت فإذا بلال . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه مصعب بن ثابت الزبيري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنى أدخلت الجنة فسمعت خششة (٣) بين يدي فقلت يا جبريل ما هذه الخششة قال بلال يمشى أمامك . رواه الطبراني في الصغير والوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى نبي في الجنة سمعت خششة (٣) فقلت يا جبريل ما هذه الخششة قال هذا بلال قال أبو بكر ليت أم بلال ولدتنى وأبو بلال وأنا مثل بلال .

(١) في الإصابة «جندلة» . (٢) في الأصل «جذيمة» . (٣) أى حساً وحركة .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المرء بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون أطول الناس (١) أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى نبي الله ﷺ دخل الجنة فسمع حساً (٢) فقال يا جبريل من هذا قال هذا بلال المؤذن فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء قد أبلج بلال رأيت له كذا وكذا فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال بشرت بلالاً فقال لي يا عبد الله بما تبشرني فقلت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحىء بلال يوم القيامة على ناقة رجلها من ذهب وزمامها من در وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون ويدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الصغير والاولى وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال مثل بلال مثل النحلة غدت تأكل من الحيا والمير ثم هو حلاو كله . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن يحيى بن بكير قال توفي بلال مولى أبي بكر ويقال انه تربأى بكر بدمشق في الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبد الله ويقال يكنى أبا عمرو في سنة سبع عشرة وهو من مولدى السراة . رواه الطبراني .

باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه

عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدرًا من بنى عبد شمس بن عبد مناف : سالم مولى أبي حذيفة . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . وعن عمرو بن العاصي قال كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه فأخذت سيفي فاحتبيت بحمائله فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله ورسوله قالوا لا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي ﷺ سمع سالمًا مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذى جعل فى أمي مثله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة . رواه

(١) «الناس» غير موجودة في الاصل . (٢) في الاصل «وخشا» .

الطبراني هكذا في ترجمة سالم وإسناده حسن .

﴿باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه﴾

قال الطبراني : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق من المهاجرين الأولين هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدرى استشهد يوم بدر معونة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال النبي ﷺ مهلاً يا طلحة انه قد شهد بدرأ كما شهدته وخبركم خيركم لمواليهم . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه﴾

قال الزهري حدثني ابن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بني عدى وكان أبوه شهد بدرأ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن محمد بن اسحاق قال من نسبه الى عتر بن وائل قال : عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمية بن الحارث بن معاوية بن عيسى بن زيد بن عكة بن مذحج . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال توفي عامر بن ربيعة وهو يصلي من الليل نشب الناس في الفتنة فأرى في المنام فتيل له قم فسل الله ان يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فما خرج الا جنازته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فضل عبد الله بن جحش رضي الله عنه﴾

عن سعد بن أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ألا تدعو الله فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت المدو فامني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده أقاتله ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وأخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه أقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فاذا لقيت غداً قلت من جدع أنفك وأذنك فأقول فيك وفي رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلمان

في خيط . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه)

عن زيد بن ثابت أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء طاب أبا السائب نفساً إنك في الجنة فسمعها رسول الله ﷺ فقال من هذا قالت أنا يا نبي الله قال وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال أجل ما رأينا إلا خيراً أنا رسول الله والله ما أدري ما يصنع بي . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم نظرة غضبان وقال وما يدريك قالت فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أدري ما يفعل بي فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعثمان وهو أفضلهم فلما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الأسود بن سريع قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مات ميت قال قدموه على فرطنا نعم الفرط لامتي عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الكبير والوسط بنحوه واسناد الكبير ضعيف وفي اسناد الاوسط من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن عائشة بنت مظعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون على خده بعد ما مات ولا نعلم قبل أحداً غيره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عوف الخاطبي وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون يوم مات فاحني عليه كأنه يوصيه ثم رفع رأسه فرأوا في عينيه أثر البكاء ثم أحنى عليه الثانية ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ثم أحنى عليه الثالثة ثم رفع رأسه وله شريق فعرّفوا انه قد مات فبكي القوم فقال النبي ﷺ إنه إنما

هذا من الشيطان فاستغفروا الله ثم قال اذهب عنك أبا السائب فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء . رواه الطبراني عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل .

﴿باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه﴾

عن جابر بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعت قال نعم أما أني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً قد علمت أن الله مظهر رسوله ومم له أمره غير أني كنت بين ظهرائهم وكانت والدتي معهم فأردت أن أتخذها عندهم فقال له عمر ألا أضرب عنق هذا فقال تقتل رجلاً من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أبو يعلى وأحمد أم منه وقال فيه غير أني كنت عوبراً بين ظهرائهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أتى بحاطب بن أبي بلتعة فقال له رسول الله ﷺ أنت كتبت بهذا الكتاب قال نعم أما والله يا رسول الله ما تغير الإيمان من قلبي ولكن لم يكن ليكن رجل من قريش إلا وله خدم وأهل بيت يمنعون له أهله وكتبت كتاباً رجوت أن يمنع الله بذلك أهلي فقال عمر رحمه الله ائذن لي فيه قال أو كنت قاتله قال نعم إن أذنت لي قال وما يدريك لعله قد اطلع الله إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب فادركا المرأة على بعير فالتخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله ﷺ فقرأ عليه فأرسل إلى حاطب فقال يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حالك على ذلك قال يا رسول الله أما والله إنني لناصح لله ولرسوله ولكني كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرائهم وخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً وتسي أن يكون منفعة لأهلي فقال عمر رضي الله عنه فاخترطت سيفي ثم قلت يا رسول الله أمكني من حاطب فإنه قد

كفر فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصاة من أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . رواه ابو يعلى في الكبير، والبزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة انه حدث أن أباه كتب الى كفار قريش كتابا وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدرأ فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب واثنيتاني به فانطلقا حتى لقيها فقلنا أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراهما أنهما غير منصرفين حتى ينزعنا كل ثوب عليها فقالت ألسنا رجلين مسلمين قالوا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن معك كتابا فلما أيقنت أنها غير منفلة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته اليهما فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب فقال أتعرف هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال هناك ولدي وقرأتي وكنت امرأة غريباً فيكم ممشر قريش فقال عمر ائذن لي في قتل حاطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه قد شهد بدرأ وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اني غافرا لكم . رواه الطبراني في الكبير والاوزونى ورجالها ثقات . وعن أم مبشر قالت جاء غلام حاطب فقال والله لا يدخل حاطب الجنة فقال رسول الله ﷺ كذبت قد شهد بدرأ والحديبية - قلت لها حديث غير هذا في الصحيح - رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (١) .

(باب فضل عكاشة بن محسن الاسدي رضي الله عنه)

عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال عرضت على الامم بالموسم فعرضت (٢) على أمي فأريتهم فأعجبني كثرتهم قد ملؤا السهل والجبل قال أرضيت يا محمد قلت نعم قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا نبي الله أدع الله ان يجعاني منهم فدعاه له ثم قام آخر فقال يا نبي الله أدع الله أن يجعاني منهم فقال سبئك بها عكاشة . رواه احمد مطولاً ومختصراً ورواه ابو يعلى

(١) تقدم هذا الحديث بأوسع مما هنا في الجزء السادس (٢) في نسخة «فرايت» .

ورجالهما في المطار رجال الصحيح ويأتى المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

(باب في أيمن رضي الله عنه)

عن أبي ميسرة قال كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم وثعلبة يعاطيه حاجته . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة . وبسنده عن أبي ميسرة قال قال سعد بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ قال رأيت أيمن وهو فار من القتال فعرفت في وجهه رسول الله ﷺ الكراهية قال سعد ما رأيت خطبة أبعد من كل خير ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك فقال سعد لقد رأيت أيمن أعنت القوم فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عمر بن الخطاب لا أيمن لقد حدثت أنك لا تقوم بين الصفين حيناً فقال إني لا أرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله فقال عمر إنك خليق أن تفضل . رواه الطبراني بسند الذي قبله .

(باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ السباق أربعة أنا سباق العرب وصهيب سباق الروم وسلمان سباق الفرس وبلال سباق الحبش . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير عمار بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا سباق العرب إلى الجنة وصهيب سباق الروم إلى الجنة وبلال سباق الحبشة إلى الجنة وسلمان سباق الفرس إلى الجنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق أربعة أنا سباق العرب وسلمان سباق الفرس وصهيب سباق الروم وبلال سباق الحبش . رواه الطبراني وفيه فائد العطار وهو متروك . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة . وعن صهيب قال صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عكرمة مولى ابن عباس أن صهيباً اقتدى من أهله بنصف ماله ثم خرج مهاجراً فأدركوه بالطريق فخرج عما بقي من ماله . رواه الطبراني مرسلًا ورجالهم ثقات . وعن صهيب أن أبا بكر مر بأسير له يستأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهيب جالس في المسجد

فقال لابي بكر من هذا معك قال أسير من المشركين استأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صهيب لقد كان في عنق هذا موضع للسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك آذيتة فقال لا والله فقال لو آذيتة لآذيت الله ورسوله. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط إلا كنت حاضره ولا غزا غزوة قط أول الامر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو عن شماله ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها ولم يسير سرية قط إلا كنت حاضرها وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيبا مولى بني جديعان أن يصلي بالناس . رواه الطبراني وإسناده حسن.

﴿ باب فضل المقداد رضي الله عنه ﴾

عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: المقداد بن الأسود أبو عمرو . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحق قال : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة ^(١) بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم بن الفين بن الهون بن بهز بن عمرو بن الحلاف بن قضاة وإنما نسب إلى الأسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لأنه تبناه وحالفه وكان أبطن آدم ^(٢) يصفر لحيته أقي طويل الأنف مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عوف رضي الله عنه . وعن عثمان وقال الطبراني: مقداد بن الأسود بن عمرو بدرى يكنى أبا مبيد وقيل أبا عمرو حليف بني زهرة وهو مهاجري أولى بدرى رحمه الله . وعن همام بن الحرث قال رأيت المقداد رضي الله عنه وكان ضيخا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان المقداد بن الأسود من كندة . رواه الطبراني مرسلا وإسناده حسن . وعن سفيان بن صهيب المهرى قال كنت صاحباً للمقداد بن الأسود في الجاهلية وكان رجلا من بهز فأصاب فيهم دما فهرب إلى كندة فحالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن

(١) في الإصابة « عامر » . (٢) أي شديد السمرة .

عبد يثوث . رواه الطبراني وإسناده إلى أبي سفيان حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة تشق إلى أربعة على أبي طالب وعمار بن ياسر وسليمان الفارسي والمقداد بن الأسود . قلت رواه الترمذي غير ذكر المقداد . رواه الطبراني وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب يختلف في الاحتجاج بهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني فانطلقى بالهدى فنجره أو كما قال فقال لا والله لا نكون كالملائكة من بني إسرائيل إذ قالوا لموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون فنجهر الهدى بالحديبية قال قتادة وكان معهم يومئذ سبعون بدنة . رواه الزباد ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى ابن بكير قال توفي المقداد بن الأسود بالجرف وحمله الرجال إلى المدينة على رقابهم في سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ويكنى أبا معبد (١) وسنه نحو سبعين سنة (٢) . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه)

تقدم في غزوة بدر (٣) أنه فيمن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : عتبة بن غزوان يكنى أبا عبد الله وقيل أبو غزوان وكان طويلاً جميلاً مات سنة سبع عشرة وهو متوجه إلى البصرة في المرة الثانية ودفن في بعض المياه وهو ابن خمس وخمسين سنة حليف بني نوفل ابن عبد مناف . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسون سنة وقيل مات سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبني مسجدها وهو الذي افتتح الابلّة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولأه إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه . رواه الطبراني .

(١) في الإصابة « سعيد » . (٢) في الإصابة أن غلامه شق بطنه ليخرج من

شعبه ليخلف مات . (٣) في الجزء السادس .

(**باب** ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه)

قال الطبراني: سعد بن معاذ الانصاري ثم الاشجلى بدري احدى يكنى أبا عمرو
استشهد يوم الحندق . وقد تقدم بأسانيد في غزوة بدر . عن عبد الرحمن بن عوف
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ
هذا سيدكم . رواه البزار والطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف
وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الماجشون قال قال سعد
ابن معاذ ثلاث انا عما سواهن ضعيف ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا
علمت انه حق ولا صليت صلاة فحدثت نفسي بغيرها حتى أنفقت عنها ولا تبعت
جنازة فحدثت نفسي بغير ما إياه قائلة ويقال لها ، وفي رواية ولا حضرت ميتاً
الا حدثت نفسي بما يقول ويقال له . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما عن أبي سامة
مرسلاً والآخر عن الماجشون منقطعاً وفي إسناديه من لم اعرفه . وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل لسعد بن معاذ رضي الله عنه سبعون
ألف ملك ما وطئوا الارض قبلها وقال حين دفن سبحانه الله لو انفلت أحد من
ضغطة القبر لانفلت منها سعد . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال
الصحيح . وعن رمية قال سمعت رسول الله ﷺ ولو شئت ان أقبل الخاتم
الذي بين كتفيه من قربي منه لقبنت وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له
عرش الرحمن . رواه احمد بن حنبل والطبراني واللفظ له في الكبير والاولى ورجال احمد
رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة . وعن عائشة قالت قد منا من حج أو عمرة فتلقينا بذي
الحليفة وكان غلمان من الانصار قتلوا أهلهم فلما رأوا سيد بن حضير قبلوا له امرأته فتمنع
وجعل يبكي فقلت له غفر الله لك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من
السابقة والقدم مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمرى حقي
أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال قال قلت له ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتز العرش لوفاة
سعد بن معاذ قالت وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . هكذا

رواه أحمد . ورواه الطبراني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر نزل ذا الحليفة فخرج اليهم الصبيان فيخبرونهم عن أهلهم فاخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى فقبل له أتبعي فقال ومالي لا أبسكي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العرش اهتزت أعواده لموت سعد بن معاذ ، واسايندها كلها حسنة . وعن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليرقأ^(١) دمعتك ويذهب حزنك فان ابتك أول من ضحك الله له واهتز له العرش ، والطبراني إلا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ ليرقأ دمعتك ويذهب حزنك ، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن معيقب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ملك الغبري وثقه ابن حبان وقال يغرب وضمه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال مرت جنازة سعد بن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهتز له العرش . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد ضعفه الجمهور ووثق على ضعفه وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكى أبو بكر وبكى عمر رضي الله عنهما لبكاء^(٢) أبي بكر فقلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي قالت ولكن كان يقبض على لحيته صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن عائشة قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة سعد بن معاذ ودموعه^(٣) تحادر على لحيته . رواه الطبراني وسهل أبو حريز ضعيف . وعن عطار أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه إياه كسرى فدخل أصحابه فقالوا أنزات عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا المنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا ثم قال يا غلام اذهب به إلى أبي جهم بن حذيفة وقل له يبعث إلى الخليفة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن

(١) أي لينقطع . (٢) في بكاء . (٣) في الأصل « وجنازته » .

عمر بن سعد بن معاذ وهو ثقة . وعن أنس أن أكيدر الدومة بعث إلى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ فتعجب الناس منها فقال أتعجبون من هذه فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن مساذ في الجنة خير منها ثم أهداها إلى عمر فقال يا رسول الله تسكرها وألبسها قال يا عمر إنما أرسأت بها إليك لتبشها وجهاً فتصيب بها مالا وذلك قبل أن ينهى عن الخمر عنتها هو في الصحيح باختصار بشها إلى عمر إلى آخره . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار كلهم من بني عبد الاشهل لم يكن أحديهم عليهم فضلاً (١) بسند رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر . رواهم أبو يلى ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس وهو ثقة .

(باب فضل سعد بن الربيع رضي الله عنه)

عن أم سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فألقى لها ثوباً حتى جلست عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا خليفة رسول الله من هذه قال هذه بنت من هو خير مني ومنك إلا رسول الله ﷺ رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ وبقيت أنا وأنت . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف .

(باب ما جاء في أسيد بن حضير رضي الله عنه)

قد روى الطبراني أنه شهد العقبة وهو نقيب بدرى . وقد تقدم عن عائشة أنها قالت كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أكون فيما أكون من حال من أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ وإذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجاله وثقوا وقد تقدم حديث في فضله في آخر مناقب سعد بن معاذ . وعن يحيى بن بكير قال توفي أسيد بن حضير ويكنى أبا يحيى سنة عشرين وحملة عمر بين أعواد السري حتى وضعه بالقيع

وصلى عليه رضى الله عنه . رواه الطبرانى وروى عن الواقدي بسنده واسنادهما منقطع .

﴿باب فضل معاذ بن جبل رضى الله عنه﴾

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدرا . عن معاذ بن جبل أنه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يميني منذ أسلمت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال ان معاذاً كان أمة قاتلاً لله حنيفاً مسلماً ولم يترك من المشركين فقال بعض جلسائه ان إبراهيم قال لم أنس ثم قال أتدرون ما الأمة قالوا لا قال الذى يعلم الناس الخير قال هل تدرون ما القات قالوا لا قال المطيع لله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال خذوا القرآن من أربعة من أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله ﷺ معاذ بن جبل امام العلماء برتوة . رواه الطبرانى مرسل وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الانصارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال سمعت مالك بن أنس يقول مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين . وقال رسول الله ﷺ معاذ امام العلماء برتوة ، قال ابن بكير الرتوة المنزلة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن يحيى بن بكير قال توفي معاذ بن جبل فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة او ثمان عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث او أربع وثلاثين سنة . رواه الطبرانى مرسل وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن سعيد قال توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذى يرفع في نسبه يقول اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى منقطع الاسناد واسناده حسن .

﴿باب ما جاء فى فضل أبى بن كعب رضى الله عنه﴾

قلت قد روى الطبرانى انه قد شهد بدراً . عن أبى حبة البدرى قال لما نزلت

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) الى آخرها قال جبريل يا رسول الله إن ربك يأمرك ان تقرئها أيما فقال النبي ﷺ لاني ان جبريل أمرني ان أقرأك هذه السورة قال اني قد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم قال فبكي أبي . رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر إني أمرت ان أقرأ عليك القرآن قال بالله آمنت وعلى يديك أسلمت ومنك تماسمت قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرتك هناك قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى قال فاقرا اذا يا رسول الله . وفي رواية قال اني عرضت على النبي ﷺ القرآن فقال أمرني جبريل ان أعرض عليك القرآن . وفي رواية قال ابي قال لي رسول الله ﷺ أمرت ان أقرأك القرآن - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الاوسط باسناد ورجال الرواية وثقوا . وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من أربعة من أبي بن كعب . وعن عامر الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وسعد بن عباد وأبي بن كعب وكان جارية بن جهم قد قرأه إلى سورة اوسورتين . رواه الطبراني مرسل وفيه ابراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلي وعبد الله وأبي وزيد وابو موسى . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة . وعن محمد بن عبد الله بن عمار قال مات أبي بن كعب في خلافة عمر . رواه الطبراني واسناده منقطع من ابن عمر .

﴿ باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لصوت أبي طلحة أشد علي المشركين من فئة . وفي رواية لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة . رواه أحمد وابو يعلى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن أنس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فأتي على هذه الآية (افروا خفافا وثقالا) فقال الا أرى ربي يستغفرني مع

رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن
 نغزوا عنك فقال جهزوني فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا
 بعد سبعة أيام فلم يتغير . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن
 مالك قال خرج أبو طلحة غزياً في البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكاناً يدفنونه
 فيه فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكاناً يدفنونه فيه ولم يتغير كما هو .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو طلحة
 زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين ودفن عليه عثمان بن عفان رضي الله عنهما وسنه
 سبعون سنة . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير
 قال مات أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين ودفن عليه عثمان بن عفان
 ومات وهو ابن سبعين سنة وقيل إن أبا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين . رواه
 الطبراني واسناده منقطع من ابن نمير .

(باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من الانصار ثم من بني النجار : حارثة
 ابن النعمان وهو الذي مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد . رواه
 الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرًا :
 حارثة بن النعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . رواه
 الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 دخلت الجنة فسميت فيها قراءة قلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذاكم البر
 كذاكم البر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن
 ربيعة أن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد
 فسلمت عليه ثم اجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت الذي كان
 معي قلت نعم قال انه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد رد عليك السلام . رواه أحمد
 والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني أبو سلمة
 عن الرجل الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل ﷺ
 فرغم أبو سلمة انه تجنب ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفاً ان يسمع

حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم اذ مررت
 بي البارحة قال رأيتك تناجي رجلاً فحسبت ان تكره ان ادنو منك قال فهل تدري
 من الرجل قال لا قال جبريل عليه السلام ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت من غير
 أبي سلمة انه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبد الله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال انه جبريل عليه السلام وقد رد عليك
 السلام . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة
 قال حدثني ابو سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل
 عليه السلام فزعم ابو سلمة انه تجنب أن يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً
 ان يسمع حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم اذ مررت بي البارحة
 فقال رأيتك تناجي رجلاً فحسبت ان تكره ان ادنو منك قال فهل تدري من
 الرجل قال لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت
 من غير أبي سلمة انه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس قال مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
 جبريل عليه السلام يناجيه فلم يسلم فقال جبريل عليه السلام ما منعه ان يسلم إنه
 لو سلم لرددت عليه ثم قال اما انه من الثمانين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الثمانون
 قال يفر الناس عند غير ثمانين فيصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في
 الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا سلمت حين مررت قال
 رأيت معك إنساناً فكرهت أن أقطع حديثك قال ورأيت قال ذاك جبريل صلى
 الله عليه وسلم وقد قال فأخبره بما قال جبريل عليه السلام . رواه الطبراني والبراز
 بنحوه واسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف .

(باب في عمرو بن الجموح رضى الله عنه)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار من
 سيدكم قالوا جد بن قيس وإنا لنبخله قال ليس سيدكم ولاكن سيدكم عمرو بن
 الجموح وكان سيخياً . رواه الطبراني في الاوسط والكبير، وفيه أبو شبة إبراهيم

ابن عثمان وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من سيدكم يا بني سلامة قالوا الجذ بن قيس على انا نبخله قال وأى داء أدوا من البخل بل سيدكم الجذ القطط (١) عمرو بن الجحوح . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلامة من سيدكم اليوم قالوا الجذ بن قيس ولسكننا نبخله قال وأى داء أدوا من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجحوح . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة (٢) في البخل والسخاء . وعن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال أتى عمرو بن الجحوح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيفة في الجنة وكانت رجلاه عرجاء فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوه يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فر عليه رسول الله ﷺ فقال كآني أنظر إليه يمشي برجله هذه صحيفة في الجنة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبمولاهما فجلوا في قبر واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري وهو ثقة .

﴿باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنه﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجذ بن القيس على ان فيه بخلا قال فأى داء أدوا من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني والبراز وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلامة قالوا بشر بن قيس على انا نزنه (٣) بالبخل فقال وأى داء أدوا من البخل قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخى الطبراني ولم أر من ضعفهما . وعن ابن شهاب فيمن شهد العقبة من الانصار سم من بني سلامة : بشر بن البراء بن معرور وهو اكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سم فيها يوم خيبر . رواه الطبراني

(١) أي الشديد الجمودة . (٢) في الجزء الثالث . (٣) أي تهمه .

مرسلاً واسناده حسن . قلت وله طرق ذكرتها في مواضعها (١) .

﴿باب في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ رحم الله أخى عبد الله بن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فلما جلس قال اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا فجلس في بني غنم قيل يا رسول الله ذاك ابن رواحة جالس في بني غنم سمك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن اسماعيل ابن جهم وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه﴾

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرًا من الانصار ثم من بني الخزرج: ابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن كعب بن سلمة بن علي . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن أبي اليسر كعب بن عمرو قال والله إن لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير عشية إذ أقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحبت محاصروهم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغنم قلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم (٢) فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً قال اللهم أمتنا به قال فأدركت الغنم وقد دخل أرائلها الحصن فأخذت شاتين من آخراهما فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشد كما أنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبجوهما وأكلوهما فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكاً فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال استعوا بي لعمرى حتى كنت آخرهم . رواه احمد عن بعض رجال بني سلمة عنه وإيقية ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من اهل بدر . رواه الطبراني . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة . رواه الطبراني .

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ﴾

رضي الله عنه

عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما قال أمر أبي بحريرة
فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما هذا يا جابر
ألحم ذاقلت لا يا رسول الله ولكن ابني أمرني بحريرة فصنعتها ثم أمرني
فحملتها قال ضمها فأتيت أبي فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قلت قال لي ما
هذا يا جابر ألحم قال أبي أرى رسول الله ﷺ أو أحسب يشتهي اللحم فقام
إلي داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جزاكم الله مشر الانصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام
وسعد بن عباد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عائشة أم المؤمنين قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ألا أبشرك يا جابر قال بلى يا رسول الله بالخير
قال ان الله أحيا أباك فأقعدته بين يديه قال تمن علي ماشئت اعطيك . قال
يا رب ما عبدناك حق عبادتك أتمنى عليك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك
فأقتل مرة أخرى فقال له قد سلف مني أنك إليها لا ترجع . قلت رواه الترمذي
باختصار . رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وئيق عن أبي عباد الزرقى
وكلاهما ضعيف . وعن جابر قال استشهد أبي وعمي وعلى أبي دين فأرسل إلى
رسول الله ﷺ فقال يا جابر ألا أبشرك ببشارة من الله ورسوله إن الله تبارك
وتعالى أحيا (١) أباك وعمك فعرض عليهما وسألا ربهما أن يردهما إلى الدنيا فقال
أبعد ما قضيت في الكتاب أنهم إليها لا يرجعون . قلت رواه الترمذي وغيره خالياً
عن ذكر عمه . رواه الطبراني وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب .

﴿ باب في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ﴾

عن أسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله ﷺ من بني المصطلق قام ابن
عبد الله بن أبي فسل على أبيه السيف وقال لله على ألا أنعمه حتى تقول محمداً لا عز

(١) « أحيا » غير موجودة في الأصل .

وأنا الاذل قال ويليك محمد الا عزو أنا الاذل فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه وشكرها له . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اياه قال لا تقتل اباك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ابن عبد الله بن أبي . وعن ابي هريرة قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطم (١) فقال عبر علينا ابن ابي كبشة فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لا تيتك برأسه فقال لا ولكن برأبك وأحسن صحبته . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه)

عن شباب قال: عمارة بن حزم بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار وأمه أم إخوانه عمرو ومعمرو بنو حزم خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لؤذان بن عمرو بن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة . رواه الطبراني . وعن شباب أيضاً قال شهد عمارة بن حزم العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها . رواه الطبراني . وعن فروة في تسمية من استشهد يوم اليامة من الانصار ثم من بني الحزرج ثم من بني النجار: عمارة بن حزم بن لؤدان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق وثقوا ونسبه عن ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم اليامة من الانصار عمارة بن حزم .

(باب في قتادة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من الاوس ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - وكعب ظفر - بن الحزرج بن عمرو بن الاوس . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق ثقات . وعن قتادة بن النعمان قال خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسى ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء

(١) أي بناء مرتفع .

برأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا قتادة ما هاج عليك قلت أردت بأبي وأمي أن أوئسك قال خذ هذا العرجون فتحصن به فانك إذا خرجت أضاء لك عشرين أمامك وعشرين خلفك ثم قال لي إذا دخلت بينك رأيت مثل الحجر إلا خشن فضر به حتى خرج من بيتي . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفي لصلاة في الجمعة . ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال توفي قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وسنه خمس وستون سنة ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن حزيمة ويقال خزمة . رواه الطبراني .

(باب في أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه)

عن أبي قتادة الحرث بن ربعي أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وبسنده عن أبي قتادة قال أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فظفرت بهم وقتلت مسعدة فقال رسول الله ﷺ حين رأي أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثاً ونفلي سلب مسعدة .

(باب ماجاء في قتادة بن ملحان رضي الله عنه)

عن أبي العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فر الرجل في أقصى الدار قال فابصرته في وجه قتادة قال وكنت إذا رأيته كان على وجهه لدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه . رواه أحمد ورجال الصحيح .

(باب ماجاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرأ من الانصار ثم من بني حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان حليفاً في بني عبد الاشهل . رواه الطبراني ورجالهم الى ابن اسحق ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي محمد بن مسلمة

بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وسنه سبع وسبعون سنة . رواه الطبراني وعن محمد
ابن عبد الله بن عمر قال مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين . رواه الطبراني .

(باب في عبادة بن الصامت رضي الله عنه)

عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال له يا أبا الوليد ، وهو بدرى عقي
أحدى شجرى نقيب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن
الصامت أن معاوية قال لهم ياه بشر الانصار مالكم لا تلقوني مع اخوانكم من
قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا التواضع قالوا أنضبنها مع بدر مع رسول الله
ﷺ . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله
ثقات . وعن محمد بن إسحق قال : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن
غم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . رواه الطبراني ورجاله
ثقات . وعن مكحول قال كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان
بيت المقدس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم
وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال ومات عبادة بن الصامت بالشام
من أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه)

عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سوا بن الحرث فحجده
فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة
ولم تكن معنا حاضراً فقال صدقت بما جئت به وعلمت أنك لا تقول الا حقاً فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه . رواه
الطبراني ورجاله كلهم ثقات . وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت
الانصارى وخزيمة الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له شهادة رجلين
قال ابن شهاب فأخبرنى عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على

جهته . رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وغيره وضمه
جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التمييز .

(باب ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه)

عن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري قال قلت يا رسول الله والله لقد
خشيت أن أكون هلكاً قال لم قلت نهى الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجدي
أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدي أحب الجمال ونهى أن ترفع أصواتنا
فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت فقال رسول الله ﷺ ألا ترضى أن تعيش
حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال بلى يا رسول الله فعاش حميداً وقتل شهيداً
يوم مسيعة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً ورجال
المختصر ثقات ، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة
الحضرمي ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله ، وبقية
رجالهم ثقات ويعتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت أن
ثابتاً قال يا رسول الله ، وإسناده متصل ورجالهم رجال الصحيح غير إسماعيل وهو
ثقة تابعي سمع من أبيه . وعن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية
(لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) فقد ثابت في الطريق يبكي فربه عاصم بن
عدى فقال ما يبكيك يا ثابت قال أنا رفيع الصوت وأنا أخاف أن تكون هذه
الآية نزلت في فقال رسول الله ﷺ يا بني أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً
وتدخل الجنة قال رضيت ببشرى الله ورسوله لأروى صوتي أبداً على رسول الله
ﷺ فنزلت (إن الذين ينضون أصواتهم - الآية) . رواه الطبراني وأبو ثابت
ابن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه
صحابي ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . وعن
عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فسألت عن يحدثني عن حديث ثابت بن
قيس بن شماس فأرشدوني إلى ابنته فسألتها فقالت سمعت أبي يقول لما أنزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يحب كل مختال فخور) اشتد على ثابت
وأغلق باباً عليه وطفق يبكي فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه

فسأله فأخبره بما كبر عليه منها وقال أنا رجل أحب الجبال وأن أسود قومي فقال إنك لست منهم بل تمشي بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة قال فلما أنزل الله على رسوله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) فعل مثل ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره بما كبر عليه وأنه جهر الصوت وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله فقال النبي ﷺ بل تمشي حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة فلما استنفر أبو بكر رضي الله عنه المسلمين إلى قتال أهل الردة واليهامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت ابن قيس فيمن سار فلما لقوا مسيلمة وبنى حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا لا أنفسهم حفرة فدخلوا فيها فقاتلوا حتى قتلوا قال وأرى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال إني لما قتلت بالأمس مربي رجل من المسلمين فانتزع مني درعا نفيسة ومنزله في أقصى المسكر وعند منزله فرس يستن (١) في طوله وقد أكفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة (٢) رجلاً فأتى خالد بن الوليد فلبعث إلى درعي فليأخذها فإذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه أن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق عتيق وإياك أن تقول هذا حلم تضعه قال فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم على أبي بكر رضي الله عنه فأخبره فأفاد أبو بكر رضي الله عنه وصيته بعد موته فلا أعلم أن أحداً جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس . رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فأنها قالت سمعت أبي ، والله أعلم . وعن أنس أن ثابت ابن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد نشر أكفانه وتحنط قال اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرق فراه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعي في قدر تحت السكاووف في مكان كذا وكذا ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا الوصايا . قلت هو في

(١) يقال استن الفرس اذ عدا لنشاطه شوطاً أو شوطين لا راكب عليه . (٢) القدر .

الصحيح غير قصة الدرع - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من قتل يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الحرث بن الخزرج : ثابت ابن قيس بن شماس سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن .

﴿ **باب** ما جاء في أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ﴾

عن أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ماتكركه . رواه الطبراني وفيه نائل بن نجيج وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب . وعن أبي أيوب قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أول من نزل عليه - قلت هو في الصحيح غير قوله وكنت أول من نزل عليه - رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام التميمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن أبا أيوب الانصاري كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر غزا أرض الروم فر على معاوية رضي الله عنهما فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع له رأساً فقال أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سئى بعده أثره قال معاوية فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا إذا فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره عليها على رضي الله عنهما فقال يا أبا أيوب إنى أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطاءى وثمانية أعبد يعملون في أرضى وكانت عطاؤه أربعة آلاف فأضفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً . رواه الطبراني ، وفي رواية قدم أبو أيوب على معاوية رحمه الله فشكا له أن عليه ديناً قال فذكر الحديث بأسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

﴿ **باب** ما جاء في أبي الدحداح رضي الله عنه ﴾

عن أنس أن رجلاً قال يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقوم حائطى بها

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطِهِ إِبَاعًا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى فَأَتَاهُ أَبُو الدُّدَاهِ فَقَالَ بَعْنِي نَخْلَكَ بِحَائِطِي فَأَجْبَلَهَا لَهُ نَقْدًا أُعْطِيَتْكُمْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَدَّاحَ لَأَبِي الدُّدَاهِ قَالَ ذَلِكَ مَرَارًا قَالَ فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ يَا أُمُّ الدُّدَاهِ أَخْرِجِي مِنَ الْحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَتْ رَجِعْ الْبَيْعَ أَوْ كَلِمَةً تَشْبِهُهَا . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَرَجَاهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضًا حسنًا) قَالَ أَبُو الدُّدَاهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا الدُّدَاهِ قَالَ أَرْنَا بِدُكِّكَ قَالَ فَنَازِلُهُ بِيَدِهِ قَالَ قَدْ أَقْرَضْتَ رَبِّي حَائِطِي وَحَائِطُهُ فِيهِ سِتْمِائَةُ نَخْلَةٍ فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ وَأُمُّ الدُّدَاهِ فِيهِ وَعِيَالُهَا فَنَادَى يَا أُمُّ الدُّدَاهِ قَالَتْ لِيَيْكَ قَالَ أَخْرِجِي فَقَدْ أَقْرَضْتَهُ رَبِّي . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ وَرَجَاهُمَا ثِقَاتٌ وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى أَبِي الدُّدَاهِ يَسْتَقْرِضُهُ فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثْ إِلَى يَسْتَقْرِضَنِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَى أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي مَالِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمْ مِنْ عَذْقٍ لَأَبِي الدُّدَاهِ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَقُولُ الشَّعْرَ فَقَالَ لَهُ أَخِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ أَتَحْشَى أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا . بَلَا اللَّهَ إِبَاهِي فَلَمَّا قَتَلَتْ مِائَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْهُمْ مَنْ تَقَرَّدَتْ بِقَتْلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ شَارَكَتْ فِيهِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِبِيُّ وَضَعْفَةُ جَمَاعَةٌ وَقَدْ وَثَّقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ . وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ اسْتَلَمَنِي الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَرَنَّمَ فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ إِذْ ذَكَرَ اللَّهُ أَيُّ أَخِي فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ أَيُّ أَنَسٍ أَتَرَانِي أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي وَقَدْ قَتَلْتُ مِائَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَبَارِزَةً سِوَى مَنْ شَارَكَتْ فِي قَتْلِهِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ يَمِينًا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَأَخُوهُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ حِصْنٍ مِنْ حَصُونِ الْعَدُوِّ

والعدو يلقون كلاليب في سلاسل ممهاة فتعلق بالإنسان فيرفقونه إليهم فعلق بعض تلك الكلاليب بانس بن مالك فرفقوه حتى أقبلوه من الأرض فأتى أخوه البراء فقبل له أدرك أخاك وهو يقاتل الناس فأقبل يسمى حتى نزا في الجدار ثم قبض يده على السلسلة وهي تدار فبارح يجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الجبل ثم نظر إلى يديه فإذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم انجى الله عز وجل أنس ابن مالك رضي الله عنه بذلك . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب ماجاء في أنس بن مالك رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كُنَّا نرى رسول الله ﷺ بأبي حمزة - قلت روى له الترمذي كُنَّا نرى بقلعة كنت اجتنيها (١) . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس قال كانت لي ذؤابة وكان رسول الله ﷺ يمدّها ويأخذ بها . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أنس قال إني لأرجو أن ألقى رسول الله ﷺ فأقول يا رسول الله خويديك . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكاني فأدخل عليه فأخذ بيديه فأقبلهما وأقول بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عيني وأقول بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة . وعن قتادة قال لما مات أنس بن مالك قال مورك المجلي ذهب اليوم نصف العلم فقبل وكيف ذلك يا أبا المغيرة قال كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال إلى من سمعه منه . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال قلت لشعيب بن الحباب متى مات أنس بن مالك قال سنة تسعين . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن السري ابن يحيى قال مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب ماجاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه)

عن حذيفة قال خيرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة

(١) في الأصل منفلة من النقط .

والنصرة فاخترت الهجرة . رواء البزار والطبراني ورجال الصحيح غير
على بن زيد وهو حسن الحديث .

(باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولاه يوسف رضي الله عنهما)

عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه أن عبد الله بن سلام قال
لا حبار يهود اني أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق الى رسول
الله ﷺ وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله ﷺ بمكة
والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال عبد الله بن
سلام قال نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني
في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انمت لنا ربنا قال فجاء جبريل
حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن
سلام أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله ثم انصرف ابن سلام الى المدينة
فكم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وانا على نخلة الى أجزها^(١) فسمعت
رجة في المدينة فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم قال فالتفت نفسي
من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر^(٢) حتى أتته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله
لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان كذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة ثم
خرجت أحضر حتى أتته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى
ابن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لا نا
أشد فرحاً بقدم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث . رواء الطبراني واسناده
منقطع ورجاله ثقات . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص ان النبي ﷺ أتى بقصة
فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ يحىء رجل من هذا الفج من أهل
الجنة يأكل هذه الفضلة قال سعد وكنت تركت أخى عميراً يتوضأ قال قلت فجاء
عبد الله بن سلام فأكلها - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواء أحمد وأبو يولى
والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن يوسف
ابن عبد الله بن سلام قال أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي

(١) أي أقطع تمرها . (٢) أي أعدو .

وسمائي يوسف . رواه أحمد بأسانيد ورجال اسنادين منها ثقات . ورواه الطبراني بنحوه وقال ودعا لي بالبركة .

باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه

عن أبي ذر قال أني لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ أني سمعت رسول الله ﷺ يقول أن أقربكم مني يوم القيامة من خرج من الدنيا كهبتة يوم تركته عليه، وأنه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيري . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم . ورواه الطبراني بنحوه . وعن ابن عباس قال قال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول أن أحبسكم الي وأقربكم مني الذي يخلفني على العهد الذي فارقتني عليه . رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قال الطبراني في أبي ذر : هو جندب بن جنادة بن سفين ابن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وعن محمد ابن عبد الله بن نمير قال اسم أبي ذر جندب بن جنادة ويقال اسم أبي ذر برير . رواه الطبراني . وعن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال لأبي ذر يا برير . رواه الطبراني في حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جبير بن نفير قال كان أبو ذر يقول لقد رأيته ربيع الاسلام لم يسلم قبلي إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال رضي الله عنهما . رواه الطبراني بأسنادين وأحداهما متصل الاسناد ورجاله ثقات . وعن أبي ذر قال كان لي أخ يقال له أنيس وكان شاعرا فنفار هو وشاعر آخر فقال أنيس أنا أشعر منك وقال الآخر أنا أشعر فقال أنيس فبمن ترضى أن يكون بيننا قال أَرْضَى أن يكون بيننا كاهن مكة قال نعم فخرجنا إلى مكة فاجتمعنا عند الكاهن فأنشده هذا كلامه وهذا كلامه فقال لا أنيس قضيت لنفسك فكأنه فضل شعر أنيس فقال يا أخي بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك قال ابن عباس قلت لأبي ذر وما كان دينك قال رغبت عن آلهة قومي انني كانوا يعبدون فقلت أي شيء كنت تعبد قال لا شيء كنت أصلي من الليل حتى أسقط كاني حقاء حتى يوفظني حر الشمس فقيـل له أين كنت توجه وجهك قال حيث وجهني ربي قال

لى أنيس وقد شتموه (١) يعنى كرهوه قال ابو ذر فجئت حتى دخلت مكة فكنت بين
الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم
شربة فما وجدت على كبدي سحفة جوع وقد تعكن (٢) بطنى فجعلت امرأتان
تدعوان ليلة آلهما وتقول إحداهما يا أساف هب لى غلاماً وتقول الاخرى
يا نائلة هب لى كذا وكذا فقلت هن من فولتا وجعلتا تقران الصابى بين الكعبة
وأستارها إذ مر رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشى وراءه فقالتا الصابى بين الكعبة
وأستارها فتكلم رسول الله ﷺ بكلام قبيح ما قلنا قال ابو ذر فظننت أنه
رسول الله ﷺ فخرجت اليه فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثاً ثم قال لى منذ كم أنت ههنا قلت منذ خمسة عشر
يوماً وليلة قال فمن أين كنت تأكل قلت كنت آتى زمزم كل ليلة نصف الليل
فأشرب منها شربة فاوجدت على كبدي سحفة جوع ولقد تعكن بطنى فقال رسول
الله ﷺ انها طعم وشرب وهى مباركة قالها ثلاثاً ثم سألت رسول الله ﷺ
ممن أنت فقلت من غفار قال وكانت غفار يقطعون على الحاج فكان رسول الله
ﷺ تقبض عني فقال لا أبى بكر انطلق يا أبا بكر فانطلق بنا الى منزل أبى
بكر فقرب لنا زيباً فاكلنا منه وأقمت مع رسول الله ﷺ فبأنى الاسلام وقرأت
شيئاً من القرآن فقلت يا رسول الله انى أريد أن أظهر دينى فقال رسول الله
ﷺ انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه قال انى أخاف عليك أن تقتل
قلت لا بد منه يا رسول الله وان قتلت فسكت عني رسول الله ﷺ وقرش خلق
يتحدثون فى المسجد فقامت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله
فنفضت الحلق فقاموا الى فضربونى حتى تركونى كانى نصب أحر وكانوا يرون
أنهم قد قتلونى فجمت الى رسول الله ﷺ فرأى ما بى من الحال فقال ألم
أهلك فقلت يا رسول الله حاجة كانت فى نفسى ففضيتها فأقمت مع رسول الله ﷺ
فقال لى الحق بقومك فاذا بلغك ظهورى فائتنى فجئت وقد أبطأت عليهم فلمقيت
أنيساً فبكى وقال يا أخى ما كنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا ما صنعت ألقيت

صاحبك الذي طلبت فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فأسلم مكانه ثم أتيت أمي فلما رأتني بككت وقالت يا بني أبطأت علينا حتى تخوفت أن قد قتلت ما فعلت ألقيت صاحبك الذي طلبت قلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قالت فما صنع أنيس قلت أسلم فقلت وما بي عنكما أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فاقمت في قومي فأسلم منهم ناس كثير حتى بلغنا ظهور رسول الله ﷺ فأتيته - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط، وفي رواية عنده أيضاً فاحتملت أمي وأختي حتى نزلنا بمحضرة مكة فقال أخي أني مدافع رجلا على الماء بشعر وكان امرأ شاعراً فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج (١) حتى دافع دريد بن الصمة صرخته الى صرخته وايم الله لدريد يومئذ أشعر من أخي فتفاضيا الى خنساء فقضت لآخي على دريد وذلك ان دريداً خطبها الى أبيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فيحدث ذلك عليه فضمننا صرخته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفاء فاذا عليه رجالا قريش وقد بلغني أن بها صابنا أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً فقلت أين الذي يزعمون فقالوا هو ذاك حيث ترى فانقلبت اليه فوالله ما جرت عنهم قيس (٢) حجير حتى أكبوا على كل حجير وعظم ومدر فصرخوني بالدم فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب الا ماء زمزم حتى اذا كانت ليلة قراء فاقبلت امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت . قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح ، وفي العاريق الاولى أبو الطاهر يروي عن أبي يزيد المدني ولم أعرف أبا الطاهر ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وفي الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أظلت الخضراء ولا أظلت النبراء من ذي طجة أصدق من أبي ذر . رواه أحمد والبيهقي والطبراني وفيه على بن زيد وقذوف وفيه ضيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم انه زار أبا الدرداء بمحصر فكث عنده ليالي فامر بحماره فاوكف (٣) له فقال أبو الدرداء لا اراني الا متبك فامر بحماره فأمرج فسارا على حماليهما فلقيا رجلاً لا شهد

(١) في الاصل « اللجاج » . (٢) أي قدر . (٣) أي أسرج .

الجمعة بالامس عند معاوية بالجابية فعرفهما الرجل ولم يعرفانه فأخبرهما خبر الناس
ثم ان الرجل قال وخبر آخر كرهت أن أخبركاه ارا كما تكرهانه فقال ابو الدرداء
فامل ابا ذر نفى قال نعم والله فاسترجع ابو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرات
ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابا
ذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه فاني لا اتهمه اللهم وان استغشوه فاني لا
استغشه فان رسول الله ﷺ كان يأمنه حين لا يأمن احداً ويسر اليه حين لا يسر
لاحد أما والذي نفس ابي الدرداء بيده لو ان ابا ذر قطع عيني ما انقضته بعد
الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلمت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة احسدق من ابي ذر . رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم
الى برة وصدته وجده فليتنظر الى ابي ذر ، والبزار باختصار ورجال احمد وثقوا
وفي بعضهم خلاف . وعن ابي الدرداء قال والله ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليبدني ابا ذر اذا حضر ويفتقده اذا غاب . رواه الطبراني وفيه
ابو بكر بن ابي مريم^(١) وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
ﷺ ان ابا ذر ليباري عيسى بن مريم ﷺ في عبادته . رواه الطبراني وفيه
ابراهيم المعمرى وهو ضعيف وابراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود . وابنه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى شبيه عيسى
ابن مريم ﷺ خلقا وخلقا فليتنظر الى ابي ذر رضى الله عنه . وعن ابي ذر قال
قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر رأيت كائى وزنت باربعين انت فيهم فوزتهم . رواه
البزار ورجاله ثقات . وعن الحسين بن على قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا احمد
ان الله يحب من اصحابك ثلاثة فأحبهم على بن ابي طالب وابو ذر والمقداد بن
الاسود . رواه ابو يعلى وفيه التضر بن حميد وهو متروك . وعن أنس رفعه قال
الجنة تشناق الى ثلاثة على وعمار أحسبه قال وابو ذر - قلت رواه الترمذى غير
ذكر ابي ذر - رواه البزار واسناده حسن . وعن ابي ذر قال مات رسول الله ﷺ
شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل عليهما السلام فى صدره الا صبه فى صدري وماتركت

(١) سقط من الاصل « ابي » وهو غلط ظاهر .

شيئاً صبه في صدرى الا صبيته في صدر مالك بن ضمرة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن خراش قال رأيت أبا ذر بالربذة في ظلة سوداء ومعه امرأة شحماء وهو جالس على جوالق فقيل له يا أبا ذر انك امرؤ لا يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء ويدخرهم في دار البقاء فقالوا يا أبا ذر لولا اتخذت امرأة غير هذه فقال لأن أزوج امرأة تضمني أحب الى من امرأة ترفني قالوا له لو اتخذت بساطاً ألين من هذا فقال اللهم غفراً خذ مما خوات ما بدالك . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن محمد بن سيرين قال بلغ الحارث - رجل كان بالشام من قریش - ان أبا ذر كان به عوز فبعث اليه بثلاثة دينار فقال ما وجد عبد الله من هو أهون عليه مني سمعت رسول الله ﷺ يقول من سأل وله أربعون فقد ألحى ولأبي ذر أربعون درهماً وأربعون شاة وما هذان ، قال ابو بكر بن عياش يعني خادمين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة . وعن أبي شعبة قال جاء رجل الى أبي ذر فعرض عليه نفقة فقال ابو ذر عندنا أعز نحلبها وحر تنقلنا ومحررة نتخذ منها وفضل عبادة عن كسوتنا لا خاف ان أحاسب على الفضل . رواه الطبراني وابو شعبة البكري لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الاسود الدبلي قال رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبي ذر شبيهاً . رواه عبد الله . وعن ابراهيم يعني ابن الاشر ان أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك فقالت أبكي انه لا بد لي بنفسك وليس عندي ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان منهم في ذلك المجلس مات في جماعة وقربة لم يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فانك سوف ترين ما أقول فاني والله ما كذبت ولا كذبت قالت وأني ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي الطريق قال فينسأ هي كذلك اذا هي بالقوم تحب بهم رواحلتهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسامين تكفونوه وتؤجرن فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر فقدوه بأبائهم وأمهاتهم ووضعوا سياطهم

في نحوها يتدرونه فقال ابشروا فأنتم النفر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أنت ثوبان من أنوابي يسمع لا كفن فيه فأنشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان عريفاً أو أميراً أو بربرداً فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الا فتى من الانصار كان مع القوم قال أما صاحبك ثوبان في عييتي من غزل أمي وأخذ ثوبي هذين الذين على قال أنت صاحبي. رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشر عن أم ذر، ورجال الطريق الاولي رجال الصحيح. رواه البراء بنحوه باختصار. وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل في ركب عمار فمر بجنازة أبي ذر على ظهر الطريق فنزل هو وأصحابه فواروه وكان أبو ذر دخل مصر واختلط بها داراً. رواه الطبراني ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن اسحاق مدلس. وعن يزيد ابن أبي حبيب وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص. رواه الطبراني واسناده منقطع. وعن يحيى بن بكير قال مات أبو ذر بالربرة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جنادة واسناده منقطع.

﴿باب ما جاء في سامان الفارسي رضي الله عنه﴾

عن سامان الفارسي قال كنت رجلاً فارسياً من أهل أصفهان من قرية منها يقال لها جى وكان أبى دهقان قريبه وكنت أحب خلق الله اليه فلم يزل به حبه اياي حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار بوقدها لا أتركها نخبو ساعة قال فسكأت لابي ضيعة عظيمة قال فشغل في بنيان له يوماً فقال لي يابني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطمئنها وأمرني فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعتي ففررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس بنحس أبى إياي في بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبى ولم آتها فقلت لهم أين أهل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى أبي وقد بعث في

طلبني وقد شغلته عن امره كله قال فلما جئته قال أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قال قلت كلا والله انه خير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيداً ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى وقلت لهم اذا قدم عليهم من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم قال فقلت اذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما أرادوا الرجعة الى بلادهم ألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجئته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن اكون معك في كنيستك أخدمك في كنيستك وأعلم منك وأصلي معك قال أدخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا فيها شيئاً اكنزه لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جمعتم له منها اشياء جئتموه بها اكنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً قالوا وما علمك بذلك قلت انا أدلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه قال فأريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبداً قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال يقول سلمان قالما رأيت رجلاً يصلي الخمس أرى انه أفضل منه ولا أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه قال فأحببته حباً لم أحبه من قبله فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إني كنت معك وأحببتك حباً لم أحبه أحداً قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فإني من توصي بي وما تأمرني قال أي بني والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلاً بالموصل وهو فلان فهو ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلاناً أوصاني عند موته فأقمت عنده فوجدته خير رجل فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلاناً أوصاني اليك وقد أمرني بالحق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإني من توصي بي وما تأمرني

قال أى بنى والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنصيبين فجئته فأخبرته خبرى وما أمرنى به صاحبهى قال اقم عندى فوجدته على أمر صاحبه فأقمت مع خير رجل (١) فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت يا فلان إن فلانا كان أوصى بى إلى فلان ثم أوصى بى فلان إليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال أى بنى والله ما أعلم أحداً بقى على أمرنا آمرك أن تأتبه إلا رجلاً بمشورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل أمرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب مشورية فأخبرته خبرى فقال اقم عندى فأقمت مع رجل على أمر اصحابه وهديم واكتسبت حتى صارت لى بقرات وغنيمه قال ثم نزل به امرالله عز وجل قال فلما حضر قلت له يا فلان انى كنت مع فلان وانه أوصى بى إلى فلان واوصى فلان إليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال فانى والله ما أعلم أحداً على ما كنا عليه من الناس آمرك أن تأتبه ولكن قد أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرة الى أرض بين حرتين (٢) بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت أن تلاحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فمكنت بمشورية ماشاء الله ان أمكث ثم مر بى نفر من كلب تجار فقامت لهم تحملونى الى أرض العرب وأعطيتكم بقراتى هذه وغنيمتى هذه فقالوا نعم فأعطيتوها فحملونى حتى اذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل من يهود وكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبهى ولم يخف فى نفسى فينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو الا أن رأيتها فعرفت بها بصفة صاحبهى فأقمت بها وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فأقام بمكة لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله لاني لنى رأس عذق لسيدى أعمل معه بعض العمل وسيدى جالس اذا أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بنى قيلة والله اهتم الآن مجتمعون عند رجل قدم من مكة اليوم يزعم أنه نبى قال فلما سمعتها أخذتني

(١) هنا زيادة «فلما مات». (٢) الحرة: الأرض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين.

العرواء (١) حتى ظننت سأسأله على سيدي قال ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لا بن عمه ماذا تقول ماذا تقول فغضب سيدي فليكني لسكينة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عمك قال قلت لا شيء إنما أردت أن أستثبته عما قال وكان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له إنه قد بلغني أنك رجل صالح وممك أصحاب لك عريا ذو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقررت به إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم جئته فقلت أني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا معه قال فقلت في نفسي هذه اثنتان قال ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يبيع الغرقد وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسألت عليه ثم استدرت انظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأي رسول الله ﷺ استدبرته عرف أني أستثبت في شيء قد وصف لي قال فألقي رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم وعرفته فأنكبت عليه قبله وأبكي فقال لي رسول الله ﷺ تحول فتحوالت فتقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبته صاحبي على ثلثمائة نخلة أحياها له بالفير وبأربعين أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية (٢) والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشرين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لي ثلثمائة ودية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فعفر لها فإذا فرغت فاثني فأكون أنا أضعها بيدي قال فعفرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي إليها فوجدنا نقرب إليه الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذي

نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي على الماء فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأديها ما عليك يا سلمان قال قلت وأين تقع هذه يا رسول الله إنما على قال خذها فإن الله سيؤدى ما عليك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت نشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يقننى معه مشهد . وفى رواية عن سلمان قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي على يا رسول الله أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها حقهم كله أربعين أوقية . رواه أحمد كله والطبراني فى الكبير بنحوه بأسانيد وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو ابن أبي قرة الكندي وهو ثقة ورواه البزار . وعن سلمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعى أرض وتخففى أخرى حتى مررت على قوم من الأعراب فاستعبدونى فباعونى حتى اشتريت امرأة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لى يوماً قالت نعم قال فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأتيته به النبي ﷺ فوضعت بين يديه فقال ما هذا قالت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث فقلت لمولائى هي لى يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعت بين يديه فقال ما هذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا بسم الله وقت خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول الله فقال وما ذلك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يا رسول الله فانه حدثنى أنك نبى قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . وعن بريدة قال جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان قال

صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثلها فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثلها فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال فقال رسول الله ﷺ لأصحابه انشطوا قال فنظر إلى الخاتم الذي دلى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمن به وكان لليهود فاشتره رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما وعلى ان يفرس نخلا يعمل فيها سامان حتى تطعم قال ففرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذه قال عمر أنا غرسها يا رسول الله قال فزعمها رسول الله ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها . رواه احمد والبخاري ورجال الصحيح . وعن سلمان الفارسي قال كنت رجلا من أهل جبي وكان أهل قريتي يعبدون الحيل البلق وكنت أعرف أنهم ليدوا على شيء فتبيل لي ان الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى أتيت الموصل فسألت عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت أنا رجل من أهل جبي وأنا جئت أطلب العلم وأتعلم منك فضمني إليك أخذك وأصحبك وتعلمني شيئا مما علمك الله قال نعم فصحبته فاجرى علي مثل ما يجرى عليه من الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك فقلت والله يبكيني اني خرجت من بلادى أطلب العلم فرزقني الله عز وجل صحبتك فعلمتني وأحسنيت صحبتي فنزل بك الموت فلا ادري اين أذهب قال لي اخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا وهو على الحق فأتته فاقرئه مني السلام واخبره اني اوصيت بك اليه واوصيك بصحبته قال فلما ان قبض الرجل خرجت حتى أتيت الرجل الذي وصف فاخبرته بالخبر واقرأته السلام من صاحبه واخبرته انه هلك وامرني بصحبته فضمني اليه واجرى علي كما كان يجري علي من الاجر فصحبته ما شاء الله ونزل به الموت فلما ان نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي فقال ما يبكيك قلت خرجت من بلادى اطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان فاحسن صحبتي وعلمني فلما نزل به الموت اوصى بي اليك فضمنتني فاحسنت صحبتي وعلمتني وقد نزل بك الموت فلا ادري اين

أتوجه قال ان خالى على قرب الرومي فهو على الحق فائته فافقرته منى السلام واصحبه
فانه على الحق فلما قبض الرجل خرجت حتى اتيته فاخبرته بخبري وبوصية الآخر
قبله قال فضمني اليه واجري على كما كان يجري على فلما نزل به الموت جلست ابكى
عند رأسه فقال ما يبكيك فقصصت قصتي فقلت له ان الله رزقني صحبتك فاحسنت
صحبتى وقد نزل بك الموت ولا ادرى اين اتوجه قال ما بقي احد اعلمه على
د بن عيسى عليه السلام في الارض ولكن هذا اوان يخرج فيه نبي او قد خرج
بتهمة فانت على الطريق لا يمر بك احد الا سألته عنه فاذا بلغك انه خرج فائته
فانه النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام وآية ذلك ان بين كفيه خاتم النبوة
وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال وكان لا يمر بي احد الا سألته عنه فر
بي ناس من اهل مكة فسألتهم فقالوا نعم قد ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت
لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تحملوني عقبة وتعلموني من الخبز
كمرا فاذا بلغتم الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستبد فقال رجل
منهم انا فصرت عبدا له حتي قدم مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه
فخرجت وسألت فلقيت امرأة من بلادي فسألتها فاذا اهل بيتها قد اساموا وقالت
ان النبي ﷺ يجلس في الحجر هو واصحابه اذ صاح عصفور مكة حتي اذا اضاء
لهم الفجر تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت أختلف ليلتي فقال لي الحبشان
مالك قات اشتكي بطني فقال وانما صنعت ذلك لئلا يفقدوني اذا ذهبت الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت الساعة التي اخبرتنى المرأة التي يجلس فيها
هو واصحابه خرجت امشي حتى رأيت النبي ﷺ فاذا هو محبب واصحابه حوله
فاتيته من ورائه فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي اريد فأرسل حبوته
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما
كانت الليلة المقبلة لقطت نمرأ جيدا ثم انطلقت به الى النبي ﷺ فوضعت بين يديه
فقال ما هذا قالت هدية فأكل منها وقال للقوم كما اقال قلت أشهد أن لا إله إلا
الله وانك رسول الله فسألني عن امري فأخبرته قال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت
الي صاحبي فقلت بعني نفسي فقال نعم على أن تثبت لي مائة نخلة فاذا انبت جئتني

بوزن نواة من ذهب فاتيت النبي ﷺ فاخبرته فقال النبي ﷺ اشتر نفسك
بالذي سألك واثني بدلو من ماء البئر التي كنت تسقي منها ذلك الذئب قال فدعا لي رسول
الله ﷺ ثم سقيتها فوالله لقد غرست مائة نخلة فيا منها نخلة الا نبتت فاتيت رسول الله
ﷺ فاخبرته ان الذئب قد نبت فاعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها
في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة قال فوالله ما استملت القطعة من
الارض من الذهب قال وجئت رسول الله ﷺ فاخبرته فاعتقني . رواه
الطبراني وفيه عبد الله بن عبد الدوس التيمي ضعفه احمد والجمهور ووثقه ابن
حبان وقال ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت رجلا من أهل
مدينة أصبهان فيينا انا إذ القى الله عز وجل في قلبي من خلق السموات والارض
رجلا لا يكلم الناس يتخرج فسالته أي الدين أفضل فقال مالك ولهذا الحديث
أتريد ديناً غير دينك قلت لا ولكن ان أعلم من خلق السموات والارض وأى
دين أفضل قال ما أعلم على هذا غير راهب بالموصل قال فذهبت اليه فكنت عنده
فاذا هو قد قتر عليه في الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل فكنت أعبد كعبادته
فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفي فقلت الى من توصى بي فقال ما أعلم أحداً من
أهل المشرق على ما أنا عليه فعليك براهب من وراء الجزيرة فاقرئته مني السلام
قال فخبته فاقرأته السلام وأخبرته انه قد توفي فكنت عنده أيضاً ثلاث سنين ثم
توفي فقلت الى من تأمرني ان أذهب قال ما أعلم أحداً من أهل الارض على ما
انا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير وما أدري تلحقه أم لا فذهبت اليه فكنت
عنده فاذا رجل موسع عليه فلما حضرته الوفاة قلت له اين تأمرني ان أذهب قال
ما أعلم أحداً من أهل الارض على ما أنا عليه ولكن ان أدركت زماناً تسمع
برجل يخرج من بيت إبراهيم ﷺ وما أراك تدركه وقد كنت ارجو ان ادركني
ان استطعت ان تكون معي فافعل فانه الدين وامارة ذلك قومه يقولون ساحر
مجنون كاهن وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وان عند غضروف كتفه خانم
النبوة فيينا انا كذلك اني ركب من نحو المدينة فقبل من انتم فقالوا نحن من أهل
المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ولكنه قد خرج رجل من ولد ابراهيم

ﷺ فقدم علينا وقومه يقاتلونه وقد خشينا ان يحول بيننا وبين تجارتنا ولكنه
 قدمنا الى المدينة فقلت ما يقولون فيه قال يقولون ساحر مجنون كامن فقلت هذه الامارة
 دلوني على صاحبكم فيجئته فقلت تكلمني الى المدينة فقال ما تريد فقلت ما اجد شيئاً عليك
 غير اني عبد لك ففعلاني فلما قدمت جملتي في اخي فكذبت اسقي كما يسقي البعير
 حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ولا اجد أحداً يفقه كلامي حتى جاءت عجزز
 فارسية تستقي فكلمتها ففهمت كلامي فقلت لها اين هذا الرجل الذي خرج دليلى
 عليه قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار فخرجت فجاءت فمدت يداها
 فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه السر ففعل ما هذا اصدق أم هدية فأشرت أنه
 صدقة فقال انطلق إلى هؤلاء وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل فقلت هذه الامارة
 فلما كان الغد جئت بسر فقال ما هذا فقلت هذه هدية فأكل ودعا أصحابه فأكلوا
 ثم رأني أتعرض لاربي الخاتم فعرف فألقى رداءه فأخذت أقباه وألزمه فقال ما
 شأنك فسألني فأخبرته فقال اشترطت لهم انك عبد فاشتر نفسك منهم فاشتراه
 النبي ﷺ على ان يحيي لهم ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهب ثم هو حر قال النبي
 ﷺ اغرس فغرس ثم انطلق فألقى الدلو على البئر ثم لا ترفعه حتى يرتفع
 فانه إذا امتلأ ارتفع ثم رش في أصولها فعمل فنبت النخل أسرع النبات فقال
 سبحان الله ما رأينا مثل هذا العبد ان لهذا العبد لشأناً فاجتمع الناس عليه وأعطاه
 النبي صلى الله عليه وسلم تبراً فاذا فيه أربعون أوقية . رواه الطبراني وفيه من لم
 أعرفه . وعن سلامة العجلي قال جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة
 فقال لي ابن أختي أحب أن ألقى سلساب فاسلم عليه فخرجنا إليه فوجدناه
 بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً فوجدناه على سربر يسقي حوضاً فسلمنا
 عليه فقال يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم من البادية فأحب أن يسلم عليك
 فقال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا وقلنا
 له يا أبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وعن أنت قال اما أصلي وعن انا فانا من
 رامهرمز كنا قوماً مجوساً فأتى رجل نصراني من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل
 فينا واتخذ فينا ديراً وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام مني في الكتاب

يحيى مضر وبأوبى قد ضرب به أبواه فقلت له يوماً ما يبكيك قال يضربني أبواي قال
ولم يضربك قال آتى هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وأنت لو أتيتك لسمعت منه
حديثاً عجيباً قلت اذهب بي معك فأتيناه فحدثنا عن بدء الخلق والسموات
والارض وعن الجنة والنار قال فحدثنا حديثاً عجيباً قال وكنت اختلصت
إليه معه قال ففطن غلمان من الكتاب فجعلوا يحيئون معنا فلما رأى ذلك أهل
القرية أتوه فقالوا له يا هذا إنك قد جاورتنا فلم نر من جوارك إلا الحسن وإننا
نرى غلماننا يختلصون إليك وإننا نخاف ان تفتنهم علينا اخرج عنا قال نعم قال
كذلك الغلام الذى يأنيه اذهب بمعنى قال لا أستطيع ذلك قد علمت سنة أبوى على
قلت لكى اخرج معك وكنت بينهما لأب لى فخرجت معه فاخذنا جبل راها رمز
فجعلنا نمشى وتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجربة فقدمنا نصيبين
فقال لى صاحبى يا سلمان إن قوما مهيناهم عباد أهل الارض وأنا احب ان القاهم
قال فجئناهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبى فحيوه وبشوا له قالوا
أين كانت غيبتك قال كنت فى اخوان لى من قبل فارس فحدثنا ما تحدثنا ثم قال
لى صاحبى قم يا سلمان انطلق فقلت دعنى مع هؤلاء قال قلت انك لا تطيق ما
يطيق هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذافهم رجل
من أبناء الملوك ترك الملك ودخل فى العبادة فكنت فيهم حتى اذا امسينا قال الرجل
الذى من أبناء الملوك هذا الغلام يضيعوه لياخذ رجل منكم قالوا خذ انت قالوا
يا سامان هذا خبز وهذا آدم فكل اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك
ونم اذا كسلت ثم دخل فى صلاته فلم يكلمنى الا ذاك ولم ينظر الى فأخذنى الغم
تلك السبعة الايام لا يكلمنى أحد حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبنا الى مكانهم
الذى كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضاً فيسلم
بعضهم على ثم لا يلتفتون الى مثله قال فرجعت الى منزلنا فقال لى مثل ما قال لى
أول مرة هذا خبز وأدم فكل منه اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك
ونم اذا كسلت ثم دخل فى صلاته فلم يلتفت الى ولم يكلمنى الى الاحد الآخر
فاخذنى غم وحدثت نفسى بالفرار ثم دخل فى صلاته فقلت أصبر أحدين او ثلاثة
فلما كان الاحد رجعت اليهم فاجتمعوا فقال لهم انى أريد بيت المقدس فقالوا له وما

تريد الى ذلك قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان يحدث به حدث فيليك غيرنا
 وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت قلت لساقر نلقى
 الناس فذهب عني الغم الذي كنت أجده فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد
 الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي النهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه
 حتى انتهينا الى بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا اليه واستبشروا به
 فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزاً ولحماً ودخل في
 صلاته فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الآخر ثم قال لي يا سلمان اني أريد
 ان أضع رأسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فوضع رأسه فبلغ الظل
 الذي قال فلم أوقفه مأواة (١) له . لما رأيت من اجتماعه ونصبه فاستيقظ مذعوراً فقال
 يا سلمان ألم أكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا قلت بلى وانما منعني
 مأواة لك لما رأيت من دأبك قال ويحك يا سلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية
 قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية كلمة ألقيت على لساني قال نعم
 بوشك ان يبعث نبي يا كل الهدية ولا يا كل الصدقة وبين كنفه خاتم النبوة فاذا
 ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرني ان ادع دين النصرانية قال نعم فانه نبي لا
 يأمر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو أدركته ثم أمرني ان أقع في النار لوقعتها ثم
 خرج من بيت المقدس فقررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج
 فاعطني فالتفت فلم يروجه (٢) أحد قال فاعطني يدك قال فناولته يده فقال قم باذن
 الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو بيته فاتبعته بصري تعجبا بما رأيت وخرج صاحبي
 وأسرع المشي وتلقاني رفقة من كلب أعراب فسيبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا
 فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فحملني في حائط (٣)
 له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعاملت عمل الخوص اشترى خوصاً بدرهم وأعماله
 فابيعه بدرهمين فاردتهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان آكل من عمل
 يدي وهو يومئذ على عشرين الفا فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم
 ان الله عز وجل ارسله فكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت
 والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت

(١) أي شفقة ورقة . (٢) في الاصل «يرجوله» . (٣) أي بستان .

قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتته بها على عاتقى حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة أم هدية قلت بل صدقة قال لأصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم يأكل فكنت أيا ما ثم اشتريت أيضاً بدرهم لحم جزور فاصنع مثلها واحتملتها حتى أتته بها فوضعها بين يديه فقال ما هذه هدية أم صدقة قلت لا بل هدية قال لأصحابه كلوا بسم الله وأكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له داب يارسول الله أى قوم النصارى قال لا حرقنهم ومن يحبهم قلت فى نفسى فانا والله أحبهم وذلك حين بعث السرايا وجرد السيف فسمرية تدخل وسمرية تخرج والسيف يقطر فقلت تحدث الآن أنى أحبهم فيبعث إلى فيضرب عنقى فقعدت فى البيت فجاءنى الرسول ذات يوم فقال ياسامان أحب قلت من قال رسول الله ﷺ قلت والله هذا الذى كنت أحذر قلت نعم اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى تجيى وأنا أحدث نفسى أن لو ذهب أن أفر فانطلق بى فأنتهيت إليه فلما رآنى تبسم وقال لى ياسامان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا هؤلاء الآيات (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو أدر كته فامرئى أن أدخل فى النار لوقعته إنه نبي لا يقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق ، وفى رواية مختصرة قال فانزل الله عز وجل (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) حتى بلغ (تنفيض من الدمع) فارسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياسامان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان . وعن أم الدرداء قالت أتانى سلمان الفارسى يسلم على وعليه عباءة قطوانية مرتدياً بها فطرحت وسادة فلم يردها ولف عباءته فجلس عليها فقال بحسبك ما بلغك المحل ثم حمد الله ساعة وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اين صاحبك يعنى ابا الدرداء قلت هو فى المسجد فانطلق إليه ثم أقبل جميعاً وقد اشترى ابا الدرداء لحماً بدرهم فهو فى يده معلقه فقال يام الدرداء

أخبرني وأطبخني ففعلنا ثم أتينا سلمان بالطعام فقال أبو الدرداء كل مع أبي الدرداء فاني صائم قال سلمان لا آكل حتى تأكل فافطر أبو الدرداء وأكل معه فلما كانت الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم اجلسه سلمان فقال أبو الدرداء اتهماني من عبادة ربي فقال سلمان ان لعينك عليك نصيبا وان لاهلك عليك نصيبا فنفه حتى إذا كان في وجه الصبح قاما فركبا ركعتا ثم اوترا ثم خرجا الى صلاة الصبح فذكر أمرهما للنبي ﷺ فقال ما لسلمان ثم كانه أمه لقد أشبع من العلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال رأيت رسول الله ﷺ شخص يبصره الى السماء قلنا يا رسول الله ما هذا قال رأيت ملكا عرج يحمل سلمان . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله المسمي وهو كذاب . وعن أنس عن النبي ﷺ قال ثلاثة تشناق اليهم الحور العين على وعمار وسلمان قلت له عند الترمذي ان الجنة تشناق الى ثلاثة - رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أبي ربيعة الا يادى وقد حسن الترمذي حديثه . وعن بقيرة امرأة سلمان قالت لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في علية لها أربعة أبواب فقال افتحي يا بقيرة هذه الابواب فأرى اليوم رواداً لا أدري من أى هذه الابواب يدخلون على ثم دعا بمسك له ثم قل أدفيه (١) في تور (٢) ففعلت ثم قل انضحني (٣) حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تصلين من على فراشي فاطمت فاذا هو قد أخذ روحه مكانه على فراشه أو نحو هذا . رواه الطبراني من طريق الجزل عن بقيرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه﴾

تقدم في المغازي (٤) في سريته الى خالد بن سفيان . رواه أحمد وغيره .

﴿باب في أبي الهيثم رضي الله عنه﴾

عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الانصار أبو الهيثم وهو نقيب . رواه الطبراني مرسلًا واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث شهوده بدرًا في غزوة بدر . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين واسمه مالك . رواه الطبراني .

(١) أي اخلطيه بماء . (٢) أي لئاء . (٣) أي رشى . (٤) في الجزء السادس .

(باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله عنه)

عن زيد بن ثابت قال قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زيد بن ثابت قال أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساني قبضية . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف . وعن مصعب بن سعد قال قال عثمان يعني ابن عفان ادعوا لي زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعاً ثم أتى بدابته فاخذ له ابن عباس بالركاب فقال له زيد دعه أؤذره فقال ابن عباس هكذا يفعل بالعلماء الكبراء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرمانى وهو ثقة . وعن يحيى ابن سعيد قال قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من أبي هريرة . قلت وقد تقدم في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت . وعن يحيى ابن بكير قال توفي زيد بن ثابت سنة ثمان وأربعين وسنة تسع وخمسون لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة والخندق في شوال سنة أربع وقد اختلف في وفاته . رواه الطبراني واسناده منقطع .

(باب ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه)

عن أنس قال كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الأمير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال لما قدم النبي ﷺ مكة كان قيس بن سعد في مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة فكلم النبي ﷺ في قيس أن يصرفه عن الموضع الذي وضعه به مخافة أن يتقدم على شيء فصرفه عن ذلك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في رافع بن خديج رضي الله عنه)

عن امرأة رافع بن خديج أن رافعاً رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو (٤١ - تاسع جمع الزوائد)

يوم خير شك عمرو بسهم في ثدوته (١) فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انزع السهم فقال يرافع ان شئت نزع السهم والقطبة جميعاً وإن شئت نزع السهم وتركت القطبة (٢) وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة فماش بها حتى كان في خلافة معاوية فاتقض به الجرح فأتى بعد المصير فأتى ابن عمر فقيل يا أبا عبد الرحمن مات رافع فترحم عليه وقال ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما خرجنا بخبازته نضلى عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث . رواه الطبراني وامرأة رافع إن كانت صحابية والا فاني لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة . رواه الطبراني . وعن الواقدي قال وفيها مات رافع بن خديج في أول السنة وحضر ابن عمر رحمه الله جنازته يعني سنة ثلاث وسبعين . وكان رافع يوم مات ست وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات رافع بن خديج في سنة أربع وسبعين في أولها . رواه الطبراني .

﴿باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما﴾

عن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عمر يقول لقد رأيتنا بفتح الروحاء في غزوة غزاها رسول الله ﷺ فبصرني ودعاني بدعوات ما بصرني بها الدنيا وما فيها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مجاهد قال شهد ابن عمر رحمه الله الفتح وهو ابن عشرين ومعه فرس حرور ورمح ثقيل فذهب ابن عمر ليختلي لفرسه فقال رسول الله ﷺ ان عبد الله رجل صالح (٣) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا ان مجاهداً أرسله . وعن اسحق بن عبد الله الطفاوى قال كان ابن عمر لا يذكر رسول الله ﷺ الا بكى . رواه الطبراني في الاوسط واسحق الطفاوى لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر انه كان يحبى الليل صلاة ثم يقول يا نافع أسحرنا فيقول لا فيماود الصلاة ثم يقول يا نافع أسحرنا فاقول نعم (١) أي ثديه . (٢) أي نصل السهم . (٣) «رجل صالح» مستدركة من شذرات الذهب .

فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير
أسد بن موسى وهو ثقة . وعن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم في المجلس ثلاثين
الفا ثم ياتي عليه شهر ما يأكل فيه نزعاً (١) لحم قال برد قلت لنافع هل كان يأكل
اللحم قال كان اذا صام أو سافر فانه أكثر طعامه . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة . وعن نافع ان ابن عمر اشترى فاشترى له
عنقود عنب بدرهم فجاء مسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشترى بدرهم
ثم جاء به اليه فجاء المسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشترى منه بدرهم فاراد أن
يرجع حتى منع ولو علم بذلك العنقود ماذا فقه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
غير نعيم بن حماد وهو ثقة . وعن زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براعى غنم فقال
ياراعى الغنم هل من جزرة قال ماهمنا ربها قال تقول اكلمها الذئب فرفع الراعى
رأسه إلى السماء ثم قال فاين الله فقال ابن عمر فانا والله احق ان اقول فاين الله
فاشترى ابن عمر الراعى واشترى الغنم فاعتقه واعطاه الغنم . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير عبد الله بن الحرث الحاطبي وهو ثقة . وعن المطعم بن مقدم
الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر انه بلغني ان الخلافة
لا تصلح ليعي ولا بنخيل ولا غيور فككتب إليه ابن عمر اما ماذا كرت من أمر
الخلافة إني اطلبها فما طلبتها وما هي من بالي واما ماذا كرت من العي والبخل والغبرة
فان من جمع كتاب الله فليس ليعي ومن ادى زكاة ماله فليس بنخيل واما ماذا كرت
من الغيرة فان أحق ما عرت فيه ولدى أن يشركني فيه غيري . رواه الطبراني
ورجاله ثقات إلا انه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر . وعن مالك قال أقام ابن
عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة فقد عليه وفود الناس . رواه الطبراني
ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال ما يمنعك
من هذا الأمر وانت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين قال يمنعني منه
أن الله عز وجل حرم على دم اخي المسلم . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الحرث
ابو الاشهب وهو ضعيف . وعن مكحول قال بينا أنا مع ابن عمر وهو يمشي إذ

مر به رجل أسود معه رمح فوضع زج (١) الرمح بين السبابة والابهام من قدم ابن عمر فحمل الشيخ فادخل فورمت ساقه فاتاه الحجاج يعوده فقال يا ابا عبد الرحمن من اصابك بهذا حتى آخذ لك منه قال الله ليأخذن منه الله ليأخذن منه قال ما بال حرم الله وامنه يحمل فيه السلاح - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذا ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عمر ويكنى ابا عبد الرحمن بمكة بعد الحج ودفن بالحبص وبعض الناس يقولون بفتح وسنه حين اجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق في القتال (٢) خمس عشرة وكان الخندق في شوال سنة اربع فسنه يوم توفي اربع وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن مالك بن انس قال سن ابن عمر يوم مات اربع وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن الواقدي قال مات ابن عمر رضي الله عنهما سنة اربع وسبعين ودفن بفتح وهو ابن اربع وثمانين (٣) . رواه الطبراني .

﴿باب ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه﴾

قال الطبراني : خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان وهو خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وامه لبابة بنت الحرث بن حزن بن بحير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله . وعن وحشي بن حرب أن أبا بكر رضي الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد ابن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم أمين هذه الامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله ونعم فتي

(١) الزج : الحديدة التي في أسفل الرمح .

(٢) هنا في الاصل زيادة « وهو ابن » . (٣) راجع شذرات الذهب .

العشيرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك
أبا عبيدة . وعن ناشرة بن سمي الزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يوم الجاية وهو يخطب وإني أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد فإني أمرته أن
يحبس هذا المال على ضمة المهاجرين فاعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان
فعرلته ووليت أبا عبيدة بن الجراح ، قال أبو عمرو بن حنص بن المنيرة والله ما أعذرت
يا عمر بن الخطاب لقد نزلت عاملاً استعماه رسول الله ﷺ وأقد قطعت الرحم
وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حدثت السن معصب
في ابن عمك . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن
أبي أوفى قال شكنا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي ﷺ يا خالد لا تؤذ رجلاً من أهل بدر فلو أنفقت مثل
أحد ذهباً لم تدرك عمره فقال يقومون في فأرد عليهم فقال لا تؤذوا خالداً فإنه سيف
من سيوف الله صبه الله على الكفار . رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار
والبزار بنحوه ورجال الطبراني ثقات . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال أخبرت
أن النبي ﷺ قال لا تسبوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله سماه الله على الكفار .
رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح . وعن انس بن مالك قال
نعى رسول الله ﷺ أهل مؤتة على المنبر قال ثم اخذ الراية سيف من سيوف
الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر أن رسول
الله ﷺ لما نعى أهل مؤتة قال ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن
الوليد ففتح الله عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
أحمد بن حنبل وهو إمام ثبت . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم أن خالد بن
الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها
فاذا هي قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه
فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد
قتالاً وهي مفي إلا رزقت النصر . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجاله رجال
الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا .

وعن عمرو بن العاص قال ما عدل رسول الله ﷺ وبخاله بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حربه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بني المرازبة فقالوا له احذر السم لا تسقيك الا عجم فقال اثبتوني به فأتى به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه واهـد اسنادى الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجاله ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم . وعن قيس بن عني ابن أبي حازم قال قال خالد بن الوليد ما ليلة تهدي إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح بها العدو . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن عني ابن أبي حازم قال قال خالد بن الوليد لقد منعت كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي وائل قال لما حضر خالد بن الوليد الوفاة قال لقد طلبت القتل فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عملي أرجى من لا إله إلا الله وأنا متترس (١) بها ثم قال إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجملوه عدة في سبيل الله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن يونس بن أبي إسحق قال دخلوا على خالد بن الوليد يهودونه فقال بعضهم إنه لفي السباق قال نعم والله أستعين على ذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات خالد بن الوليد نحو سنة إحدى وعشرين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه)

عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي قال حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى في قال لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون مكاني ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله إنني لأرى أمر محمد صلى الله عليه وسلم بعلو الأمور علواً منكراً وإنني قد رأيت أمراً فأترون فيه قالوا وما رأيت قلت رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا

(١) في الإصابة «وما من عملي شيء أرجى عندي بعد أن لا إله إلا الله من

ليلة بها وأنا متترس والسما تمطر إلى الصبح حتى نغير على الكفار» .

عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب إلينا من ان نكون تحت يدي محمد
وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلان يأتينا منهم إلا خير قالوا إن هذا الرأي
قال قلت لهم فاجمعوا لي ما يهدي وكان احب ما يهدي إليه من ارضا الادم فجمعنا
له ادماء كثيرًا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إليه في شأن جعفر واصحابه فلما
دخل إليه وخرج من عنده قال فقلت لأصحابي هذا عمرو بن أمية لو قد دخلت على
النجاشي وسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأيت قریش انی قد
اجزأت عنها فقلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فمسجدت
له كما كنت أصنع فقال مرحباً بصديق اهديت لي من بلادك شيئاً قال قلت نعم
أيها الملك إني رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطينيه فأقتله
فانه قد أصاب من أشرفنا وخيارنا قال فنضب ومد يده وضرب بها أنفه ضربة
ظننت أنه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقاً منه ثم قلت أيها الملك
والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك قال تسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه
الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لئلا يقتله قال قلت أيها الملك أكنذك هو قال
ويحك يا عمرو أطنني واتبعه فانه والله لعلي الحق وليظهرن علي من خالفه كما ظهر
موسى على فرعون وجنوده قال فتبأيني له على الاسلام قال نعم فبسط يده وبايعه على
الاسلام ثم خرجت إلى اصحابي وقد حال رأيي عما كنت عليه وكنتم أصحابي إسلامي ثم
خرجت حامداً رسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وكان قبيل الفتح وهو مقبل من مكة
فقلت يا أبا سليمان قال والله لقد استقام الميسم وإن الرجل نبى اذهب فأسلم فحتى متى قال قلت
والله ما جئت إلا لأسلم قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالد بن الوليد
فأسلم وبايع ثم نوت فقلت يا رسول الله إني أباعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر
ما تأخر فقال رسول الله ﷺ يا عمرو وبايع فان الاسلام يجب ما قبله وإن الهجرة
تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن إسحق وقد حدثني من لا أتهم أن
عثمان بن طلحة كان معها أسلم حين أسلم . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال
حدثني عمرو بن العاصي من فيه إلى أذني، ورجالها ثقات . وعن علقمة بن رمثة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فيخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه فنعمس رسول الله ﷺ فقال يرحم الله عمراً فتذاكرنا كل من اسمه عمرو فنعمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله عمراً قال ثم نعمس الثالثة فاستيقظ فقال يرحم الله عمراً فقلنا يا رسول الله من عمرو هذا قال عمرو بن العاص قلنا وما شأنه قال كنت إذا بديت الصدقة جاء فأجزل منها فأقول يا عمرو أتى لك هذا قال من عند الله وصدق عمرو إن له عند الله خيراً كثيراً قال زهير بن قيس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت لأز من هذا الذي قال رسول الله ﷺ إن له عند الله خيراً كثيراً حتى أموت . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال ، ورجال أحمد وأحمد إسنادي الطبراني ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة ، قلت إسلامهم في يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فلم أجده إلا عن ابن إسحق من قوله والله أعلم . وعن رافع بن أبي رافع الطائي قال لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر قال الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن طلحة يعني ابن عبيد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا عمرو إلك لذو رأى سديد في الاسلام . رواه الطبراني والبزار باختصار قوله في الاسلام ، وفي إسناد الكبير من لم أعرفه وإسناد البزار فيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو مسترود . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابنا العاص مؤمنان وعمرو بن العاص في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وأحمد إلا أنه قال قال عمرو وهشام ، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن ابن بريده ان عمر قال لأبي بكر حين شيع عمراً أو تزيد الناس ناراً ألا ترى إلى ما يصنع هذا بالناس فقال دعه فانما ولاء علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة . وعن عمرو بن العاص قال

بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم انثنى
قال فأتيته وهو يتوضأ فصعد في البصر ثم طأطأ فقال إني أريد ان أبشك على
حيض فيسلمك الله ويغفر لك وأرغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يا رسول الله
ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو نعم بالمال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال
كذا في النسخة نعم بنصب النون وكسر العين، وقال أبو عبيدة بكسر النون والعين .
رواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال فيه ولكن أسلمت رغبة في الاسلام
وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعم بالمال الصالح للمرء الصالح،
ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن محمد بن الاسود بن خلف قال
كنا جلوساً في الحجر في أناس من قریش إذ قيل قدم الليلة عمرو بن العاص قال
فما أكثرنا ان دخل علينا فددنا إليه أبصارنا فطاف ثم صلى في الحجر ركعتين
وقال أقرصتموني قلنا ما ذكرناك إلا بخير ذكرناك وهشام بن العاص فقلنا أيهما
أفضل قال بعضهم هذا وقال بعضهم هشام قال أنا أخبركم عن ذلك أسلمنا وأحببنا
رسول الله ﷺ وناصحناه ثم ذكر يوم اليرموك فقال أخذت بعمود الفسطاط
ثم اغتسلت وتحنطت ثم تكففت فعرضنا أنفسنا على الله عز وجل فقبله فهو خير مني
يقولها ثلاثاً . رواه الطبراني وفيه أبو عمرو ومولى بني أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب قال جزع عمرو بن العاص عند الموت
جزعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال أي بني كان ذلك
وسأخبرك عن ذلك أما والله ما أدري أحباً كان ذلك أم تالفاً يتألفني ولكن
شهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية وابن أم عبد فلما حزبه
الامر جعل الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا
إلا مغفرتك وكانت تلك هجيراً (١) حتى مات . قلت في الصحيح طرف منه رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عمرو بمصر يوم الفطر سنة

(١) أي عاداته ودأبه .

اثنتين وأربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي عمرو بن العاص ويكنى أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين ودفن يوم الفطر وصلى عليه ابنه عبد الله وسنه نحو من مائة سنة . رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم)

عن طلحة يعني ابن عبيد الله قال ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء ألا أني سمعته يقول عمرو بن العاص من صالح قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله . رواه أحمد . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته فقال هل تدري من معنا في البيت قلت من يارسول الله قال جبريل عليه السلام قلت السلام عليك يا جبريل ورحمة الله فقال رسول الله ﷺ إنه قد رد عليك السلام . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو لحير أعمامه اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله ﷺ لا ناكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهنا الآخرة ولا تهنا الدنيا وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نعيم قال مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عمرو بن العاص ويكنى أبا محمد بمصر ودفن في داره سنة خمس وستين وقائل يقول سنة ثمان وستين وسنه ثمان وسبعون سنة أو اثنتان وتسعون سنة شك يحيى بن بكير في السبعين أو التسعين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)

قال الطبراني: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن رضي الله عنه، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأُمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص من بني سليم وأُمها بنت نوفل بن عبد مناف وأُمها فلاة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن طمر، عن

إسحاق بن يسار قال رأيت معاوية بالاً بطح أبيض الرأس والحية. رواه الطبراني وإسناده
 حسن. وعن خالد بن معدان قال كان معاوية طويلاً أبيض أجملح (١). رواه الطبراني
 ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان وهو ثقة. وعن أسلم مولى عمر قال قدم علينا
 معاوية وهو أبيض الناس وأجملهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير
 مسلم بن جندب وهو ثقة. وعن بكار بن محمد بن رافع قال قال معاوية ما ولدت
 قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني فقال معد بن يزيد ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها
 في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم وما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنياها
 منك قال ولم قال لا أنك عودتها عادة كان بهم قد طلبوها من غيرك
 فكأنني بهم صرعي في الطريق قال ويحك والله إني لأكتمها نفسي كذا وكذا.
 رواه الطبراني وإسناده منقطع ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف. وعن الشعبي قال
 خرج معاوية من الشام يريد مكة فزل منزلاً بين مكة والمدينة يقال له الالبواء
 فاطلع في بئر عادية فأصابته لقوة (٢) فأجد السير حتى دخل مكة وأناه الحاجب فقال
 يا أمير المؤمنين الناس بالباب ما أفقد وجهاً قال فابسط لي إذاً قال ثم دعا بعامة فلبس
 بها رأسه وشق وجهه ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أعاني فقد
 غوفي الصالحون قبلي إني أرجو أن أكون منهم وإن كان مرض مني عضو فما
 أحصي صحيحي وإن كان وجد على بعض خاصتكم فقد كنت حدباء على عامتكم
 ومالي أن أتمنى على الله أكثر مما أعطاني فرحم الله رجلاً دعا لي بالعافية وارتجت
 الأصوات بالدعاء فاستبكي فقال له مروان ما يبكيك ما كنت عنه عزوفاً قال كبرت
 سني ورق عظمي وكثرت الدموع في عيني ورميت في أحسن وما يبدو مني ولو
 لا هو أبي في يزيد أبصرت قصدي. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد
 الهمداني وهو متروك. وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ لداوة
 بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكى أبو هريرة فينا هو
 يوصي رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يا معاوية
 إن وليت أمراً فأتني الله وأعدل قال فما زلت أظن أني مبتلي بعمل لقول رسول

(١) أي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. (٢) مرض يميل الوجه إلى أحد جانبيه.

الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت . رواه احمد واللفظ له وهو مرسل ورواه ابو يعلى فوصله فقال فيه عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ توضعوا قال فلما توضعوا نظر إلى فقال يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل ، والباقي بنحوه ، ورواه الطبراني في الاوسط والكبير وقال في الاوسط فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما كان يوم أم حبيبة من النبي صلى الله عليه وسلم دق الباب داق فقال النبي ﷺ انظروا من هذا قالوا معاوية قال ائذنا ودخل وعلى أذنه قلم يخط به فقال ما هذا القلم على اذنك يا معاوية قال قلم أعددت له لرسوله فقال جزاك الله عن نساخير أو الله ما استكتبتك الا بوحي من الله عز وجل كيف بك لو قد قمصك الله قميصاً يعني الخلافة فقامت أم حبيبة فجلست بين يديه فقالت يا رسول الله وإن الله قمص أخى قميصاً قال نعم ولكن فيه هنات وهنات قلت يا رسول الله فادع الله له فقال اللهم اهده بالهدى وجنبه الردى واغفر له في الآخرة والاولى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه السرى ابن عاصم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال أشيروا على فقالا لا والله ورسوله أعلم فقال ادعوا إلى معاوية فقال أبو بكر وعمر أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش فلما وقف بين يديه قال احضروه أمركم أو أشهدوه أمركم فانه قوى أمين . رواه الطبراني والبخاري باختصار اعترض أبي بكر وعمر ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف وشيخ البزار ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مفسر ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم . وعن العرياض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحرث بن زياد ولم أجده من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن مسامة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب ومكن له في البلاد . وفي رواية أيضاً وقه سوء العذاب .

رواه الطبراني من طريق حبيبة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وحبيبة لم يسمع من مسلمة فهم - و مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي الدرداء قال ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبه سلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا يعني معاوية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحرث المذحجي وهو ثقة . وعن ابن عمر قال ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفي رجاله خلاف . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استوص معاوية فإنه أمين على كتاب الله ونعم الأمين هو . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه وعلى بن سعيد الرازي فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها وهي تقبله فقال لها أتحيينه فقالت ومالي لا أحب أخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله يحبانه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو ان معاوية كان يكتب بين يدي رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال كنت قائلاً في كنيسة بأريحا وهي يومئذ مسجد يصلى فيه قال فانتبه عوف بن مالك من نومه فاذا معه في البيت أسد يمشى إليه فقام فزعاً إلى سلاحه فقال له الاسد صه إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها قلت من أرسلك قال الله أرسلني إليك لتعلم معاوية الرجال انه من أهل الجنة قلت من معاوية قال ابن أبي سفيان . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن الاعمش قال لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدي . رواه الطبراني مرسل وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن يزيد بن الاصم قال قال علي رضي الله عنه قتلاي وقتلي معاوية في الجنة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ثابت مولى أبي سفيان قال غزوت مع معاوية بن أبي سفيان أرض الروم فوقع باير في رحله فتنادى يا عباد الله المسامنين فكان أول من أجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا نلقى الامير فقال إنه يلغني ان أول من يغيب جبريل فأحببت ان أكون الثاني . رواه الطبراني وفيه سعيد

ابن عبد الحيار الزبيدي وهو ضعيف . وعن مجالد بن سعيد قال رحم الله معاوية ما كان أشد حبه للعرب . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات الى مجاهد . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال قال معاوية لآخيه ارتد فأي فقال بئس ما أدبت فقال ابو سفيان دع أخاك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نعيم قال مات معاوية سنة ستين وسنه بضع وسبعون الى الثمانين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب ما جاء في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال الطبراني: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن عبد شمس كان إسلامه بمكة وهاجر الى أرض الحبشة حتى قدم زمن خيبر وقيل مات ابو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة على ميلين من الكوفة . وعن شباب العصفري قال ولي ابو موسى الكوفة وله بها أهل ودار حضرة الجامع مات ابو موسى سنة إحدى وخمسين ونسبه قال ابو موسى عبد الله بن قيس الأشعري هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن ميم بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الأشعر بن أدد بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن قحطان (١) . رواه الطبراني . وعن قيس بن الربيع بن أبي بردة قال مات ابو موسى سنة اثنتين وخمسين . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سعيد بن عبد العزيز قال قدم ابو موسى الأشعري على النبي ﷺ بخيبر فدعا النبي ﷺ لا كبر أهل السفينة وأصغرهم وكان ابو عامر يقول انا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم قال سعيد وكان فيها ابو عامر وابو مالك وابو موسى وكمب بن عاصم خرجوا بالابواء . رواه الطبراني منقطع الاسناد واسناده حسن . وعن ابن اسحق قال كان ابو موسى الأشعري ممن هاجر الى أرض الحبشة فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ الى النجاشي عمرو بن أمية فجعلهم في سفينتين فقدمهم خيبر بعد الحديبية . رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن ابن بريدة عن أبيه قال خرج بريدة عشاء فلقية النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فاذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائي فاسكت بريدة قال فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء ولقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله

(١) راجع تبين كذب المفترى لابن عساكر في الصفحة ٣٦ . . .

المسجد فإذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائي فقال بريدة أقول هو وراء
يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فإذا الأشعري
يقرأ بصوت له في جانب المسجد فقال النبي ﷺ ان الأشعري أو إن عبد الله
ابن قيس أعطي مزاراً من مزامير داود فقلت ألا أخبره يا رسول الله قال بلي
فأخبره فأخبرته فقال انت لى صديق أخبرتنى عن رسول الله ﷺ بحديث . رواه
أحمد وفي الصحيح منه ان عبد الله بن قيس أعطي مزاراً من مزامير داود، وهنا
من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مجنون بن الأدرع قال أخذ النبي
ﷺ بيدي حتى صعد أحداً ثم أشرف على المدينة فقال ويح أمها قرية يدعها أهلها
أعمر ما تكون يأتيها الدجال فيجد على كل نقب من أنقابها ملكاً مصلتاً (١) ثم
انحدر حتى أتى المسجد فإذا هو برجل قائم يصلي فقال نراه عبد الله بن قيس إنه
لاواه حلیم قلت يا رسول الله ألا أبشره قال احذر لا تسمعه فتهلكه ثم انحدر فلما
انتهينا إلى المسجد فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد وكان في
المسجد رجل يطيل الصلاة وكان بريدة صاحب مزاحات فقال يا مجنون ألا تصلي
كما يصلي سكيه فلم يرد عليه شيئاً ورجع فلما أتى بيته قال خير ديننا أيسره خير
دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة
أن النبي ﷺ قال لقد أعطى أبو موسى من مزامير داود - قلت رواه ابن
ماجه إلا انه قال من مزامير آل داود وهنا من مزامير داود - رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن سامة بن
قيس أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال لقد أوتي هذا من مزامير
آل داود . رواه الطبراني واسناده جيد . وعن أبي موسى أن النبي ﷺ
مر على أبي موسى ذات ليلة وأبو موسى يقرأ ومع النبي ﷺ عائشة فقاما
يستمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقي أبو موسى النبي ﷺ فقال
النبي ﷺ يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعني عائشة وأنت تقرأ في بيتك

(١) يقال أصلت السيف إذا جرده .

فقمنا فاستمعنا لقراءتك فقال أبو موسى لوعامت بمكانك لحبرت لك تحبيراً - قات
 في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن
 نافع الأشعري ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة. وعن أنس قال قعد أبو موسى في
 بيته واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال فأتى رسول الله ﷺ رجل
 فقال يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى قعد في بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ
 يقرأ عليهم القرآن فقال رسول الله ﷺ أتستطيع أن تقعدني حيث لا يراني
 أحد منهم قال نعم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقعدته الرجل
 حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبي موسى فقال انه يقرأ على مزار من
 مزامير آل داود . رواه أبو يعلى واسناده حسن . وعن البراء قال سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ فقال كأن صوت هذا من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى
 ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يبي موسى الأشعري ولا يقرأ لقد أوتى اخوكم من
 مزامير آل داود . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي
 قال كتب عمر في وصيته ان لا يقر لى عامل أكثر من سنة وأقروا الأشعري أربع
 سنين . رواه أحمد بإسناد حسن إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضى الله عنه .

(باب ما جاء في المغيرة بن شعبة رضى الله عنه)

عن أبي عبيدة قال : المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن
 مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس بن منبه يكنى أبا عبد الله أمه
 امرأة من بني نصر بن معاوية ولى البصرة نحو سنتين ثم ولى الكوفة ومات بها
 سنة خمسين وأول مشاهدته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . رواه
 الطبراني ورجاله الى قائله وثقوا . وعن يحيى بن بكير قال توفي المغيرة بن شعبة
 سنة خمسين . رواه الطبراني . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت فيمن حفر قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فليحدا لحداً قال فلما دخل النبي ﷺ القبر طرحت الفأس
 ثم قلت الفأس الفأس ثم نزلت فوضعت يدي على اللحد . رواه الطبراني وفيه بحال
 وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبي مرزوق قال نزل في قبر

النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف وكان المغيرة بن شعبة يدعى أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أخذت خاتمي فألقيته عهداً (١) وقلت ان خاتمي سقط من يدي لامس رسول الله ﷺ فأكون آخر الناس عهداً به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعرض عليه فرس فقال رجل احملني على هذا فقال لان أحمل عليه غلاماً قد ركب الخيل على غرته أحب إلى من ان أحملك عليه فغضب الرجل وقال أنا والله خير منك ومن أهلك فارساً فغضبت حين قال ذلك خليفة رسول الله ﷺ فقامت إليه فأخذت برأسه فمسحته على أنفه فكأنما كان على أنفه عزلاء (٢) مزادة فأرادت الا تصار أن يستقيدوا مني فبلغ ذلك أبا بكر رضي الله عنه فقال ان ناسا يزعمون اني مقيدهم من المغيرة بن شعبة ولان اخبرهم من ديارهم أقرب من ان أقيدهم من وزعة الله الذين يزعمون عباد الله . قلت هذا الكلام الاخير لم أعرف معناه (٣) والله أعلم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

باب ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه

عن قيس المدني ان رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأل عن شيء فقال له زيد عليك بأبي هريرة فينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو ونذكر ربنا عز وجل إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكنا فقال عودوا الذي كنتم فيه فقال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال اللهم إني سألك بمثل ما سألك صاحبائي وأسألك علماً لا ينمى فقال النبي ﷺ سبقكم بها الغلام الدوسي . رواه الطبراني في الاوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب ان أبا هريرة كان حزيناً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، قلت فذكر الحديث . رواه عبد الله بن أحمد في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات . وعن أبي

(١) « عهداً » غير موجودة هنا بل بعد قوله « يدي » . (٢) اي فهم .

(٣) بعد تصحيحه من النهاية ظهر معناه انه لا يقيد ممن يكف الناس عن الشر .

الشعلاء سليم قال قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقلت تحدث عن أبي هريرة وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه قد سمع . رواه الطبراني من طريقين في إحداهما سعيد بن شعبان الجحدري وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا رأيتك قرت عيني وطابت نفسي وإذا لم أرك لم تطب نفسي أو كلمة نحوها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الشارسي وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أبسط ثوبك فبسطته فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة النهار ثم تفل في ثوبي ثم ضمنت ثوبي إلى بطني فما نسيت شيئاً بعد - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وقد ضعفه الجمهور وقال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي ﷺ القرآن في كل سنة مرة فاما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في أبي كثير رضى الله عنه﴾

عن أبي مالك عبيد أن النبي ﷺ فيما بلغه اللهم صل على أبي كثير عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالاصيرم رضى الله عنه﴾

عن أبي هريرة أنه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فإذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بنى عبد الاشهل عمرو بن ثابت ابن وقش فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان يأبى الاسلام على قومه فاما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ الى أحد بدا له الاسلام فأسلم فأخذ سيفه ففدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة فبينما رجال بنى عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به قالوا والله ان هذا للاصيرم وما جاء به لقد تركناه وأنه لمنكر لهذا الحديث فسألوه ما جاء به فقالوا ما جاء بك يا عمرو أحدثنا على قومك او رغبة في الاسلام فقال بل رغبة

في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى أصابني ما أصابني فلم يلبث ان مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في سلامة بن الأكوع رضي الله عنه)

عن سلامة يعني ابن الأكوع قال أردفني رسول الله ﷺ مرارا ومسح رأسي مرارا واستغفر لي ولذريتي عدد ما يبدى من الأصابع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة وهو ثقة . وعن أبي قتادة الحرث ابن ربهيعي قال قال رسول الله ﷺ خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالنا سلامة ابن الأكوع . رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه)

عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبا أسيد يقول غزوت مع رسول الله ﷺ عشرين غزوة غزوة بعد غزوة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سليمان بن يسار أن أبا أسيد الساعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان فقال الحمد لله الذي متعني ببصرى في حياة النبي ﷺ فلما أراد الفتنة في عبادته كف بصرى عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو أسيد الساعدي واسمه ملك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنة تسعون سنة . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه)

عن زر بن حبیش قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وأما حملني على الوفادة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلتيت صفوان بن عسال المرادى فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

(باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه)

عن سعد مولى أبي بكر قال شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان

ابن المعطل وكان يقول هذا الشعر فقال صفوان هيجاني فقال دعوا صفوان فان صفوان خبيث اللسان طيب القلب . رواه الطبراني وفيه عامر بن صالح بن رسم وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال ما عامت عليه إلا خيراً .

﴿ باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضي الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة فبايعه على الاسلام فد النبي ﷺ إليه يده فمسح عليها فقال له صفوان إني أحبك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فكان صفوان ابن قدامة حيث أتى دار الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه فأبوا عليه فيخرج وتركهم وخرج معه بابنيه عبد الرحمن وعبد الله وكانت أسماؤهم في الجاهلية عبد العزى وعبد نهم فغير أسماءهم النبي ﷺ فقال في ذلك ابن أخيه نصر بن فلان بن قدامة في خروج صفوان ووحشتهم لفراقه :

تحمّل صفوان وأصبح غاديا	بأنسائه (١) عمداً وخلي المواليا
فأصبحت مختاراً لرمل معبد	وأصبح صفوان يثرب ثاوريا
طـلاب الذي يبقـى وآثر غيره	فشتان ما يفنى وما كان باقيا
بأتيانه دار الرسول محمد	محبياً له إذ جاء بالحق هاديا
فياليتني يوم الحيا اتبعهم	قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا
فأجابه صفوان فقال :	

ومن (٢) مبلغ نصرأ رسالة عاتب	بأنسك بالتقصير أصبحت راضيا
مقيما على أركان هدلق للهوى	وانك مغرور تمني الأمانيا
فسام قسيماـت الأمور وعادها	قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا
وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها فقال عبد الرحمن في موت أبيه صفوان :	

(١) في الاصل « بأياتيه » . (٢) في الاصل « من » ولعل الواو

ضرورية لاقامة الوزن .

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له عند النبي سوابق الاسلام
 صلى الاله على النبي وآله وثني عليه بعدها بسلام
 والخلق كلهم بمثل صلاتهم من في السماء وأرضه الايام

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب ثم إن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان في جيش مدداً للمثنى بن
 حارثة . رواه الطبراني وفيه موسى بن ميمون وكان قدرياً ، وبقية رجاله وثقوا .
(باب ما جاء في طلحة بن البراء رضى الله عنه)

عن ابي مسكين عن طلحة بن مسكين عن طلحة بن البراء أنه أتى النبي ﷺ قال
 أبسط يدك أبايعك قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت له فقلت أبسط
 يدك أبايعك قال علام قلت على الاسلام قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت
 الثالثة ، وكانت له والدته وكان من أهر الناس بها فقال له النبي ﷺ يا طلحة انه
 ليس في ديننا قطيعة الرحم ولكن أحببت ان لا يكون في دينك رية فأسلم
 فحسن اسلامه ثم مرض فماده النبي ﷺ فوجده مغمى عليه فقال النبي ﷺ
 ما أظن طلحة الا مقبوضاً من ليلته فان أفاق فارسلوا الى فأفاق طلحة في جوف
 الليل فقال ما عادني النبي ﷺ قالوا بلى فأخبروه بما قال قال فقال لا ترسلوا اليه
 في هذه السادة فتلسمه دابة أو يصيبه شيء ولكن إذا فتمدت فاقترئوه مني السلام
 وقولوا له فليستغفر لي فلما صلى النبي ﷺ الصبح سأل عنه فأخبروه بموته وبما قال
 قال فرفع النبي ﷺ يده وقال اللهم القه يضحك اليك وأنت تضحك اليه . رواه
 الطبراني مرسلًا وعبد ربه بن صالح لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن
 حصين بن وحوش ان طلحة بن البراء لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يا رسول الله مرني بما أحببت فلا أعصى لك امرأً فمجب النبي صلى الله عليه
 وسلم لذلك وهو غلام فقال اذهب فاقتل أباك قال فخرج مولياً ليفعل فدعاه فقال
 له أقبل فاني لم أبعث بقطيعة رحم فرض طلحة بعد ذلك فاتاه النبي ﷺ يعودده
 في الشتاء في غيم وبرد فلما انصرف قال لا أرى طلحة الا حدث به الموت
 فأذنوني حتى اشهده واصل عليه واعجلوا فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف

حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قال طاحنة ادفنوني والحقوني بربي تبارك وتعالى ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود ولا يصاب في سببي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبحت فاجاء حتى وقف على قبره وصنف الناس معه وقال اللهم اني طاحنة تضحك اليه وبضحك اليك - قلت عند ابني داود طرف من آخره - رياه الطبراني في الاوسط وقد روى ابو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن ان شاء الله .

(باب ماجاء في سفينة رضى الله عنه)

عن سعيد بن جهمان انه لقي سفينة بطن نخلة في زمن الحجاج قال فأقت عنده ثمان ليال أسأله عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت له ما اسمك قال قلت ما انا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة (١) قلت ولم اسمك سفينة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته فجمعوا فيه متاعهم ثم حملوه على فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل على الا ان يحفوا . رواه احمد والبخاري والطبراني باسناد ورجال احمد والطبراني ثقات . وعن عمران البجلي عن مولى لام سلمة قال كنت مع النبي ﷺ في سفينة فانتبهنا الى واد قال فجعلت أعبر الناس او احملهم قال فقال النبي ﷺ ما كنت اليوم الا سفينة او ما أنت إلا سفينة . رواه احمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال كنت في البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق فاذا أنا بالاسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضلنا الطريق فشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى ودفعني كانه يوريني الطريق فظننت أنه يودعنا . رواه البخاري والطبراني بنحوه الا انه قال فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحني اللوح في اجرة فيها الاسد فأقبل الى يريدني فقلت له يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وأقبل إلى فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه، وفي بعض طرقه عن سفينة عن رسول الله ﷺ

(١) اسمه «مهران» على ما في نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر، وفيه اختلاف.

قال نحوه ولا ادري ما معنى قوله عن رسول الله ﷺ ، ورجالهما وثقوا .

(باب ما جاء في ابي الدرداء رضي الله عنه)

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا أفين ما نوزعت أحدًا (١) منكم عند الحوض فاقول هذا من أصحابي فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك قال ابو الدرداء (٢) يارسول الله ادع الله ان لا يجعلني منهم قال لست منهم . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري بنحوه ورجالهما ثقات . وعن ابي الدرداء قال قلت يارسول الله بلغني انك تقول ان ناساً من أمتي سيكفرون بعد ايمانهم قال أجل يا ابا الدرداء ولست منهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة . وعن خزيمة قال قال ابو الدرداء كنت تاجراً قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أردت أن اجمع بين التجارة والعبادة فلم يستقم فترك التجارة وأقبلت على العبادة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في جليبيب رضي الله عنه)

عن أبي برزة الاسلمي ان جليبيبا كان امرأ يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبهن فقلت لامرأتي لا تدخلن عليكم جليبيبا ان دخل عليكم لافعلن ولا فعلن قال وكانت الانصار إذا كان لاحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجني ابنتك قال قال نعم وكرامة يارسول الله ونعمة عين قال إني لست أريدها لنفسى قال فامن يارسول الله قال جليبيب قال أشاور أمها فقال ان رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين قال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب قالت لجليبيب انيه لجليبيب انه لا لعمر الله لا نزوجه فلما ان أراد ليقوم ليأتى النبي ﷺ ليخبره بما قالت أمها قالت الجارية من خطبني إليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعوني إليه فانه لن يضيعني فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأنك بها فزوجها جليبيبا قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له قال فلما أفاء الله عز وجل عليه قال هل تفقدون من أحد

(١) في رواية «في أحدكم» . (٢) في اسمه اختلاف ولعل الأرجح «عويمر» .

قالوا لا قال لكنى افقد جلييباً قال فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قتالهم (١) ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هوذا الى جنب سبعة قتالهم ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا منى وأنا منه مرتين أو ثلاثاً ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه وحفر له ماله سرير إلا ساعد النبي ﷺ ثم وضعه في قبره لم يذكر أنه غسله قال ثابت فما كان في الانصار أيم أنفق منها ، وحدث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كداً كذا قال فما كان في الانصار أيم أنفق منها - قلت هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والزواج - رواه احمد ورجال رجال الصحيح . وعن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جلييب امرأة من الانصار إلى أبيها قال اسئلي أمها قال فنعى إذا قال فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لا ها الله (٢) إذا ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جلييباً وقد منعناها فلاناً وفلاناً قال والجارية في خدرها تسمع قال فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية أتريدون ان تردوا على رسول الله ﷺ أمره ان كان رضى لكم فأنكحوه قال فكأنها جاءت عن أبواها وقالوا صدقت فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت رضىته فقد رضيناها فقال إني قد رضىته فزوجها ثم فزع أهل المدينة فركب جلييب (٣) فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتالهم قال أنس فلم يدر رأيتها وإنها لمن أنفق أيم بالمدينة . رواه أحمد والبخاري إلا انه قال فكأنما حلت عن أبويها عقالا ، ورجال احمد رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في زاهر بن حزام رضى الله عنه ﴾

عن أنس ان رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهوى إلى النبي ﷺ الهدية فيجهره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج فقال رسول الله ﷺ ان زاهراً باديئنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دوماً فأتى النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلاني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألوماً لصق ظهره يصدر النبي ﷺ حين عرفه وجعل النبي ﷺ يقول من يشتري العبد فقال (١) في الاصل « فيهم » . (٢) اي لا والله . (٣) في الاصل « جلييب » في المواضع كلها .

يارسول الله إذا تجددني كاسداً فقال النبي ﷺ لسكنك عند الله لست بكاسد ،
أو قال عند الله أنت غال . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وأحمد رجال
الصحيح . وعن سالم يعني ابن أبي الجعد عن رجل من أشجع يقال له أزهر بن
حرام الأشجعي رجل بدوي وكان لا يزال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة
أو هدية فرآه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أتاه يعني
في ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفه فقال
من يشتري العبد قال إذا تجددني يارسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسكنك حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام . رواه
البزار والطبراني ورجاله موثقون .

(باب ما جاء في عبد الله بن أبي البجادين (١) رضي الله عنه)

عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو
البجادين إنه أواه وذلك أنه كثير الذكر لله عز وجل في القرآن وكان يرفع
صوته في الدعاء . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن ابن الأدرع قال
كنت أحرس النبي ﷺ فتخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال فرأيت فأخذ بيدي
فأطلقنا فمررنا على رجل يصلي يحجج بالقرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى
أن يكون مرأياً قال قلت يارسول الله يصلي يحجج بالقرآن قال إنكم لن تتألو
هذا الأمر بالمعالية ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ بيدي فمررنا
على رجل يصلي يحجج بالقرآن فقلت عسى أن يكون مرأياً فقال النبي ﷺ كلا
إنه أواب فنظرت فإذا عبد الله ذو البجادين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال والله لسكني استمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر راحة الله
عليهما وهو يقول ناولوني صاحبكما حتى وسده في لحده فاما فرغ من دفنه استقبل
القبلة فقال اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه . رواه البزار عن شيخه عباد
ابن أحمد العزمي وهو متروك .

(١) في الاصل «النجادين» بالنون في الإمكان كلهم، والتصويب من جنس الجنين في

المثنيين للمحبي .

(باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه)

عن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أرقبك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال ضمام لقد قرأت الكتب والتوراة والانجيل والزبور فما سمعت مثل هذا الكلام أعدهن على فأعادهن عليه ثم ذكر أنه أسلم - قلت حديث ضمام بالبدال في الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده - رواه الطبراني وذكره بالميم، ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في نعيم النحام رضي الله عنه)

قال الطبراني : وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج ابن عدي بن كعب وأما سمى النحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت نعمة في الجنة والنعم الصوت، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وكان إسلامه قبل هجرة الحبشة وقتل باجنادين من أرض الشام .

(باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه)

قال الطبراني : هو عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة وأمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف كان قد عمى قبل وفاته وكان كاتباً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم . وعن عبد الواحد ابن أبي عون قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم أحب عني فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال أصبت وأحسنتم اللهم وفقه ، فلما ولي عمر كان يشاوره . رواه الطبراني معضلاً واسناده حسن .

(باب ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه)

عن عثمان بن أبي العاص قال قدمت في وفد ثقيف حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسنا حملنا بياب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من يمسك لنا رواحلتنا فكل القوم أحب الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وكره

التخلف عنه قال عثمان وكنت أصغرهم فقلت ان شئتم امسكت لكم على ان عليكم عهد الله لتمسكن لي إذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت اين قالوا الي أهلك فقلت خرجت من أهلي حتى اذا حلت بباب النبي صلى الله عليه وسلم أرجع ولا أدخل عليه وقد اعطيتهموني ما قد علمتم قالوا فاعجل فاننا قد كفييناك المسئلة فلم ندع شيئاً الا سألناه فدخلت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يفقهني في الدين ويعلمني قال ماذا قلت فاعدت عليه القول فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احد من أصحابك اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من يقدم عليك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد وقد وثق . وفي رواية اخرى مختصرة قال فيها فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه . وعن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ومعه كتاب فقال لا عطين هذا الكتاب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم يا عثمان بن ابي العاص فقام عثمان بن ابي العاص فدفعه اليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل ابن يعلى ابو أمية وهو ضعيف . وعن ابي نضرة قال آتيت عثمان بن ابي العاص في ايام المشرك وكان له بيت قد اخلا للاحديث فمر عليه بكبش فقال لصاحبه بكم اخذته فقال باثني عشر درهما فقلت لو كان معي اثنا عشر درهما اشتريت بها كبشاً فضجيت واطعمت عيالي فلما قدمت اتبعت عثمان فلما قدمت اتبعني بصره فيها خمسون درهما فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها أعطاني وهو لها محتسب وأنا اليها محتاج . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه ﴾

عن نوفل بن مساحق قال بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عاملاً فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجمه بها فأصاب حجر منها جبينه فشججه فسال الدم على لحيتيه فكأنه ندم فقال امسح الدم عن لحيتك فقال لا يهولئك هذا يا أمير المؤمنين فوالله لما انتهكت ممن ولتني أمره أشد مما انتهكت مني قال فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً . رواه

الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في جرير رضي الله عنه﴾

عن جرير قال لما دنوت من المدينة أنخت راحتي ثم رحت عيني ثم ابست حاتي ثم دخلت فاذا رسول الله ﷺ يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت جليسي يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ قال نعم ذكرك بأحسن ذكر فيينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال يدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج رجل من خير ذي يمن الا ان على وجهه مسحة ملك قال جرير فحمدت الله على ما أبلاني . رواه احمد والطبراني في الكبير والوسط باختصار عنهما واسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عبد الله بن ضمرة قال بينا أنا يوماً قاعد عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذي يمن فبقى القوم كل رجل يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من التنية فجاء حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه فردوا عليه بأجمعهم السلام ثم بسط عرض ردائه وقال له على هذا يا جرير فاقعد فقعدهم معهم ملياً ثم قام فانصرف فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأينا اليوم منك منظرأ لجري ما رأيناه لا أحد قال نعم هذا كريم قومه فاكرموه . رواه الطبراني والبخاري وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك قال فما من القوم رجل إلا يتمنى أن يكون منه إذ طلع عليهم راكب فأنتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن راحلته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فسلم عليه وبايعه وهاجر قال من أنت قال أنا جرير بن عبد الله البجلي فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحنى جرير حياء أن يدخل يده تحت إزاره وهو يدعو له بالبركة والذرية ثم مسح رأسه

وظهره وهو يدعو له . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك . وعن جرير قال اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أبايعك على الهجرة فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط علي وانصح لكل مسلم فبايعته على هذا . قلت في الصحيح فاشترط علي وانصح لكل مسلم . رواه الطبراني بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن قالها ثلاثاً . رواه الطبراني وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً وسليمان بن ابراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال كانت إذا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفود دعاني فبايعهم بي . رواه الطبراني وفيه خالد بن عمرو الاموي وهو متروك ووثقه ابن حبان . وعن ابن جرير بن عبد الله قال كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع . رواه عبد الله وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليم أبي الهذيل قال كنت رفاء أعلى باب جرير ابن عبد الله فكان يخرج فيركب بغلة أي ويحمل غلامه خلفه . رواه الطبراني وسلمة ومحمد بن منصور الكلبي لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في وائل بن حجر رضي الله عنه)

عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن في ملك عظيم وطاعة فرفضته وخرجت راغباً في الله ورسوله فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد بشرهم بقدومي فلما قدمت عليه فسلمت عليه فرد علي وبسط لي رداءه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيين واجتمع الناس إليه فقال لهم أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره راغباً في الله وفي رسوله وفي دينه قال صدقت . رواه البزار وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف . وعن وائل ابن حجر قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاءكم لم يحبكم رغبة ولا رهبة جاءكم حباً لله ولرسوله وبسط له رداءه وأجلسه إلى جنبه ونسبه إليه وأصعده المنبر فخطب الناس فقال ارفقوا به فانه حديث عهد بالملك فقال

إن أهلى غلبوني على الذي لى قال أنا أعطيكه وأعطيك خدمه فقال لى رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر اذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنك والمرأة تجعل يديها حذاء نديها قلت له فى الصحيحين فى رفع اليدين غير هذا الحديث - رواه الطبرانى من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمته أم يحيى بن عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وأقداً عن قومي حتى قدمت المدينة فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل ان تقدم علينا بثلاثة أيام فقال قد جاءكم وائل بن حجر ثم لقيني عليه السلام فرحب بى وأدنى مجلسى وبسط لى رداءه فاجلسنى عليه ثم دعا فى الناس فاجتمعوا اليه ثم اطلع المنبر وأطلعنى معه وأنا دونه ثم حمد الله وقال يا أيها الناس هذا وائل بن حجر اناكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائفا غير مكره بقية ابناء الملوك بارك الله فيك يا حجر وفى ولدك ثم نزل وأنزلنى منزلاً شاسعاً عن المدينة وأمر معاوية ابن ابى سفيان ان يبوئنى إياه فخرجت وخرج معى حتى اذا كنا ببعض الطريق قال يا وائل ان الرضاء قد أصابت بطن قدمى فارد فى خلفك فقلت ما أضن عليك (١) بهذه الناقة ولكن لست من ابناء الملوك وأكره ان أعير بك قال فائق الى حذاءك أتوقى به من حر الشمس قلت ما أضن عليك (١) بهاتين الجلدتين ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك وأكره ان أعير بك فلما أردت الرجوع الى قومي أمر لى رسول الله ﷺ بـسكتب ثلاثة منها كتاب لى خالص يفضاني فيه على قومي وكتاب لى ولاهل يتي باموالنا هناك وكتاب لى ولقومي وفى كتابى الخالص بسم الله من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى أمية إن وائلا يسترعى ويترفل على الاقوال (٢) حيث كانوا من حضرموت ، وفى كتابى الذى لى ولاهل يتي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى أمية لابناء معشر وابناء ضمعاج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملوك ومزاهر وعمران وبر وملح وحجر وما كان لهم من مال اترثوه وما كان لهم

(١) فى الاصل « ما اظن عنك » . (٢) وفى رواية « الاقيال » وهم الملوك .

ففيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها منى الذمة والجوار الله لهم جاز والمؤمنون
 على ذلك أنصار ، وفي كتابي الذي لي ولقومي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
 رسول الله الى وائل بن حجر والاقوال العبد اهلة من حضرموت باقام الصلاة
 وإيتاء الزكاة من الصرة السمينة ولصاحبها البيعة لا جلب ولا جنب (١) ولا شغار
 ولا وراط في الاسلام لكل عشرة من السرايا ما يحمل الجراب من التمر من اجبا
 فقد أربى (٢) وكل مسكر حرام فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بشر
 بن أبي أرطاة فقال له قد ضمت الناحية فاخرج بجيشك فاذا خلفت أفواه الشام
 فضع سيفك فاقتل من أبي يعقبي حتى تصير الى المدينة ثم ادخل المدينة فاقتل من أبي
 يعقبي وإن أصبت وائل بن حجر حيا فأتني به ففعل وأصاب وائلا حيا فجاء به
 اليه فأمر معاوية ان يتلتي وأذن له فاجلسه معه على سريريه فقال له معاوية
 أسريري هذا خير ام ظهر ناقتك فقلت يا أمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية
 وكفر وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أتانا الله بالاسلام فستر الاسلام ما فعلت
 قال فما منعك من نصرنا وقد أعدك عثمان ثقبة وصهرا قلت إنك قاتلت رجلا هو
 أحق بعثمان منك قال وكيف يكون احق بعثمان مني وأنا اقرب الى عثمان في
 النسب قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخى بين على وعثمان فالأخ
 أولى من ابن العم ونست أقاتل المهاجرين قال او لسننا مهاجرين
 قلت او لسننا قد اعزلنا كما جميعا وحجة أخرى حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع
 رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد اليه بصره فقال أتتكم الفتن كقطع
 الليل المظلم فشدد أمرها وعجله وقبحه فقلت له من بين القوم يا رسول الله وما الفتن
 قال يا وائل اذا اخلف سيفان في الاسلام فاعزلهما فقال أصبحت شيعة فقلت لا
 ولكني أصبحت ناصحا للمسلمين فقال معاوية لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك قلت
 أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه الى صخرة
 فضربه حتى انكسر فقال أولئك قوم يحملون قلت فكيف نصنع بقول رسول الله

(١) هو أن يأتي المصدق بالاموال من أما كتبها ليأخذ صدقتها ، بل عليه أن يأتيها
 في أما كتبها ، وقيل غير ذلك . (٢) هو بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل
 هو أن يغيب إبله عن المصدق ، وقيل هو بيع العينة . وفي الاصل تصحيقات .

صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار فبجبي أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضى
أبغضهم فقال اختر أي البلاد شئت فانك لست براجع الى حضرموت فقلت عشيرتي
بالشام وأهل بيتي بالكوفة فقال رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك
فقلت ما رجعت الى حضرموت سرورا بها وما يبغى للمهاجر أن يرجع الى الموضع
الذي هاجر منه الا من علة قال وما علتك قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتن فحيث اختلفتم اعز لناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهذه العلة فقال اني قد
وليتك الكوفة فسر اليها فقلت ما الى بعد النبي ﷺ لا حد أمارأيت أبا بكر أرادني
فأبيت وأرادني عمر فأبيت وأرادني عثمان فأبيت ولم أترك بيعتهم جاءني كتاب أبي
بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا فقتل فيهم حتى ردهم الله الى الاسلام بغير ولاية فدعا
عبد الرحمن بن أم الحكم فقال سر فقد وليت الكوفة وسر بوايل فأكرمه واقض
حوائجه فقال يا أمير المؤمنين أسأت بي الظن تأمرني باكرام من قد رأيت رسول
الله ﷺ أكرمه وابا بكر وعمر وعثمان وانت فسر معاوية بذلك منه فقدمت معه
الكوفة فلم يلبث ان مات ، قال محمد بن حنبل : الوراق القمار ، والاقوال الملوكة ،
والعياهل العظماء . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن حنبل وهو
ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الغلاء بن الحضرمي رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة قال لما بعث رسول الله ﷺ الغلاء بن الحضرمي الى البحرين
ببيعة فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب اتتهينا الى ساحل البحر فقال
سموا الله وتقمحوا فسمينا وتقمحنا فعبرنا فما بل الماء أسافل خفاف إبلنا فلما قلنا
صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا
فاذا سحابة مثل الترس ثم أرخت عز اليها (١) فسقينا واستقينا فمات فدفناه في الرمل
فلما صرنا غير بعيد قلنا يحىء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره . رواه الطبراني في الثلاثة
وفيه ابراهيم بن معمر الهروي ولد اسماعيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت
وقد تقدمت قصته في البحرين وحصرهم اياه ونصره عليهم في قتال أهل الردة (٢).

(١) العزالي : أفواه القرب . وفي الاصل « غراتها » وهو غلط . (٢) في الجزء السادس .

﴿باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لو أتاني النثنا لشفعتي يعني المطعم ابن عدي فأسلم عند ذلك جبير - قلت هو في الصحيح غير ذكره فأسلم عند ذلك جبير - رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه﴾

قال الطبراني: ثوبان رضي الله عنه يكنى أبا عبد الله ويقال هو من اليمن من حمير مولى آل رسول الله ﷺ ويقال أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقه كان يسكن حمص مات سنة خمس وخمسين .

﴿باب ما جاء في هالة رضي الله عنه﴾

عن هالة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راقد فاستيقظ فضاء هالة الى صدره فقال هالة هالة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال كذا أنه سر به لقرايته من خديجة رضي الله عنها ، وفي اسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه﴾

عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت أهج المشركين فان الله تعالى يؤيدك بروح القدس . رواه الطبراني في الصغير وفيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال كان رديء الحفظ . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء حسان الابن فقال ابن عباس ما هو بلهين لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب ما جاء في أبي هند الحجام رضي الله عنه﴾

عن عائشة ان أبا هند مولى بني يياضة كان حجاما حجج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان ينظر الى رجل صور الله الايمان في قلبه فلينظر الى أبي هند وقال أنكحوا أبا هند وأنكحوا اليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الواحد بن اسحق الطبراني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبوك فطلعت الشمس بضياء (١) وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى بمثله فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء (١) ونور وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال ان ذلك معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله عليه ألف ملك يصلون عليه قال وفيهم ذلك قال كان يكثُر قراءة قل هو الله أحد في الليل والنهار وفي ممشاه وقِيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان أقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فضلى عليه . رواه ابو يعلى وفيه العلاء بن زيد (٢) ابو محمد الثقفي وهو متروك .

(باب ما جاء في دحية الكلبي رضي الله عنه)

عن أنس ان رسول الله ﷺ قال كان يأبى جبريل على صورة دحية الكلبي قال أنس ودحية كان رجلا جسيما أبيض . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف .

(باب ما جاء في العرباض وعتبة رضي الله عنهما)

عن شريح بن عبيد قال كان عتبة يقول عرباض خير مني وعرباض يقول عتبة خير مني سبقني الى النبي صلى الله عليه وسلم بسنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه)

عن أبي زيد انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي زيد قال قاتلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة قال سمعته وهو جد عزرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حويص وهو ثقة . وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الانصاري قال استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم جملة قال فرأيتني وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيتي شعرة بيضاء . رواه أحمد والطبراني الا انه قال ستون سنة ، واسناده حسن . وعن أبي زيد بن أخطب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك الله ، وكان رجلا جميلا حسن الشمت . رواه أحمد

(١) في الاصل «بيضاء» . (٢) في الاصل «زيدك» بالكاف ، والتصويب من الميزان .

عن شيخه الحجاج بن لصير وقد وثقه غير واحد وضمفه جماعة ، وبقره رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه)

عن ضمرة بن ثعلبة انه أتى النبي ﷺ وعليه حلستان من حلال اليعن فقال يا ضمرة أترى ثوبيك هذين مدخلك الجنة فقال لئن استغفرت لي يارسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سريعا حتى نزعهما عنه . رواه احمد والطبراني . وعنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار قال فكنت أحمل في عرض القوم فيترأى لي النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم فقال يا ابن ثعلبة انك لتغور وتحمل على القوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يترأى لي خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم يترأى لي أصحابي فأحمل حتى أكون مع أصحابي قال فعمر زماناً طويلاً من دهره . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب ماجاء في معقل بن يسار رضي الله عنه)

عن معقل بن يسار قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . رواه احمد ورجاله ثقات .

(باب ماجاء في ابي العاص بن الربيع رضي الله عنه)

قال الزبير بن بكار: ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها امه هالة بنت خويلد وأمها فاطمة بنت زائدة وهو الاصم بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي ويقال اسم ابي العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء وقال الزبير وحدثني محمد بن حسن ويحيى بن محمد قالا اسم ابي العاص بن الربيع لقيط ، قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك قال اسم ابي العاص بن الربيع القاسم وذلك ثبت في اسمه ، وتوفي ابو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني واسناده منقطع .

(باب ماجاء في فروة بن نعامة ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه)

عن عباس قال بث فروة بن عامر الجذامي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه (١)
واهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملاً اقيصر ملك الروم على من يليه من العرب
وكان منزله بعمان وماحولها فلما بلغ الروم ذلك من امره حبسوه فمات في محبسه :

طرقت سليمى موهناً اصحابي والروم بين الناس والقرواني
صد الخيال وشاننى ما قد أرى فهمت ان أعفى وقد انكأنى
فلا تحكن العين بعدى ائماً سلمى ولا سرين للإيمان
ولقد علمت ابا كيدشة انى وسط الاعزة لا يحس لسانى
ولئن هلكت ليفقدن أخاكم ولئن اصب لي عرفن مكانى
ولقد عرفت بكل ما جمع الفقى من رأيه وبنجدة وبيان
فلما جمعوا له وصلبوه على ماء يقال له عفراء بفلسطين فلما رفع على خشبة قال :
الا هل أنى سلمى بأن حليها على ماء عفراء فوق احدى الرواحل
بحدافة لم يضرب الفحل أمها مسدية اطرافها بالمناجل
وقال : بلغ سراة المسلمين بانى سلم لربي أعظمى وبنانى
رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن سامة الربيعي ضعفه ابو زرعة .

(باب ماجاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه)

عن فروة بن مسيك المرادي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكرهت يومئذكم ويومئ همدان قال قلت نعم يا رسول الله فناء الاهل والعشيرة قال
اما انه خير لمن اتقى منكم . رواه احمد والطبرانى الا انه قال خير لمن بقى منكم،
وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعفه، وبقية رجالها .

(باب ماجاء في فرات بن حيان رضي الله عنه)

عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأصحابه ان منكم رجالاً لا أعطيهم شيئاً أكلهم الى إيمانهم منهم فرات بن حيان .

(١) في الاصل اضطراب في العبارة صححته من الاصابة .

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن علي
يعني ابن أبي طالب ان النبي ﷺ قال اني لاعطي قوماً تألفهم وأكل قوماً الى
ما عندهم أو الى ما جمل الله في قلوبهم منهم فرات بن حيان . رواه الطبراني
وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف .

(باب في عمران بن حصين رضي الله عنه)

عن أبي عبيد قال : عمران بن حصين بن بني غاضرة من خزاعة .
رواه الطبراني . وعن الواقدي قال عمران بن حصين بن عبيد بن خائب بن عبيد
ابن عبد نهم بن حذافة بن حمسة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن
خزاعة . رواه الطبراني . قال الطبراني ثنا عبيد الله بن محمد قال ويكنى عمران أبا
نجيد أسلم قديماً هو وأبوه وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم
يزل في بلاد قومه وينزل الى المدينة كثيراً الى ان قبض النبي ﷺ فتهوّل الى
البصرة فنزلها الى ان مات بها وله بقية من ولد وخالد بن طارق بن محمد بن عمران
ابن حصين ولي قضاء البصرة ويقال ان حصينا مات مسلماً وقد ورد انه مات مشركاً
والصحيح أنه أسلم . رواه الطبراني . وعن هلال بن يساف قال قدمت البصرة
فدخلت المسجد فاذا بشيخ أبيض الرأس واللاحية مستنداً الى اسطوانة حوله حلقة
يحدثهم قلت من هذا قالوا عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . وعن محمد بن سيرين قال ما قدم أحد من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم نفضله على عثمان بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وعن سفين قال ما قدم البصرة مثل عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح الا ان الامام احمد لم يسمع من سفين الثوري وان كان هو ابن
عينة فقد سمع منه . وعن أبي الاسود الدؤلي قال قدمت البصرة وبها ابو نجيد
عمران بن حصين وكان عمر بن الخطاب بعثه يفتي اهل البصرة . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن الاعرج ان عمران بن حصين قال ما
مسست ذكرى يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه عمر
ابن سهل المازني وثقه ابن حبان وقال ربما خالف، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن عطاء بن ابي ميمونة مولى عمران بن الحصين ان عمران ابن الحصين قتل له اخ في الجاهلية فقتل به سبعين . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير ابراهيم بن عطاء . وعن هرون بن عبد الله الجمال قال مات عمران ابن حصين سنة ثنتين وخمسين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهما)

عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، وسمعت زيد بن ارقم يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشرة غزوة . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقي رجال رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عمير بن سعد رضي الله عنه)

عن عمير بن سعد قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمير بن سعد عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه فقال عمر لكتابه اكتب الى عمير بن سعد فوالله ما اراه الا خائفا فاذا جاءك كتابي هذا فأقبل وأقبل بما جيت من فيء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته واخذ عنزته ثم اقبل يمشى من حمص حتى دخل المدينة قال فقدم وقد شحبلونه وانغر وجهه وطالت شعرته فدخل على عمر فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله فقال عمر ما شأنك فقال عمير ما ترى من شأني أليست تراني صحيح البدن ظاهر الدم معي الدنيا أجراها بقرونها قال وما معك قال فظن عمر أنه قد جاء بما قال معي جرابي أجعل فيه زادي وقصعتي آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي وادوتي احمل فيها وضوئي وشرابي وعنزتي (١) أنوكأ عليها وأجاهد بها عدوي إن عارضني فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعى قال عمر فبجئت تمشي قال نعم قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال بئس المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير اتق الله يا عمر فقد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة قال فأين ما

(١) العنزة: مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان .

بعثتك به وأي شيء صنعت قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين فقال عمر سبحان الله فقال عمير أمالو لم أخش أن أعفك ما أخبرتك بعثني حتى أتيت البلد فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لا تبتك به قال فما جئنا بشيء قال لا قال جددوا لعمير عهداً قال إن ذلك لسيء لا عملت لك ولا لأحد بعدك والله ما سلمت بل لم أسلم قال قلت لتصراني أخزأك الله فهذا ما عرضتني به يا عمر وإن أشتى إليّ يوماً خلقت معك يا عمر فاستأذنه فأذن له فرجع إلى منزله قال وبينه وبين المدينة أميال فقال عمر حين انصرف عمير ما أراه إلا قد خانتا فبعث رجلاً يقال له الحارث فقال انطلق حتى تنزل به فان رأيت حالاً شديدة فادفع هذه المائة الدينار فانطلق الحارث فاذا بعمير جالس يفلى قميصه إلى جنب الحائط فسلم عليه الرجل فقال له عمير انزل رحمك الله فنزل ثم سأله فقال له من أين جئت قال من المدينة فقال كيف تركت أمير المؤمنين قال صالحاً قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال أليس يقيمون الحدود قال نعم لقد ضرب ابناً له أتى فاحشة فمات من ضربه فقال عمير اللهم أعز عمر فاني لا أعلمه إلا شديداً حبه لك قال فنزل به ثلاثة أيام وليس لهم الا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير يا هذا انك قد اجمنا فان رأيت ان تتحول عنا فافعل قال فأخرج الدنانير فوضعها إليه فقال بعث بها إليك أمير المؤمنين فاستعن بها فصاح قال لا حاجة لي فيها ردها فقالت له امرأته إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها فقال عمير والله مالي شيء أجعلها فيه فشقت امرأته أسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسّمها بين أبناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئاً فقال له أقرى أمير المؤمنين مني السلام فرجع الحارث إلى عمر فقال ما رأيت قال رأيت يا أمير المؤمنين حالاً شديدة قال فما صنع بالدنانير قال لا أدري، قال وكتب إليه عمر إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تقبل فأقبل على عمر فدخل عليه فقال عمر ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها قال اتد عليك لتخبرني بما صنعت بها قال قدمتها لنفسني فقال رحمك الله فبلغ ذلك عمر بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل

صاعين من شعير الى ان آكل ذلك قد جاء الله بالرزق فلم يأخذ الطعام وأما الثوبان فقال ان فلانة عارية فأخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشى ومعه المشاؤون الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امنيته فقال رجل يا امير المؤمنين وددت ان عندى مالا فأعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندى مالا فأعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندى مالا فأعتق لوجه الله وقال آخر وددت ان عندى قوة فأمتح (١) بدلو ماء زمزم لحاج بيت الله فقال عمر وددت انى رجالا مثل عمير وددت انى رجالا مثل عمير استعين بهم فى اعمال المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن ابراهيم بن عتبة وهو متروك .

باب ما جاء فى حكيم بن حزام رضى الله عنه

عن يعقوب بن عبد الرحمن القارى قال حدثنى ابي قال عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة ستين فى الاسلام وستين فى الجاهلية وكان اذا استغلف فى اليقين قال والذي انعم على حكيم ان يكون قتيلا يوم بدر لا افعل كذا وكذا فلا يفعله . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغنى ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فأعتق الرقاب وأمر بذلك فنحر . رواه الطبرانى مرسل وفيه من لم اعرفه . وعن حكيم بن حزام انه باع داراً له من معاوية رضى الله عنهما بستين الفاً فقالوا غبنك والله معاوية فقال والله ما اخذتها فى الجاهلية الا بزق خمر اشهدكم انها فى سبيل الله والمساكين والرقاب فأبنا المغبون ، وفى رواية بمائة الف . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن . وعن ابي حازم قال ما كان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملاً فى سبيل الله من حكيم ابن حزام قال لقد قدم اعرابيان المدينة يسألان من يحمل فى سبيل الله فدلا على حكيم بن حزام فأتياه فى اهله فسألهما ما يريدان فاخبراهما ما يريدان فقال لهما لا تعجلا حتى اخرج اليكما وكان حكيم يلبس ثياباً يؤتى بها من مصر كأنها الشباله منها اربعة دراهم ويأخذ عصا فى يده ويخرج معه غلامان له وكلما مر بكناسة

او قامة فرأى فيها خرقه تصالح في جهاز الابل التي يحمل عليها في سبيل الله أخذها بطرف عصاه فنفضها ثم قال لغلاميه امسكا بسلمكما في جهازكما فقام الاعرابيان أحدهما لصاحبه وهو يصنع ذلك ويحك انج بنا فوالله ما عندها إلا لقط التمش فمال له صاحبه ويحك لا تعجل حتى ننظر فيخرج بهما الى السوق فنظر الى ناقتين جليتين سميتين خلفتين (١) فابتاعهما وابتاع جهازهما ثم قال لغلاميه رما هذه الخرق ما ينبغي له المرمة من جهازكما وقرهما طاماما وبرأ وودكا (٢) وأعطاهما نفقة ثم أعطاهما الناقتين قال يقول أحدهما لصاحبه والله ما رأيت من لاقط قشع خيرا من اليوم . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه)

قال الطبراني : عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه أم محالد امرأة من بني هلال أسلم عام الفتح واستشهد يوم أجنادين . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال عكرمة بن أبي جهل بن هشام ليس له عقب وكان خرج هاربا يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي صلى الله عليه وسلم . وهي أم حكيم بنت هشام أمنتها أدركته باليمن فردته الى النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه النبي ﷺ قام اليه فاعنته وقال مرحبا بالراكب المهاجر . رواه الطبراني واسناده منقطع . وعن أبي مليكة قال كان عكرمة بن أبي جهل اذا اجتهد في اليمن قال والذي نجاني يوم بدر وكان يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول كلام ربي كلام ربي . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله ﷺ يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر فقط مرة واحدة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة . وعن أم سامة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لأبي جهل عنقا في الجنة فلما أسلم عكرمة قال هو هذا . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقي رجاله ثقات .

(١) الخلفة : الحامل من الذرق . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

﴿ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضى الله عنه ﴾

عن عروة يعني ابن الزبير قال لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مساماً فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أخاف أن يقتلوك قال لو وجدوني نائماً ما أيقظوني فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى قومه مسلماً فرجع عشاءً فجاء ثقيف يحبونه فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه واغضبوه وأسمعوه فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه . رواه الطبراني وروى عن الزهري نحوه وكلاهما مرسل واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطائف فرماه رجل بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أشبه هذا بصاحب ياسين . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة ابن الفضل وهو ضعيف . وعن علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية أي قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثوني إلى محمد فأكلمه فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول حية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة شاك في السلاح على رأس رسول الله ﷺ فقال له المغيرة كف يدك قبل أن لا تصل إليك فرفع عروة رأسه فقال أنت هو والله إنى لفي غدرتك ما أخرجت منها بعد فرجع عروة إلى قومه فقال أي قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم والله ما رأيت مثل محمد صلى الله عليه وسلم قط وما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفاً يأكل وبره وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة فأنصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه بسهم فقتله فقال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحب ياسين . رواه أبو يعلى مرسلًا واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه ﴾

عن أبي أمامة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أَدْعُوهم إلى الله عز وجل وأعرض عنهم شرائع الإسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا فلما

رأوني قالوا مرحباً بالصدى بن عجلان قالوا بلغنا أنك صبت إلى هذا الرجل قلت لا ولكن آمنت بالله ورسوله وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الاسلام وشرائعه فيينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصصتهم فوضعوها واجتمعوا حولها فأكلوا بها قالوا هلم يا صدى قلت ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكيتم كما أنزل الله عليه قالوا وما قال قلت نزلت هذه الآية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى قوله (وأن تستقسموا بالاذلام) فجعلت ادعوهم إلى الاسلام ويأبون قلت لهم ويحكم اتوني بشربة من ماء فاني شديد العطش قال وعلى عمامة قالوا لا ولكن ندعك تموت عطشاً قال فاعتممت وضربت برأسي في العمامة ونمت في الرمضاء في حر شديد فأثاني آت في منامى بقدرح زجاج لم ير الناس أحسن منه وفيه شراب لم ير الناس الب منه فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة . رواه الطبراني وفيه بشير بن شريح وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى أهلي فأتيهم وهم على الطعام فرحبوا بي واكرموني وقالوا تعال فكل فقلت اني جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به فكذبوني وزبروني وأنا جائع ظمآن قد برأني جهد شديد فنمت فأتيت في منامى بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطني فقال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسرااتكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب فقلت لا حاجة في طعامكم وشرابكم فان الله عز وجل أطعمني وسقاني فانظروا إلى هذه الحال التي انتم عليها فنظروا فأمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ وفي رواية فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم . رواه الطبراني بإسنادين وإسناد الأولى حسن فيها أبو غالب وقد وثق .

(باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم)

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال الأشج بن عصر قال لي رسول الله ﷺ إن فيك خلقين يحبهما الله ورسوله قال ما هما يا رسول الله قال الحلم والناة قال أقديماً كأننا أم حديثاً قال قديماً قلت الحمد لله الذي جعلني على خلقين تحبهما . رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لأشج عبد القيس إن فيك لخصلين يحبها الله ورسوله الحلم والناة . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم ابن يعقوب وهو ثقة ، ورواه في الاوسط من طريق حسنة الاسناد . وعن مزينة جد هود العبدى قال بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه فرأى ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال من القوم قالوا قوم من عند عبد القيس قال فما أقدمكم لهذه البلاد التجارة قالوا لا قال فقيمون سيوفكم هذه قالوا لا قال فإلستم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل قالوا أجل فتبى معهم يتحدثهم حتى نظر إلى رسول الله ﷺ فقال هذا صامتكم الذى تطلبون فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلتهم فسنهم من سعى سعيًا ومنهم من هروا وهروا ومنهم من مشى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا إليه وبقى الأشج وهو أصغر القوم فأناخ الأبل وعقلها وجمع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الناة والنؤدة قال أجبلًا حبلت عليه أو تخلقًا منى قال بل جبل قال الحمد لله الذى جبلني على ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها فجعل النبي ﷺ يسمى لهم هذا كذا وهذا كذا قالوا أجل يا رسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال أجل فقالوا لرجل منهم أطمعنا من بقية الذى بقى من نوطك (١) فقال فأتاه بالبرنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا البرنى أما إنه من خير تمراتكم إنما هو دواء لا داء فيه . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن الزارع أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لأمه يقال (٢) له مطرب بن هلال بن عنزة وخرج بابن أخ له مجنون ومعهم الأشج وكان اسمه المنذر بن عائذ فقال المنذر يزارع خرجت معنا برجل مجنون وفقى شاب ليس

(١) النوط : الحلة الصغيرة يكون فيها التمر ، وفي النهاية « أطمعنا من بقية القوس الذى في نوطك » . (٢) في الاصل « فقال » .

منا وافدين إلى رسول الله ﷺ قال الزارع أما المصاب فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوله عسى أن يدافيه الله وأما الغني الذي فانه أخي لامي وأرجو أن يدعوه له النبي ﷺ بدعوة تصيبه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فما عدا أن قدمنا المدينة قلنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليه سراعا فأخذنا يديه ورجليه نقبلهما وأناخ المنذر راحلته فمقلما وذاك بعين رسول الله ﷺ ثم عمد إلى رواحلنا فأناخها راحلة راحلة فمقلما كلها ثم عمد إلى عيبته ففتحها فوضع فيها (١) ثياب السفر ثم أتى يمشي فقال النبي ﷺ يا أشج إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال وما هما بأبي وأمي قال ألحم والاناة قال فأنا تخافن بهما أم الله جبلي عليهما قال بل الله جبلك عليهما (٢) قال الحمد لله الذي جبلي على خاتنين يحبهما الله ورسوله ألحم والاناة قال الزارع يا نبي الله بأبي وأمي جئت بأخي لي مصاب لتدعو الله له وهو في الركاب قال فأت به قال فأتيته وقد رأيت الذي صنع الأشج فأخذت عيبتى فأخرجت منها ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر والبسته إياهما ثم أخذت يده فجئت به النبي ﷺ وهو ينظر نظر المجنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعل ظهره من قبلي فأقنته فجعلت ظهره من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه من قبلي فأخذته ثم جره بمجامع ردائه فرفع يده حتى رأيت إبطيه ثم ضرب يده ظهره وقال أخرج عدو الله فالنت وهو ينظر نظر الصحيح ثم أقمده بين يديه فدعا له ومسح وجهه قال فلم تزل تلك المسجة في وجهه وهو شيخ كبير كان وجهه وجه عذراء شابا وما كان في القوم رجل يفضل عليه بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا لنا عبد القيس فقال خير أهل المشرق رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا إذ أتى بعض الناس أن يسلموا قال ثم لم يزل بدعونا حتى زاعت الشمس قال الزارع يا رسول الله إن معنا ابن أخت لنا ليس منا قال ابن أخت القوم منهم فأنصرفنا راجعين فقال الأشج إنك كنت يا زارع أمثل مني رأيا فقيهما وكان في القوم جهنم بن قهم كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف فكانت تلك الضربة في ساقه فقال بعض

(١) في الأصل « عنها » . (٢) « بل الله جبلك عليهما » غير موجودة في الأصل .

القوم يارسول الله بأبي وأمي إن أرضنا ثقيلة وخفة وأنا نشرب من هذا الشراب فيقوم أحدنا إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف فجعل يغطي جهنم بن قثم ساقه قال فنهاهم عن الدباء والنقيير والحنم (١) - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه البزار وفيه أم أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن نافع العبدى قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى الرسول ﷺ ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جهلم قال فذهبوا بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثياباً كانت معه ومسح لحيته بدهن فأتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلم وأنا مع الجمال أنظر الى رسول الله ﷺ فقال المنذر قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت منك مالم أر من اصحابك قلت وما رأيت مني يارسول الله قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهنت قال يارسول الله أفشىء جبت عليه أم شىء أحدثه (٢) قال لا بل شىء جبت عليه فسلموا على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ اسلمت عبد القيس طوعاً وأسلم الناس كرهاً فبارك الله في عبد القيس قال نظرت الى رسول الله ﷺ كما انا انظر اليك ولكنى لم أعقل ومات نافع وهو ابن عشرين ومائة سنة . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه سليمان بن نافع العبدى ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في ضرار بن الازور رضي الله عنه﴾

عن ضرار بن الازور قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امدد يدك أبايعك على الاسلام ثم قلت :

تركت القداح وعزف القيان والخمر تصليته وابتهالا

وكرى المحبر فى عمره وحمل على المسلمين القتالا

فيارب لا أغنني بيعتى فقد بعث أهلى ومالى بدالا

رواه الطبرانى وعبد الله إلا انه قال وحمل على المشركين بدل المسلمين

وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما غبت صفقتك يا ضرار، وقال فى الاسناد محمد

(١) تقدم تفسيرها فى الجزء الخامس . (٢) فى الاصل «أخذته» .

ابن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله اعلم، ورواه الطبراني باسنادين في احدهما محمد بن سعيد بن زياد الاترم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الاترم فان كان هو فقد وثق والا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه .

(باب في نبيشة رضى الله عنه)

قال الطبراني: هو نبيشة بن عبد الله الهذلي يقال نبيشة الخير وهو نبيشة ابن عبد الله بن شيان بن عتاب بن الحرث بن حصين بن الحرث بن عبد العزى بن وائلة . عن أم عاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلي قالت دخل علينا نبيشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه نبيشة الخير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اسارى فقال يا رسول الله اما أن تمن عليهم واما ان تفاديهم فقال أمرت بخير أنت نبيشة الخير . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب في الوليد بن الوليد رضى الله عنه)

عن اسماعيل بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم أن الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما اراد أن يهاجر باع مالاله يقال له المنا بناقاة بالطائف وقال:

. وإن أهاجر وأبيع بناقاة ثم اشتريتها منها حلى وناقاة
ثم ارمهم بنفسك المشتاقة

فوجد غفلة من القوم فيخرج هو وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى تعبوا وقصر الوليد فقال:

ياقدمي الحقائق بالقوم لا تعداني كسلا (١) بعد اليوم
فلما كان عند الاجراس «٢» نكب فقال :

هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله مالقت
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال يا رسول الله خسرت وأنا

(١) كذا في الاصابة ، وفي الاصل «نسلا» . «٢» في الاصل «بحرة الاجراس» .

ميت فكفني في قيصك واجعله مما يلي جلدى فتوفى فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيصه ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول :
يا عين ابكي الوليد بن الوليد بن المغيرة ان الوليد بن الوليد ابنا الوليد كفى العشيرة
قد كان غيثاً في السنين وجهراً غداً وميره
فقال ان كنتم لتجدون الوليد جباناً فسماه عبد الله. رواه الطبراني وفيه عمود
العزيز بن عمران وهو متروك .

﴿باب ما جاء في تميم الداري رضي الله عنه﴾

قال الطبراني: تميم بن أوس الداري ويقال ابن قيس يكنى أبا رقية وهو تميم بن
خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار بن لؤخم بن حبيب بن
لمازة لحم . عن أبي هريرة قال أول من أسرج في المسجد تميم الداري . رواه
الطبراني وفيه خالد بن إلياس (١) .

﴿باب ما جاء في كعب بن زهير (٢) بن أبي سلمى المزني رضي الله عنه﴾

عن محمد بن سلام يعني البكري قال واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرظ بن
الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة .
رواه الطبراني . وعن محمد بن إسحق قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن
زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلاً بمكة ممن
كان يهجوّه ويؤذيه وأنه بقي من شعراء قريش ابن الزبيري وهيرة بن أبي وهب
قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة ففر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه لا يقتل أحداً جاءه تائباً وإن أنت لم تفعل فانجالك وقد كان
كعب قال أحياناً نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بلغ كعباً الكتاب
ضافت به الارض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان حاضره من عدوه
فاما لم يجد من شيء بدأ قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر خوفه وإرجاف الوشاة به ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت

(١) وهو منكر الحديث ليس بشيء - كما في الخلاصة . (٢) في الاصل «عاصم» .

بينته وبينه معرفة من جهنسة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى
 الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ وقال هذا رسول الله ﷺ
 فقم إليه فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده
 وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء
 ليستأمن منك تائباً مسلماً فهل أنت قابل منه إن أنا جئت بك به قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نعم فقال يا رسول الله أنا كعب بن زهير قال ابن اسحاق حدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني
 وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ دعه عنك فانه قد جاء تائباً نازماً
 فغضب على هذا الحى من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه
 رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التي قالها حين قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان مما قال:

تمشى الوشاة بجنيهم وقولهم	إنك يا بن أبي سلمى لمقتول
فقلت خلووا سبيلي لا أبا لكم	فكلما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أئى وإن طالت سلامته	يوماً على آلة حديداء محمول
أنبت أن رسول الله أوعدنى	والعفو عند رسول الله مأمول
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة	فرقان فيها مواعيط وتفصيل
لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم	أذنب وإن كثرت عني الاقويل
إن الرسول لنور يستضاء به	مهندس من سيوف الله مسلول
فى عصبة من قريش قال قائمهم	يظن مكة لما أساموا زولوا
زالوا فزال أنسكاس ولا كشف	عند اللقاء ولا ميل مغازيل
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم	ضرب اذا غرد السود التنايل
شم العرايين ابطال لبوسهم	من نسج داود فى الهيجا سرايل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق	كانها حلق القفعاء مجدول
ليسوا مفاريج إن نالت برماحهم	قوماً وليسوا مجازيعاً وان نيلوا
لا يقع الطعن إلا فى نحورهم	وما لهم عن حياض الموت تهليل

قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال فلما قال « السود والتنايل »
 وإنما أراد معشر الانصار لما كان صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدحته غضبت عليه الانصار فبعد أن أسلم
 أخذ يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ :
 من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحى الانصار
 الباذلين نفوسهم لنبيهم يوم الهياج وفتنة الحمار
 والضاربين الناس عن أحيائهم بالمشرفى وبالقفى الخطار
 والناظرين بأعين محمرة كالجر غير كيلة الابصار
 يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار
 لو يعلم الاقوام عامي كله فيهم لصدقنى الذين أمارى
 رواه الطبرانى ورجاله الى ابن اسحاق ثقات .

(باب ما جاء في أبي ثعلبة رضى الله عنه)

قال الطبرانى : لاسومة بن جرثوم (١) أبو ثعلبة الحشنى وقد اختلف في اسمه فقيل
 لاشر بن حمير وقيل لاشر بن جاهم وقيل جرهم بن باسم وقيل غرثوف بن باسم
 وقيل ياسب بن عمرو ويقال خزيم بن ياسب . عن أبي ثعلبة الحشنى قال قلت
 يا رسول الله أخبرنى بما يحل لى مما يحرم على قال فصعد فى البصر وصوب ثم قال
 نويبة قال قلت يا رسول الله نويبة خير أو نويبة شر قال بل نويبة خير قالت فذكر
 الحديث . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد
 رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم (٢) وهو ثقة . وعن هرون بن عبد الله
 الجمال قال مات أبو ثعلبة الحشنى سنة خمس وسبعين . رواه الطبرانى

(باب فى ربيعة العنسى رضى الله عنه)

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن ربيعة بن رواء العنسى قدم على رسول
 الله ﷺ فوجده يتعشى فدعاه إلى المشاء فأكل فقال له النبي ﷺ أتشهد أن
 لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال ربيعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

(١) فى الاصابة « جرثومة » ، (٢) بكسر الميم وسكون المعجمة .

عنده ورسوله قال أراغباً أم راهباً قال ربيعة أما الرغبة فوالله ما هي في يدك وأما
الرهبة فوالله إنا ببلاد لا تبلغنا حيوشك ولا خيولك والكنى خوفاً تخفت وقيل لي
آمن فأمنت فقال النبي ﷺ رب خطيب من عنس فأقام يختلف إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم جاءه فودعه فقال النبي ﷺ إن أحسست حساً فوايل إلى
قرية فمات بها . رواه الطبراني مرسل وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو
ضعيف ولم يسمع من أبيه .

(باب في أبي قرصافة وأهل بيته رضي الله عنهم)

قال الطبراني : حيدرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثي مولى بني ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . عن أبي قرصافة صاحب رسول الله ﷺ قال كان بدء
إسلامي أني كنت يتما بين أمي وخالتي وكان أكثر ميلى إلى خالتي وكنت أرعى
شويهاً لي فكانت خالتي كثيراً ما تقول لي يا بني لا تمر إلى هذا الرجل
تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت أخرج حتى آتي
المرعى وأترك شويهاً وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسمع
منه ثم أروح غنمي ضمراً يابساً الضروع وقالت لي خالتي ما لغنمك يابساً الضروع
قلت ما أدري ثم عدت إليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الأول غير أني سمعته
يقول يا أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد
ثم إنى رحلت بغنمي كما رحلت في اليوم الأول ثم عدت إليه في اليوم الثالث فلم
أزل عنده أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته وشكوت إليه أمر خالتي وأمر
غنمي فقال لي رسول الله ﷺ جئني بالشيء فيجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن
ودعا فيهن بالبركة فامتلائن شحماً ولبناً فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا
فارع قلت يا خالة ما رعيت إلا حيث (١) أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي
وأخبرتها بالقصة وإتياني النبي ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت أمي وخالتي
أذهب بنا إليه فذهبت أنا وأمي وخالتي فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ وصافجهن ،
فهذا ما كان من أمر إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي ﷺ وكان أبو قرصافة

يسكن أرض تهامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عزة بنت عاص بن أبي
قرصافة قال أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت
كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى يا فلان الصلاة فيسبحه وهو في بلد الروم . رواه
الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في أبي شريح رضي الله عنه)

عن هرون بن عبد الله الجمال قال : أبو شريح الخزاعي كذب بن عمرو ويقال
خويلد بن عمرو ويقال عمرو بن خويلد . عن سعيد المقبري قال قال أبو شريح
من رآني ألقى ختنائي أفرشني كريمته وأفرشته كريمتي فأنا يومئذ مجنون فأكووا
رأسي ومن رأى لأبي شريح جدياً أو لبناً يباع فهو نهب ومن رأى
أحد جاراً في لبنة فأنا مجنون فأكووا رأسي قال فاخبره جاره له عرفة
فأخذ من داره عشرة أذرع فقالوا له يا أبا شريح إنه أخذ من دارك عشرة أذرع
قال هو أعلم فردده عليه جاره بعد ورجع إلى حقه . رواه الطبراني وإسناده حسن .
وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة
واختلف في وفاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبد الله بن ميمر قال
مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو سنة ثمان وخمسين . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

(باب في أبي بردة واسمه هاني رضي الله عنه)

قال الطبراني : هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن
دينار (١) بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف (٢) بن قضاة أبو
بردة البلوي حليف بني حارثة بن الخزرج عقي بدرى .

(باب ما جاء في عاصم بن عدي رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عاصم بن عدي بن الجدر بن عجلان بن ضبيعة وهو
من بلي حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس خرج
مع النبي ﷺ مع أصحاب بدر ويقال إن النبي ﷺ استخلفه على العالية ويقال

(١) في الاصابة المطبوع « ذئبان » وفي الاستيعاب المطبوع « ذبيان » .

(٢) في الاصل « انحاف » .

عاش خمس عشرة ومائة سنة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات .

(**باب** ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرًا من الانصار ثم من بني الحزرج ثم من بني مازن بن النجار : قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وقال الطبراني : قيس بن صعصعة الانصاري عتيبي بدرى .

(**باب** في أبي مالك واسمه هانيء رضي الله عنه)

عن هانيء أبي مالك أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن فدعاه إلى الاسلام فأسلم فمسح على رأسه ودعاه بالبركة وأنزله على يزيد بن أبي سفيان فلما جهز أبو بكر الجيش إلى الشام خرج معهم ولم يرجع . رواه الطبراني وفيه خالد ابن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف جدا وقد وثق ، وبقيّة رجائه ثقات إلا ان العلاني قال الظاهر أن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك .

*(**باب** في أبي عقيل رضي الله عنه) *

عن أبي عقيل الديلي قال أتيت النبي ﷺ فأمنت به وصدقت وسقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة سويق شرب رسول الله ﷺ أولها وشربت آخرها فما زلت أجد بلتها على فؤادي إذا ظمئت وبردها إذا اضحيت . رواه الطبراني ورجاله لم أعرفهم .

*(**باب** في أبي مريم رضي الله عنه) *

عن أبي مريم قال غزوت مع النبي ﷺ فدفع اللواء إلى ورميت بين يديه بالجنديل فأعجبه ودعالي . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ **باب** ما جاء في أبي خيرة رضي الله عنه ﴾

عن أبي خيرة قال كانت لي ابل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبي ﷺ خيبر أو قال حنيناً وكنا نحمل له الماء على ابلنا وكانت لي بالمدينة تجارة فدعا النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب في أبي نخيلة رضي الله عنه)

عن أبي نخيلة رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه رعى بهم فقيل له انزعه فقال اللهم انقص من الوجع ولا تنقص من الاجر فقيل له ادع فقال اللهم اجعلني من المقربين واجعل أمي من الحور العين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضي الله عنه)

عن بشير قال كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشي رسوله أحسبه قال آخذاً بيده قال قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئاً قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير . قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال كل خير صنع الله لي ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة .

(باب في أبي عطية رضي الله عنه) *

عن أبي عطية البكري بكر بن وائل قال انطلق بي أهلي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب فمسح على رأسي قال فرأيت أبا عطية أسود الرأس والحية وكانت قد أتت عليه مائة سنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عتبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقيه رجاله ثقات .

(باب ما جاء في زيد بن صوحان رضي الله عنه)

عن علي قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل تسبفه بعض أعضائه الى الجنة فليُنظر الى زيد بن صوحان . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي جمعة حميد (١) بن سبع رضي الله عنه) *

عن أبي جمعة حميد بن سبع قال قاتلت مع النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) الآية . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في بريدة رضي الله عنه) *

عن بريدة قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فكان كلما بقي شيء حملاه على وسماني الزامة . رواه البزار وإسناده حسن .

(١) في اسمه اختلاف قيل «جنيد» وقيل «حبيب» وغير ذلك .

﴿باب ماجاء في ماعز رضي الله عنه﴾

عن أبي الفيل قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ماعزاً . رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضمه جماعة وقد وثق ، وبقيه رجاله ثقات .

﴿باب ماجاء في عبد الله بن عتبة رضي الله عنه﴾

عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أى شيء تذكر من رسول الله ﷺ قال أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجاسني في حجره وغسل رأسي بيده ودعا لي ولذريتي من بعدى . رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال فيه ومسح رأسي بدل غسل ، وفيه من لم أعرفهم .

﴿باب ماجاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه﴾

عن عبد الله بن هلال الانصاري قال ذهب لي أبي إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ادع الله له فما أنسى وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك علي فرأيت أبيض الرأس واللحية ما يستطيع أن يفرق رأسه من كبره وكان يصوم النهار ويقوم الليل . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿باب في أبي مصعب رضي الله عنه﴾

عن عبد الملك بن عمير قال كان غلام بالمدينة يكنى أبا مصعب فأتى النبي ﷺ وبين يديه سنبل ففرك سنبله ثم نفخها ثم دفعها إليه فأكلها وكانت الانصار تعير من يأكل فريكة السنبل فلما دفعها النبي ﷺ إليه لم يردها عليه قال أبو مصعب ثم قتلت من عنده غير بعيد ثم رجعت إليه فقالت يارسول الله ادع الله ان يجعاني ملك في الجنة قال من علمك هذا قلت لا أحد قال أفعل فلما وابت دعاني قال أعني دلي نفسك بكثرة السجود فأتيته أمي فسألتني فقلت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي سنبل ففرك منه سنبله بيديه المباركتين ثم نفخه بريقه المبارك ثم دفعها إلي فكرهت أن أردده فقالت أحسنت ثم أتيت فداخلي . رواه البزار وأوله يشبه أن يكون مرسل في انشاء الحديث قال قال أبو مصعب فالظاهر أنه سمعه منه والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عباد وهو ثقة .

﴿باب ما جاء في أبي بكر رضي الله عنه﴾

عن أبي بكر قال لما كان يوم الطائف تدليت على رسول الله ﷺ بكرة فقال أنت أبو بكر . رواء البزار وفيه أبو المنهال البكري وأبو لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في حمزة رضي الله عنه﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رجلاً كان يقال له حمزة من أصحاب النبي ﷺ خرج إلى أصحابه غازياً في خلافة عمر فقال اللهم إن حمزة يحب لقاءك فإن كان حمزة صادقاً فاعزم له بصدقه وإن كان كاذباً فاعزم له وإن كره الله لا يرجع حمزة من سفره هذا فأخذته الموت قال عفان مرة البطان فأتى بأصحابه قال فقام أبو موسى فقال يا أيها الناس والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وما بلغ عنا إلا أن حمزة شهيد . رواء أحمد ورجال الصريح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف .

﴿باب ما جاء في عوف بن القعقاع رضي الله عنه﴾

عن عوف بن القعقاع قال وفد أبي إلى النبي ﷺ وأنا غام وأمر كل رجل ببردين وأمر لي ببرد فلما انصرفنا باع رجل منهم أحد برديه يعني فاشترته فأتيت النبي ﷺ في بردين فنظر إلى وقال من أين لك هذه قلت اشتريتها من فلان قال أنت كنت أحق منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ . رواء الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب ما جاء في أرقط بن أرقط رضي الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال لقيط بن أرقط السكوني أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمان الأرض فدعا لي فمشيت على الأرض . رواء الطبراني من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في فروة بن هبيرة رضي الله عنه﴾*

عن رجل من بني قشير يقال له فروة بن هبيرة أنه أتى النبي ﷺ فقال إنه كان لنا أرباب وربات نعبدن من دون الله عز وجل فدعوناهن فلم يحسن

وسألتناهم فلم يعطين فحجثناك فهدانا الله بك فمحن نعبد الله فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً فقال يا رسول الله ألبسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساه فلما كان بالموقف من عرفات قال رسول الله ﷺ أعد على مقاتلك فأعاد عليه فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في خوات بن جبير رضى الله عنه)

عن خوات بن جبير قال نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران (١) قال فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فأعجبني فرجعت فاستخرجت عيبي (٢) فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبا عبد الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبته واختلطت قلت يا رسول الله جعل لي شرد وأنا أبتغي له قييداً ففضى واتبعته فألقى إلى رداءه ودخل الاراك كأنى أنظر إلى بياض مته في خضرة الاراك فقضى حاجته وتوضأ وأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جعلك ثم ارتحلنا فيجعل لا يلحقني في المسير إلا قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتذبت المسجد ومجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فخرجت إلى المسجد وقت أصلي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حججه فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائماً حتى تنصرف فقلت في نفسي والله لا اعتذرني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبرئن صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفت قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد جعلك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله ثلاثاً ثم لم يعد لشيء مما كان . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة .

(١) بقرب مكة . (٢) العيبة : ما يجعل فيه الثياب .

﴿ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضى الله عنه ﴾

عن الحارث بن عمرو السهمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته العضباء وكان الحارث رجلاً جسيماً فنزل إليه فدنا منه حتى حاذى وجهه بركة النبي صلى الله عليه وسلم فأهوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجه الحارث فما زالت نضرة على وجه الحارث حتى هلك . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في التلب رضى الله عنه ﴾

عن التلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا أذن أو حتى يؤذن لك قال فغبر ما شاء الله ثم دعاه فمسح يده على وجهه وقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثاً . رواه الطبراني وملقام بن التلب روى عنه اثنان ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في حرمة رضى الله عنه ﴾

عن أبي الدرداء أن رجلاً يقال له حرمة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار الى قلبه ولا أذكر الله الا قليلاً فقال النبي ﷺ اللهم اجعل له لساناً ذا كرا وقلباً شاكراً وارزقه حتى يحب من يحبني وصير أمره الى خير . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضى الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي البلي قال كان سعد بن عبيد يسمى على عهد رسول الله ﷺ القاري . رواه الطبراني مراسلاً ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث في فضله في فضل الانصار فيمن جمع القرآن .

﴿ باب ما جاء في عامر بن لقيط رضى الله عنه ﴾

عن عامر بن لقيط العامري قال أتيت النبي ﷺ أبشره باسلام قومي وطاعتهم وافداً اليه فلما أخبرته الخبر قال أنت الوافد الميمون بارك الله فيك قال ومسح ناصيتي ثم صاحني وصبحه قومي فقال رسول الله ﷺ أنى الله لبنى عامر الا خيراً أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبنى عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها فلما دخل النبي ﷺ البيت قال هل أطعمتم ضيفكم شبتاً قالت عائشة

وضمنا بين يديه شيئاً من تمر ولم يكن عندنا غيره قال وراحت الهم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فكرهت فقال النبي ﷺ مالك ذبحناها لانفسنا ان غنمنا اذا زادت على المائة شاة ذبحناها لانفسنا . رواه الطبراني وفيه يولى من الاشقي وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء في عدي بن حاتم الطائي رضى الله عنه ﴾

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرئ القيس بن عدي بن أخزم . رواه الطبراني . وعن الشعبي قال قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة فأتيته في أناس من أهل الكوفة فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحداً من العرب كان أشد له بغضا ولا أشد كراهية له مني حتى خرجت فليحقت بالروم فتصرت فيهم فلما بلغني ما يدعو اليه من الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى آتيته فوقفت عنده وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت اخ اخ فأنخت فجلست وألزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تأتي الطعينة من الحيرة - ولم يكن يومئذ كوفة - حتى تطوف هذه الكعبة بغير خفير يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تحمل جراب المال فتطوف به فلا تجد أحداً يقبله فنضرب به الارض فتقول ليتك لم تكن ليتك كنت رابا - قلت في الصحيح طرف منه يسير - رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو متروك . وعن هرون بن عبد الله الجمال قال : عدي بن حاتم الطائي يكنى أبا طريف توفي بالكوفة زمن الختار سنة ثمان وستين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في مالك بن عبد الله الحثمي رضى الله عنه ﴾

عن حسان مولى مالك بن عبد الله الحثمي وكان ملك من أصحاب النبي ﷺ قال رأيت مالك بن عبد الله يتوضأ وكان في ساقه عرق مكتوب لله فجعلت أنظر اليه فقال أي شيء تنظر أما انه لم يكتبه كاتب . رواه الطبراني وحسان وأبو سلمة الراوي عنه

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه﴾

عن الحسن قال حدثني قيس بن عاصم المنقري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته سمعته يقول هذا سيد أهل الوبر . رواه الطبراني والبخاري وفي إسناده الطبراني زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه الجمهور وإسناده البزار فيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن قيس بن عاصم أنه قدم على النبي ﷺ فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر فاعتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبي بكر وعمر فقام بينهما فلما قضى الصلاة قال النبي ﷺ لقد سألتني قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألتني عنهن غير أبي بكر - قلت اغتساله رواه أبو داود وغيره - رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في عياض بن تميم رضي الله عنه﴾

عن الواقدي قال : عياض بن تميم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال ابن ضبة بن الحارث أسلم عياض قديماً قبل الحديبية وشهد الحديبية وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجراح فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة ولي أبو عبيدة عياض بن تميم عمله الذي كان عليه فأقره عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه حتى مات وكان عياض رجلاً صالحاً سمحاً مات يوم مات وماله مال ولا عليه دين لا أحد توفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين . رواه الطبراني وإسناده إلى الواقدي (٢) حسن . وعن الزهري قال توفي أبو عبيدة بن الجراح واستخلف ابن عمه عياض بن تميم الفهري . رواه الطبراني ومرسلاً ورجال رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه﴾

عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال يعيش هذا الغلام قرناً فمات سنة وكان في وجهه ثؤلول (٣) فقال لا يموت حتى يذهب الثؤلول (٣) من وجهه ، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول (٣) من وجهه . رواه الطبراني والبخاري باختصار الثؤلول (٣) إلا أنه قال قال رسول الله ﷺ لا يدركن قرناً ، ورجال أحد (١) في الأصل «الخصاص» وهو غلط (٢) في الأصل «الطبراني» (٣) في الأصل «تالول» .

اسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة . وعن الحسن بن أيوب الحضرمي قال أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه وقال وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال لي دركن قرنا، وكان عبد الله رجل رأسه (١). رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات . وعن عبد الله بن بسر قال لما بعثتني أمي بقطب (٢) تناولت منه قبل أن أبلغه النبي ﷺ فلما جئت به مسح رأسي وقال أيا غدر . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن بسر الحبراني وثقة ابن حبان وضمفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه)

عن عمرو بن حريث قال ذهبت أمي إلى رسول الله ﷺ فمسح رأسي ودعاني بالرزق . رواه أبو يعلى (٣) وفي رواية عنده أيضا ذهبت بي أمي أو أبي، ورواهما الطبراني بأسانيد ورجال أبي يعلى ورواه أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن عمرو بن حريث قال كنت في بطن المرأة يوم بدر . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي نعيم قال مات عمرو بن حريث في سنة خمس وثمانين . قال أبو موسى وتوفي النبي ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة قال ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد . رواه الطبراني ورجالهم إلى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه)

عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال لقيت رسول الله ﷺ بالسالة فأسلمت فمسح رأسي قال فأنت على عمرو مائة سنة وما شاب موضع يد النبي ﷺ من رأسه . رواه الطبراني ورجالهم إلى أبي نعيم ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه)

عن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقالوا يا رسول الله إنك تبعثنا ولا لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق فقال إنكم ستعمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو

(١) أي يسرحه . (٢) أي عنقود . (٣) في الأصل « الطبراني » .

من أهل الجنة فلم يزل القوم على جمل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إلى قالوا
أبشر ببشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ فأخبروني
بما قال لهم فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللهم على الطريق ثم
رجعت إلى أهلي وأوصيتهم بأبلى ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ فقلت ما الذى
تدعو اليه فقال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أحببناك إلى هذا فنحن آمنون
على أهلنا ودمائنا وأموالنا قال نعم فأسلمت ثم رجعت فأعلمتهم بالإسلامي فأسلم على
يدى بشركثير منهم ثم هاجرت إلى رسول الله ﷺ فبينما أنا عنده ذات يوم فقال
لى يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى
الاسواق قلت بلى بأبى أنت قال هذا وقومه وأشار بيده إلى على بن أبى طالب
رضى الله عنه وقال لى يا عمرو هل لك أن أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب
الشراب وتمشى فى الاسواق قلت بأبى أنت قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى
رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ ففررت من آية النار إلى
آية الجنة ويرى بنى أمية قاتلى بعد هذا قلت الله ورسوله أعلم قال والله ان كنت
فى حجر فى جوف حجر لاستخرجنى بنو أمية حتى يقتلونى حدثنى به حبيبي
رسول الله ﷺ ان رأسى أول رأس يحترق فى الاسلام وينقل من بلد إلى بلد .
رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودى وهو ضعيف .
وعن عمرو بن الحمق الخزاعى انه سقى رسول الله ﷺ فقال اللهم متمه بشبابه
فمرت به ثمانون لم نزل له شعرة بيضاء . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن عبد الله بن
أبى فروة وهو متروك .

باب ما جاء فى فيروز رضى الله عنه

عن فيروز أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيعهم وإسلامهم فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فن ولينا قال الله ورسوله قالوا حسبنا رضينا . رواه احمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

(باب ما جاء في معاوية بن قرّة المزني رضي الله عنه)

عن معاوية بن قرّة المزني عن أبيه قال مسح رسول الله ﷺ على رأسي ، وفي رواية سمعت أبي وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه واستغفر له ، وفي رواية قلنا أصحابه قال لا ولكنّه قد كان على عهد قحط وحرب . رواه كله أحمد بأسانيد والبخاري بنحوه وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرّة وهو ثقة .

(باب ما جاء في زيادة رضي الله عنه)

عن زيادة عن جده مسعود بن رسول الله ﷺ سماء مطاعا وقال له يا مطاع أنت مطاع في قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية وقال له يا مطاع امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه فقد أمن من المذاب . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفي أسناده من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي السوار رضي الله عنه)

عن أبي السوار عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا من يتبعونه قال فاتبعته معهم قال ففجئت القوم يسعون قال واتي القوي قال فأتني على رسول الله ﷺ فضرني ضربة إما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعتني قال فبت بليته أو قال قات ما ضرني رسول الله ﷺ إلا شيء علمه الله في قال وحدثني نفسي أن أتى رسول الله ﷺ إذا أصبحت قال ونزل جبريل عليه السلام قال إنك راع فلا تكسر قرن رعينك فلما صلينا الغداة أو قال أصبحتنا قال رسول الله ﷺ اللهم ان ناسا يتبعوني وأنا لا يعجبني أن يتبعوني اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كفارة وأجرا أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه)

عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت في

خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية ، وفي رواية ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح .

(باب ما جاء في محمود بن أبييد رضي الله عنه)

عن محمود بن أبييد أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل حجة بجها النبي صلى الله عليه وسلم في دلو كان في دارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في علي بن شيبان رضي الله عنه)

عن علي بن شيبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم بارك في علي بن شيبان وبارك علي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضي الله عنه)

عن حنظلة بن حذيم (١) قال وفدت مع جدي حذيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي بنين ذوى لحى وغيرهم وهذا أصغرهم فأدناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسى وقال بارك الله فيك قال الذيال فلقه . رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها فيقول بسم الله على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه فيذهب الورم . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل ورجال أحمد ثقات .

(باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضي الله عنه)

عن الهرماس بن زياد قال وفد أبى وأنا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أدع الله لى ولا بنى قال فمسح رأسى وبأيمه على الاسلام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في خزيم رضي الله عنه)

عن خزيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خزيم - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الاصل «حديم» والتصويب من الاصابة وخلاصة التذهيب .

(باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضي الله عنه)

عن عبد الله بن السائب قال كنت شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة قلت أتعرفني قال كنت شريكا لي ففهم الشريك أنت كنت لا تمارى ولا تدارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الأسود وهو ثقة . وعن عبد الله بن السائب قال أتيت النبي ﷺ لا بايعه فقلت يا رسول الله أتعرفني قال نعم ألم تكن شريكا لي فوجدتك خير شريك لا تدارى ولا تمارى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في السائب بن يزيد رضي الله عنه)

عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال رأيت مولاي السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود فقلت يا مولاي ما لرأسك لا يبيض فقال لا يبيض رأسي أبداً وذلك ان رسول الله ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنافهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي ما اسمك فقلت السائب بن يزيد ابن أخت النمر فوضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يدرس رسول الله ﷺ أبداً . رواه الطبراني في الثلاثة الا أنه قال في الكبير كان وسط رأس السائب أسود وبقيته أبيض فقلت له يا سيدي والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط هذا أسود وهذا أبيض قال أفلا أخبرك يا بني قلت بلى قال كنا مع صبيان نلعب فمر بي رسول الله ﷺ فتعرضت له فسلمت عليه فقال وعليك من أنت قلت أنا السائب ابن يزيد ابن أخت (١) النمر بن قاسط فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا يبيض أبداً ولا يزال هكذا أبداً ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة ، ورجال الصغير والاوسط ثقات .

(باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضي الله عنه)

عن أمية (٢) بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها انهما رأتا مدلوكا أبا سفيان فسمعته يقول أتيت النبي ﷺ مع مولاي (٣) فأسمعت قالت أمية فرأيت ما مسح النبي ﷺ أسود وقد ابيض ما سوى ذلك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الاصل «أرجو» . (٢) في الاصابة «أو آمنة» . (٣) في الاصل «موالي» .

(باب ما جاء في حرمة بن زيد رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال كنت عند النبي ﷺ اذ جاء حرمة بن زيد فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار الى صدره ولا يذكر الله إلا قليلا فسكت عنه النبي ﷺ فرد ذلك عليه حرمة فأخذ النبي ﷺ بطرف لسان حرمة فقال اللهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكرا وارزقه حبي وحب من يحبني وصير أمره إلى الخير فقال حرمة يا رسول الله إن لي إخوانا منافقين كنت فيهم رأسا ألا أدلك عليهم فقال النبي ﷺ من جاءنا كما جئنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على ذنبه فالله أولى به ولا تخرق على أحد سترا. ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري (١) رضي الله عنه)

عن عبد الله بن الصامت قال صلى الحكم بن عمرو الغفاري بالناس في سفر وبين يديه ستر فرت حمير بن يدي أصحابه فاعاد بهم الصلاة فقالوا أراد أن يصنع كما صنع الوليد إذ صلى بأصحابه الصلاة أربعاً قال ثم قال أزيدكم فالحقت الحكم فذكرت ذلك له فوقف حتى تلاحق القوم فقال إني أعدت بكم الصلاة من أجل الخير التي مرت بين أيديكم فضررتوني مثلاً لا يراني مغيط وإني أسأل الله أن يحسن سيرتكم ويحسن بلاغكم وأن ينصرمكم على عدوكم وأن يفرق بيني وبينكم فمضوا فلم يروا في وجوههم (٢) ذلك إلا ما يسرون به فلما أن فرغوا مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في نوفل الاشجعي رضي الله عنه)

عن نوفل الاشجعي أن رسول الله ﷺ دفع رقبة لأم سلمة اليه فقال له رسول الله ﷺ إنما أنت ظئري فمكث عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال ما قامت الجارية أو الجوبرية قامت صالحة عند أمها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة .

(١) ويقال له « الحكم بن الاقرع » كافي الاصابة . (٢) في الاصل « وجوههم » .

(باب ما جاء في شداد رضي الله عنه)

عن شداد أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد قال ضاقت بي الدنيا قال عليك الشام تفتح ويفتح بيت المقدس فتكون أنت وولدك أئمة فيهم . رواه الطبراني وفيه جماعة لم اعرفهم .

(باب ما جاء في عبد الرحمن بن شبل (١) رضي الله عنه)

عن أبي راشد الحبراني قال قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل (١) إنك من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهاهم فاذا صليت ودخلت فسطاطي فقم في الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافدا على رسول الله ﷺ فرح به فقر به وأدناه . رواه الطبراني وفيه زربي بن عبد الله وهو ضعيف .

(باب ما جاء في حمزة بن عمرو رضي الله عنه)

عن حمزة بن عمرو قال أسربنا ونحن في سفر مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحسة فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما سقط من متاعهم وإن أصابعي لتتير . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد خلاف .

(باب ما جاء في أبي رفاعه رضي الله عنه)*

عن صلة بن أشيم قال أصيب أبو رفاعه وأنا في غزاة فرأيت كأن أبا رفاعه على ناقه سربعة وأنا على جمل قطوف (٢) وأنا على اثره فيعرجها حتى أقول الآن اسمعه الصوت ثم يسرحها فتنتظروا وأتبعه فأولت رؤياي انه طريق أبي رفاعه أجدته وأنا اكيد العمل بعده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في أبيض بن جمال رضي الله عنه)

عن أبيض بن جمال أنه كان بوجهه حزازة يعني القوبا فالتقمت أنفه فدعاه

(١) في الاصل «سبل» بالمهمله، والتصحيح من الخلاصة (٢) اي قريب الخطو في سرعة .

رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفي (١) أنه أثر . رواه الطبراني ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان .

(باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

عن عائذ بن عمرو قال أصابني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم خيبر في وجهي فلما سالت الدماء على وجهي وصدري إلى ثديي وضع النبي ﷺ يده ثم دعا لي قال حشرج فكان عائذ يخبرنا بذلك في حياته فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ التي مسها ما كان يقول لنا من صدره فإذا غرة سائلة كغرة الفرس . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه)

عن عائذ بن سعيد الجسري قال وفدنا على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بأبي أنت امسح وجهي وادع لي بالبركة فمسح وجهي ودعالي بالبركة فقالت أم البنين وهي امرأته مارأيت (٢) منتبها من نوم قط الا كان على وجهه مدهن وإن كان لي جترىء بالتمرات . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعفه الجمهور وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه)

عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي قال غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد اعطى كل ثلاثة منا بعيراً يركبه اثنان ويسوقه واحد في الصحارى ويفوز في الحيات فربى رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال لي أراك يارباح ماشياً فقلت إنما نزلت الساعة وهذا صاحبي وقد ركبا (٣) بصاحبي فأناخا بعيرهما ونزلا عنه فلما انتهيت قال إركب صدر هذا البعير فلا يزال عليه حتى ترجع ونعتقب أنا وصاحبي قلت ولم قال قال رسول الله ﷺ إن لكأ رفيقاً صالحاً فأحسننا صحبته . رواه الطبراني وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جدا وقيل فيه صدوق ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) « وفي » ساقطة من الاصل فاستدركتها من الاصابة . (٢) « مارأيت »

غير موجودة في الاصل . (٣) كذا والمعنى ظاهر .

(**باب** ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

عن الوليد بن قيس قال كان بي برص فدعاني رسول الله ﷺ فبرأت منه .
رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف .

(**باب** ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه)

عن يحيى بن سعيد الانصاري أن أبا بكر رضي الله عنه لما بعث يزيد بن أبي
سفيان إلى الشام خرج يمشي معه فقال له يزيد إما أن تركب والا أنا أنزل قال
ما أنا براكب ولا أنت بنازل اني أحسب خطاي . رواه الطبراني وإسناده منقطع
ورجاله إلى يحيى ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام
سنة ثمانين عشرة وكان استخلف معاوية فأقره عمر . رواه الطبراني .

(**باب** ما جاء في مسرع بن ياسر الجهني رضي الله عنه)

عن ياسر بن سويد الجهني أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أوسريسة
وامراته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول
الله قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمه فأخذه النبي ﷺ فأمر يده عليه
وقال اللهم كثر رجالهم وأقل آثامهم (١) ولا تحوجهم ولا ترأثهم خصاصه
فقال سمه مسرعاً فقد أسرع في الاسلام فهو مسرع بن ياسر . رواه الطبراني وفيه
جماعة لم أعرفهم .

(**باب** ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه)

عن حسان بن شداد أن أمه وفدت على رسول الله ﷺ فقالت يا رسول
الله إني وفدت إليك لتدعوا لابني هذا أن يجعل الله فيه بركة وإن يجعله طيباً
كثيراً فتوضأ وفضل (٢) من وضوئه فمسح وجهه وقال اللهم بارك لها فيه واجعله كبيراً
طيباً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(**باب** ما جاء في حشرج رضي الله عنه)

عن إسحق بن الحارث قال رأيت حشرج رجلاً أخذته النسي فوضعه في

(١) كذا في الإصابة ، وفي الاصل « يا ما هم » . (٢) في الاصل تشويش

في العبارة صححته من الإصابة .

حجره ومسح رأسه ودغاله . رواه الطبراني وإسحق بن الحرث أبو الحرث قيل فيه إنه مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في سعيد بن تميم رضي الله عنه)

عن سعيد بن تميم قال قال لي النبي ﷺ أين نبوك قلت هاهم اولاء قال فأتيتهم قال فأتيت أهلي فألبستهم قمصا بيضاء ثم أتيتهم فقال انهم إنسى اعيدهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذي يصيب بني آدم . رواه الطبراني وإسناده حسن

(باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه)

عن مصعب بن سعد قال قال عثمان أي الناس أفصح قالوا سعيد بن العاص . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه)

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال أسلم فأمره النبي ﷺ أن ينطلق إلى حائط أبي طلحة فيغتسل فقال رسول الله ﷺ قد حسن إسلام صاحبكم - قلت هو في الصحيح غير قوله قد حسن إسلام صاحبكم - رواه أحمد وفيه عبد الله العمري وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في مسلم بن الحارث (١) رضي الله عنه)

عن مسلم بن الحرث أن رسول الله ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده (٢) من ولادة الامر . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن الاسود رضي الله عنه)

عن عمر بن الخطاب قال من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الاسود . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وقد احتلط ، وبقية رجاله ثقات .

(١) هو التيمي المشهور ، وفي اسمه اختلاف . (٢) في الإصابة « يعرفه »

مكان « بعده » ، ولم يذكر الحديث في الاستيعاب .

(باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

عن محمد بن حاطب قال ولدت في أرض الحبشة . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة. وعن محمد بن حاطب قال لما قدمت بي أمي من أرض الحبشة حين مات أبي حاطب فجاءت أمي إلى النبي ﷺ وقد أصاب إحدى يدي حريق من نار فقالت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب ابن أخيك وقد أصابه هذا الحرق من النار قال محمد بن حاطب فلا أكذب على رسول الله ﷺ فلا أدري أنفث أم مسح علي رأسي ودعاني بالبركة وفي ذريتي . رواه الطبراني والحرث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقيت رجاله ثقات .

(باب ما جاء في الاشعث بن قيس رضي الله عنه)

قال محمد بن سلام يعني البيهقي إنما بعد الشرف ما كان قبيل النبي ﷺ إلى عهد النبي ﷺ فاتصل في الاسلام فثبت اليمن الذي في الصفة عند العز في كندة الاشعث بن قيس وفارسها من زبيد عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرئ القيس من كندة لا يخفف في مذاق ما أدري معناه . وعن أبي اسحق قال كان لي على رجل من كندة دين وكنت أختلف إليه بالاسحار فأدركتني صلاة الفجر في مسجد الاشعث بن قيس فصليت نالما سلم الامام وضع قدام كل انسان حلة ونالما (١) وخمسائة درهم قالت اني است من اهل المسجد فقلت ما هذا قلوا قدم الاشعث بن قيس من مكة . رواه الطبراني وفيه أبو امراة لائل وقد اختلف فيه، وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قل لما قدم بالاشعث بن قيس أميراً على أبي بكر أطلق وثاقه وزوجه أخته فاختط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث نالما فرغ طرح سيفه وقال إني والله ما كفرت ولكن زوجني هذا الرجل أخته ولو كنا في بلادنا كانت لنا وائمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا واكلوا ويا أهل الابل تعالوا خذوا شراءها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة .

(١) في الاصل « بغلا » وهو تحريف غريب .

(باب ما جاء في ورقة بن نوفل)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين .
رواه البزار متصلاً ومرسلاً وزاد في المرسل كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام
فوقع الرجل في ورقة ليغضبه، والباقي بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح .
وعن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يبعث يوم
القيامة أمة وحده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في أبي طالب وغيره)

عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي ﷺ عن عمه أبي طالب هل تنفعه نبوتك
قال نعم أخرجته من غمرات جهنم إلى ضحاح منها وسئل عن خديجة لأنها ماتت
قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من
قصب لا صخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرته في بطنان (١)
الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة
وحده بيني وبين عيسى عليه السلام . رواه أبو يعلى وفيه بحال وهذا مما مدح
من حديث بحال، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سألتنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقالنا يا رسول الله إنه كان يستقبل القبلة
ويقول ديني دين إبراهيم وإلهي إله إبراهيم وكان يصلي ويسجد قال ذاك أمة وحده
يحشر بيني وبين يدي عيسى بن مريم وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل يا رسول الله
إنه كان يستقبل القبلة ويقول إلهي إله زيد ودين دين زيد وكان يتوجه ويقول:

رشدت فأنت ابن عمرو فانما غيت بتنور من النار حاميا

بدينك ديناً ليس دين كمثلته وترآك حنان الجبال كاهيا

قال رأيت يمشي في بطنان الجنة عليه حلة من سندس وسئل عن خديجة رضي
الله عنها فقال رأيتها على نهر من أنهار الجنة من قصب لا تمب فيه ولا نصب (٢) . رواه
البزار ورجاله رجال الصحيح غير بحال وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور .

(١) أي في وسط . (٢) تقدم الحديث في فضائلها .

﴿ باب ما جاء في زيد بن عمرو بن نفيل ﴾

عن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام فأما ورقة فتتصر وأما زيد ففيل له إن الذي تطلب أمامك فانطلق حتى أتى الموصل فإذا هو براهب فقال من أين أقبل صاحب الراحلة قال من بيت إبراهيم قال ما تطلب قال الدين فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل وقال لا حاجة لي فيها قال أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك فانطلق وهو يقول :

ليك حقاً حقاً تعبداً ورقاً

البر أبغى لا الحال وهل مهاجر كما قال

عذت بما عاذبه إبراهيم

ثم ينحني فيسجد للكعبة قال فر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأتان من سفرة فدعياه فقال يا ابن أخي لا آكل ما ذبح على النصب قال فما روى النبي ﷺ يا كل ما ذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث قال وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن زيدا كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو وزيد بن حارثة فر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعواهما إلى سفرة لهما فقال يا ابن أخي إني لا آكل مما ذبح على النصب قال فما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يأكل شيئاً مما ذبح على النصب قال قلت يا رسول الله إن أبي كان كما رأيت وبلغك ولو أدركك آمن بك واتبعتك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقال يأتي يوم القيامة أمة وحده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حاراً من أيام مكة وهو مردني إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحناه شاة فأنضجناها قال فلقه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد مالي أرى قومك قد شننوا لك قال والله (٥٠ — تاسع مجمع الزوائد)

يا محمد ذلك لغير نائلة لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار
فدك وجدتهم يعبدون الله ويشركون به قال قلت ما هذا الدين الذي أبتغي فخرجت
حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به قلت ما هذا الدين
لذي أبتغي فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به الا شيخ
بالحيرة قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رأي قال ممن أنت قلت من أهل بيت الله من
أهل الشوك والقرظ فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد ظهر
نجمه وجميع من رأيته في ضلال فلم أحس بشي بعد يا محمد قال وقرب إليه السمرة
فقال ما هذا يا محمد فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب فقال ما كنت لآكل
عالم يذكر اسم الله عليه قال زيد بن حارثة فأقني النبي ﷺ البيت فطاف به وأنامعه
وبين النصف والمرورة صنيان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة وكان
المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي ﷺ لا تمسحوا بهما فانهما رجس فقلت في نفسي
لأمسح بهما حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ لزيد إنه يبعث أمة
وحده . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني إلا أنه قال فيه فأخبرته بالذي خرجت له فقال كل
من رأيته في ضلال وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج
فارجع فصدقه وآمن به وقال أيضاً فقال زيد إني لا آكل شيئاً ذبح لغير الله ، ورجال
أبي يعلى والبخاري وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة
وهو حسن الحديث . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية
يقف عند الكعبة ويلزق ظهره الى صفحتها ويقول يا معشر قريش ما على الأرض
على دين إبراهيم غيري وكان يفدى الموءودة أن تقتل وقال عمرو بن نفيل :
عزلت الجن والجنسان عني كذلك يفعل الجلد الصبور
رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في قس بن ساعدة ﴾

عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال أيكم يعرف
القس بن ساعدة الايادي فقالوا كلنا يا رسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال
ما أنساه بعكاظ في الشهر الحرام وهو على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول :
يا أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو

آت آت إن في السماء لخبراً وإن في الأرض لخبيراً مهاد موضوع وسقف مرفوع
ونجوم تمور وبحار لا تغور أقسم قس بالله قسماً حقاً لئن كان في الأرض رضاً
ليكونن بعده سنخ إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أتم عليه مالي أرى
الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفيكم من يروى شعره فأنشده بعضهم :

في الناهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحسوها يسعى الأصاغر والأكابري
لا يرجع الماضي إليك ولا من الباقيين عابر
أيقنت أني لا محصاة لحيث صار القوم صائر

رواه الطبراني والبخاري وفيه محمد بن الحجاج النخعي وهو كذاب .

﴿باب ما جاء في النجاشي رضي الله عنه﴾

عن جرير قال قال رسول الله ﷺ إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له .
رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن جعفر بن أبي طالب قال لما أتينا
النجاشي فأردنا الخروج من عنده حملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبروا صاحبكم بما
صنعت بكم وهذه رسلي معكم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فتلقاني
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقني وقال ما أدري أنا بفتح خير أفرح أم بقدم جعفر
ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا فقال
جعفر قد فعل بنا وحملنا وزودنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وقال لنا
قل له يستغفر لي فدعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين قال فقلت
لرسولنا نطق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ . رواه البخاري وفيه أسد بن عمرو
ومجالد بن سعيد وثقهما غير واحد وضعفها جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن الزبير قال نزلت هذه الآية (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض
من الدمع) قال نزلت في النجاشي وأصحابه . رواه البخاري ورجال الصريح غير
محمد بن عثمان بن بحر وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال لما مات النجاشي قال النبي ﷺ

استغفروا لأخيك فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفر له وقد مات بأرض الحبشة فنزلت (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم - الآية) .
رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما قال فيه صلوا عليه . وقد تقدمت في الجنائز في الصلاة على الغائب ورجالها ثقات ، وفي هذه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث في الجنائز (١) والله تعالى أعلم بالصواب .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :

﴿ باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني ﴾

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .
كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي المولوى الامامى العالمى العالمى الزينى مهين
العلائى زين الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .
نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين على الهيثمى نفع الله به .
وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من
شهور سنة اثلثين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوى .
والحمد لله وحده وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وعلى أزواج سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين .
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

﴿ الخطأ والصواب في الجزء التاسع واختلافات نسخة عشرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة السطر

الصفحة السطر

٣ ١	معي ابن أخ	٢٤٤ ٥	وأخته لأبيه
٢٣ ١٥	حين ونحن حين	٢٤٥ ١٤	ثنا ابن الزبير
٤٩ ٣	إذ أكدتيم	٢٤٩ ١٤	فرمى به
٦٦ ١١	حتى يأخذ برجلي	٢٥١ ١٦	وأمرها زربية
٦٨ ٣	يا رسول الله	٢٥٥ ٣	تطيف به
٧٧ ٢٠	قد انشلم	٢٥٦ ١٧	تكفيه الخارج
٨١ ٢٥	٨ — تاسع	٢٨٠ ٢٠	آل تضمنه
١٢٤ ٢٠	فقال امط	٢٨٠ ٢١	الآل السراب
١٢٤ ٢١	امط ثم	٢٨٢ ٧	الشيب منه
١٣٤ ٢	وإذا حية	٢٨٢ ١٣	غربة بها .. محرما
١٣٥ ١١	أم شيئا رأيت	٢٨٢ ١٦	وأقوى سدد شريدا
١٣٧ ١٧	فخذه الدنيا دون ثمود	٢٨٢ ١٨	اتساقه قال اجتمع
١٣٧ ١٩	نبر عترته (وفي نسخة عقيرته)	٣٠٨ ١٩	فنعوا له امرأته
١٣٧ ٢٠	أترككم إلى ما ترككم	٣١٢ ١١	الرواية الأولى
١٣٨ ١٥	وإذا جلا ميد ترضخ	٣١٤ ١٨	الناس عنك
١٣٨ ٢٣	إذا حل بواديك	٣٣٢ ١٨	الذي يوقدها
١٣٩ ٦	مالم تشردوا وأحد	٣٤٤ ١٦	تطلعين قترين
١٣٩ ٧	ودوى اعصار	٣٤٦ ١٩	فرس حرون
١٤٠ ١٢	ونفعك معي	٣٤٧ ١٨	ماغرت فيه
١٤٣ ١٥	لا يخلون	٣٤٧ ١٩	وعن نافع قال
١٤٤ ٨	فيا قبح منظر	٣٥٦ ٨	عن نينا خيرا
١٤٧ ٧	أكبر بن بكير	٣٦٩ ١٠	في عبدالله ذي الجادين
١٥٢ ٢٣	الموت يرفل	٤٠٠ ٢٢	قرة بن هبيرة
١٥٣ ٢٤	وإن امرأ	٤٠٠ ٢٣	قرة بن هبيرة
٢١١ ١٩	أم أبيها	٢٩٩ ٩	زاد في نسخة بعد قوله أن
٢٢٥ ٤	بحيس في غررتها		يدفن : في ظهر الكوفة وكان
٢٢٥ ٥	وبالحيس الذي في غررتك		الناس إنما يدفنون موتاهم في
٢٣٨ ٢١	وبريرة		أقبيتهم وعلى أبواب دورهم
٢٤٠ ١٨	شتموا عائشة		فلما رأوا خباباً أوصى أن يدفن

٢٣٥ ١٠ زاد في نسخة في مطلع الايات :

تشهد الأوس كلها وقناها
أن بنت الصديق كانت حصانا
والخماسي من نسلها والفظيم
عفة الجيب دينها مستقيم